



سلطنة عمان
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية



مَوْسُوعَةُ

الآثار الفقهية

لِلإمَامِ أبِي عُبَيْدَةَ مُسلم بْن أبِي كَرِيمَةَ التَّمِيمِي
(مِنْ أئِمَّةِ التَّابِعِينَ)

جَمْعُ وَتَرْتِيبُ وَتَعْلِيقُ
إبراهيم بن علي بن عمر بوراوح

الجُزْءُ الأوَّل

مَوْسُوعَةُ
الآثار الفقهية
١
جمع وترتيب وتعليق
إبراهيم بن علي بن عمر بوراوح

حُقوق الطَّبع محفُوظَة
لوزارة الأوقاف والشؤون الدينيَّة
سلطنة عُمان

الطَّبعَة الأولَى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.

مَوْسُوعَةُ

الآثارِ الفقهيّة

لِلإمَامِ أبِي عُبَيْدَةَ مُسلم بْنِ أبِي كَرِيمَةَ التَّمِيمِي

(مِنْ أئِمَّةِ التَّابِعِينَ)

جَمْعُ وَترتيبُ وتَعليقُ

إبراهيم بن علي بن عمر بو لرواح

الجُزْءُ الأوَّل


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة (٤٥ ـ ١٤٥هـ) أحد فقهاء التابعين، وأكبر تلامذة الإمام جابر بن زيد. وقد قرأ وأفتى ودرّس لأكثر من خمسين عامًا. وهو مثل علماء التابعين الكبار يختلط في آثاره الفقه بالحديث والتفسير وغيرها من العلوم. ولأنه عاش في هذا الزمن المبكّر لم يصل الكثير من رسائله. وقد كان يتحرج في الكتابة كثيراً، وفي الفتوى، وبخلاف أهل عصره ما كان يحب الكلام في القدر، ولا في شؤون الاعتقاد، وإنما كان مهتمًا بالفقه وبالحديث والتفسير. وفي هذه الرحاب الثلاث تُذكر رسالته في فقه الزكاة وتُذكر له بعض الرسائل التي أرسلها إلى تلامذته أو إلى بعض الحكام.

لقد صدرت عدّة أعمالٍ عن أبي عُبيدة باعتباره إلى جانب جابر بن زيد هما اللذان أسَّسا المذهب. وبمعرفة فقهه وكلامه، يمكننا التعرف على هذا التشابُك الذي كان حاصلًا بين هذين الأصلين، والذي حاول أبو عبيدة أن يفكَّه. وفي زمن أبي عُبيدة انتشر الكلام انتشارًا واسعًا في مسألتي الإيمان والقدر. وهما الموضوعان اللذان ما كان أبو عُبيدة يحب الكلام فيهما.

لقد بذل الباحث المتمرس بولرواح، والذي سبق للوزارة أن نشرت له مؤلفاتٍ وتحقيقاتٍ أخرى؛ جهدًا بارزًا في جمع كل المنسوب إلى أبي عُبيدة

في شتى مجالات الرواية التي تتضمن تفسيرًا لآية أو حديثًا أو رأيًا اجتهاديًا فقهيًا أو منقولًا عن ابن عباس بطريق جابر بن زيد. ونرى أنّ جمع هذه المادة الضخمة مفيدٌ جدًا في تبين حقبة نشوء المذهب، ومدى تأثيره على مَنْ بعده. وبالنظر لهذا كلِّه، فإنّ موسوعة الآثار الفقهية التي جمعها الأستاذ بولرواح تستحق الاهتمام والتقدير لما تشير إليه من اهتمامٍ منقطع النظير بالفقه والأصول والتفسير في الحقبة المبكِّرة. ولما تشير إليه أيضًا من طرائق ومناهج كان هؤلاء الفقهاء الأول يتبعونها في صنع الفقه الجديد.

عبد الله بن محمد بن عبد الله السالمي
وزير الأوقاف والشؤون الدينية

الرموز المستعملة

الرمز	معناه
[ ]	ما كان زيادة من محقّق الكتاب.
[[ ]]	ما كان زيادة مني تبييناً للمعنى.
*	ورود هذا الرمز بعد كلمة ما يعني أن الضمير المذكور فيها لم يذكر من يعود إليه، مثل: قولهم بلغنا، حدثني، أو أن الكلمة المذكورة مبهمة.
( )	ورود كلام بين هذين القوسين للدلالة على احتمال كونه من كلام أبي عبيدة أو غيره.
(( ))	للدلالة على النصوص التي فيها متن وشرح ولا يمكن أخذ ما ورد في الشرح بغير ما ورد في المتن، فأكتب ما كان في المتن بين هذين القوسين المضاعفين ثم أذكر بعدهما ما ورد في الشرح.
(...)	للدلالة على أن في النص كلاماً الراجح أنه ليس للإمام أبي عبيدة.
.....	ورود هذه النقط قبل أو بعد النص تفيد أن النص قبله أو بعده ما يتعلق به، غير أن المسألة التي نحن بصددها في غنية عنه. وإذا كان نصان مختلفين في بعض العبارات الطويلة فإنني أكتب النص الأول كاملاً، والثاني أكتفي بوضع تلك النقاط مكان ما اتفق مع الأول، طلباً للاختصار.
ـ : ـ	للدلالة على أن الكلمة الواردة قبل هذا الرمز وردت في نص أو نصوص أخرى باللفظة المذكورة بين هاتين المطتين.

الرمز	معناه
* ـ	ورود هذا الرمز قبل عنوان المسألة، أو قبل نص ما؛ يدل على أن المسألة أو النص مذكوران بعينهما في موضع آخر أنسب لهما، وإثباتهما مع الرمز المذكور إنما هو لمناسبة السياق.
هكذا في الأصل	يعني في النسخة المطبوعة، أو نسخة القرص المدمج.
م ش	المكتبة الشاملة (قرص مدمج).
م ش إ	المكتبة الشاملة الإباضية (قرص مدمج).

المقدمة

وفيها المطالب الآتية:

ـ تمهيد.

ـ الأعمال السابقة.

ـ خطوات البحث ومنهجيته.

ـ المصادر والمراجع التي جمعت منها مادة هذه الموسوعة.

ـ سيرة أبي عبيدة، ونشأته، وأدواره من خلال المصادر الإباضية.

ـ هويّة أبي عبيدة من خلال المصادر غير الإباضية.

ـ من اسمه مسلم غير أبي عبيدة بن أبي كريمة من أعلام الإباضية الفقهاء في القرون الأولى.

ـ من كنيته أبو عبيدة غير مسلم بن أبي كريمة.

ـ خاتمة المقدمة.

المقدمــة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنســان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا محمد معلّم الكتاب والحكمة، صلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ الإمام أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، هو أحد أئمة التابعين الكرام، الذين كان لهم دور بارز في تأسيس مذاهب وفرق إسلامية، بناءً على مناهج مســتخلصة من الكتاب العزيز، والسُــنَّة النبويّة المُطهّرة، وما تقتضيه الفطرة والعقول الســليمة. وهو أيضاً واحــد من أولئك الذيــن جنى عليهم التاريخ، ولم ينالوا ـ كغيرهم ـ ما يستحقّون من الإشادة والذكر الجميل.

ولعلّ الســبب في ذلك يرجع إلــى الطائفة التي ينتســب إليهــا الإمام أبو عبيدة، وهي الإباضية، التي عدّها كثير من إخوانهم المسلمين فرقة من فرق الخوارج، رغم البون الشاسع بينها وبين الخوارج، مما هو موضّح ومذكور في الكتب، والدراسات، والأبحاث التي تناولت هذه القضية. ولعلّ السبب الآخر هو تشتّت آثار أبي عبيدة الفقهية في بطون أمهات الكتب الإباضية ـ خاصّة ـ، مما يجعل الاطّلاع عليها من الصعوبة بمكان.

لذلك فإنّي اســتعنت بالله، وعزمت على سدّ هذه الثغرة؛ بإنجاز موسوعة للآثار الفقهية للإمام أبي عبيدة، وتقديمها للمكتبة الإسلامية عامّة، والباحثين والدارسين خاصّة.

الأعمال السابقة:

ومن باب ذكر الفضل لأهله، فإنه لا بدّ من الإشــارة إلى بعض الأعمال السابقة التي تناول فيها أصحابها بالدراسة، أو الجمع جزءاً من آثار أبي عبيدة، وهذه الأعمال التي لم يطبع بعد منها إلا واحد ـ حسب اطّلاعي ـ هي:

١ ـ **الراشــدي؛ مبارك بن عبد الله:** الإمام أبو عبيدة مســلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه، وهو بحث مطبوع نال به شهادة الماجستير بالجامعة الزيتونية بتونس.

٢ ـ **العبري؛ عبد الله بن سعيد:** فقه الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وهو بحث غير مطبوع، تناول بالدراسة فيه أربع مسائل ومائة مسألة، أغلبها من مدونة أبي غانم الخراســاني، ونال بهذا البحث شــهادة الماجستير بالجامعة الأردنية بعمّان، سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣ ـ **حميد أوجانه؛ قاســم بن محمد:** فقــه الإمام أبي عبيــدة من خلال المدونة الكبرى، وهو بحث غير مطبوع، نال به شــهدة البكالوريوس بمعهد العلوم الشرعية بمسقط، سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

خطوات البحث ومنهجيته:

١ ـ **المسح الشــامل لأغلب المصادر والمراجع المعتمدة،** ولم أعتمد على فهارس الأعلام فيهــا، أو على القرص المدمج المســمّى «المكتبة الشــاملة الإباضية» إلَّا في بعض المصادر مثل: كتاب الضياء، ومنهج الطالبين، والتاج المعلوم، وشرح النيل.

٢ ـ بما أن كنية أبي عبيدة، أو اســم مســلم إذا أُطلق في كتب الإباضية فالمقصود به ـ غالباً ـ أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، إلا أن تكون هناك قرينة صارفة إلى غيره، وبما أن ـ أيضاً ـ كنية أبي عبيدة إذا أطلقت في كتب التفسير واللغة ـ خاصة ـ فالمراد بها ـ غالباً ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى؛ فإنني قمت بالتثبّت من كلّ ما كنت أشك فيه، ولقد جعلت في محل الشك كلّ نصّ تفسيري أو لغوي في المصادر الإباضية مقرون بكنية أبي عبيدة من غير تقييد؛ فما ذُكر فيه أبو عبيدة، ولم أجد ما يثبت نسبته إلى غير مسلم بن أبي كريمة، وغلب على ظنّي أنه هو لا غيره؛ أثبتّه، وعلّقت عليه بالعبارة: «لم أجد ما ينفي كونه أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة»، وما وجدته محتملاً، ولم يغلب على ظنّي منه شيء فإنّي جعلته في النصوص المشكلة.

هذا، ولا بدّ من الإشارة إلى نصوص منسوبة إلى الإمام أبي عبيدة مسلم، غير أنها تحمل في طيّاتِها ما يبهم نسبتها إليه، أو يبهم معناها، وما إلى ذلك، وقد حاولت جهدي أن أجد لها ما يوجّهها فلم أستطع؛ فلتنظر في النصوص المشكلة.

٣ ـ مفاتيح البحث:

أ ـ أبو عبيدة.

ب ـ مسلم بن أبي كريمة.

ج ـ مسلم.

٤ ـ قسّمت هذه الموسوعة إلى كتب فقهية، وحاولت ترتيبها وفق ما هو معروف في المؤلفات الفقهية، وهذه الكتب كالآتي:

كتاب التفسير وعلوم القرآن، ثم كتاب العلم والقواعد الفقهية والحديثية ومسائل العقيدة، ثم كتاب الطهارات، ثم كتاب الصلاة، ثم كتاب الزكاة والصدقات والخراج، ثم كتاب الصوم، ثم كتاب الحج، ثم كتاب الأضاحي

والذكاة والأطعمة والأشربة، ثم كتاب الأيمان والنذور والكفارات، ثم كتاب النكاح والفُـرَق الزوجية وما يترتب عنها والنفقة والرضـاع، ثم كتاب البيوع والمعاملات، ثم كتاب الأقضية والأحكام والحدود والديات، ثم كتاب الوصايا والمواريث وقسـمة الحقوق، ثم كتاب البيعة والجهاد، ثم كتاب الرقيق، ثم كتـاب الرقائق والمواعـظ والمناهـي والآداب، ثم كتاب الطـب، ثم كتاب المغازي والسير.

٥ ـ بناءً على الهدف الأوّل الذي انطلق به هذا العمل ـ وهو وضع مادة خام بين يدي الدارسـين ـ اقتضى النظر أن أعرض المسـألة بنصّهـا كما أوردها صاحب الكتاب الواردة فيه، حتى يتأتّى فيما بعد استخلاص الحكْم بالمقارنة مع النصوص الأخرى. هذا وإن التزام ذكر النص كما ورد يتطلب إضافة كلمات تبيينيّة، وذكر ما أضمر في النص حتى لا يبدو غامضاً؛ فكان لا بد من استعمال رموز توضيحية، ذكرتها في صدر هذه الموسوعة، تسهيلاً للرجوع إليها.

٦ ـ لا أتدخّل بالتعليق على النص إلا إن دعت الحاجة إلى ذلك، كشرح مفردة لغويّة، أو تخريج الحديث أو الأثر النبـوي الوارد في النص، بذكر من أورده غير صاحب النـص، خاصـة إذا كان أبو عبيدة الـوارد محتملاً لغير مسلم بن أبي كريمة. أما الآيات القرآنية فقد تعقبتها بذكر رقمها وسورتها.

٧ ـ وضعت لكل نص عنواناً مناسـباً، وحاولت قدر الإمكان أن لا يكون العنوان على صيغة حكم مقرر، ثم جمعت النصوص المتعلقة بمسألة واحدة تحت عنوان واحد، ثم حاولت ترتيب مسائل كلّ باب حسب ترتيب المواضيع الفقهية المعروفة. وقد يكون نص واحد مفيداً لمسـألتين أو أكثر فأضطر إلى إعادة ذكره مرة ثانية أو أكثر، وقد تلافيت ـ قدر المستطاع ـ الإحالات التي قد تضيع فرصة أخذ صورة عامة عن النصوص المتعلقة بمسألة واحدة.

٨ ـ في سـياقي للنصوص الواردة أذكر ـ في الغالب ـ النص الأقدم، ثم الذي يليه، وهكذا، حسب ترتيب تواريخ وفيات المؤلفين.

٩ ـ وضعت لكل مسألة رقماً خاصّاً بها أذكره مع عنوانها، ثم وضعت لكل نص رقماً خاصّـاً به أذكـره مع رقـم المسـألة المتضمنة له، هكـذا مثلاً: (٢٣٣٣/١١٩٧) فالرقم الأول رقم المسألة حسب التسلسل العام للمسائل، والرقم الثاني هو رقم النص حسب التسلسل العام للنصوص.

١٠ ـ كنت نويت أن أذكر لكل مسألة الدليل المعتمد عليه، إن لم ينصّ عليه الإمام أبو عبيدة نفسه، أو لم يسـقْه المؤلّف مع رأي الإمام أو غيره ممن قال برأيه؛ ولكن لما رأيت أن ذلك من الصعوبة بمكان، اكتفيت بذكر بعض الأدلة التي تيسرت، تاركاً المجال لغيري من أهل التخصص.

١١ ـ ألحقت بالموسوعة رسائل نسبت للإمام أبي عبيدة، ولكن نسبتها إليه تحتاج تحقيقاً علميّاً من أهل الاختصاص، وألحقت بها النصوص المشـكلة الواردة في المصـادر الإباضية، كما ألحقت بها ـ أيضـاً ـ آثار أبي عبيدة من خلال المصـادر غير الإباضية، التي لم تكن شـخصية أبي عبيدة مسـلم بن أبي كريمة واضحة المعالم لديها، كما هو مذكور في محله من هذه الموسوعة.

وهذه الملاحق هي كالآتي:

الملحق الأول: رسالة أبي عبيدة في الزكاة.

الملحق الثاني: رسالة أبي عبيدة وحاجب إلى أهل المغرب.

الملحق الثالث: مخطوطة مسائل أبي عبيدة.

الملحق الرابع: النصوص المشكلة:

أ) نصوص لم يتبين مَنْ قائلها، وقد وردت عقب نصوص منسـوبة لأبي عبيدة مسلم.

ب) نصوص لم يتبين من هو أبو عبيدة المذكور فيها.

ج) نصوص معناها مبهم.

د) نصوص يبدو أنه قد وقع فيها خطأ مطبعي في اسم من نسبت إليه، وأغلب الظن أنه أبو عبيدة مسلم.

هـ) نصوص فيها وهم في ذكر أبي عبيدة.

و) نصوص أخرجها الإمام الربيع بن حبيب في الجامع الصحيح وابتدأ أسانيدها بقوله: «ومن طريق فلان»، أو «ومن طريقه»، أو «وعنه»، ونحو ذلك، وقال فيها الشارح: «أي: بالسند المتقدم [[المذكور فيه الإمام أبو عبيدة]]»، ولم يبين ما اعتمد عليه في ذلك[١]، أو سكت عنها الشارح ولم يعلّق عليها.

الملحق الخامس: آثار أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة في المصادر غير الإباضية.

١٢ ـ وضعت في نهاية البحث فهارس للآيات غير المعنون بها لمسائل كتاب التفسير، أما الآيات المفسرة فهي ضمن فهرس المحتويات العام، وفهارس للأحاديث والآثار، والأعلام، والفرق والطوائف والأمم والبلدان، والأماكن والبلدان.

١٣ ـ أدرجت ضمن المقدمة المطالب الآتية:

ـ المصادر والمراجع التي جمعت منها مادة هذه الموسوعة.

ـ سيرة أبي عبيدة، ونشأته، وأدواره من خلال المصادر الإباضية.

ـ هوية أبي عبيدة من خلال المصادر غير الإباضية.

ـ مَنْ اسمه مسلم غير أبي عبيدة ابن أبي كريمة من أعلام الإباضية الفقهاء في القرون الأولى.

ـ مَنْ كنيته أبو عبيدة غير مسلم ابن أبي كريمة.

ـ خاتمة المقدمة.

---

(١) أحياناً يرجع الشارح الضمير إلى الصحابي الراوي للحديث، وأحياناً يرجعه إلى السند المتقدم، انظر مثلاً: شرح الحديث رقم ١٩، ٤٠٤.

وهذا تفصيل هذه المطالب:

**** المصادر والمراجع التي جمعت منها مادة هذه الموسوعة:**

أولاً: المصادر الإباضية:

اعتمدت في جمع مـادة هذه الموسـوعة على أهم المصـادر الإباضية المطبوعة، وركزت كثيراً على الموسوعات الكبرى، خلافاً للرسائل الصغيرة، وبخاصة فيما بعد القرن السـادس الهجري، وأغلب هذه المصادر لم تشملها بعد البرامـج الإلكترونية، والأقراص الرقمية المدمجة، باسـتثناء بعض منها تضمنها البرنامج المسمّى «المكتبة الشاملة الإباضية». وهذه المصادر المعتمدة في هذه الموسوعة هي كالآتي:

ـ القرن الأول الهجري:

ـ الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة (٤٥ ـ ١٤٥هـ):

يُنسـب لأبي عبيدة جملة من الرسـائل والجوابات، إلى بعض أصحابه وبعض الجهات، وقد نقلت المصادر الإباضية نصوصاً عديدة منها، غير أنه لم يصلنا ـ حسب ما وقفت عليه ـ من تلك الرسائل والجوابات كاملاً إلا ثلاث رسـائل مما يُنسـب للإمام أبي عبيدة، وهي: رسالة أبي كريمـة في الزكاة، ورسالة أبـي عبيـدة وحاجـب إلى أهـل المغـرب، ومسائـل أبـي عبيـدة. وقـد حظيـت الرسالـة الأولـى بالدراسـة، ثـم الطبـع[1]، وطبعـت الرسالـة

(١) قام الدكتور مبارك بن عبد الله الراشدي بذلك، ضمن رسالته للماجستير الموسومة بـ: الإمام أبو عبيدة مسـلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه (٤٥ ـ ١٤٥هـ)، حيث كان المبحث الثاني من الباب الرابع بعنوان: من آرائه الفقهية ـ رسالته في الزكاة ـ، وتناول في المطلب الأول منه: وصف الرسالة ونسبتها، وسـبب تحقيق المخطوطة، ووصف المخطوطات للرسالة، ونسبة الرسالة وإلى من أُرسـلت. بينما كان المطلب الثاني بعنوان: تحقيق رسالة الإمام أبي عبيدة في الزكاة. وكان المطلب الثالث بعنوان: دراسة الرسالة. وأدرج في خاتمة البحث ملحقاً بنص رسالة الإمامين أبي عبيدة، وحاجب إلى أهل المغرب. والكتاب مطبوع.

الثانيـــة ملحقـــة بالأولـــى دون دراســـة، بينما لا تزال الرسالـــة الثالثة مخطوطـة.

وعند التأمل في تلك الرســائل تواجهنا عدة إشكالات علمية بخصوص صحة نسبتها إلى الإمام أبي عبيدة، وأهم تلك الإشكالات هي:

١) لا يوجد في المصادر المتوفرة بين أيدينا، وخاصة المهتمة بذكر تآليف الإباضية ذكر للرسالتين الأولى والثالثة، ما عدا إشارات إلى الثالثة غير كافية في الدلالة على أنها مسائل مجموعة في رسالة مستقلة، وهل جمعها أبو عبيدة نفسه، أم جمعها غيره؟ ومن أي المصادر جمعها؟ ومتى كان ذلك؟

في حين أنا نجد تلك المصادر قد ذكرت رســائل أخــرى للإمام ـ ومنها رسالته مع حاجب إلى أهل المغرب ـ ونقلت منها، كما تقدم ذكره.

٢) بخصوص رســالة أبي عبيدة في الزكاة، المشــهور أنه أرسلها للإمام أبي الخطاب المعافري بالمغرب، غير أن المخطوطــات التي أمكن الاطّلاع عليهــا لا تذكر ذلك إطلاقــاً، وإنما تنفرد إحداها بذكر شــخص آخر اســمه إسماعيل بن ســليمان المغربي، وهو شخص مجهول إلى حد الآن، وليس له ذكر فيما اطّلعنا عليه من المصادر المختلفة.

٣) على شــهرة رســالة أبي عبيدة في الزكاة في العصر الحاضر، وشهرة رسالة أبي عبيدة مع حاجب إلى أهل المغرب؛ فإني لم أجد فيهما نصّاً بعينه نقلته إحدى المصادر المعتمدة في هذه الموســوعة ونسبته للإمام أبي عبيدة. بخلاف بعض المسائل التي تضمنتها الرسالة المسماة مسائل أبي عبيدة؛ فإن بعض المصادر قــد ذكرت بعض نصوصهــا، مما يحتمل أن يكــون الجامع لمسائل تلك الرسالة قد نقلها من تلك المصادر.

٤) ورد في رسالة أبي عبيدة وحاجب النص الآتي: «وإنكم اختلفتم في رجلين كلاهمــا كانا عندنا غير محمودين، ما أحسنا النظر، ولا أحسنا الأمر

تر [[بياض في الأصـل]] فيما وليا من أمر من كان عندهمـا من أهل الإقرار بالسمع والطاعة، والتسليم لأمر المسلمين، حتى ختما بما حمل أحدهما من وزر صاحبه...».

هذا النص يتعارض ـ فيما يبدو ـ مع قول الدرجيني: «وذلك أن الحارث وعبد الجبار كانا رجلين موصوفين بالصلاح، وهما من أهل الولاية، فوجدا في موضع واحد مقتولين وسـيف كل واحد منهما في جثة الآخـر...»[١]، وقول الشماخي: «ومسألة الحارث وعبد الجبار هي أن يقتتل رجلان من أهل الولاية، فيقتل كل واحـد صاحبه، ولا يدرى الظالم والباغي مـن المبغي عليه...»[٢]؛ فالحارث وعبد الجبار كانا من أهل الولاية قبل مقتلهما، ولم يعلم من قتلهما؛ فما الذي جعل أبا عبيدة وحاجباً يصفانهما بأنهما كانا عندهما غير محمودين، ويصفانهما بأنهما ختما بما حمل أحدهما من وزر صاحبه؟!

وبناءً على ذلك فإني وجدت نفسـي غير مطمئنة إلى صحة نسـبة تلك الرسـائل للإمام أبي عبيدة، فعزفت عن اعتمادهما في هذه الموسـوعة، التي أرجو أن تساعد من يتولى تحقيقها مسـتقبلاً بحول الله، غير أني رأيت جعلها بنصوصها في الملاحق؛ تسـهيلاً للاطّلاع عليها، والرجوع إليها عند المقارنة بينها وبين ما ورد في هذه الموسوعة.

ـ القرن الثاني الهجري:

١ ـ الربيع بن حبيب الفراهيدي (ت ما بين ١٧٥ و ١٨٠هـ):

أ ـ الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب (أربعة أجزاء في مجلد واحد)، وقد اعتمدت على طبعة مكتبة مسـقط، ومـا كان فيها من خطإ فقد اعتمدت في تصحيحه على الطبعة المسـماة كتاب الترتيب في الصحيح من

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤/١.

(٢) الشماخي: السير، ١٢٨/١.

حديث الرَّسُــول ﷺ التي قدم لها الأخ الباحث ســلطان بن مبارك الشيباني، وكذلك شرح الجامع الصحيح للإمام السالمي.

ب ـ آثار الربيع (جزء واحد مرقــون)، وهو المعروف بروايــات الربيع عن ضمام، أو كتاب أبي صفــرة، أو غير ذلك من التســميات، وقد حققــه الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي، ونال به شهادة الدكتوراه من جامعة أكسفورد ببريطانيا.

٢ ـ أبو غانم بشر بن غانم الخرساني:

أ ـ المدونة الكبرى (جزءان).

ب ـ المدونة (جزءان).

للإشــارة، فإن الأصل أن المدونة واحدة وليســت اثنتين، ولم يثبت بَعدُ ما ينفي هذا، غير أن وزارة التراث بســلطنة عُمان لما طبعتها بترتيب وتعليق الشــيخ امحمد بن يوســف أطفيش (القطب) ســمّتها المدونة الكبرى، ولما طبعتها بغير ترتيــب وتعليق الإمام القطب ســمّتها الصغــرى. وبعد تحقيق الكتابين وإعادة طبعهما حافــظ محقق المدونة الكبرى علــى العنوان، بينما صدرت الصغرى باسم «المدونة» فقط.

ورغم أن كلاً من المدونتين قد طبع محققاً فإننــي وبعد المقارنة وجدت أنهما متفقتان فــي الغالب، وتنفــرد كلّ واحدة عن الأخرى ببعض المســائل والنصوص، وأكثر من هذا فإن الشيخ يحيى النبهاني العُمَاني قد وجد في دار الكتب المصرية نســخة أخرى للمدونة تشــمل المدونتين وزيادة؛ لذلك فقد اعتمدت المدونتين، وتغاضيت فيما اتفقتا عليه عما يمكن أن يوجد من اختلاف بسيط، في تقديم عبارة، أو تأخير أخرى، أو سقوط حرف، وزيادة آخر.

٣ ـ الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم:

ـ مسائل نفوسة (جزء واحد).

٤ ـ علماء وأئمة عُمان: السير والجوابات (جزءان).

ـ القرن الثالث الهجري:

١ ـ علماء فزان (جناو بن فتى، وعبد القهار بن خلف): أجوبة علماء فزان، المجموعة الأولى (جزء واحد).

٢ ـ أبو حفص عمروس بن فتح المسـاكني النفوسـي: أصـول الدينونة الصافية (جزء واحد).

٣ ـ أبو محمد الفضل بن الحواري: الجامع (ثلاثة أجزاء).

٤ ـ لواب بن سلام: الإسلام وتاريخه من وجهة نظر إباضية (جزء واحد)، معروف بِـ: شرائع الدِّين.

٥ ـ أبو جابر محمد بن جعفر الإزكوي: الجامع (تسعة أجزاء ما عدا الجزء السابع).

٦ ـ أبو الحواري محمد بن الحواري القري:

أ ـ الجامع (خمسة أجزاء).

ب ـ الدراية وكنز الغاية ومنتهى الغاية وبلوغ الكفاية في تفسير خمسمائة آية (جزءان).

٧ ـ هود بن محكم الهواري: تفسير كتاب الله العزيز (أربعة أجزاء).

ـ القرن الرابع الهجري:

١ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن بركة السليمي البهلوي:

أ ـ التعارف (جزء واحد).

ب ـ الجامع (جزءان).

٢ ـ أبو الحسن علي بن محمد البسيوي: الجامع (أربعة أجزاء).

٣ ـ أبو سعيد محمد بن سعيد الكدمي:

أ ـ الاستقامة (ثلاثة أجزاء).

ب ـ الجامع المفيد من أحكام أبي سعيد (خمسة أجزاء).

ج ـ زيادات أبي سعيد الكدمي على كتاب الإشراف (أربعة أجزاء).

د ـ المعتبر (أربعة أجزاء).

٤ ـ أبو خزر يغلا بن زلتاف الحامي الوسياني (ت: ٣٨٠هـ): الرد على جميع المخالفين (جزء واحد مرقون).

ـ القرن الخامس الهجري:

١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي: مختصر الخصال (جزء واحد).

٢ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر الفرسطائي:

أ ـ كتاب أبي مسألة (جزء واحد).

ب ـ القسمة وأصول الأرضين (جزء واحد).

٣ ـ تبغورين بن داود بن عيسى الملشوطي:

أ ـ أصول الدين (جزء واحد مرقون).

ب ـ متن الجهالات في علم التوحيد (جزء واحد مرقون).

٤ ـ أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي: الضياء (٢٣ جزءاً).

٥ ـ محمد بن إبراهيم الكندي: بيان الشرع (٧١ جزءاً).

٦ ـ أبو زكرياء يحيى بن أبي الخير الجناوني:

أ ـ كتاب النكاح (جزء واحد).

ب ـ كتاب الوضع، مختصر في الأصول والفقه (جزء واحد).

٧ ـ أبو زكرياء يحيى بن سعيد: الإيضاح في الأحكام (أربعة أجزاء).

ـ القرن السادس الهجري:

١ ـ **أبو بكر أحمد بن عبد الله الكندي**: المصنف (٤١ جزءاً).

٢ ـ **أبو الربيع سـليمان بن عبد السلام الوسياني**: سـير مشايخ المغرب (ثلاثة أجزاء).

٣ ـ **أبو عمار عبد الكافي بن أبي يعقـوب التناوتي**: الموجز في تحصيل السـؤال وتلخيص المقال (جزءان ضمن كتاب آراء الخوارج الكلامية لعمار طالبي).

٤ ـ **أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني (ت: ٥٥٠هـ)**:

أ ـ الدليل والبرهان (مجلدان).

ب ـ العدل والإنصاف في معرفة أصول الفقه والخلاف (جزءان).

٥ ـ **أبو يعقوب يوسف بن خلفون المزاتي**: أجوبة ابن خلفون (جزء واحد).

ـ القرن السابع الهجري:

ـ **أبو العباس أحمد بن سـعيد الدرجيني (ت: ٦٥٠هـ)**: طبقات المشـايخ بالمغرب (جزءان).

ـ القرن الثامن الهجري:

١ ـ **أبو القاسم بن إبراهيم البرادي**: الجواهر المنتقاة في إتمام ما أخلّ به كتاب الطبقات (جزء واحد).

٢ ـ **أبو طاهر إسماعيل بن موسى الجيطالي (ت: ٧٥٠هـ)**:

أ ـ قناطر الخيرات (٣ مجلدات).

ب ـ كتاب قواعد الإسلام (جزءان).

ج ـ مناسك الحج (جزء واحد).

٣ ـ أبو ساكن عامر بن علي الشماخي (ت: ٧٩٢هـ): كتاب الإيضاح (أربع مجلدات).

٤ ـ أبو حفص عمرو بن جميع: مقدمة التوحيد (جزء واحد).

ـ القرن العاشر الهجري:

١ ـ أبو العباس أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي (ت: ٩٢٨هـ):

أ ـ كتاب السير (جزءان).

ب ـ شرح مقدمة التوحيد (جزء واحد).

٢ ـ أبو سليمان داود بن إبراهيم التلاتي: شرح مقدمة التوحيد (جزء واحد).

ـ القرن الحادي عشر الهجري:

١ ـ خميس بن سعيد الشقصي: منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (٢٠ جزءاً).

٢ ـ (أبو ستة، المحشي) أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي ستة السدويكشي (١٠٢٢هـ ـ ١٠٨٨هـ):

أ ـ حاشية على الإيضاح (ثلاثة أجزاء).

ب ـ حاشية الترتيب على الجامع الصحيح (خمسة أجزاء).

ج ـ حاشية على قواعد الإسلام (جزءان ضمن كتاب قواعد الإسلام للجيطالي، تحقيق: بشير الحاج موسى).

ـ القرن الثاني عشر الهجري:

ضياء الدين عبد العزيز بن إبراهيم الثميني (١١٣٠هـ ـ ١٢٢٣هـ):

١ ـ التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم (سبع مجلدات).

٢ ـ كتاب النيل (ضمن شرح النيل للقطب أطفيش).

ـ القرن الثالث عشر الهجري:

ـ امحمد بن يوسف أطفيش (١٢٣٧هـ ـ ١٣٣٢هـ): شرح كتاب النيل وشفاء العليل (١٧ مجلداً).

ثانياً: المصادر غير الإباضية:

اعتمدت في هذه المصادر على البرنامج الإلكتروني المسمّى «المكتبة الشاملة» (الإصدار ٣، ٤٨ برعاية مكتب الدعوة وتوعية الجاليات بحي الروضة)، ونظراً لاحتواء البرنامج على كتب وعناوين كثيرة جداً فإني اقتصرت في فهرس المصادر والمراجع على الكتب التي جمعت منها بعض مادة هذه الموسوعة، أو الكتب التي رجعت إليها في التعاليق.

**** سيرة أبي عبيدة، ونشأته، وأدواره من خلال المصادر الإباضية:**

أولاً: اسمه، وكنيته، ونسبه، وموطنه:

ـ مسلم بن أبي كريمة، أبو عبيدة[١]، الكبير[٢]، التميمي[٣]، أو: مولى بني

(١) هذا القدر من الاسم والكنية كثير وروده في المصادر الإباضية، انظر ـ مثلاً ـ: الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في النية، رقم ١، ص٦. علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٦٥/٢. ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/١. العوتبي: الضياء، ٤٦٠/١ ـ ٤٦١. الكندي: بيان الشرع، ١٣٦/٢٨. الكندي: المصنف، ١١٦/١٠. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١. الشماخي: السير، ٨٨/١. أطفيش: شرح النيل، ٣٧٠/١٤.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٤٠٨/١. ١٠٣/٣ ـ ١٠٤. ١١١/٩. القري: جامع أبي الحواري، ١٧١/٥. العوتبي: الضياء، ١٩٧/٥. ٢٧٩/٩. ٣٣٧/١٩، ٣٣٨. الكندي: بيان الشرع، ٢٤/٨، ١٨٢. ٢٣/١٨. الكندي: المصنف، ٣١٩/٣. ١٢٥/٦. الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٠/١. ٢٠/٣. ٢٥٩/١٧. الثميني: التاج المنظوم، ٢٥١/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٧/٨. ٢٨٠/١٦. ١٥/١٧. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٧/١٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في النية، رقم ١، ص٦. ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدّين)، ص١٣٠. أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص٤٢، ٥٥. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١، ١٢. الشماخي: السير، ٨٨/١.

تميم[١]، (الأزدي[٢])[٣]، البصري[٤].

ثانياً: فترة حياته[٥]:

ـ أبو عبيدة قال: **سمعت ناساً من الصّحابة** يقولون: قال رسول الله ﷺ:

ـ: يروون عن النبي ﷺ قال: ـ....[٦].

ـ وقيل: إن أبا عبيدة **أدرك من أدركه جابر بن زيد** ـ رحمهما الله ـ ...[٧].

---

(١) الشماخي: شرح مقدمة التوحيد، ص٧٤.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١.

(٣) الظاهر أن هذا خطأ، أو له تأويلاً؛ لأن بني تميم ليسو من الأزد؛ فتميم قبيلة عدنانية، يعود نسبها إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. بينما الأزد قبيلة قحطانية، يعود نسبها إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر ـ مثلاً ـ؛ القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب، رقم ٢٣٣، ٣٣/١. رقم ٦٢٥، ٦٦/١.

(٤) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٠. العوتبي: الضياء، ١٨٠/١١. الكندي: المصنف، ١٤٣/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١.

قلت: هنا ملاحظتان؛ أولاهما: إن هذا ما وجدته من نسبته بصريّاً، أما ما ورد من نصوص تفيد كون أبي عبيدة مقيماً بالبصرة، وفيها عاش حياته؛ فكثير، يمكن الرجوع إليه من خلال البحث عن كلمة «البصرة» في فهرس الأعلام من هذه الموسوعة. وثانيهما: أني لم أجد ما يفيد كون البصرة هي موطن أبي عبيدة الأول، أم أن له وطناً أصليّاً غيرها.

(٥) المشهور عند المتأخرين من الإباضية أن الإمام أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة **ولد تقريباً سنة ٤٥هـ، وتوفي تقريباً سنة ١٤٥هـ**، غير أنه يبدو أن المسألة تحتاج إعادة دراسة وبحث دقيقين، يأخذان بعين الاعتبار استقراء كل النصوص التي يمكن منها استفادة الفترة التي عاش فيها أبو عبيدة، وخاصة ما يدل على إدراكه لجملة من الصحابة، وسماعه منهم. وانظر التعاليق الآتية على العنصر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة)، ضمن العنصر المعنون له بـ: سادساً: شيوخه ومن أخذ وروى عنهم....، والعنصر المعنون له بـ: سابعاً: تلاميذ أبي عبيدة، ومن أخذ وروى عنه....

(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب؟، رقم ٥٩٠، ص١٥٧. باب في الوعيد والأموال، رقم ٦٩١، ص١٨١. أطفيش: شرح النيل، ٤٧/١٣ ـ ٤٨.

(٧) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

ـ وقد كان **عبيد الله بن زياد (ت: ٦٧هـ)**[١] حبس المسلمين، ثم أمر الموالي أن يقتلوا العرب منهم، ويخلى سبيلهم، وإلا قتلهم، فكرهوا، ثم أمر العرب أن يقتلوا الموالي ويخلى سبيلهم، ففعلوا فخلى سبيلهم، فكانوا يأتون بعد ذلك مجالس المسلمين ودورهم، وكان شاب منهم مات من ذكر النار. قال أبو عبيدة وهو يرفع رأسه: أرجو أن لا يعذبك الله...[٢].

ـ وقد ذكر لنا أن عبيد الله بن زياد ـ:أن عبيد بن زياد ـ أكره رجلاً من المسلمين حتى قتل رجلاً من المسلمين، ثم تاب وندم...، فقال أبو عبيدة ـ فيما ذكر لنا ـ:إني أرجو له النجاة...[٣].

ـ حدّث أبو سفيان قال: لما ألح ابن زياد في أخذ الشراة أخذ جماعة منهم، فمنهم العرب والموالي..... وكان فيهم قريب، وزحّاف، وآخر يسمّى كعباً، وغيرهم، فندموا أشد الندامة.... قال: فخرج [[كعب]] ذات مرة من البصرة إلى مكة مع أبي عبيدة...[٤].

ـ وأبو عبيدة: أخذ عنه [[أي عن جابر بن زيد]]، وعن غيره، وهو مولى لبني تميم. قيل: إنه أعور يعرف بالقفاف، وامتحن، **وأذاه الحجاج (ت: ٩٦هـ) بالسجن، وكان أفضل أصحاب جابر (ت: ٩٣هـ)**...[٥].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: بلغنا عن ضمام ـ حين **سجنه الحجاج** هو، وأبو عبيدة ـ قال: ... قال: فلم يخرجوا من سجنه حتى مات الفاسق[٦].

---

(١) ولد **سنة٣٩هـ**، وولاه معاوية بن أبي سفيان **إمارة البصرة سنة٥٥هـ**، وخرج منها لما توفي يزيد بن معاوية **سنة٦٤هـ**، **وقتل سنة٦٧هـ**. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، رقم ٤٤٤٣، ٤٣٣/٣٧.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٠/٥ ـ ١٠١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٥. ٢٥٤/٦٦. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٠/١٠.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤. وانظر بقية النصر في المسألة رقم (١٢٣٦) في خبر المسمّى «كعب».

(٥) الشماخي: شرح مقدمة التوحيد، ص٧٤.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٧/٢. الشماخي: السير، ٩٢/١. شرح مقدمة التوحيد، ص٧٤.

ـ قال الرّبيع: عن **أبي عبيدة عن عروة بن الزّبير (٢٢هـ ـ ٩٤، أو: ٩٥، أو: ١٠٠، أو: ١٠١هـ)، والحسن البصريّ (٢١هـ ـ ١١٠هـ)، وإبراهيم النّخعيّ (٤٦هـ ـ ٩٦هـ)**، وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[١].

ـ كان أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ يتخذ جورباً يصلي فيه؛ لئلا يصيب فيه الذكر مواضع الوضوء من رجليه، **فبلغ ذلك حيان الأعرج، وكان ممّن حمل عن جابر علماً، وكان أكبر سنّاً من أبي عبيدة**، فقال: أشقانا الله إن كان كما يقول أبو عبيدة...[٢].

ـ وممن اشتملت عليه **الخمسون الأولى من المائة الثانية**: أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، وضمام بن السائب، وأبو مودود حاجب الطائي، و...[٣].

ـ ... وكان عبد الجبار والحارث قاما عام **أحد أو اثنين وثلاثين [[ومائة]]** بناحية طرابلس على عامل مروان بن محمد... فبلغت المسألة أهل المشرق فاختلفوا كما اختلف أهل المغرب؛ فكتب أبو عبيدة، وحاجب الكف عن ذكرهم...[٤].

ـ وجواب لأبي عبيدة، وحاجب إلى الجلندى بن مسعود [[بويع سنة **١٣٢هـ**، واستشهد سنة **١٣٤هـ**[٥]]]: وذكروا لنا أن ناساً...[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص٨١.

(٢) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكندي: المصنف، ١٤٤/٤. ابن وصاف: شرح الدعائم، ١٩٥/١. الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٨٥/١ ـ ١٨٦. الشماخي: السير، ٨٩/١، ٩٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٤) الشماخي: السير، ١٢٩/١.

(٥) انظر؛ السالمي: تحفة الأعيان، ٧٢/١ وما بعدها.

(٦) الكندي: المصنف، ٦٠/١٤.

ـ ... لأن الجلندى رَحِمَهُ اللَّهُ كتب إلى أبي عبيدة، وحاجب، ومن قبلهما من الفقهاء في مسائل...[١].

ـ مما يوجد أنه من جواب أبي عبيدة، وحاجب إلى الجلندى بن مسعود ـ رحمهما الله ـ: ...[٢].

ـ منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي: كان مولى فيهم، كان أعور، وشهر بالقفاف، **توفي في ولاية أبي جعفر** [[حكم بين سنتي **١٣٦هـ، و ١٥٨هـ**]][٣]، بعد وفاة ـ حاجب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ،...[٤].

ـ ... وتقدم الكلام على حمزة الكوفي، وعطية، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ. وقد اجتمع شعيب، وابن عبد العزيز مع حمزة، وعطية، فتناظروا، فقال حمزة لشعيب: ومن أدركت؟ وما أنت؟ إنما أنت صبي. فقال عبد الملك الطويل لشعيب: لك عندي شهادة. قال: هاتها. قال: **عدّلت حمزة عند سوار**[٥]، **في شهادة**؛ فعاتبني أبو عبيدة، فقال: أتعدّل من هجره المسلمون[٦].

ـ قال أبو سفيان: وقع غلام كان لحاجب عند **أبي جعفر** [[المنصور]] فسأله لمن كان؟ فقال: لحاجب. وكان عالماً به، وبأبي عبيدة، فدخل عليه يوماً فرآه حزيناً فسأله فقال: مولاي الذي كنت له مات ـ يعني: حاجباً ـ، فرجّع

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٣١٦/٧٠.

(٣) أبو جعفر المنصور، هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: **ولد سنة٩٥هـ، وتولى الحكم سنة١٣٦هـ، وتوفي سنة١٥٨هـ**. انظر؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ٢٢٩/١.

(٤) الشماخي: السير، ٨٨/١. شرح مقدمة التوحيد، ص ٧٤.

(٥) لعله سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، القاضي، من أهل البصرة، ولاه أبو جعفر المنصور القضاء سنة١٣٨هـ، وبقي على القضاء إلى أن توفي سنة١٥٦هـ، وهو يومئذ أمير البصرة وقاضيها. انظر؛ ابن حبان: الثقات، رقم ٨٣٩٥، ٤٢٣/٦.

(٦) الشماخي: السير، ١٢٤/١.

أبو جعفر فقال: رحم الله حاجباً. ثم دخل عليه بعد ذلك فرآه حزيناً فقال: مالي أراك حزيناً؟ فقال: مات صديق لمولاي يقال له: أبو عبيدة الأعور. قال: وإنه قد مات؟ قال: نعم. فرجّع، وقال: ذهبت الإباضية[١].

ـ كذا روي عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة أنه قال: إذا اختلف الناس في الرأي رد ـ:ردوا ـ الأمر إلى الإمام، وإمام الناس **عبد الرحمٰن بن رستم** [[بويع **سنة١٦٠هـ**، وتوفي **سنة١٧١هـ**]]، وكان إماماً في المغرب، وكان ـ فيما أحسب ـ حيّاً في أيام ما قال أبو عبيدة هذا القول[٢] ـ[٣].

ـ وبلغنا أن الوالي على أهل عمان في إمامة **عبد الرحمٰن** [[**ابن رستم**]] رجل يقال له: الوارث، وأبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ حيّ، **وفي إمامة عبد الرحمٰن توفّي**[٤].

ـ وبلغنا أن الوالي على أهل عمان في أيام **عبد الرحمٰن** [[**ابن رستم**]] رجل يسمّى عبد الوارث[٥]، وأبو عبيدة حيّ إذ ذاك[٦].

ـ وقال أبو عبيدة: «الواقف السائل ليس بشاك إنما الشاك الواقف الحيران» والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين. بسم الله الرحمٰن الرحيم، إلى **عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن بن رستم** [[بويع **سنة١٧١هـ**، وتوفي **سنة٢٠٨هـ**]] من المشايخ. بسم الله الرحمٰن الرحيم وهذا عن أبي عبيدة[٧]، قال: لا يخلو من

---

(١) الشماخي: السير، ٩٦/١.

(٢) قلت: وهذا يشكل مع القول بوفاة أبي عبيدة أيام أبي جعفر المنصور (حكم بين ١٣٦هـ، و ١٥٨هـ).

(٣) العوتبي: الضياء، ٤٦٠/١ ـ ٤٦١. الكندي: بيان الشرع، ١٣٦/٢٨. الكندي: بيان الشرع، ٣٩٧/٦٨.

(٤) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص ٨٣.

(٥) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: الوارث بن كعب.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٤٥/١.

(٧) إذا كان إدراك أبي عبيدة لإمامة عبد الرحمٰن بن رستم مشكلاً؛ فمن باب أولى أن يشكل إدراكه لإمامة ابنه عبد الوهاب.

أن تكون دعوت الناس إلى نصرك على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلم يجيبوك...[١].

ـ [[قــال محمد بــن محبــوب]]... وعن الــذي فعله أهل عمــان وأهل المغرب ـ:أهل عمان وأهل حضرموت ـ، أنهم عقدوا الإمامة يومئذ لعبد الله بن يحيى، في زمان أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وعن رأيه كان ذلك من عقد أهل المغرب لأبــي الخطاب [[**١٤٠هـ ـ ١٤٤هـ**]]، ثم ابن رســتم من بعده، ثم عبد الوهاب بعد ذلك[٢].

ـ ... وهي قضية أبي ميمون الجيطالي مع ابن عباد المصري، من أصحاب أبي عبيدة رضي الله عنه[٣].

ـ وعن أبي المنذر بشــير بن محمد بن محبــوب رحمه الله بلغنا أن **جعفر بن السمان ـ:السماك ـ وحتات ـ:وحباب ـ بن كاتب سارا مع حبيب بن المهلب** [[**ت: ١٠٢هـ**]] إلى أن قتلا معه؛ فتكلم في ذلك ـ:فتكلم في ذلك من تكلم ـ؛ فأظهر أبو عبيدة ولايتهما، فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما، وكان ـ:وكانا ـ من فقهاء المسلمين. ويقال: إن **جعفر حمل عن جابر أكثر مما حمل أبو عبيدة عنه**[٤].

ـ ورفع إلي* عن أبي بكر الموصلي أنه حدّث عن حصين بن أبي وديعة السدوسي: كنت أقود أبا عبيدة إلى المسجد فوطئ بنعله قذر إنسان...[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشــرع، ١٨٩/٦٨. الكندي: المصنف، ٢٣٦/١٠. وانظر بقية النص في الملحق الرابع: النصوص المشكلة، (ب) نصوص لم يتبين من هو أبو عبيدة المذكور فيها، رقم (٥).

(٢) علماء وأئمة عمان: الســير والجوابات، ٢٦٥/٢. الكندي: المصنف، ١١٦/١٠. أطفيش: شــرح النيل، ٣٧٠/١٤.

(٣) الشماخي: شرح مقدمة التوحيد، ص٩٩. الثميني: معالم الدِّين، ١٠٨/٢.

(٤) الكندي: بيان الشــرع، ١١٢/٦٩ ـ ١١٣. الكندي: المصنف، ٧٧/١١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٥/٨.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ١٨٧/٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٧٣/٣.

ـ ومن جواب أبي شعيب عرضه على موسى بن علي: روى لنا الأزهر بن علي: أن قوماً من المسلمين كانوا يختلفون إلى **قاضي مكة، وكان الأمير الأوقص**[١] ـ:وقال: أشبه الأوقص ـ يومئذ، وكان يختصم إليه رجلان، فقال أحدهما للآخر: والله ما أنا بزان ولا شارب خمر؛ فأمر به القاضي فجلد أربعين سوطاً ـ:جلدة ـ. فجاء القوم إلى أبي عبيدة يطلبون القاضي، فسألهم أبو عبيدة فأخبروه، فقال أبو عبيدة: وفق القاضي. وقال أبو عبيدة: عرّض فعرّض له، ولو صرّح لصرّح له[٢].

ـ ... **وكذلك أبو عبيدة مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **مع المأمون**[٣]، حين بعث إليه يسأله وأضمر في نفسه إن عجز عن سؤاله؛ فسلمه الله من بأسه، قصتهما مشهورة[٤].

ـ ... والثالث توطين النفس على طلب العلم، كفعل أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ مكث في التعلم أربعين سنة، ثم مكث بعد ذلك في تعليمه أربعين سنة أخرى[٥].

ثالثاً: أسرته وأهل بيته:

ـ قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرني أبو أيوب وائل بن

---

(١) الظاهر أنه: محمد بن عبد الرحمٰن بن هشام بن يحيى المخزومي، قاضي مكة، المشهور بالأوقص، **ت: ١٦٩هـ**. انظر؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، رقم ٦٦٣٢، ١٠٢/٥٤ ـ ١٠٦.

(٢) يحيى بن سعيد: الإيضاح في الأحكام، ١٧٥/٣. الكندي: بيان الشرع، ٨١/٧١. الكندي: المصنف، ١٥٨/١٢.

(٣) الظاهر أنه: الخليفة العباسي عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله أبي جعفر المنصور، **ولد سنة١٧٠هـ، وتولى الحكم سنة١٩٨هـ، وتوفي سنة٢١٨هـ**. انظر؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ٢٦٨/١. وإذا كان هو المقصود أعلاه فإن هذا النص يثير إشكالاً مع ما سبق مما يفيد أن أبا عبيدة قد توفي في ولاية أبي جعفر المنصور (حكم بين سنتي ١٣٦هـ و ١٥٨هـ).

(٤) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١٦٦/٢.

(٥) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٧٠/١.

أيوب رَحِمَهُ اللَّهُ عن **أم جعفر امرأة أبي عبيدة** رَحِمَهُ اللَّهُ أنها قالت: صحبت أبا عبيدة في السفر ـ:سفره ـ غير مرة فلم أره يوتر إلا بركعة[١].

ـ وعن أبي سـفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قـال: أخبرني أبو أيـوب أن أبا عبيدة ـ رحمهم الله ـ حج، ومعه امرأته أم جعفر، فلمـا كان يوم النحر عند الجمرة، قالت لأبي عبيدة: إني أخاف أن أحيض...[٢].

ـ وحدثتني* جهانة بنت عبيدة عن أمها **عبيدة بنت أبي عبيدة** أنها كانت تقعد في ذلك في ولادة بنيها الذكور خمسـين يوماً. وفـي ولادة بناتها ثلاثة أشـهر فقالت عبيدة: سـألت والدي أبا عبيدة فقال: ذلك جائز فاقعدي ثلاثة أشهر[٣].

ـ حفظ أبو صفرة عن **جهانة ـ:جهينة ـ ابنـة أبي عبيدة**، وعن بنت جهانة عن جهانة: أنها نذرت أن تصلي في عدة مساجد في البصرة، فشكت إلى أبيها الضعف، أو من أجل الناس، أو بعد المساجد؛ فأمرها أبوها أبو عبيدة أن تبرز إلى الحيان ـ:الجبان ـ...[٤].

ـ وحدثتني* **جهانة عن أمها عبيدة بنت أبي عبيدة**: أنها نذرت وقالت: إن قدم ابني محمد لأعتكفن في كل جمعة في المسـجد الجامع، فلم تقدر على ذلك، فقالت لأبيهـا أبي عبيدة: إني نذرت بكذا وكذا في المسـجد الجامع؛ فأمرها أبوها أن تعتكف في مسجد الحي ـ:مسجد الجن ـ...[٥].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٧٧/٢. القري: جامع أبي الحواري، ٢٦٨/١. الكندي: بيان الشرع، ٢١/١٤، ١٥٠. الكندي: المصنف، ٤٤٨/٥. الثميني: التاج المنظوم، ١٠٠/٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٠/٣.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣٧٣/٥٤.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ١١/٢٥. الشقصي: منهج الطالبين، ١٧٠/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢٢/٢. أطفيش: شرح النيل، ٤١٨/٤.

(٥) ابن جعفر: الجامع، ٥٥٧/٣. العوتبي: الضياء، ٤١١/١٢. الكندي: المصنف، ١٩/٠٩.

رابعاً: صفاته الخِلقية، ومزاولته لصنع القفاف:

أ ـ كان أعور:

ـ ... منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي: كان مولى فيهم، **كان أعور...**[١].

ـ قال أبو سفيان: وقع غلام كان لحاجب عند أبي جعفر فسأله لمن كان؟ فقال: لحاجب. وكان عالماً به، وبأبي عبيـــدة،... فقال: مات صديق لمولاي يقال له: **أبو عبيدة الأعور**. قال: وإنه قد مات؟...[٢].

ب ـ ضعف بصره ثم فقده له:

ـ وقيل: إن المعتمر ـ أو غيره ـ أعطى أبا عبيدة حصى ليرمي به الجمار، وقد **ضعف بصره**، فلما مسّـــه قال: ما هذا؟ قالوا: هذا حصى جيّد، فإذا أنكره قال: ...[٣].

ـ وقيل: إن أبا عبيدة الكبير مضى يريد المسجد، وقد أصاب غيث استنقع منه في الطريق ماء، وقد بالت فيه الدواب، وكان يقوده رجل وقد **ذهب بصره** يومئذ، فأعلمه أن في الطريق ماء وفيه بول،...[٤].

ـ وقد بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنـــه يقاد إلى صـــلاة الجمعة **بعد ذهاب بصره ـ:بعد كبره وذهاب بصره ـ** ميلين[٥].

---

(١) الشماخي: السير، ٨٦/١. شرح مقدمة التوحيد، ص ٧٤.

(٢) الشماخي: السير، ٩٦/١.

(٣) العوتبي: الضياء، ١٨٨/١١.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٩٧/٥. الكندي: بيان الشرع، ٢٤/٨. الكندي: المصنف، ٣١٩/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٥١/١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٥/١٧.

(٥) الشماخي: الإيضاح، ٦٠٦/١. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ٤٤. أطفيش: شرح النيل، ٣٢٠/٢.

ـ ... لا يجب على أعمى ولا على زمن حـجّ...، وقد اتّفقوا على أنّ فتيا ابن عباس وأبي عبيدة مقبولة، وكذا...، وكلهم **عميّ**[١].

ج ـ إصابته بالفالج:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: **لما أصاب أبا عبيدة الفالج**، وحضر خروج الناس إلى الموسم،...[٢].

د ـ مزاولته لصنع القفاف:

ـ وكان أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ مستخفياً تخوفاً من بعض أمـراء البصرة، فأدخلهم سرداباً، وجعل فيه سلسلة، وطفق **يعمل القفاف** بباب السرداب، فمتى رأى شخصاً مقبلاً حرّك السلسلة فسكتوا، فإذا انصرف حركها فيأخذون في دراستهم[٣].

ـ منهم أبو عبيدة مسـلم بن أبي كريمة التميمـي: كان مولى فيهم، كان أعور، وشهر **بالقفاف ـ:يعرف بالقفاف ـ**، توفي في ولاية أبي جعفر...[٤].

خامساً: تعلّمه، والمدة التي قضاها فيه:

ـ ... والثالث توطين النفس على طلب العلم، كفعل أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ مكث في التعلم أربعين سنة، ثم مكث بعد ذلك في تعليمه أربعين سنة أخرى[٥].

ـ إن ديوان جابر بـن زيد في يـد أبي عبيدة، ومن بعـد أبي عبيدة عند الربيع بن حبيب...[٦].

ـ وانظر النصوص الواردة في العنصر الآتي:

---

(١) الثميني: التاج المنظوم، ٤٢٧/٦.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٦/٢. الشماخي: السير، ١٠٨/١، ١١٥.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ١٩/١ ـ ٢٠.

(٤) الشماخي: السير، ٨٦/١. شرح مقدمة التوحيد، ص ٧٤.

(٥) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٧٠/١.

(٦) الوسياني: السير، ٦٩٢/٢.

سادساً: شيوخه، ومن أخذ وروى عنهم، ومن رآهم، أو سمعهم، أو أدركهم وعاصرهم[١]:

١ ـ بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة)[٢]:

ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: قد سمعنا في ذلك قولاً من بعض الصحابة أنه كره ذلك فهو أحب إليَّ من قول ابن عبّاس أنه [لم يكره] ـ:أنه كره ـ ذلك[٣].

ـ قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن عروة بن الزّبير، والحسن البصريّ، وإبراهيم النّخعيّ، وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[٤].

ـ أبو عبيدة قال: سمعت ناساً من الصّحابة يقولون: قال رسول الله ﷺ: «**من حكم بين اثنين فكأنّما ذبح نفسه بغير سكّين**»[٥].

ـ أبو عبيدة قال: سمعت ناساً من الصّحابة يروون عن النبي ﷺ قال: «**الذّنوب على وجهين: ...**»[٦].

---

(١) هناك أشخاص كثيرون عاصرهم الإمام أبو عبيدة، ولكني أذكر هنا فقط من ورد اسمه في نص يفيد علاقته بأبي عبيدة.

(٢) أعيان الصحابة الذين أدركهم أبو عبيدة، وسمع منهم؛ أمر لا يزال يكتنفه الغموض، وبحاجة إلى دراسة تأخذ بعين الاعتبار ما ورد من نصوص تفيد تلقيه المباشر من بعض الصحابة، أو جملة منهم، دون تحديد أسمائهم، وما ورد من نصوص فيها إسناد له عن أحدهم، لكن بعبارة لا تقطع بثبوت السماع، وما ورد من نصوص يستخلص منها فترة حياته، متى كانت بدايتها، ونهايتها، وما ورد من نصوص عند غير الإباضية في ذكر هوية أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٣١٥. المدونة الكبرى، ٦٥/٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص٨١.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب؟، رقم ٥٩٠، ص١٥٧. أطفيش: شرح النيل، ٤٧/١٣ ـ ٤٨.

(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الوعيد والأموال، رقم ٦٩١، ص١٨١. وانظر بقية النص في المسألة رقم (١٣٤) في أقسام الذنوب.

ـ وقيل: إن أبا عبيدة أدرك من أدركه جابر بن زيد ـ رحمهما الله ـ ...[١].

ـ قال أبو عبيدة: من لم يكن له أستاذ من الصحابة فليس هو على شيء من الدِّين، وقد منّ الله علينا بعبد الله بـــن عباس[٢][[ت: ٦٨هـ]] بن عبد المطلب، عم رســـول الله ﷺ، وعبد الله بن مســـعود [[ت: ٣٢هـ]]، وعبد الله بن ســـلام [[ت: ٤٣هـ]]، وهم الراســـخون في العلـــم، وعلى آثارهـــم اقتفينا، وبقولهم اقتدينا، وعلى سيرتهم اعتمدنا، وعلى منهاجهم سلكنا[٣].

ـ ... قال الحصين: لـمّا مات جابر بن زيد بلغ موته أنس بن مالك فقال: مات أعلم من على ظهر [خ: وجه] الأرض، أو مـــات خير أهل الأرض. قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وكان أنس عند ذلك مريضاً، فمات هو وجابر بن زيد في جمعة واحدة، وكان ذلك في ســـنة ٩٣ من هجرة التّاريـــخ. وحديث أنس بن مالك أربعون حديثاً[٤].

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

(٢) رواية تلقي أبي عبيدة عن ابن عباس مســـألة في حاجة إلى نظر، واســـتنطاق كل النصوص المفيدة لإدراك أبي عبيدة لابن عباس أو روايته عنه. انظر ـ مثلاً ـ النص الآتي: «قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: كان ابن عبّاس فقيهاً عالماً، لم نعلم في زمانه أعلم منه، وكان النّاس يسمّونه البحر؛ لما فيه من كثرة فنون العلم. وقيل: إنّه قعد ذات يوم مع أصحابه فقال لهم: سلوني عمّا شئتم عمّا دون السّماء السّابعة والأرضين السّـــفلى أخبركم به. قال أبو عبيدة: بلغنا عن ابن عبّاس أنّه مات بالطّائف في زمان [خ: ولاية] عبد الملك بن مروان سنة ٦٨، وهو ابن ٧٢ سنة، وكان يصفّر لحيته، وخلّف ولداً له يقال له: عليّ، له ورع وعفّة، وكان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة، وكانوا يســـمّونه السّـــجّاد، (وحديث ابن عبّاس رضي الله عنه مائة وخمسون حديثاً...)». الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب حلية رسول الله ﷺ، رقم ٧٤٢، ص ١٩٣. كما أني لم أجد تصريحاً لســـماع أبي عبيدة من ابن عباس، وكل ما وجدته من روايات عنه إما بالعنعنة، أو بالبلاغ، أو بواسطة عنه. انظر: فهرس الأعلام في هذه الموسوعة.

(٣) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٧/٢ ـ ٦٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب حلية رسول الله ﷺ، رقم ٧٤٢، ص ١٩٣.

ـ أبو عبيدة قال: عن ابن مسعود [[ت: سنة٣٢هـ]] عن النبي ﷺ قال: «من حفظ نفسه من اثنين...»[١].

ـ [[قال أبو غانم:]] وحدّثني أبو المؤرّج، عن أبي عبيدة، عن عليّ بن أبي طالب [[ت: ٤٠هـ]]: أنه كان يكره أن يبيع الرجل العسل والتمر والزبيب لمن يعمل من ذلك مسكراً، إذا استيقن ذلك منه[٢].

ـ أبو عبيدة قال: سئل عليّ بن أبي طالب: بأيّ شيء بعثك رسول الله ﷺ إلى أبي بكر في حجّة عام تسع؟ قال: بأربع خصال: ...[٣].

ـ أبو عبيدة عن أبي أيّوب الأنصاريّ [[ت: ٥٠ هـ. وقيل: ٥١ هـ]] صاحب النبي ﷺ، قال وهو بمصر: والله ما [خ: لا] أدري كيف أصنع بهذه الكرائس وقد قال رسول الله ﷺ: ...[٤].

ـ أبو عبيدة: قال سعد بن أبي وقّاص [[ت: ٥٤ هـ، وقيل: ٥٥ هـ، وقيل: ٥٨ هـ]] لأسامة بن زيد [[ت: ٥٤هـ، أو: ٥٨هـ، أو: ٥٩هـ]]: ماذا سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الطّاعون؟...[٥].

ـ [[قال أبو غانم:]] وحدّثني الربيع بن حبيب، عن أبي عبيدة مسلم بن

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب نسمة المؤمن ومثله، رقم ٧٠٦، ص ١٨٤. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١١٢١) في حفظ اللسان والفرج والبطن.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٣٦٨. المدونة الكبرى، ٣٩٥/٢. ٢٥٦/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٢، ص ١٠٩. وانظر بقية النص في المسألة رقم (١٢١٦) في بعثة أبي بكر على الحج عام تسع وما كان من أمره ﷺ فيها.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّهارة، باب في الاستجمار، رقم ٧٩، ص ٢٧.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الطّاعون، رقم ٦٤٠، ص ١٦٩. الجيطالي: مناسك الحج، ٧٥/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١١٩٢) في مرض الطاعون.

أبي كريمة، عن أبي عبيدة ابن الجراح [[ت: ١٨هـ]]، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**يكون في آخر الزمان في أمتي خسف ومسخ...**»[(١)].

ـ أبو عبيدة عن أبي سـعيد [[ت: ٧٤هـ]] «أنّ رجلاً لاعن امرأته في زمان النبي ﷺ فانتفى من الولد...»[(٢)].

ـ أبو عبيدة عن جابر بن عبد الله [[ت: ٧٤هـ، أو: ٧٧هـ]] قال: «خرجنا مع رسـول الله ﷺ في غزوة ذي [خ: ذات] أنمار فقال جابر بن عبد الله: فبينما أنا نازل تحت شجرة إذا برسول الله ﷺ أقبل إلينا...[(٣)].

٢ ـ مشايخ من أهل حضرموت:

ـ وقال وائل: كنّا بمنى في خباء أبي عبيدة،...، وفي الخباء مشايخ من أهل حضرموت فقهاء علماء، فسألتهم...، وكان أبو عبيدة غائباً أو نائماً فاستيقظ، فقال حاجب: يا حضرمي اسأل الشيخ عن مسألتك...[(٤)].

٣ ـ ابن الشيخ البصري، أبو عبد الرحمٰن:

ـ وحدثنا أبو سـفيان قال: بلغنا أن ابن الشيخ البصري، وكان يكنى بأبي عبد الرحمٰن ـ:قال أبو سفيان: بلغنا أن الشيخ أبا عبد الرحمٰن البصري ـ، سأل أبا عبيدة بمنى فقال له: يا أبا عبيدة...[(٥)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٤٠٦. المدونة الكبرى، ٢٥٤/٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب في الرّجم والحدود، رقم ٦٠٨، ص١٦١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيـح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّيـاب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٧، ص٧٢.

(٤) الدرجيني: طبقات المشـايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٢/١٠.

(٥) الكندي: بيان الشـرع، ٨٢/٢ ـ ٨٣. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ٩١/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٣/٥ ـ ٦٤.

***ـ أبو أيوب الأنصاري؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٤ ـ أبو حمزة الأشعث:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: تكلمت نساء من المسلمين بعد جابر في المال الذي تجمعه الجبابرة، فقلن: إنه حرام. قال: ثم أفشينه، حتى لقين رجلاً يقال له: أبو الوزير، فأجابهن إلى ذلك، فقال: صدقتن. قال: وهممن أن يرفعن ذلك إلى ضمام، وأبي عبيدة. قال: فلم يزل بهن حتى لقين أبا حمزة الأشعث، فكلمنه في ذلك، فقال لهن أبو حمزة: ومن وافقكن على ما تقلن؟ قلن: أبو الوزير، فقال أبو حمزة: أوَقد بلغ من ضعف أبي الوزير ما أرى؟...[١].

٥ ـ أبو سالم، جد سلامة:

ـ قال [[أبو سفيان]]: وكان جد سلامة يدعى بأبي سالم، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم، وكان فيمن حبسه الحجاج مع أبي عبيدة، وضمام، في السجن. وقال: كان أبو سالم يذكر ذلك...[٢].

***ـ أبو سعيد الخدري؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

***ـ أبو عبيدة ابن الجراح؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٦ ـ أبو عيسى:

ـ قال أبو المؤرّج: عالج أبو عيسى لأبي عبيدة طعاماً فأجابه، فسرت معه، وأكرمنا وأنعمنا، فاستسقى أبو عبيدة، فأتي بنبيذ، فأخذ القدح من يد

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٠٩/٢.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٠/٢. الشماخي: السير، ١٠٠/١.

أبي عيسى، فلما تله في يده نظره نظرة فإذا هو نبيذ، فشرب أبو عبيدة ثم ناولني فشربت وشرب من كان معنا.... قال ابن عبد العزيز: كان أبو عيسى في فضله ما لا يتهم نبيذه ـ:في نبيذه ـ، وكان أبو عبيدة من الثقة به والاطمئنان إليه على ما ليس لأحد، إلا من نزل منزلته من أصحابه ـ:أصحابنا ـ عندنا.

قال ابن عبد العزيز: وأين فينا مثل أبي عيسى؟ حلاله حلال المسلمين، وحرامه حرام المسلمين، أفيتّهم في هذا ويسأل عن نبيذه؟ بل هو المأمون عليه[١].

٧ ـ أبو محفوظ:

ـ قال [[أبو سفيان]]: وجاء رجل من المسلمين إلى أبي عبيدة فقال: يا أبا عبيدة إنهم يتعرضون لنا ـ:يعرضون بنا ـ في المجالس قال أبو عبيدة: هل سمّوا أحداً؟ قال: لا. قال: فمن يعلم ما تقول؟ فأشار إلى شيخ يقال له: أبو محفوظ وكان من خيار من أدركته. قال: فما تقول يا أبا محفوظ؟ قال: صدق، فهل سموا أحداً؟ قال: لا. قال أبو عبيدة: وإن القرآن يتعرض للناس ـ:ليعرض بالناس ـ فمن عرف من نفسه شيئاً فأبعد الله من أبعده[٢].

٨ ـ أبو الوزير:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: تكلمت نساء من المسلمين بعد جابر في المال الذي تجمعه الجبابرة، فقلن: إنه حرام. قال: ثم أفشينه، حتى لقين رجلاً يقال له: أبو الوزير، فأجابهن إلى ذلك، فقال: صدقتن. قال: وهممن أن يرفعن ذلك إلى ضمام، وأبي عبيدة. قال: فلم يزل بهن حتى لقين أبا حمزة الأشعث، فكلمنه في ذلك، فقال لهن أبو حمزة: ومن وافقكن على ما تقلن؟ قلن: أبو الوزير، فقال أبو حمزة: أوَقد بلغ من ضعف أبي الوزير ما أرى؟...[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦. المدونة الكبرى، ١٧٠/٣ ـ ١٧١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ١١٧/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٠٩/٢.

ـ روى أبو سفيان: أن أبا عبيدة كان في مجلس يذكر فيه،... قال: وكان رجل من المسلمين يقال له: أبو الوزير قاعداً في المجلس، فلما سكت أبو عبيدة وفرغ من كلامه وثب إليه أبو الوزير فقال: يا أبا عبيدة لو أردنا الجلوس إلى ما كنت فيه لجلسنا إلى من هو أوصف... قال: فقال أبو عبيدة: يا أبا الوزير إنما يتكلم الرجل بقدر ويسكت إلى أجل[١].

٩ ـ أبو اليماني؟؟:

ـ ومن منثورة الشيخ ثاني بن خلف: قلت* لهاشم، أنا وغيري: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً؟ [[قال:]] فجزاؤه جهنم خالداً فيها، وغضب الله عليه، ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً. وقال: وأخبرت بشيراً بذلك، وسألته عمن قتل مؤمناً متعمداً، هل له توبة؟ قال بشير: إن قاد نفسه فقتل أو عفي عنه فإن له التوبة. فقلت لهاشم: فإذا فعل ذلك تولاه المسلمون؟ قال: نعم، قال: حدثنا أبو عبيدة قال: حدثنا أبو اليماني[٢]، عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف عن عثمان الثقفي صاحب رسول الله ﷺ: إن الله ليقبل التوبة من عبده

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠. الشماخي: السير، ١١٧/١.

(٢) الظاهر أنه أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، ولد سنة ١٣٨هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ، وقيل: ٢٢٢هـ، روى عن حريز بن عثمان وغيره، وروى عنه ابن حنبل، وابن معين، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. انظر؛ ابن حبان: الثقات. المزي: تهذيب الكمال. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٦٩/١٥. وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث فقال: «أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم، فيما كتب إليَّ، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عثمان بن عثمان الثقفي، صاحب النبي ﷺ أنه قال: **إن الله يقبل التوبة من عبده قبل موته بسنة**، ثم قال: **بشهر**، ثم قال: **بيوم**، حتى قال: قبل أن يغرغر». وأخرجه ابن عساكر بسنده فقال: «... أنا أبو عبد الله ابن منده أنا أحمد بن سليمان بن أيوب أنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا حريز [في الأصل: جرير] بن عثمان عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف عن... «قبل أن يغرغر». قال ابن منده: هكذا رواه موقوفاً، وقد وقع هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير وجه». أبو نعيم: معجم الصحابة، رقم ٤٤٠٦، ٩٧/١٤. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٣٥/٣٨.

قبل موته بســـنة، وإن الله ليقبل التوبة عن عبده بشهر قبل موته، وإن الله ليقبل التوبة من عبده قبل موته بفواق ناقة. قيل له: ما فواق؟ قال: ما بين الحلبتين[١].

١٠ ـ إبراهيم النخعي؟؟:

ـ قال الرّبيـــع: عن أبي عبيدة عـــن عروة بن الزّبير، والحســـن البصريّ، وإبراهيم النّخعيّ [[٤٦هـ ـ ٩٦هـ]]، وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[٢].

١١ ـ إدريس (بن؟؟)؟؟:

ـ ... من نسخة كتاب محمود بن نصر الخراساني رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان يقول: توبة كتوبة إدريس. وذلك أن إدريس قد كان خالف المســـلمين في شيء، ثم رجع تائباً نادماً ملقياً بيده؛ فقيل له: هل كنت تبـــرأ من أبي عبيدة وحاجب؟ فقال: نعم، أنا أستغفر الله، وأتوب إليه. فقال حاجب: توبتك توبة إدريس[٣].

***ـ أسامة بن زيد؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

***ـ أنس بن مالك:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

١٢ ـ جابر بن زيد الأزدي، أبو الشعثاء:

ـ ... منهم أبو عبيدة مســـلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، كبير تلامذة جابر [[ابن زيد]]...[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٢٦/٥ ـ ٢٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص ٨١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٩٣/٥ ـ ٩٤.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٨/٢.

ـ قال أبو عبيدة: كل صاحب حديث ليس له إمام في الفقه فهو ضال، فلولا أن الله تعالى منَّ علينا بجابر بن زيد ﷺ لضللنا[١].

ـ ... وأبو عبيدة مسلم... يروي عن جابر بن زيد، وهو من أكبر فقهاء أصحابنا بعد جابر[٢].

ـ ... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الأزدي البصري، وفروة بن نوفل، ووداع بن جويرة، ومن بعصرهم من المسلمين. عن أبي الشعثاء جابر بن زيد...[٣].

***ـ جابر بن عبد الله الأنصاري؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

١٣ ـ جعفر بن السماك (أو: السمان):

ـ قال أبو سفيان: أكثر ما حمل أبو عبيدة عن جعفر بن السماك، وعن صحار، وكان من أئمة المسلمين وقادتهم[٤].

ـ وقال أبو عبد الله: كان أبو عبيدة أفقه من ضمام وأبي نوح، وكان المقدم عليهما، وعلى جعفر بن السمان، ولكن جعفر كان أوضح ـ:أوضع ـ للأدنى من أبي عبيدة، وكان هو الحجة في الدِّين...[٥].

ـ قال أبو سفيان: وفد جعفر بن السماك العبدي، وكان شيخ ـ:معلم ـ أبي عبيدة، وكان ما حفظ عنه أبو عبيدة أكثر مما حفظ عن جابر. قال: فخرج جعفر بن السماك، و... إلى عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة...[٦].

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٧/٢ ـ ٦٨.

(٢) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٠.

(٣) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١.

(٤) الشماخي: السير، ٨٦/١.

(٥) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٢/٢. الشماخي: السير، ٨٥/١.

ـ ... بلغنا أن جعفر بن السمان ـ:السماك ـ، وحتات ـ:وحباب ـ بن كاتب سارا مع حبيب بن المهلب إلى أن قتلا معه؛ فتكلم في ذلك ـ:فتكلم في ذلك من تكلم ـ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما، فنـــزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما وكان ـ:وكانا ـ من فقهاء المسلمين. ويقال: إن جعفر حمل عن جابر أكثر مما حمل أبو عبيدة عنه[١].

١٤ ـ حاجب الطائي، أبو مودود:

ـ وممن اشـــتملت عليه الخمســـون الأُولى من المائة الثانيـــة: أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، وضمام بن السائب، وأبو مودود حاجب الطائي، و...[٢].

ـ قال أبو ســـفيان: وكان حاجب هو القائم بأمر المســـلمين في مثل هذه الأشـــياء، من أمر الحرب، وجمع أهل الأموال والتقويـــة والخصومة، وكان أبو عبيدة إليه الفقه والمسائل[٣].

ـ وقال وائل: كنّا بمنى في خباء أبي عبيدة،...، وفي الخباء مشايخ من أهل حضرموت فقهاء علماء، فسألتهم...، وكان أبو عبيدة غائباً أو نائماً فاستيقظ، فقال حاجب: يا حضرمي اسأل الشيخ عن مسألتك...[٤].

ـ وقد حكي عن أبي عبيدة أنه قال: مـــن كان له أخ كأخي حاجب فليأكل ويرفع[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشـــرع، ١١٢/٦٩ ـ ١١٣. الكندي: المصنف، ٧٧/١١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٥/٨.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢٣٨/٦٨.

(٤) الدرجيني: طبقات المشـــايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٢/١٠.

(٥) الوسياني: السير، ٥٨٦/٢.

ـ ... روى عند ذلك أن أبا عبيدة ذات يوم يذكرون في الإدلال، فسألوه عن ذلك فقال: ما أعرف ما تقولون، غير أنـــي لو أردت لذهبت إلى منزل حاجب فقلت يا جارية هاتي الكيس فآخذ منه ما شئت[١].

ـ قال هاشـــم: إنه حفظ عن الثقة: لما خرجوا هـــم وأصحاب عبد الله بن جساس يتحاجون إلى مسلم وحاجب، فكان حاجب هو الحاكم بحضرة مسلم، حدثني بهذا الثقة عن هاشـــم، وهاشـــم حدثه: يتحاجون كراءها، فإن عطبت ضمنوها؛ فرأى لهم حاجب ذلك بمحضر من مسلم[٢].

١٥ ـ الحارث (بن؟؟):

ـ وقال أبو ســـفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله،... تكلم حاجب؛ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن حمزة، وعطية، والحارث أحدثوا علينا أحداثاً؛ فمن آواهم، أو جالســـهم فهو عندنا الخائن المتهم. قال: فتفرق الناس، وطردوهم من المجالس، ولم يقربهم أحد[٣].

ـ ... فهذا قول الإباضية بأسرها، إلا الحارث، فطرده أبو عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ، وقال الحارث بقول الإباضية كلها إلا في الاستطاعة فإنه توقف فيها؛ فهجروه، وطردوه، وأخرجوه، وأعلموا الناس عنه، وعن خلافه ـ رحمة الله عليهم ـ[٤].

١٦ ـ حافظ الوائلي (أو: حفص الويلي. أو: الوايلي):

ـ وقال [[أبو ســـفيان]]: لما بعـــث أبو عبيدة الربيع للناس [[في موســـم الحج]] أيام مرضه، قال له الربيع: يا أبا عبيدة قد كنت تحضر أنت، وحاجب، وحافظ الوائلي ـ:وحفص الويلي ـ، فما تـــكاد ولا تقومون؛ لما يرد عليكم،

---

(١) الكدمي: الجامع المفيد، ١٦٧/٥. الكندي: بيان الشرع، ٨٩/٦٥.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٩٨/٦٩.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١، ١٢٤.

(٤) الوسياني: السير، ٤٩٤/١.

فكيف بي؟ فقال لـه أبو عبيدة: يا ربيع إنـه ليس بيني وبين الناس سـوط ولا سيف...[١].

١٧ ـ حتات (أو: الحتات. أو: حباب. أو: الخباب) بن كاتب (أو: كليب):

ـ وعن أبي المنذر بشـير بن محمد بن محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ بلغنـا أن جعفر بن السمان ـ:السماك ـ، وحتات ـ:وحباب ـ بن كاتب سارا مع حبيب بن المهلب، إلى أن قتلا معه؛ فتكلم في ذلك ـ:فتكلم في ذلك من تكلم ـ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما؛ فنزل النـاس إلى ذلك من قولـه فيهما، وكان ـ:وكانـا ـ من فقهاء المسلمين[٢].

ـ قال أبو سفيان: وفـد جعفر بـن السمـاك العبـدي، وكـان شيـخ ـ:معلـم ـ أبي عبيدة، وكان ما حفظ عنه أبو عبيدة أكثر مما حفظ عن جابر. قال: فخرج جعفر بن السـماك، والخباب بن كليب ـ:والحباب بن كليب ـ[٣]، وسـالم الهلالي فـي جماعة مـن إخوانهم إلـى عمر بـن عبد العزيـز حين ولي الخلافة...[٤].

١٨ ـ الحجاج بن يوسف الثقفي:

ـ قال [[أبو سفيان]]: وكان جد سـلامة يُدعى بأبي سالم، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم، وكان فيمن حبسه الحجاج مع أبي عبيدة، وضمام، في السجن...[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢. الشماخي: السير، ١٢١/١.

(٢) الكندي: بيان الشـرع، ١١٢/٦٩ ـ ١١٣. الكندي: المصنف، ٧٧/١١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٥/٨.

(٣) هكذا في المصدرين، والظاهر أن صوابه: والحتات بن كاتب.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٢/٢. الشماخي: السير، ٨٥/١.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٠/٢. الشماخي: السير، ١٠٠/١.

ـ وقال [[أبو سفيان]]: بلغنا عن ضمام ـ حين سجنه الحجاج هو، وأبو عبيدة ـ ... قال: فلم يخرجوا من سجنه حتى مات الفاسق[١].

١٩ ـ الحسن البصري؟؟:

ـ قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن عروة بن الزّبير، والحسن البصريّ [[٢١هـ ـ ١١٠هـ]]، وإبراهيم النّخعيّ، وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[٢].

٢٠ ـ الحصين (بن؟؟)؟؟:

ـ الرّبيع: قال أبو عبيدة: قال حيّان بن عمارة: سمعت عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه يقول بالمسجد الحرام: جابر بن زيد أعلم النّاس بالطّلاق. قال الحصين: لـمّا مات جابر بن زيد بلغ موته أنس بن مالك فقال: مات أعلم من على ظهر [خ: وجه] الأرض، أو مات خير أهل الأرض. قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وكان أنس عند ذلك مريضاً، فمات هو وجابر بن زيد في جمعة واحدة...[٣].

٢١ ـ حمزة الكوفي:

ـ عن المليح بن حسان: أن حمزة الكوفي أتى أبا عبيدة، فشكا إليه أصحابه...[٤].

ـ وقال أبو سفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله،... تكلم حاجب؛ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن حمزة، وعطية، والحارث أحدثوا

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٧/٢. الشماخي: السير، ٩٢/١. شرح مقدمة التوحيد، ص ٧٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص ٨١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب حلية رسول الله ﷺ، رقم ٧٤٢، ص ١٩٣.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٨١/٢ ـ ٨٢.

علينا أحداثاً؛ فمن آواهم، أو جالسهم فهو عندنا الخائن المتهم. قال: فتفرق الناس، وطردوهم من المجالس، ولم يقربهم أحد[١].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: كان حمزة الكوفي يقول بشيء من القدر؛ فهجره أبو عبيدة، وأمر بهجرانه...[٢].

ـ وقال أبو سفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله،...، فكان آخر ما سمع من أبي عبيدة أن قال: يا حمزة على هذا القول فارقت غيلان[٣].

ـ ... وتقدّم الكلام على حمزة الكوفي، وعطية، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر؛ فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ، وقد اجتمع شعيب، وابن عبد العزيز مع حمزة، وعطية، فتناظروا، فقال حمزة لشعيب: ومن أدركت؟ وما أنت؟ إنما أنت صبي. فقال عبد الملك الطويل لشعيب: ...[٤].

٢٢ ـ حيان الأعرج:

ـ ... قال أبو عبيدة: لا. قال أبو نوح: هل أدركت حيان الأعرج؟ قال: نعم ـ:.. هل كنت تعرف حيان الأعرج؟ قال: نعم ـ. قال أبو نوح: فإن حيّان أخبرني عن جابر أنه قال: يتزوّجها...[٥].

ـ قال أبو سفيان: كان أبو عبيدة يتخذ جورباً ـ:خوزياً ـ يصلي فيه، لئلا يصيب فيه الذكر مواضع الوضوء من رجليه، فبلغ ذلك حيان الأعرج، وكان ممّن حمل عن جابر علماً، وكان أكبر سنّاً من أبي عبيدة، فقال: لقد أشقانا الله

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١، ١٢٤.
(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ٩٠/١.
(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١.
(٤) الشماخي: السير، ١٢٤/١.
(٥) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/٦. الكندي: بيان الشرع، ١٢٩/٤٧. الكندي: المصنف، ١٨٨/٣٢. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٩٤/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠/١٥ ـ ٤١. الثميني: التاج المنظوم، ١١١/٥.

إذن، إن كان كما يقول أبو عبيدة[١].

***ـ حيان بن سالم:**

ـ انظر: خيار بن سالم.

٢٣ ـ حيان بن عمارة:

ـ الرّبيع: قال أبو عبيدة: قال حيّان بن عمارة: سمعت عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه يقول بالمسجد الحرام: جابر بن زيد أعلم النّاس بالطّلاق[٢].

٢٤ ـ خيار بن سالم (أو: حيان بن سالم):

ـ قال أبو سفيان: كان رجل من المسلمين يقال له: خيار ـ:حيان ـ بن سالم، من طيء، من أهل عمان[٣]، وكان فاضلاً، وكان يقول لأبي عبيدة في بعض كلامه: إذا جاوزت نهر البصرة فأنا أفقه منك، لو كنت نبيّاً ـ:شريفاً ـ ما أجابك أحد؛ أنت شديد على الناس. قال: فضحك أبو عبيدة. قال: فمات خيار وقد قيل له: أوص، فقال: ماذا أوصي؟ ما عليّ درهم، ولا لي على أحد درهم. فكانوا يقولون: موتة كموتة خيار ـ:حيان ـ[٤].

٢٥ ـ رجل من أهل خراسان:

ـ ... وكان رجل من أهل خراسان من المسلمين، وكان بمنزلة عظيمة بأبي

---

(١) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكندي: المصنف، ١٤٤/٤. ابن وصاف: شرح الدعائم، ١٩٥/١. الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٨٥/١ ـ ١٨٦. الشماخي: السير، ٨٩/١، ٩٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب حلية رسول الله ﷺ، رقم ٧٤٢، ص ١٩٣.

(٣) **ملاحظة:** في المصنف للكندي وردت في هذا الموضع الزيادة الآتية: «قال محمد عبد الباقي محمد بن علي وجدت أنه من أهل سمائل».

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٤١/٥٩. الكندي: المصنف، ٢٣٠/٢٧. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٩٨/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٠٩/١٩. الثميني: التاج المنظوم، ٧/٦.

عبيدة، وضمام، والمشايخ، وله قدر في أهل بلده، أتاه يوماً ضمام فذكر رجلاً من المسلمين فتنقّصه...[١].

٢٦ ـ سالم الهلالي:

ـ قال أبو سفيان: وفد جعفر بن السماك العبدي،... قال: فخرج جعفر بن السماك، والخباب بن كليب ـ:والحباب بن كليب ـ[٢]، وسالم الهلالي في جماعة من إخوانهم إلى عمر بن عبد العزيز، حين ولي الخلافة...[٣].

***ـ سعد بن أبي وقاص؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٢٧ ـ سوار (بن؟؟):

ـ ... وتقدم الكلام على حمزة الكوفي، وعطية، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ. وقد اجتمع شعيب، وابن عبد العزيز مع حمزة، وعطية، فتناظروا، فقال حمزة لشعيب: ومن أدركت؟ وما أنت؟ إنما أنت صبي. فقال عبد الملك الطويل لشعيب: لك عندي شهادة. قال: هاتها. قال: عدّلت حمزة عند سوار[٤]، في شهادة؛ فعاتبني أبو عبيدة، فقال: أتعدّل من هجره المسلمون[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٨/٢. الشماخي: السير، ٩٣/١.

(٢) هكذا في المصدرين، والظاهر أن صوابه: والحتات بن كاتب.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٢/٢. الشماخي: السير، ٨٥/١.

(٤) لعله سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، القاضي، من أهل البصرة، ولاه أبو جعفر المنصور القضاء سنة ١٣٨هـ، وبقي على القضاء إلى أن توفي سنة ١٥٦هـ، وهو يومئذ أمير البصرة وقاضيها. انظر؛ ابن حبان: الثقات، رقم ٨٣٩٥، ٤٢٣/٦.

(٥) الشماخي: السير، ١٢٤/١.

٢٨ ـ صالح بن نوح الدهان، أبو نوح:

ـ ومن فقهائنا أبو نوح صالح الدهان، فقيه مفت مع أبي عبيدة، في زمان واحد[١].

ـ وزعم هاشم الخراساني أن أبا عبيدة، وأبا نوح اختلفا في مسّ العورة؛ فقال أبو نوح: ...[٢].

ـ أخبرنا أبو زياد أن أبا عبيدة، وأبا نوح اختلفا في رجل يصلي، فتختلط عليه صلاته...[٣].

ـ اختلف أبو عبيدة، وأبو نوح في رجل قال: امرأته طالق إن قتل أباه...[٤].

ـ وإن استلقى لينزع الماء من عينه ويبقى أياماً مستلقياً ولا يقعد؛ فقد قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إنه يومي إيماءً، وقـد فعل ذلك أبو نوح فلم ينهه أبو عبيدة عن ذلك...[٥].

ـ قال أبو جعفر عن هاشم عن بشـير قال: سألت أبا عبيدة مسلماً، قال: قلت: «حلفت» يمين؟ قال: لا. قال؛ قلت: «أقسمت» يمين؟ قال: لا؛ إلا أن أبا نوح قال: يمين، فإن شئت فألقه. قال: فأتيت أبا نوح فقلت له: ...[٦].

---

(١) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص ١٣٤.

(٢) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكندي: المصنف، ١٤٤/٤ ـ ١٤٥. ابن وصاف: شرح الدعائم، ١٩٥/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦ ـ ٢٣٨.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٢١٤/٢ ـ ٢١٥. ٦٠/٦. الكندي: بيان الشرع، ١٨/١٢. الثميني: التاج المنظوم، ٤٨٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٧/٢٠.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٢٦/١٥.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٢/١.

(٦) الكندي: بيان الشرع، ١٤/٢٦. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٤/٦.

ـ قال أبو سفيان: أخبرني المليح بن حسان قال: دخلت أنا، وعبد الملك، على أبي عبيدة ـ:.. بن حســـان أنه دخل مع جماعة علـــى أبي عبيدة وفيهم الفضل بن جندب ـ، فقلنـــا: يا أبا عبيدة،... قال: فبينما نحـــن عنده إذ دخل أبو نوح صالح الدهـــان، فقلنا: من يســـأله؟ قال: فقـــال الفضل ـ:الفضل بن جندب ـ:أنا أسأله. قال: فسأله الفضل...[١].

ـ وقال أبو عبد الله: كان أبو عبيدة أفقه من ضمام، وأبي نوح...[٢].

٢٩ ـ صحار بن العباس العبدي:

ـ قال صحار رَحِمَهُ اللَّهُ: قال ضمام رَحِمَهُ اللَّهُ ـ، وكان من فقهاء المسلمين وعلمائهم، وهو معلم أبي عبيدة الأكبر ـ رحمهم الله جميعاً ـ ...[٣].

ـ ... ومنهم صحار العبدي... وكان أحد شيوخ أبي عبيدة. قال أبو سفيان: أكثر ما حمل أبو عبيدة عن جعفر بن الســـماك، وعن صحـــار، وكان من أئمة المسلمين وقادتهم[٤].

ـ وكان أبو عبيدة يروي عن ضمام عن جابر، وأكثر ما حمل عن صحار بن العيد[٥]. وكان صحار من أهل خراسان، من فقهاء المسلمين، وكان في عصر جابر بن زيد...[٦].

ـ وروى أبو عبيدة عن صحار أنه قال: إني لأكره أن تصلي مكشوفة رأسها

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/٦. الكندي: بيان الشـــرع، ١٢٩/٤٧. الكنـــدي: المصنف، ١٨٨/٣٢. الدرجيني: طبقات المشـــايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: الســـير، ١١٦/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠/١٥ ـ ٤١. الثميني: التاج المنظوم، ١١١/٥.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

(٣) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٩١/١، ٣١٠.

(٤) الشماخي: السير، ٨٦/١.

(٥) هكذا في الأصل، والظاهر أنه خطأ مطبعي.

(٦) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

كأنها رأس أم ربيع المجنونة، يعني مجنونة في سوق طليحة تدعى أم ربيع، والله أعلم[١].

٣٠ ـ ضمام بن السائب:

ـ أبو عبيدة عن ضمّام بن السّائب عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: ...[٢].

ـ وقال أبو عبد الله: كان أبو عبيدة أفقه من ضمام، وأبي نوح، وكان المقدم عليهما،...، وكانوا كلهم أهل شرف، وفضل،...، وكان أبو عبيدة يروي عن ضمام عن جابر[٣].

ـ ... وضمام بن السائب فقيه مفت مع أبي عبيدة، في زمان واحد[٤].

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية: أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، وضمام بن السائب، وأبو مودود حاجب الطائي، و...[٥].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: جاء أبو الحر [[علي بن الحصين]] إلى أبي عبيدة ذات سنة، قال: يا أبا عبيدة، أقم للناس بعد الموسم خمسة أيام، فامتنع، وقال لأبي الحر: عليك بضمام بن السائب فإنه يفعل. قال: أوَعنده من العلوم ما يكتفي الناس به؟ قال: نعم، وأكثر من ذلك.... قال أبو سفيان: وكان ضمام قد حفظ عن جابر ما لم يحفظه عنه أبو عبيدة، ولا أبو نوح، ولا أحد من تلاميذه[٦].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٤٤/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الضّيافة والجوار وما ملكت اليمين واليتيم، رقم ٦٨٨، ص١٨١.

(٣) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

(٤) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٥.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢١٠/٢ ـ ٢١١. الشماخي: السير، ٩٣/١.

ـ ... ومنهم ضمام بن السائب رَحِمَهُ اللَّهُ، كهف اليتامى والأرامل، المفزوع إليه في النوازل، فطال ما أوصى عليه أبو عبيدة في الفتاوى والمعضلات[١].

٣١ ـ عبد الله بن إباض:

ـ ... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وفروة بن نوفل، ووداع بن عويرة، ومَن بعصرهم. عن عبد الله بن إباض، وعروة بن حدير، وأبي بلال مرداس بن حدير بالحاء المهملة، ومَن بعصرهم. عن جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، وعبد الله بن وهب الراسبي، وزيد بن صوحان العبدي، ومَن بعصرهم...[٢].

***ـ عبد الله بن سلام؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

***ـ عبد الله بن عباس؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٣٢ ـ عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر المنصور:

ـ قال أبو سفيان: وقع غلام كان لحاجب عند أبي جعفر [[المنصور]] فسأله لمن كان؟ فقال: لحاجب. وكان عالماً به، وبأبي عبيدة، فدخل عليه يوماً فرآه حزيناً، فسأله، فقال: مولاي الذي كنت له مات ـ يعني حاجباً ـ، فرجّع أبو جعفر فقال: رحم الله حاجباً. ثم دخل عليه بعد ذلك فرآه حزيناً فقال: مالي أراك حزيناً؟ فقال: مات صديق لمولاي يقال له: أبو عبيدة الأعور. قال: وإنه قد مات؟ قال: نعم. فرجّع، وقال: ذهبت الإباضية[٣].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٦/٢ ـ ٢٤٧.

(٢) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٣) الشماخي: السير، ٩٦/١.

***ـ عبد الله بن مسعود؟؟:**

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٣٣ ـ عبيد الله بن زياد:

ـ وقد كان عبيد الله بن زياد [[ت: ٦٧هـ]][(١)] حبس المسلمين، ثم أمر الموالي أن يقتلوا العرب منهم، ويخلى سبيلهم، وإلا قتلهم، فكرهوا، ثم أمر العرب أن يقتلوا الموالي ويخلى سبيلهم، ففعلوا فخلى سبيلهم، فكانوا يأتون بعد ذلك مجالس المسلمين ودورهم، وكان شاب منهم مات من ذكر النار. قال أبو عبيدة وهو يرفع رأسه: أرجو أن لا يعذبك الله...[(٢)].

ـ وقد ذكر لنا أن عبيد الله بن زياد ـ:أن عبيد بن زياد ـ أكره رجلاً من المسلمين حتى قتل رجلاً من المسلمين، ثم تاب وندم...، فقال أبو عبيدة ـ فيما ذكر لنا ـ: إني أرجو له النجاة...[(٣)].

٣٤ ـ عروة بن حدير:

ـ ... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وفروة بن نوفل، ووداع بن عويرة، ومن بعصرهم. عن عبد الله بن إباض، وعروة بن حدير، وأبي بلال مرداس بن حدير بالحاء المهملة، ومن بعصرهم. عن جابر بن زيد...[(٤)].

٣٥ ـ عروة بن الزبير:

ـ قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن عروة بن الزّبير [[**٢٢هـ ـ ٩٤، أو: ٩٥، أو: ١٠٠، أو: ١٠١هـ**]]، والحسن البصريّ، وإبراهيم النّخعيّ، وجملة من

---

(١) ولد سنة٣٩هـ، وولاه معاوية بن أبي سفيان إمارة البصرة سنة٥٥هـ، وخرج منها لما توفي يزيد بن معاوية سنة٦٤هـ، وقتل سنة٦٧هـ. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، رقم ٤٤٤٣، ٤٣٣/٣٧.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٠/٥ ـ ١٠١. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٥. ٢٥٤/٦٦. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٠/١٠.

(٤) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[١].

٣٦ ـ عطية (بن؟؟):

ـ وقال أبو ســفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله،... تكلم حاجب؛ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن حمزة، وعطية، والحارث أحدثوا علينا أحداثاً؛ فمن آواهم، أو جالســهم فهو عندنا الخائن المتهم. قال: فتفرق الناس، وطردوهم من المجالس، ولم يقربهم أحد[٢].

ـ ... وتقدم الكلام على حمزة الكوفي، وعطيــة، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر؛ فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ...[٣].

*ـ علي بن أبي طالب؟؟:

ـ انظر: بعض الصحابة (أو: جملة من الصحابة، أو: ناس من الصحابة).

٣٧ ـ عمارة بن حيان:

ـ قال أبو المؤرّج عن أبي عبيدة قال: قال لي عمارة[٤]، وكان عمارة خادم جابر بن زيد، وقد غاب بخراسان سنين، فقال عمارة: قدمت على أبي الشعثاء فأمرني أن أرقى له نخلة في داره لأخترف رطباً...[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص ٨١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١، ١٢٤.

(٣) الشماخي: السير، ١٢٤/١.

(٤) ذكره الشماخي فقال: «ومنهم [[أي: طبقة التابعين]] عمارة بن حيان، وكان فاضلاً خَيِّراً، يتيماً في حجر جابر، وهو الذي يصاحبه في أســفاره، وقد تقدم وفده معــه إلى يزيد بن [[أبي]] مسلم». الشماخي: السير، ٨٨/١.

(٥) الخراســاني: المدونة الكبرى، ١٣٣/٢. العوتبي: الضياء، ج ٠٦، ص ٣١٥. الكندي: المصنف، ج ٠٧، ص ١٥٥.

٣٨ ـ عمر بن عبد العزيز:

ـ ومن المسلمين أبو الحر علي بن الحصين، وهو من الوفد الذين قاموا على عمر بن عبد العزيز،...، وقال عمر بن عبد العزيز: إن فعلت ذلك عوجلت، ولكن عليّ لكم أن نميت كل يوم بدعة، ونحيي كل يوم سنة؛ فلم يقبلوا منه، وقالوا: نخرج عنك على ألا نتولاك. فقيل: لما أخبر أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة بما كان منه ومنهم، قال: ليت القوم قبلوا منه[١].

٣٩ ـ غيلان (بن[٢]؟؟):

ـ وقال أبو سفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله،...، فكان آخر ما سمع من أبي عبيدة أن قال: يا حمزة على هذا القول فارقت غيلان[٣].

ـ ... وتقدم الكلام على حمزة الكوفي، وعطية، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر؛ فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ...[٤].

٤٠ ـ فروة بن نوفل:

ـ في رفع مذهب أهل الاستقامة: ... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الأزدي البصري، وفروة بن نوفل، ووداع بن جويرة ـ:عويرة ـ، ومن بعصرهم من المسلمين. عن أبي الشعثاء: جابر بن زيد...[٥].

٤١ ـ قاضي البصرة:

ـ قال أبو سفيان: شهد رجلان على شهادة أبي عبيدة عند قاضي البصرة.

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٧٠/٦٩. الشقصي: منهج الطالبين، ٦١٧/١ ـ ٦١٨. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٥/٨.

(٢) لعله غيلان بن مسلم الدمشقي، المقتول في القدر، سنة١٠٥هـ.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١.

(٤) الشماخي: السير، ١٢٤/١.

(٥) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١. الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

قال: فقال المشهود عليه: أصلحك الله، إن اللذين شهدا إنما شهدا عندك على شهادة فلان. قال: ويحك، إني به عارف، ولو جاز في ـ:لي ـ أن أحكم برجل واحد لحكمت بشهادته[١].

٤٢ ـ كعب (بن؟؟):

ـ حدث أبو سفيان قال: لما ألحّ ابن زياد في أخذ الشراة أخذ جماعة منهم، فمنهم العرب والموالي. قال: فأمر الموالي بضرب أعناق العرب فأبوا، وقالوا: لا نقتل أهل ولايتنا وأهــل نعمتنا. قال: وأمر العرب بضــرب أعناق الموالي فضربوا أعناقهم، فلما فعلوا ذلك خلي ســبيلهم. قــال: فلما خرجوا من عنده قالــوا: ما صنعنا؟ قتلنــا إخواننا وأولياءنا. قــال: فأتوا إلــى أوليائهم وقالوا: استقيدوا منا. قالوا: تالله لا نفعل، عمدتم إلى أوليائكم فقتلتموهم، وقد دعوا إلى مثل ما دعيتم إليه فأبوا، ســتلقونهم غداً عند الله. قال: وكان فيهم قريب، وزحاف، وآخر يسمى كعباً، وغيرهم، فندموا أشد الندامة. قال: وكان أحدهم إذا تيمم مجلساً من مجالس المسلمين يســتأذن فلا يؤذن له، ويخاطب بأقبح الخطاب، فيقف يبكي ما شــاء الله، ثم ينصرف. قال: فأما كعب فإنه لم يذكر ذلك الموقف قط إلا صعق. قــال: فخرج ذات مرة من البصــرة إلى مكة مع أبي عبيدة. قال: وكان ذات ليلة في مضجعه إذ انتبه فتذكر فصعق، ووقع عن الجمل، فأتاه أبو عبيدة فنزل إليه، وجعل يرفع رأســه ويقول: إني لأرجو أن لا يعذب الله كعباً. فكان هذا ما سمع فيه من أبي عبيدة[٢].

٤٣ ـ مالك بن أنس الأصبحي:

ـ وسؤر السّباع ولحمها عند أبي عبيدة حلال، وضعّف خبر من روى...، ووافقه على ذلك مالك بن أنس، وكانا في عصر واحد[٣].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٨٩/١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤.

(٣) ابن بركة: الجامع، ٤٠٠/١.

٤٤ ـ مجاهد (بن جبر):

ـ الربيع عن مسلم عن مجاهد[١] قال: أقبلت مرابطاً حتى إذا كنتُ غير بعيد فلقاني ابن عمر خارجـاً، فقال: يا مجاهد أين تريد؟ إنـي تركت هؤلاء كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض[٢].

٤٥ ـ محمد بن حبيب المدني:

ـ وقال وائل: كنّا بمِنى في خباء أبي عبيدة، وحاجب حاضر، ومحمد بن سلامة ـ:سلمة ـ المدني، ومحمد بن خليفة المدني، وكان محمد بن حبيب من العباد الأخيار. قال: ولم ير أبو عبيدة قام يسـلم على أحد إلا على محمد بن سلامة، ومحمد بن حبيب؛ فإنه إذا رآهما قام إليهما واعتنقهما...[٣].

٤٦ ـ محمد بن خليفة المدني:

ـ انظر: النص السابق في محمد بن حبيب المدني.

٤٧ ـ محمد بن سـلمة (أو: محمد بن سـلامة. أو: محمد بن مسلمة. أو: محمد بن عبد الرحمٰن بن سلمة ـ:مسلمة ـ. أو: عبد الرحمٰن بن مسلمة. أو: عبد الله بن محمد بن مسلمة) المدني[٤]:

---

(١) أغلب الظن أنه مجاهد بن جبر، ولد **سـنة٢١هـ، وتوفي سنة ١٠٤ هـ**. والأثر المذكور أخرجه ـ أيضاً من غير طريق أبي عبيدة ـ الفاكهي فقـال: «حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثني يحيى بن عيسـى قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: قدمت مكـة، فقال لي ابن عمر رضي الله عنهما: يا مجاهد أما علمت أن الناس قـد رجعوا كفاراً؟ قال: قلت: ماذا؟ قـال: عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان يضرب بعضهم رقاب بعض». الفاكهي: أخبار مكة، رقم ١٥٩٦، ٣٢١/٤.

(٢) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٤٨، ص ٦٠/مرقون.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣. الشماخي: السير، ١٠٢/١. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٢/١٠.

(٤) ولعله هو الذي ذكره ابن سـلام حيـن قال: «... وأبـو محمد عبد الرحمٰن بن سـلمة من فقهائنا...». ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص ١٣٥.

ـ وقال وائل: كنّا بمنى في خباء أبي عبيدة، وحاجب حاضر، ومحمد بن سلامة ـ:سلمة ـ المدني، ومحمد بن خليفة المدني، وكان محمد بن حبيب من العباد الأخيار. قال: ولم ير أبو عبيدة قام يسـلم على أحد إلا على محمد بن سلامة، ومحمد بن حبيب؛ فإنه إذا رآهما قام إليهما واعتنقهما...[١].

ـ مسألة: سأل منازل بن جيفر محمد بن مسلمة المدني، وكان من الفقهاء، وكان أبو عبيـدة لا يقوم من مجلسـه لأحد إذا سـلم عليـه إلا لمحمد بن مسلمة[٢].

ـ ويوجد في الأثر عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سلمة ـ:مسلمة ـ المدني، وكان فقيهاً وابن فقيه، وكان أبو عبيدة مسلم يعظمه، ولا يقوم من مجلسه إلا له، أن...[٣].

ـ ويوجد في الأثر عن عبد الرحمٰن بن مسلمة المدني ـ وكان فقيهاً وابن فقيه وكان أبو عبيدة مسلم يعظّمه ولا يقوم بمجلسه إلا له ـ ...[٤].

ـ ويوجد في الأثر عن عبد الله بن محمد بن مسلمة المدني، وكان فقيهاً، وابن فقيه، وكان أبو عبيدة مسلم يعظّمه، ولا يقوم من مجلسه إلا له...[٥].

٤٨ ـ مرداس بن حدير، أبو بلال:

ـ ... عن أبي عبيدة مسـلم بن أبي كريمة، وفروة بـن نوفل، ووداع بن عويرة، ومَن بعصرهم. عن عبد الله بن إبـاض، وعروة بن حدير، وأبي بلال مرداس بن حدير بالحاء المهملة، ومَن بعصرهـم. عن جابر بن زيد الأزدي

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣. الشماخي: السير، ١٠٢/١. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٢/١٠.

(٢) العوتبي: الضياء، ٤٠٢/٦. ٥٧/١٤. الكندي: المصنف، ١٢٤/٥.

(٣) ابن بركة: الجامع، ٥١٨/٢. الكندي: المصنف، ٥٥/٠١. العوتبي: الضياء، ٤٤/٣.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٣١/١.

(٥) الشقصي: منهج الطالبين، ٩٧/١.

اليحمـــدي، وعبد الله بن وهب الراســـبي، وزيد بن صوحـــان العبدي، ومن بعصرهم...[١].

٤٩ ـ واصل بن عطاء:

ـ قال [[أبو سفيان محبوب بن الرحيل]]: وكان واصل بن عطاء المعتزلي ـ صاحب عمرو بن عبيد المعتزلي ـ، وتمنى لقـــاء أبي عبيدة، ويقول: لو قد لقيته قطعته وقطعت الإباضية. قال: فبينما هو بمكة في المسجد الحرام ومعه أصحابه، إذ قيل له: هذا أبو عبيدة فـــي الطواف، فقام إليه واصل فلقيه، وقال: أنت أبو عبيدة؟ قال: نعم...[٢].

٥٠ ـ وداع بن جويرة (أو: عويرة):

ـ في رفع مذهب أهل الاســـتقامة: ... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الأزدي البصري، وفروة بن نوفل، ووداع بن جويرة ـ:عويرة ـ، ومَن بعصرهم من المسلمين. عن أبي الشعثاء جابر بن زيد...[٣].

سـابعاً: تلاميـذ أبي عبيـدة، ومـن أخـذ وروى عنـه، ومـن رآه، أو سمعه، أو أدركه وعاصره[٤]:

١ ـ أصحاب ابن عبد العزيز، وأبي المؤرج، وشعيب بن المعروف:

ـ ... الربيع بن حبيب...، وفي أيامه خالـــف عبد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرج، وشعيب، **وأصحابهم** في...، وقد كانوا تكلموا بذلك في أيام

---

(١) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٢) الكندي: بيان الشـــرع، ٨٠/٢ ـ ٨٥. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٦/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٣٠/١ ـ ٤٣١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٥/٥.

(٣) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١. الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٤) هناك أشخاص كثيرون عاصروا الإمام أبا عبيدة، ولكني أذكر هنا فقط من ورد اسمه في نص يفيد علاقته بأبي عبيدة.

أبي عبيدة؛ فأنكرها عليهم، وطردهم من المجالس، وأتوا حاجباً، والربيع فتابوا وأعادهم إلـى المجالس، ثم أظهروهـا في أيام الربيـع، وتمادوا عليها[١].

٢ ـ أصحاب عبد الله بن جساس:

ـ قال هاشـم: إنه حفظ عن الثقة: لما خرجوا هـم وأصحاب عبد الله بن جساس يتحاجون إلى مسلم وحاجب، فكان حاجب هو الحاكم بحضرة مسلم، حدثني بهذا الثقة عن هاشـم، وهاشـم حدثه: يتحاجون كراءها، فإن عطبت ضمنوها؛ فرأى لهم حاجب ذلك بمحضر من مسلم[٢].

٣ ـ بعض بني يسر:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: أخبرني بعض بني يسر، قال: قدم إلينا أبو عبيده مرة حاجّاً...[٣].

***ـ بعض من كان بمكة:**

ـ انظر: ابن مسروق.

٤ ـ الجلندانيون:

ـ ذكر عن الوضاح بن عقبة، عن مسـبح بن عبد الله: أن عبد الرحمٰن بن المغيرة أخبرهم ـ وقد كان الأشـعث بن حكيـم والجلندانيون على حال من الخروج في حال من المسـلمين ـ، فأخبرهم عبد الرحمٰن أن جعفر بن بشير كان هو وآخر غيره بالعراق، مع أبي عبيدة، وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا علـى عبد العزيز الجلنداني،

(١) الشماخي: السير، ١١٠/١.
(٢) الكندي: بيان الشرع، ٩٨/٦٩.
(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢.

فقراهم ثم قتلوه. فقال لهم مسلم وحاجب: لا تقبل مقالتكما على المسلمين...[١].

٥ ـ جماعة من أهل خراسان:

ـ وقيل عن بشير قال: حدثني الربيع: أن قوماً من الخوارج بخراسان ظفروا، فقتلوا،...، فبلغ ذلك أهل دينهم من خراسان، فنظروا...، فردوا ذلك إلى أهل دينهم من أهل البصرة، فاختلف أهل دينهم من أهل البصرة، فرضوا كلهم بأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، فلما قصوا عليه...[٢].

٦ ـ جماعة من الفتيان:

ـ دخل سهل بن صالح، وعبد الله بن زريق الهداوي، وجماعة من الفتيان على أبي عبيدة فقالوا: يا أبا عبيدة ما تقول...[٣].

١١/٧ ـ حملة العلم الخمسة إلى المشرق (بشير بن المنذر، محبوب بن الرحيل، محمد بن المعلا، منير بن النير، موسى بن أبي جابر):

ـ والناقلون له منها عن أبي عبيدة إلى عمان خمسة: موسى بن أبي جابر الإزكوي، وبشير بن المنذر النزواني، ومحمد بن المعلا الكندي، ومنير بن النير العجلاني، ومحبوب بن الرحيل القرشي؛ وفي رواية ـ بدله ـ هاشم بن غيلان. كما أنّ حملته عنه أيضاً إلى المغرب خمسة، مشهورون في السير[٤].

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ١٥٨/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٤٧) في ولاية من أصاب دماً أو مالاً برأي.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢.

(٤) الثميني: التاج المنظوم، ١٧/١.

المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة وغيرهم، الربيع بن حبيب، و...، ومحبوب بن الرحيل، و...[١].

ـ قال أبو جعفر عن هاشم عن بشير قال: سألت أبا عبيدة مسلماً، قال؛ قلت: «حلفت» يمين؟...[٢].

ـ ومن منثورة الشيخ ثاني بن خلف: قلت* لهاشم، أنا وغيري: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً؟... فقلت لهاشم: فإذا فعل ذلك تولاه المسلمون؟ قال: نعم، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا أبو اليماني،...[٣].

١٦/١٢ ـ حملة العلم الخمسة إلى المغرب (أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري، عبد الرحمٰن بن رستم، أبو داود القبلي، إسماعيل بن درار الغدامسي، عاصم السدراتي):

ـ خبر الخمسة نفر (حملة العلم إلى المغرب): أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري، وعبد الرحمٰن بن رستم الفارسي، وعاصم السدراتي، وإسماعيل بن درار الغدامسي، وأبو داود القبلي، وتحدثهم إلى أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخبارهم الأول فالأول... إن كنت جاداً فيما أراك تطلبه فاقصد أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة، تجد عنده ما تطلب. فسار عبد الرحمٰن بن رستم إلى أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ، فاجتمع بالنفر الذي ذكرنا، قصدوا أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ، فصافحهم أبو عبيدة، وسألهم عن أحوالهم، ومن أين أقبلوا؟ فأخبروه أنهم أرادوا تعلّم العلم، فأجابهم إلى ذلك، ومكثوا عنده عدة سنين، وكان أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ مستخفياً تخوفاً من بعض أمراء البصرة، فأدخلهم سرداباً، وجعل فيه سلسلة، وطفق يعمل القفاف بباب السرداب، فمتى رأى شخصاً

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.
(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٤/٢٦. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٤/٦.
(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢٦/٥ ـ ٢٧.

مقبلاً حرك السلسلة فسكتوا، فإذا انصرف حرّكها فيأخذون في دراستهم... فلما عزموا على المسير إلى بلادهم كلموا أبا عبيدة، وشاوروه فيما يستقبلون من أمورهم؛ فقالوا له: يا شيخنا أرأيت أن لو كانت لنا قوة بالمغرب، ووجدنا في أنفسنا طاقة أفنولّي علينا رجلاً منا؟ فقال لهم أبو عبيدة: توجهوا إلى بلادكم، فإن يكن في أهل دعوتكم من العدد والعدة ما تجب معه التولية عليكم فولّوا على أنفسكم رجلاً منكم، فإن أبى فاقتلوه، وأشار إلى أبي الخطاب رحمه الله تعالى. فلما أرادوا الخروج من عنده هيأ الشيخ المركوب لتوديعهم، ووضع رجله في الركاب فسأله إسماعيل عن ثلاثمائة مسألة من مسائل الأحكام قبل أن يستوي على متن الدابة، فقال له أبو عبيدة: أتريد أن تكون قاضياً يا ابن درار؟ قال له: أرأيت إن ابتليت بذلك، فبماذا تأمرني يرحمك الله؟[١].

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة وغيرهم، الربيع بن حبيب، و...، وأبو الخطاب المعافري، وهو عبد الأعلى بن السمح، وأبو داود القبلي، وإسماعيل بن درار الغدامسي، و...[٢].

ـ ويروى أن عبيدة مسلم رحمه الله قال لأحد حملة العلم عنه: أفت بما سمعت مني وما لم تسمع، وهو الإمام عبد الرحمٰن بن رستم رحمه الله. وقال لآخر: أفت بما سمعت مني، وهو أبو الخطاب عبد الأعلى المعافري الإمام رحمه الله. وقال للثالث: لا تفت أنت بما سمعت مني ولا بما لم تسمع، وهو أبو داود القبلي. ثم كان الإمام عبد الوهاب رحمه الله في زمانه عند أبي داود كالصبي قدام المعلم، مع ما أوتي الإمام من العلم والعقل[٣].

---

(١) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص٤٢، ٥٥ ـ ٥٦. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ١٢/١، ١٩ ـ ٢١/. الشماخي: السير، ١٢٨/١. أطفيش: شرح النيل، ٩٧/١٦. وانظر أيضاً؛ الكندي: بيان الشرع، ٣٩٧/٦٨. الوسياني: السير، ٥٣٨/٢، ٥٣٩. الثميني: التاج المنظوم، ١٧/١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٣) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١٣٠/١.

١٧ ـ رجال من أهل المغرب:

ـ ... فضحك أبو المؤرج فقال: أستغفر الله. قلت: وما استغفارك هاهنا؟! قال: سـأل أبا عبيدة رجال من أهل المغرب عن هذه المسـألة ـ وأنا حاضر عنده ـ فقال: لا نحلة لها على هؤلاء الذين أعطوها على النظر إلى الحرام؛ لأنّه محرم عليهـم النظر إلى ما ذكرتم من صدرها وثدييها وسـائر جسـدها. قال أبو عبيدة: إنما وجبت النحلة على الزوج وحده؛ لأنه أعطاها ذلك على ما نظر إليه من الحلال.

قال أبو المؤرج: ثم التفت أبو عبيدة إلى جميع جلسـائه فقال: ما أجفى أهل المغرب! أسمعتم بمثل هذا قط؟! فقال له رجل منهم: وهذا قبيح يرحمك الله؟! قال: فنظر إلينا وتبسم، وتبسم من معه، ثم أجاب [خ: جاء] ذلك الرجل فقال له: وما أقبح من هذا؟ أبقي أحد يعقل يفعل مثل هذا ويرضى به؟! يدعو الرجال إلى امرأته، ويعرضها عليهم، ويريهم منها ما حرم الله عليهم من النظر إليها!! قـال أبو المؤرج: هذا الـذي أضحكني حين ذكرت قـول أبي عبيدة وتعجبه من جفاء أهل المغرب[١].

١٨ ـ ابن عباد:

ـ ... وكان ابـن عبد العزيز، والربيع، وابن عبّـاد يجيزون من ذلك ألف درهم، ويقضون بها للطالب، ورووا ذلك جميعاً عن أبي عبيدة مسلم[٢].

١٩ ـ ابن مسروق:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: أخبرني بعض بني يسر، قال: قدم إلينا أبو عبيدة مرة حاجّاً، ومعه امرأة من المهلبيات. قال: وهي جدة «سعيدة»، أو عمتها. قال: فلما فرغوا من حجهم قالـت: يا أبا عبيدة إني أريد المقـام بمكة. قال: لا تقيمي، الخروج أفضل لك. قال ابن مسروق: فقلت: وأنا أخرج معكم يا أبا عبيدة. قال:

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢/٢٤٠ ـ ٢٤٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٥٨٠. المدونة الكبرى، ٣/١٠٥.

فقال: أما أنت فأقم. قال: فقلت: تأمر هذه بالخروج معك وتأمرني بالقيام؟ قال: لأنك أنت قريب من مكة، ونحن بعيد منها. قال: ومسكنهم إذ ذاك بزرة [خ: برزة]. قال أبو سفيان: يعني بقوله: «أنتم قريب منها» يعني الطواف، وبعيد من شر أهلها، كأنه يكثر المقام بها للتجارة[١].

ـ ... الخروج أفضل لك. قال بعض من كان بمكة: وأنا أخرج معكم، يا أبا عبيدة، فقال: ...[٢].

٢٠ ـ أبو بكر الموصلي؟؟:

ـ أبو بكر الموصلي قال: قال أبو عبيدة: لو أن رجلاً أخذ عشرة آلاف درهم، وأخذ من باب الصفا إلى باب الحناطين ـ:الخياطين ـ، أو من باب الحناطين ـ:الخياطين ـ إلى باب الصفا، فتصدق بها حتّى لا يبقى منها شيء؛ لكان طواف واحد أفضل منها[٣].

ـ عن الربيع بن عبد الصمد الواسطي عن أبي بكر الموصلي عن أبي عبيدة، والربيع بن حبيب عن امرأة تهب لزوجها مهرها، ثم يطلّقها قبل أن يدخل بها؛ أترى عليه شيئاً؟ قال: لا[٤].

***ـ أبو داود القبلي:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المغرب.

٢١ ـ أبو طاهر:

ـ قال أبو سفيان: وسمعت أبا طاهر ذكر الربيع عند أبي عبيدة فقال: فقيهنا، وإمامنا، وتقينا[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحج، ١٧٤/٣.

(٣) العوتبي: الضياء، ١٤٤/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٣٥/٢٣.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٥٥١/٥٨. الكندي: المصنف، ٢٧/٢١٦. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٠/١٨. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢٨/٦. أطفيش: شرح النيل، ٩٠/١٢.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٦/٢. الشماخي: السير، ١٠٨/١، ١١٥.

٢٢ ـ أبو المهاجر (هاشم بن المهاجر الحضرمي):

ـ وقال أبو المهاجر عن أبي عبيدة أنه أخبره: أنّ الفداء طلاق[١].

ـ ... قال أبو المهاجر: لم أزل أسمع من غير واحد يحدّث بذلك عن أبي عبيدة[٢].

٢٣ ـ أبو يزيد (الخوارزمي):

ـ وقد بلغنا أن أبا يزيد سأل أبا عبيدة عن المشرك هل يتولاه الله في حال شركه؟ فقال: لا، حتى يخرجه إلى الإيمان[٣].

*ـ إسماعيل بن درار الغدامسي:

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المغرب.

٢٤ ـ الأشعث بن حكيم:

ـ ذكر عن الوضاح بن عقبة، عن مسبح بن عبد الله: أن عبد الرحمٰن بن المغيرة أخبرهم ـ وقد كان الأشعث بن حكيم، والجلندانيون على حال من الخروج في حال من المسلمين ـ، فأخبرهم عبد الرحمٰن أن جعفر بن بشير كان هو وآخر غيره بالعراق، مع أبي عبيدة، وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا على عبد العزيز الجلنداني، فقراهم ثم قتلوه. فقال لهم مسلم وحاجب: لا تقبل مقالتكما على المسلمين...[٤].

٢٥ ـ أم جعفر، امرأة أبي عبيدة:

ـ قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرني أبو أيوب وائل بن

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٢٥٦. المدونة الكبرى، ٢٥٥/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١١٠. المدونة الكبرى، ٥٠٠/١ ـ ٥٠٢.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣٥٩/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٤٩/٨.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

أيوب رَحِمَهُ اللَّهُ عن **أم جعفر امرأة أبي عبيدة** رَحِمَهُ اللَّهُ أنها قالت: صحبت أبا عبيدة في السفر ـ:سفره ـ غير مرة فلم أره يوتر إلا بركعة[١].

ـ وعن أبي سفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرني أبو أيوب أن أبا عبيدة ـ رحمهم الله ـ حج، ومعه امرأته أم جعفر، فلما كان يوم النحر عند الجمرة، قالت لأبي عبيدة: إني أخاف أن أحيض...[٢].

٢٦ ـ امرأة من أهل عمان:

ـ وفي الأثر أن امرأة من أهل عمان، سألت أبا عبيدة مسلم، عمن حفر حفرة بمِنى، فقطع شجرة صغيرة من أصلها؟ فقال: ليس عليه شيء[٣].

٢٧ ـ امرأة من المهلبيات (جدة سعيدة، أو عمتها):

ـ وقال [[أبو سفيان]]: خبرني بعض بني يسر، قال: قدم إلينا أبو عبيده مرة حاجّاً، ومعه امرأة من المهلبيات. قال: وهي جدة «سعيدة»، أو عمتها. قال: فلما فرغوا من حجهم قالت: يا أبا عبيدة إني أريد المقام بمكة. قال: لا تقيمي، الخروج أفضل لك. قال ابن مسروق: فقلت: وأنا أخرج معكم يا أبا عبيدة. قال: فقال: أما أنت فأقم. قال: فقلت: تأمر هذه بالخروج معك وتأمرني بالقيام؟ قال: لأنك أنت قريب من مكة، ونحن بعيد منها. قال: ومسكنهم إذ ذاك بزرة [خ: برزة]. قال أبو سفيان: يعني بقوله «أنتم قريب منها» يعني الطواف، وبعيد من شر أهلها، كأنه يكثر المقام بها للتجارة[٤].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٧٧/٢. القري: جامع أبي الحواري، ٢٦٨/١. الكندي: بيان الشرع، ٢١/١٤، ١٥٠. الكندي: المصنف، ٤٤٨/٥. الثميني: التاج المنظوم، ١٠٠/٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٠/٣.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٥٣/٣.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢. الجيطالي: مناسك الحج، ١٧٤/٣.

٢٨ ـ بحري بن قيس:

ـ وفي كتاب المصنف: وحفـظ أبو عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ عن أبي بـلال [[ابن]] بحري بن قيس بن جبل من حضرموت عن أبيه بحري بن قيس عن أبي عبيدة مسلم أنه قال: إذا قال الرجل «التحيات المباركات لله والصلوات والطيبات» ثم أحدث حدثاً بما يفسد وضوءه أنه قد تـمّت صلاته[١].

*ـ بشير بن المنذر النزواني:

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المشرق.

٢٩ ـ بلج بن عقبة:

ـ ... ثم تتابعت الجبابـرة، حتى خرج عبد الله بن يحيـى طالب الحق، وخرج مع المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، وكان في أيامه أبو عبيدة الأكبر مسلم بن أبي كريمة، و...، فأظهر عبد الله بن يحيى الحق، ودعا إليه[٢].

ـ ... ففزعت النـاس إلى عبد الله بن يحيى، فكاتـب أبا عبيدة، فقال: إن استطعت فلا تبقى يوماً واحداً، وأرسل إليه بأبي حمزة المختار بن عوف...، وأرسـل إليه ببلج بن عقبة الأزدي، وكتب إليه: إنا بعثنا لك اثني عشر رجلاً بالألف بلج بن عقبة الأزدي، أحد بني مسعود...[٣].

٣٠ ـ جعفر بن بشير:

ـ ذكر عن الوضاح بن عقبة، عن مسـبح بن عبد الله: أن عبد الرحمٰن بن المغيرة أخبرهم ـ وقد كان الأشـعث بن حكيـم والجلندانيون على حال من الخروج في حال من المسـلمين ـ، فأخبرهم عبد الرحمٰن أن جعفر بن بشير

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ٤٥٦/١٩.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٢١٩/٣.

(٣) الشماخي: السير، ١٠٣/١.

كان هو وآخر غيره بالعراق، مع أبي عبيدة، وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا على عبد العزيز الجلنداني، فقراهم ثم قتلوه. فقال لهم مسلم وحاجب: لا تقبل مقالتكما على المسلمين...[١].

٣١ ـ الجلندى بن مسعود:

ـ انظر: النصوص المتقدمة في العنصر: فترة حياته. والآتية في العنصر: مناظراته ومراسلاته...

*ـ جهانة (أو: جهينة) بنت أبي عبيدة؟؟:

ـ انظر: عبيدة بنت أبي عبيدة.

٣٢ ـ حاتم بن منصور (الخراساني، أبو منصور):

ـ [[قال أبو غانم:]] حدث ـ:حدّثني ـ حاتم بن منصور عن أبي عبيدة أنه قال: ...[٢].

ـ قال حمزة بن بزيغ عن أبي المؤرّج، والربيع، ووائل، وحاتم بن منصور، وحاجب عن أبي عبيدة في رجل أصبح مفطراً، ثم بدا له قبل نصف النهار؛ قال: ...[٣].

ـ ... وأبو المؤرّج، وعبد الله بن عبد العزيز، وحاتم بن منصور، كلّهم مع أبي عبيدة، غير أن ابن عبد العزيز، وأبا المؤرّج يخالفان أبا عبيدة في بعض المسائل[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٨٢. المدونة الكبرى، ٣٠٠/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣٣/٢ ـ ١٣٤.

(٤) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٤.

ـ وقال حاتم بن منصـور وغيره من فقهـاء أهل خراسـان: إن أبا عبيدة قال: ...[١].

٣٣ ـ حصين بن أبي وديعة السدوسي:

ـ عن حصين بن أبي وديعة السدوسـي: كنت أقود أبا عبيدة إلى المسجد فوطئ بنعله قذر إنسـان فلما دخل المسـجد أراد أن يصلّي بنعليه، فقلت له: يا أبا عبيدة إنك كنت وطئت قذر إنسان؛ فرفع إحدى رجليه إلي ثم قال: أترى شـيئاً في النعل؟ قلت: لا، ثم رفع الأخـرى فقال لي: أترى شـيئاً؟ فقلت: لا فصلى بنعليه[٢].

٣٤ ـ خلف بن زياد البحراني:

ـ من سيرة السؤال عن أبي الحسن علي البسياني..... وقد عرفت عن بعض المسلمين أن خلف بن زياد رَحِمَهُ اللَّهُ لما نشـأ فوجد الناس مختلفين قال: إن لله ديناً تعبد به عبـاده لا يعذرهـم بجهله، ولا الشك ـ:والشـك ـ فيـه، فخرج يطلب ما كلف،... حتى لقي أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة، فكلما سأله عن شيء أخبره، وعرف أن الحق ما قال أبو عبيدة، فقال: هذا دين الله الذي تعبد به عباده[٣].

٣٥ ـ الربيع بن حبيب:

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شـرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة وغيرهم، الربيع بن حبيب، و...[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١١٠. المدونة الكبرى، ٥٠٠/١ ـ ٥٠٢.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٨٧/٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٧٣/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٦٩/١.

(٣) علماء وأئمة عمان: السـير والجوابات، ٧١/٢. الكندي: بيان الشرع، ٥٧/٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٣٩/٧. ٣٥٧/٨. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٧/١٧. وانظر: المسألة رقم (١٢٣٥) في خبر خلف بن زياد.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

ـ ... منهم الربيع بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ ،...، صحب أبا عبيدة، فاغترف من بحره الزاخر، ولزم مجلسه فكان الأول والآخر، روى عنه «المسند» المشهور، المتعارف البركة على مر الدهور[١].

ـ قال [[أبو سفيان]]: وكان الربيع إذا سئل عن مسألة فقيل: يا أبا عمرو ممن سمعت هذه المسألة؟ فيقول: إنما حفظت الفقه عن ثلاثة: عن أبي عبيدة، وأبي نوح، وضمام[٢].

ـ ... والربيع بن حبيب من فقهاء البصرة، وهو الذي حمل العلم عن أبي عبيدة مسلم، وحمل عن الربيع...[٣].

ـ ... ووائل بن أيوب الحضرمي...، شبّه الربيع [[بن حبيب]] ووائل في حفظهما، وروايتهما عن أبي عبيدة بصنوان من النخل...[٤].

٣٦ ـ رجل من أهل خراسان:

ـ وأخبر ـ:أخبرنا ـ أبو زياد أن أبا عبيدة سأله رجل من أهل خراسان، وكان يتكلم بالفارسية، فقال: بلادنا بلاد ثلج، فأريق البول، ثم أتجفف ـ:أجفف ـ أياماً ولا أستنجي. فسألهم أبو عبيدة: ما يقول؟ فأخبروه. قال: نعم[٥].

٣٧ ـ سابق العطار:

ـ قال أبو سفيان: خرج أبو عبيدة ذات مرة إلى مكة، ومعه سابق العطار، وكان سابق العطار من خيار من أدركت. قال: فبينما هم نزول في بعض المنازل إذ وقفت ـ:إذا وقعت ـ عليهم أعرابية معها لبن، وسمن، وجدي. قال: فاشترى سابق العطار السمن واللبن والجدي بقارورة خلوق وقلادة، ثم جاء باللبن إلى

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٣/٢. الشماخي: السير، ١٠٨/١.
(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٦/٢. الشماخي: السير، ١٠٩/١.
(٣) السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٨/٨.
(٤) البرادي: الجواهر المنتقاة، ص١٩١.
(٥) العوتبي: الضياء، ١٥٩/٥. الكندي: المصنف، ٤١٠/٠٤.

أبي عبيدة. قال: فقــال: اخــرج عنا ـ:أخّر عنا ـ لبنك يا ســابق. قــال: ولمَ يا أبا عبيدة؟ قال: ويحك يا سابق كم ثمن القلادة؟...[١].

٣٨ ـ سفيان (بن؟؟):

ـ ومنهم ســفيان: وكان مــن التائبين، قال أبو ســفيان: كان ســفيان هجره المسلمون على أشياء أحدثها، ثم تاب ورجع. كانوا يقولون له: يا سفيان، أكنت تبرأ من أبي عبيدة والمشايخ؟ قال: والله كنت أفعل، ولكن أستغفر الله من ذلك[٢].

٣٩ ـ سلمة بن سعد:

ـ ... ومنهم ســلمة بن ســعد رَحِمَهُ اللَّهُ: وهو الذي وصل إلى المغرب يدعو الناس إلى هذا المذهب، وهو يتمنى ظهوره يوماً واحداً ويموت في آخره، وهو الذي دلّ حملة العلم أو بعضهم على موضع أبي عبيدة بالبصرة[٣].

٤٠ ـ سهل بن صالح:

ـ دخل سهل بن صالح، وعبد الله بن زريق الهداوي، وجماعة من الفتيان على أبي عبيدة فقالوا: يا أبا عبيدة ما تقول...[٤].

٤١ ـ شعيب بن المعروف، أبو المعروف:

ـ وحدّث شعيب بن معروف الشعبي أنه سأل أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ عن الجبابرة: آتيهم؟ قال: لا. فأعدت المســألة ثانية، قال: لا. قلت له: تكون جمعة إلا عند إمام؟ فسكت، فرأيته كأنه كاره أن ينهى عن الصلاة معهم[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٣٢٦/٤٤. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢ ـ ٢٤٠. الشماخي: الإيضاح، ١٠٣/٣ ـ ١٠٤. الشماخي: السير، ١١٩/١. الشــقصي: منهج الطالبين، ١٩٩/١٤ ـ ٢٠٠. الثميني: التاج المنظوم، ٤٣٢/٤. أطفيش: شــرح النيــل، ١٩٨/٨ ـ ١٩٩. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٨٣٩) في الغبن في البيع وما حدّه.

(٢) الشماخي: السير، ١١٨/١.

(٣) الشماخي: السير، ١٠٢/١.

(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢.

(٥) العوتبي: الضياء، ١٢٠/٧.

ـ ... الربيع بن حبيب...، وفي أيامه خالف عبد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرج، وشعيب، وأصحابهم في...، وقد كانوا تكلموا بذلك في أيام أبي عبيدة؛ فأنكرها عليهم، وطردهم من المجالس، وأتوا حاجباً، والربيع فتابوا وأعادهم إلى المجالس، ثم أظهروها في أيام الربيع، وتمادوا عليها[١].

٤٢ ـ صال الدركلي، أبو خليل:

ـ قال أبو خليل رَحِمَهُ اللَّهُ: والله ما تركتكم إلا على الحقيقة الواضحة، وما بيني وبين الرسول عَلَيْهِ السَّلَامُ إلا ثلاثة: أبو عبيدة، وجابر بن زيد، وعبد الله بن عباس[٢].

٤٣ ـ صالح بن كثير:

ـ قال أبو سفيان: بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبيدة، وإلى جماعة المسلمين حين أراد الخروج، فتشاوروا، فتكلم برأيه، فاتفق رأيهم أن يبعثوا إليه صالح بن كثير، وقد قال لهم: إني على دينكم، وكان من متكلمي المسلمين، إلا أنه أحدث أشياء قلاه المسلمون عليها؛ فقال أبو عبيدة: إن هذا ليس برأي، أترون رجلاً يخاف على نفسه، ويطلب الملك إلا يعطيكم كل ما سألتموه، وإذا طاوعكم على ما تدعونه إليه قال: أنا مقر بدعوتكم، ولكن الناس إلي أسرع، وأنا أحق؛ فما عسى تقول له يا صالح وقد صدق؟ فإن أراد الدين كما يزعم فليلحق بصاحبنا بحضرموت عبد الله بن يحيى؛ فليقاتل بين يديه حتى يموت، ففرق جماعتهم، وأفسد رأيهم[٣].

٤٤ ـ ضمام بن السائب:

ـ الربيع عن ضمام عن مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ أن رجلاً ذكر لأبي الشعثاء...[٤].

---

(١) الشماخي: السير، ١١٠/١.

(٢) الشماخي: السير، ٢٧٦/٢.

(٣) الشماخي: السير، ٨٩/١.

(٤) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٣٧، ص٥٨/مرقون. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٦٧٥) فيمن جعل ناقته هدياً لبيت الله فماتت.

ـ وقد تقدم ذكر ضمام ضمن شـيوخ أبي عبيدة، وبذلـك يكون كل من أبي عبيدة وضمام قد روى أحدهما عن الآخر.

٤٥ ـ عباس بن الحارث:

ـ الربيع عن عباس بن الحارث أن أبا عبيدة سأل أبا الشعثاء فقال: إن لي مالاً كثيراً [في كل النسـخ: مال كثير] فتحضر الزكاة، ولي دين على الناس، منهم الغني [في كل النسخ: الحي]، ومنهم الفقير. قال: يا عبد الله[١]، إذا كان وقت الزكاة فما كان على من لا تقدر على الأخذ عليه فدعه، وما كان على ملي [خ: مسلم] مزكّ [خ: مزكي. وخ: حي] فزكّه [خ: فزكيه][٢].

***ـ عبد الأعلى بن السمح المعافيري، أبو الخطاب:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المغرب.

***ـ عبد الرحمٰن بن رستم:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المغرب.

٤٦ ـ عبد الرحمٰن بن المغيرة؟؟:

ـ ذكر عن الوضاح بن عقبة، عن مسـبح بن عبد الله: أن عبد الرحمٰن بن المغيرة أخبرهم ـ وقد كان الأشـعث بن حكيـم والجلندانيون على حال من الخروج في حال من المسـلمين ـ، فأخبرهم عبد الرحمٰن أن جعفر بن بشير كان هو وآخر غيره بالعراق، مع أبي عبيدة، وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا علـى عبد العزيز الجلنداني، فقراهم ثـم قتلـوه. فقال لهـم مسـلم وحاجـب: لا تقبـل مقالتكما على المسلمين...[٣].

(١) هكذا في الأصل، ولعل في النص خطأ أو سقطاً.
(٢) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٦٤، ص٦٢/مرقون.
(٣) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

٤٧ ـ عبد السلام بن عبد القدوس:

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة وغيرهم، الربيع بن حبيب، و...، وعبد السلام بن عبد القدوس، و...[١].

ـ وقال أبو سفيان محبوب بن الرحيل: سمعت الربيع يقول: إن عبد السلام بن عبد القدوس: عظّم أمر القدر، وقال فيه قولاً شديداً، وكره الكلام فيه. فقال الربيع: فأخبرت بذلك أبا عبيدة؛ فقال: ما قال عبد السلام شيئاً...[٢].

٤٨ ـ عبد العزيز الجلنداني:

ـ انظر: النص المتقدم في عبد الرحمٰن بن المغيرة.

٤٩ ـ عبد الله بن جساس:

ـ قال هاشم: إنه حفظ عن الثقة: لما خرجوا هم وأصحاب عبد الله بن جساس يتحاجّون إلى مسلم وحاجب، فكان حاجب هو الحاكم بحضرة مسلم، حدثني بهذا الثقة عن هاشم وهاشم حدثه يتحاجّون كراءها فإن عطبت ضمنوها فرأى لهم حاجب ذلك بمحضر من مسلم[٣].

٥٠ ـ عبد الله بن الحسن:

ـ قال أبو سفيان: بعث عبد الله بن الحسن[٤] إلى أبي عبيدة، وإلى جماعة المسلمين حين أراد الخروج، فتشاوروا، فتكلم برأيه، فاتفق رأيهم أن يبعثوا

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٨٠/٢ ـ ٨٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٣٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٤/٥.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٩٨/٦٩.

(٤) الظاهر أنه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولد سنة٧٠هـ، وتوفي سنة١٤٥هـ. انظر؛ الزركلي: الأعلام، ٧٨/٤.

إليه صالح بن كثير، وقد قال لهم: إني على دينكم، وكان من متكلمي المسلمين، إلا أنه أحدث أشياء قلاه المسلمون عليها؛ فقال أبو عبيدة: إن هذا ليس برأي، أترون رجلاً يخاف على نفسه، ويطلب الملك إلا يعطيكم كل ما سألتموه، وإذا طاوعكم على ما تدعونه إليه قال: أنا مقر بدعوتكم، ولكن الناس إليَّ أسرع، وأنا أحق؛ فما عسى تقول له يا صالح وقد صدق؟ فإن أراد الدين كما يزعم فليلحق بصاحبنا بحضرموت عبد الله بن يحيى؛ فليقاتل بين يديه حتى يموت، ففرق جماعتهم، وأفسد رأيهم[١].

٥١ ـ عبد الله بن زريق الهداوي:

ـ دخل سهل بن صالح، وعبد الله بن زريق الهداوي، وجماعة من الفتيان على أبي عبيدة فقالوا: يا أبا عبيدة ما تقول...[٢].

٥٢ ـ عبد الله بن عبد العزيز، أبو سعيد:

ـ قال أبو سعيد عبد الله بن عبد العزيز: سألت أبا عبيدة عن...[٣].

ـ ... قالا [[أبو المؤرّج، وابن عبد العزيز]]: حدثنا أبو عبيدة رفع الحديث...[٤].

ـ [[قال أبو غانم:]] سألت ابن عبد العزيز عن... قال: ليس فيما يقولون شيء، وقد حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه قال...[٥].

ـ قال ابن عبد العزيز: سمعنا أبا عبيدة يحدث عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه قال: ...[٦].

---

(١) الشماخي: السير، ٨٩/١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢١/٢ ـ ١٢٣.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٤٨، ٢٥٦. المدونة الكبرى، ١٧/٢، ٢٥٤.

(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٧٧. المدونة الكبرى، ٢٤٤/٢.

(٦) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٢. المدونة الكبرى، ١٦٨/٣.

ـ ... وأبو المؤرّج، وعبد الله بن عبد العزيز، وحاتم بن منصور، كلّهم مع أبي عبيدة، غير أن ابن عبد العزيز، وأبا المؤرّج يخالفان أبا عبيدة في بعض المسائل[١].

ـ ... الربيع بن حبيب...، وفي أيامه خالف عبد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرج، وشعيب، وأصحابهم في...، وقد كانوا تكلموا بذلك في أيام أبي عبيدة؛ فأنكرها عليهم، وطردهم من المجالس، وأتوا حاجباً، والربيع فتابوا وأعادهم إلى المجالس، ثم أظهروها في أيام الربيع، وتمادوا عليها[٢].

٥٣ ـ عبد الله بن القاسم، أبو عبيدة الصغير:

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية: أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، وضمام بن السائب، وأبو مودود حاجب الطائي، وأبو عبيدة عبد الله بن القاسم، و...[٣].

ـ قال أبو عبيدة بن القاسم: سألت الشيخ[٤] عن رجل له شريك في نخل حظه فيها يسير، وله ربع ماء، فأراد أحدهما أن يبيع حظه من الماء لرجل، وهو القليل من الحظ. قال: إن شركاءه في الماء أحق بالشفعة[٥].

ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي عبيدة بن القاسم: ما تقول في رجل هلك وترك ولداً وامرأة، وترك أرضاً ودوراً؟ فقال: سئل الشيخ [[أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة]] عن ذلك فقال: ...[٦].

---

(١) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٤.

(٢) الشماخي: السير، ١١٠/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٤) أغلب الظن أنه يقصد شيخه أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ٥٢٠/٢.

(٦) الخراساني: المدونة الكبرى، ٥٥٨/٢.

٥٤ ـ عبد الله بن يحيى الكندي، طالب الحق:

ـ ... ثم تتابعت الجبابـرة، حتى خرج عبد الله بن يحيـى طالب الحق، وخرج مع المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، وكان في أيامه أبو عبيدة الأكبر مسلم بن أبي كريمة، و...، فأظهر عبد الله بن يحيى الحق ودعا إليه[١].

ـ ... أما أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن عمر بن الأسـود بن عبد الله بن الحارث بن معاوية بن الحارث الكندي: فكان قاضياً لإبراهيم بن جبلة، عامل القويسم على حضرموت، وهو عامل مروان [[بن محمد]] على اليمن، فأظهرا باليمن وحضرموت جوراً كبيراً؛ ففزعت الناس إلى عبد الله بن يحيى، فكاتب أبا عبيدة، فقال: إن استطعت فلا تبقى يوماً واحداً...[٢].

ـ ... عن...، وعبد الله بـن يحيى الحضرمـي، و...، ومَن بعصرهم، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة...[٣].

ـ وانظر النص المتقدم في: عبد الله بن الحسن.

٥٥ ـ عبد الملك، الطويل:

ـ قال أبو سفيان: أخبرني المليح بن حسان قال: دخلت أنا، وعبد الملك على أبي عبيدة ـ:.. بن حسـان أنه دخل مع جماعة علـى أبي عبيدة وفيهم الفضل بن جندب ـ، فقلنـا: يا أبا عبيدة،... قال: فبينما نحـن عنده إذ دخل أبو نوح صالح الدهـان، فقلنا: من يسـأله؟ قال: فقـال الفضل ـ:الفضل بن جندب ـ:أنا أسأله. قال: فسأله الفضل...[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٢١٩/٣.

(٢) الشماخي: السير، ١٠٣/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٢٣٤) في خبر عبد الله بن يحيى الكندي طالب الحق، وأبي حمزة المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، الأزديين.

(٣) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/٦. الكندي: بيان الشـرع، ١٢٩/٤٧. الكنـدي: المصنف، ١٨٨/٣٢. =

ـ ... وتقدم الكلام على حمزة الكوفي، وعطية، وغيلان، وأنهم أخذوا بقول أهل القدر فبرئ منهم أبو عبيدة، وحاجب، والمشايخ. وقد اجتمع شعيب، وابن عبد العزيز مع حمزة، وعطية، فتناظروا، فقال حمزة لشعيب: ومن أدركت؟ وما أنت؟ إنما أنت صبي. فقال عبد الملك الطويل لشعيب: لك عندي شهادة. قال: هاتها. قال: عدّلت حمزة عند سوار[١]، في شهادة؛ فعاتبني أبو عبيدة، فقال: أتعدّل من هجره المسلمون[٢].

٥٦ ـ عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن بن رستم؟؟:

ـ انظر: النصوص المستفاد منها معاصرة الإمام عبد الوهاب للإمام أبي عبيدة، وما ذكرنا فيها من إشكال في العنصر المتقدم: فترة حياته.

٥٧ ـ عبيدة بنت أبي عبيدة:

ـ وحدثتني* جهانة بنت عبيدة عن أمها **عبيدة بنت أبي عبيدة** أنها كانت تقعد في ذلك في ولادة بنيها الذكور خمسين يوماً. وفي ولادة بناتها ثلاثة أشهر فقالت عبيدة: سألت والدي أبا عبيدة فقال: ذلك جائز، فاقعدي ثلاثة أشهر[٣].

ـ وحدثتني* جهانة عن **أمها عبيدة بنت أبي عبيدة**: أنها نذرت وقالت: إن قدم ابني محمد لأعتكفن في كل جمعة في المسجد الجامع، فلم تقدر على ذلك، فقالت لأبيها أبي عبيدة: إني نذرت بكذا وكذا في المسجد الجامع؛

= الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ١١٦/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠/١٥ ـ ٤١. الثميني: التاج المنظوم، ١١١/٥.

(١) لعله سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، القاضي، من أهل البصرة، ولاه أبو جعفر المنصور القضاء سنة١٣٨هـ، وبقي على القضاء إلى أن توفي سنة١٥٦هـ، وهو يومئذ أمير البصرة وقاضيها. انظر؛ ابن حبان: الثقات، رقم ٨٣٩٥، ٤٢٣/٦.

(٢) الشماخي: السير، ١٢٤/١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣٧٣/٥٤.

فأمرها أبوها أن تعتكف في مسجد الحي ـ:مسجد الجن ـ. قال أبو عبد الله: وعليها كفارة نذرها. والله أعلم[١].

ـ حفظ أبو صفرة عن **جهانة ـ:جهينة ـ ابنة أبي عبيدة**، وعن بنت جهانة عن جهانة: أنها نذرت أن تصلي في عدة مساجد في البصرة، فشكت إلى أبيها الضعف، أو من أجل الناس، أو بعد المساجد؛ فأمرها أبوها أبو عبيدة أن تبرز إلى الحيان ـ:الجبان ـ...[٢].

٥٨ ـ عفيراء (أو: عفير):

ـ زعمت عفيراء ـ:عفير ـ أن امرأة مكثت يوماً وليلتها حتى كان من الغد ـ:مكثت يوماً وليلة بها دم ثم انقطع عنها ـ، فأتت إلى أبي عبيدة فقال لها: لا تصلي[٣].

٥٩ ـ علي بن الحصين، أبو الحرّ:

ـ ..... عن...، وعلي بن الحصين، وهلال بن عطية الخراساني، ومن بعصرهم، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة...[٤].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: جاء أبو الحر [[علي بن الحصين]] إلى أبي عبيدة ذات سنة، قال: يا أبا عبيدة أقم للناس بعد الموسم خمسة أيام. فامتنع، وقال لأبي الحر: عليك بضمام بن السائب فإنه يفعل. قال: أوَعنده من العلوم ما يكتفي الناس به؟ قال: نعم، وأكثر من ذلك...[٥].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٥٥٧/٣. العوتبي: الضياء، ٤١١/١٢. الكندي: المصنف، ١٩/٠٩.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١١/٢٥. الشقصي: منهج الطالبين، ١٧٠/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢٢/٢. أطفيش: شرح النيل، ٤١٨/٤.

(٣) الكدمي: المعتبر، ٦٧/٣، ٦٨. الكندي: بيان الشرع، ٢٦٠/٥٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٢٤/٣.

(٤) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢١٠/٢ ـ ٢١١. الشماخي: السير، ٩٣/١.

ـ ومن المسلمين أبو الحر علي بن الحصين، وهو من الوفد الذين قاموا على عمر بن عبد العزيز...[١].

٦٠ ـ عمر بن محمد القدمي، أبو المؤرج:

ـ قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة...[٢]

ـ ... قال [[أبو المؤرج]]: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: ...[٣].

ـ قال أبو المؤرج: سئل أبو عبيدة عن ذلك وأنا جالس عنده، فقال: ...[٤].

ـ قال [[أبو المؤرج]]: سأل أبا عبيدة رجال من أهل المغرب عن هذه المسألة ـ وأنا حاضر عنده ـ فقال: ...[٥].

ـ ... وأبو المؤرّج، وعبد الله بن عبد العزيز، وحاتم بن منصور، كلّهم مع أبي عبيدة، غير أن ابن عبد العزيز، وأبا المؤرّج يخالفان أبا عبيدة في بعض المسائل[٦].

ـ ... الربيع بن حبيب...، وفي أيامه خالف عبد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرج، وشعيب، وأصحابهم في...، وقد كانوا تكلموا بذلك في أيام أبي عبيدة؛ فأنكرها عليهم، وطردهم من المجالس، وأتوا حاجباً، والربيع فتابوا وأعادهم إلى المجالس، ثم أظهروها في أيام الربيع، وتمادوا عليها[٧].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٧٠/٦٩. الشقصي: منهج الطالبين، ٦١٧/١ ـ ٦١٨. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٥/٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٣٢١. المدونة الكبرى، ٧٠/٣.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٧٧. المدونة الكبرى، ١٢٨/١، ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٢٨٧. المدونة الكبرى، ٣٠/٣. الشماخي: الإيضاح، ٥٣١/٤. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٤/١٢.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٤٠/٢ ـ ٢٤٢.

(٦) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣٤.

(٧) الشماخي: السير، ١١٠/١.

٦١ ـ الفضل بن جندب:

ـ قال أبو سفيان: أخبرني المليح بن حسان قال: دخلت أنا، وعبد الملك على أبي عبيدة ـ:.. بن حسان أنه دخل مع جماعة على أبي عبيدة وفيهم الفضل بن جندب ـ، فقلنا: يا أبا عبيدة،... قال: فبينما نحن عنده إذ دخل أبو نوح صالح الدهان، فقلنا: من يسأله؟ قال: فقال الفضل ـ:الفضل بن جندب ـ:أنا أسأله. قال: فسأله الفضل...[١].

٦٢ ـ المثنى بن المعروف:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: لما أصاب أبا عبيدة الفالج، وحضر خروج الناس إلى الموسم، ومضى حاجب إلى أبي عبيدة وعبد ـ:بعبد ـ الله بن عبد العزيز ليبعثه مع الربيع إلى الموسم، قال: فأبى أبو عبيدة وقال: لا أفعل. فقيل له: فالمثنى بن المعروف. قال: نعم. فبعث إلى المثنى في ذلك. قال: ما كنت لأفعل، أخرج مع الربيع، والربيع حاله في فضله وسنه ومعرفته على ما تعلمون! فما أشير عليكم أن تبعثوا غلاماً حدثاً مثلي مع الربيع، فيقال: لم نجد من نبعث إلى الموسم إلا هذا الغلام؟! وفي الربيع كفاية عمن سواه. قال أبو عبيدة: صدق المثنى...[٢].

ـ وعن رجل وطئ امرأته وقد طهرت من الدم غير أنها لم تغتسل من محيضها؟ قال سأل المثنى بن معروف أبا عبيدة عن ذلك فقال: هو أهون من المحيض قليلاً. فأخبره أنه صاحب ذلك، فقال: ما كنت جديراً أن تفعله. فقال: ما أحب إليك؟ فقال أحبَّ إلي أن تتركها؛ فطلّقها المثنى[٣].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/٦. الكندي: بيان الشرع، ١٢٩/٤٧. الكندي: المصنف، ١٨٨/٣٢. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ١١٦/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠/١٥ ـ ٤١. الثميني: التاج المنظوم، ١١١/٥.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٦/٢. الشماخي: السير، ١٠٨/١، ١١٥.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣٠٥/٥٤. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢١٠/١.

(١٥١٦/٧٣٢) ـ أخبرني* أبو صفرة أن المثنّى بن معروف، وكان من المسلمين، وكانت له جارية يطؤها، فطهرت من الحيض، ثم وطئها قبل أن تغتسل بالماء، ثم سأل عن ذلك أبا عبيدة؛ فقال له أبو عبيدة: ما كنت بابا شر جديدا إن فعل هذا، ولا يرجع يطؤها، واستخدمها[١] ـ[٢].

٦٣ ـ المجبر (جد سفيان بن محبوب الكندي؟؟):

ـ ... وسفيان بن محبوب الكندي من أهل عمان، وهو بمكة نازل بها...، وكان جده المجبر يتعلم العلم من أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة. ودار محبوب بمكة[٣]، وله خيامات تسمّى مضارب محبوب بمنى...[٤].

٦٤ ـ مجبر (بن الرحيل؟؟)؟؟:

ـ وقال [[أبو سفيان]]: جاء المختار بن عوف إلى منزلنا، فخرج إليه أخ لي صغير ـ كان [[أكبر[٥]]] من «مجبر» ـ فأخذه وقبله، فقال له الصبي: يا عم زوجني ابنتك...[٦].

٦٥ ـ محبر (بن؟؟)[٧]:

ـ ... وإن كان البائع ثقة وقال: إنه قد استبرئ الأمة بحيضتين ثم باعها للمشتري أن يقبل ذلك ويطؤها. ومن غيره قال أبو الحواري: بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: **حتى يكون مثل محبر، رحم الله محبراً**[٨].

---

(١) هكذا ورد النص.

(٢) ابن وصاف: شرح الدعائم، ٢٨٩/٢.

(٣) هكذا ورد النص، ويبدو أن فيه اضطراباً، وأن سفيان بن محبوب المذكور هو أبو سفيان محبوب بن الرحيل، والله أعلم.

(٤) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص ١٣٠.

(٥) في الأصل: أكثر.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٦٨٠) في تزويج الصبيان.

(٧) لعله وأحد المذكورين قبله باسم «مجبر» شخص واحد.

(٨) القري: جامع أبي الحواري، ١٧٨/٣ ـ ١٧٩. الكندي: بيان الشرع، ٩٧/٥٥.

***ـ محبوب بن الرحيل، أبو سفيان:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المشرق.

٦٦ ـ محمد بن عبد الحميد بن مغطير النفوسي الجناوني، أبو عبد الله:

ـ وشيوخ جادو وقراؤها حينه ذلك فهم أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن مغطير تلميذ أبي عبيدة قبل الخمسة، وقد سبقهم إلى الرجوع...[١].

ـ ومنهم ابن مغطير النفوسي الجناوني، وكان شيخاً فاضلاً فقيهاً، كان ممن أخذ عن أبي عبيدة مسلم، ثم قدم بعدُ الخمسةُ المذكورون فانتقل عن الفتيا، وقال: إني أخذت عن أبي عبيدة ولم يحرر لي المأخوذ به عنده من الأقوال، وهؤلاء أخذوا آخراً، وقد حرر المختار عنده من الأقوال[٢].

***ـ محمد بن المعلا الكندي:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المشرق.

٦٧ ـ المختار بن عوف، أبو حمزة الشاري:

ـ ...، عن المختار بن عوف العماني، و...، ومَن بعصرهم، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة...[٣].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: جاء المختار بن عوف إلى منزلنا، فخرج إليه أخ لي صغير ـ كان [[أكبر[٤]]] من «مجبر» ـ فأخذه وقبّله، فقال له الصبي: يا عم زوجني ابنتك. قال: قد فعلت يا بني، وابنته يومئذ صغيرة. فلما خرج أبو حمزة

(١) الوسياني: السير، ٥٤٤/٢.
(٢) الشماخي: السير، ١٤٤/١. ٢٨٤/٢.
(٣) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.
(٤) في الأصل: أكثر.

وقع في قلبه مما قال الفتى شـــيء، فمضى حتّى دخل على أبي عبيدة، فقص عليه القصة؛ فقال: يا أبا حمزة هما علـــى نكاحهما حتّى يبلغا فيعلمان الخبر، فإن رضيا كان نكاحهما جائزاً، وإن كرها فلا شيء. قال أبو حمزة: يا أبا عبيدة فكيف القول في الصداق؟ قال: ...[١].

ـ ... ثم تتابعت الجبابـــرة، حتى خرج عبد الله بن يحيـــى طالب الحق، وخرج مع المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، وكان في أيامه أبو عبيدة الأكبر مسلم بن أبي كريمة، و...، فأظهر عبد الله بن يحيى الحق ودعا إليه[٢].

ـ ... ففزعت النـــاس إلى عبد الله بن يحيى، فكاتـــب أبا عبيدة، فقال: إن استطعت فلا تبقى يوماً واحداً، وأرسل إليه بأبي حمزة المختار بن عوف...[٣].

٦٨ ـ مخلد بن أيوب؟؟:

ـ مسألة: محبوب: أن مخلد بن أيوب أن صديقاً له اشترى جارية، فأمرها أن تجرد بين يديه، ثم نظر إلى فرجها فسأل أبا عبيدة فقال له: بعها، وذلك أنه جردها يوم اشتراها ولم يستبرئها[٤].

٦٩ ـ مخلد بن العمرد، أبو غسان:

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شـــرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة، وغيرهم، الربيع بن حبيب، ووائل بن أيوب الحضرمي، وأبو غسان مخلد بن العمرد، و...[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٦٨٠) في تزويج الصبيان.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٢١٩/٣.

(٣) الشماخي: السير، ١٠٣/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٢٣٤) في خبر عبد الله بن يحيى الكندي طالب الحق، وأبي حمزة المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، الأزديين.

(٤) الكندي: المصنف، ٢٥٥/٣٠.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

ـ ... ومنهم أبو غسان مخلد بن العمرد رَحِمَهُ اللَّهُ ...، وممن نجب من أصحاب أبي عبيدة وضح يده في العلوم وأيده...[١].

٧٠ ـ المعتمر بن عمارة:

ـ قال أبو سفيان: وكان المعتمر قد حفظ من أبي عبيدة، وضمام، وغيرهما علماً كثيراً[٢].

ـ قال أبو سفيان: قال المعتمر بن عمارة: قلت لأبي عبيدة: إنك أحب إليَّ من أبي. قال: فذلك ينبغي لـــك يا معتمر أن تكون؛ لأنـــك بذلك بذلت لي ما تبذل ـ:ما لم تبذله ـ له، يعني الولاية[٣].

٧١ ـ مغلس، أبو روح:

ـ في الأثر: أبو ســفيان قال: كان رجل من المســلمين يقــال له: مغلس أبو روح، اشــترى من رجل من أهل الذّمّة بنتاً له فــي مجاعة أصابتهم. قال: فولدت منه أولاداً. قال: فبينما هو جالس عند أبي عبيدة...[٤].

٧٢ ـ المليح بن حسان:

ـ قال أبو سفيان: أخبرني المليح بن حسان قال: دخلت أنا، وعبد الملك، على أبي عبيدة ـ:.. بن حســان أنه دخل مع جماعة علــى أبي عبيدة، وفيهم الفضل بن جندب ـ، فقلنــا: يا أبا عبيدة،... قال: فبينما نحــن عنده إذ دخل أبو نوح صالح الدهان، فقلنا: من يسأله؟...[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٩٠/٢.

(٢) الشماخي: السير، ١١٥/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢. الشماخي: السير، ١١٤/١.

(٤) الشماخي: الإيضاح، ١٣٢/٣ ـ ١٣٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٦٨/٨. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٨٤٣) في بيع الأولاد في الحرب والمجاعة.

(٥) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/٦. الكندي: بيان الشــرع، ١٢٩/٤٧. الكنــدي: المصنف، ١٨٨/٣٢. الدرجيني: طبقات المشــايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: الســير، ١١٦/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠/١٥ ـ ٤١. الثميني: التاج المنظوم، ١١١/٥.

***ـ منير بن النير الجعلاني:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المشرق.

***ـ موسى بن أبي جابر الإزكوي:**

ـ انظر: حملة العلم الخمسة إلى المشرق.

٧٣ ـ النظر (أو: نصر) الأزدي، أبو محمد:

ـ وقال أبو سفيان: جاء رجل من الأزد يقال له: النظر أبو محمد ـ:جاء نصر أبو محمد الأزدي ـ إلى أبي عبيدة يسأله عن مسألة، فوجده في شكاةٍ، فأجابه بجواب...[١].

٧٤ ـ هاشم الخراساني؟؟:

ـ وزعم هاشم الخراساني أن أبا عبيدة وأبا نوح اختلفا في مس العورة؛ فقال أبو نوح: ...[٢].

٧٥ ـ هاشم بن غيلان:

ـ والناقلون له منها عن أبي عبيدة إلى عمان خمسة: ...، ومحبوب بن الرحيل القرشي؛ وفي رواية ـ بدله ـ هاشم بن غيلان. كما أنّ حملته عنه أيضاً إلى المغرب خمسة، مشهورون في السير[٣].

ـ ومن منثورة الشيخ ثاني بن خلف: قلت* لهاشم، أنا وغيري: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً؟... فقلت لهاشم: فإذا فعل ذلك تولاه المسلمون؟ قال: نعم، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا أبو اليماني،...[٤].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢. الشماخي: السير، ١٠٩/١.

(٢) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكندي: المصنف، ١٤٤/٤ ـ ١٤٥. ابن وصاف: شرح الدعائم، ١٩٥/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦ ـ ٢٣٨.

(٣) الثميني: التاج المنظوم، ١٧/١.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٢٦/٥ ـ ٢٧.

ـ قال أبو جعفر عن هاشـم عن بشير قال: سـألت أبا عبيدة مسلماً، قال؛ قلت: «حلفت» يمين؟...[١].

٧٦ ـ هلال بن عطية الخراساني:

ـ ..... عن...، وهلال بن عطية الخراساني، ومن بعصرهم، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة...[٢].

٧٧ ـ وائل بن أيوب الحضرمي، أبو أيوب:

ـ وممن اشتملت عليه الخمسون الأولى من المائة الثانية، ومن هنا انتشار المذهب بالمغرب، ولذلك كان رجاله شـرقيين وغربيين عرباً وبربراً تلامذة أبي عبيدة وغيرهم، الربيع بن حبيب، ووائل بن أيوب الحضرمي، و...[٣].

ـ ... ووائل بن أيوب الحضرمي...، شبّه الربيع [[بن حبيب]] ووائل في حفظهما، وروايتهما عن أبي عبيدة بصنوان من النخل...[٤].

ـ وقال وائل: كنّا بمِنى في خباء أبي عبيدة،...، فقال حاجب: يا حضرمي، اسأل الشيخ عن مسألتك...[٥].

ثامناً: تخفيه من جور الولاة، وتكتمه، ودخوله سجن الحجاج بن يوسف الثقفي:

ـ ... منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ،...، وحافظ في **خفية** على الدين، حتى ظهر على يد الخمسة الميامين...[٦].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٤/٢٦. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٤/٦.

(٢) الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٧/١.

(٤) البرادي: الجواهر المنتقاة، ص١٩١.

(٥) الدرجيني: طبقات المشـايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٢/١٠.

(٦) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٨/٢.

ـ خبر الخمسة نفر (حملة العلم إلى المغرب): ...، وكان أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ **مستخفياً تخوفاً من بعض أمراء البصرة**، فأدخلهم سرداباً، وجعل فيه سلسلة، وطفق يعمل القفاف بباب السرداب، فمتى رأى شخصاً مقبلاً حرّك السلسلة فسكتوا، فإذا انصرف حرّكها فيأخذون في دراستهم[١].

ـ روي أنّ أبا عبيدة كان يعلّم العلم في **غار وهو في الكتمان**، فقال له حملة العلم عنه يوماً: يا شيخنا نريد منك أن تعلّمنا بعض الكرامات تطمئنّ بها قلوبنا على هذا المذهب...[٢].

ـ قال أبو سفيان: قيل لأبي عبيدة: **ما يمنعك من الخروج**، ولو خرجت ما تخلف عنك أحد؟ قال: ما أحب ذلك، ولو أني فعلت ما أحببت، ولا أحب أن أقيم ما بين الظهر والعصر مخافة الأحكام[٣].

ـ قال [[أبو سفيان]]: وكان جد سلامة يدعى بأبي سالم، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم، وكان فيمن حبسه الحجاج مع أبي عبيدة، وضمام، في السجن. وقال: كان أبو سالم يذكر ذلك...[٤].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: بلغنا عن ضمام ـ حين سجنه الحجاج هو، وأبو عبيدة ـ قال: أدخلنا في سجن. قال: فلم يكن يوصل إلينا، ولا يدخل علينا حديدة ولا جلم. قال: وإنما كنا نقص شواربنا بأسناننا، وإن كان الرجل منا لينفض لحيته فيتساقط منها القمل. قال: وإنما كان يطعمنا خبز الشعير والملح الجرش ـ:وملح الجريش ـ. قال: ويعمد إلى مراكن عظام فيسكب فيها الماء، ثم يؤتى بملح فيلقى في تلك المراكن، ثم يضرب حتى تخرج رغوته، ثم يقال: يا أهل السجن خذوا ماءكم. قال: فمن أخذ من أوله كان أمثل قليلاً، وأما من

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ١٩/١ ـ ٢٠.
(٢) أطفيش: شرح النيل، ٤٥٤/١٧.
(٣) الشماخي: السير، ٨٩/١.
(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٠/٢. الشماخي: السير، ١٠٠/١.

أخذ من أسفله فهو العذاب. قال: فكان ضمام ربما ضاق، فيقول له أبو عبيدة: ويلك ما هناك على من تضيق، وعلى من تدل؟ قال: فلم يخرجوا من سجنه حتى مات الفاسق[١].

تاسعاً: أسفاره للحج وغيره، واستخلافه للربيع بن حبيب عند غيابه عن الموسم:

ـ قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرني أبو أيوب وائل بن أيوب رَحِمَهُ اللَّهُ عن أم جعفر امرأة أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنها قالت: صحبت أبا عبيدة في السفر ـ:سفره ـ غير مرة فلم أره يوتر إلا بركعة[٢].

ـ وعن أبي سفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرني أبو أيوب أن أبا عبيدة ـ رحمهم الله ـ حج، ومعه امرأته أم جعفر، فلما كان يوم النحر عند الجمرة، قالت لأبي عبيدة: إني أخاف أن أحيض...[٣].

ـ قال [[أبو سفيان محبوب بن الرحيل]]: وكان واصل بن عطاء المعتزلي ـ صاحب عمرو بن عبيد المعتزلي ـ، وتمنى لقاء أبي عبيدة، ويقول: لو قد لقيته قطعته وقطعت الإباضية. قال: فبينما هو بمكة في المسجد الحرام ومعه أصحابه، إذ قيل له: هذا أبو عبيدة في الطواف...[٤].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: أخبرني بعض بني يسر، قال: قدم إلينا أبو عبيدة مرة حاجّاً، ومعه امرأة من المهلبيات. قال: وهي جدة «سعيدة»، أو عمتها. قال: فلما فرغوا من حجهم قالت: يا أبا عبيدة إني أريد المقام بمكة...[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٧/٢. الشماخي: السير، ٩٢/١. شرح مقدمة التوحيد، ص ٧٤.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٣٧٧/٢. القري: جامع أبي الحواري، ٢٦٨/١. الكندي: بيان الشرع، ٢١/١٤، ١٥٠. الكندي: المصنف، ٤٤٨/٥. الثميني: التاج المنظوم، ١٠٠/٢.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٠/٣.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٨٠/٢ ـ ٨٥. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٦/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٣٠/١ ـ ٤٣١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٥/٥.

(٥) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢.

ـ قال أبو سفيان: خرج أبو عبيدة، وحاجب من البصرة يريدان مكة، فأصبحا بالأبطح، فإذا جماعة تصلي الصبح، فدخلا معهما الصلاة، فقنت الإمام في الركعة الثانية...[١].

ـ ... فخرج [[كعب]] ذات مرة من البصرة إلى مكة مع أبي عبيدة...[٢].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: لما أصاب أبا عبيدة الفالج، وحضر خروج الناس إلى الموسم، ومضى حاجب إلى أبي عبيدة وعبد ـ:بعبد ـ الله بن عبد العزيز ليبعثه مع الربيع إلى الموسم...[٣].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: لما بعث أبو عبيدة الربيع للناس [[في موسم الحج]] أيام مرضه، قال له الربيع: يا أبا عبيدة قد كنت تحضر أنت، وحاجب، وحافظ الوائلي، فما تكاد ولا تقومون؛ لما يرد عليكم، فكيف بي؟...[٤].

عاشراً: هل كان أبو عبيدة غنيّاً:

ـ الربيع عن عباس بن الحارث أن أبا عبيدة سأل أبا الشعثاء فقال: إن لي مالاً كثيراً [في كل النسخ: مال كثير] فتحضر الزكاة، ولي دين على الناس، منهم الغني [في كل النسخ: الحي]، ومنهم الفقير. قال: يا عبد الله[٥]، إذا كان وقت الزكاة فما كان على من لا تقدر على الأخذ عليه فدعه، وما كان على ملي [خ: مسلم] مزكّ [خ: مزكي. وخ: حي] فزكّه [خ: فزكيه][٦].

(١) الشماخي: السير، ٩٧/١.
(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤.
(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٦/٢. الشماخي: السير، ١٠٨/١، ١١٥.
(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢.
(٥) هكذا في الأصل، ولعل في النص خطأ أو سقطاً.
(٦) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٦٤، ص ٦٢/مرقون.

حادي عشر: نسبته للإباضية وإمامته لها، ومكانته العلمية وما روي من كراماته:

ـ ... يتسمون بدين الإباضية، ويتولون جابر بن زيد، وأبا عبيدة، وعبد الله بن إباض، وأئمة المسلمين...[١].

ـ ومن بعض كتب أهل المغرب في صفة دين الله القويم، وطريقه المستقيم، الذي مضى عليه المسلمون، ونحن ـ إن شاء الله ـ على آثارهم مقتدون، فيما ندين به من دين ربنا، الذي مضى عليه أسلافنا، من أهل هذه الدعوة المرضية، والنحلة الإباضية، والدينونة الصافية، وذلك أنا ندين....، وندين بولاية أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وحاجب الطائي...[٢].

ـ ومن سيرة السؤال عن أبي الحسن البسياوي ـ رحمه الله ورضيه ـ:ودِيننا في جميع الأحداث المكفرة لأهلها...، ودين المسلمين من أهل الاستقامة من أمة محمد ﷺ،...، منهم أبو بكر الصديق، و...، وعبد الله بن وهب، وأصحابه، وأهل النهروان، ومن استشهد منهم، وجابر بن زيد، ومن معه، وأبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وعبد الله بن إباض، والمرداس بن حدير ومن استشهد معه...[٣].

ـ في رفع مذهب أهل الاستقامة: رفع المذهب الشيخ أبو الحسن علي بن محمد البيسيوي و... عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الأزدي البصري، و...[٤].

ـ ... ودائنون لله بدين نبيه محمد ﷺ، ودين أهل الاستقامة من أمته،...،

---

(١) الكدمي: الاستقامة، ١٠٨/١. الكندي: بيان الشرع، ١٤٧/٣.

(٢) السعدي: قاموس الشريعة، ٥١٣/٥.

(٣) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ١٠٤/٢. الكدمي: الاستقامة، ٢٢٤/١. الكندي: بيان الشرع، ٢٩٧/١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٢٨/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ١٠٩/٨.

(٤) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٤٠/١. الثميني: التاج المنظوم، ٧٩/١.

ودين جابر بن زيد، وعبد الله بن إباض، وأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، من علماء المسلمين وأئمتهم في الدين، رحمهم الله...[١].

ـ «الطّعن في المسلمين طعن في دينهم كعكسه» وهو أنّ الطّعن في دينهم طعن فيهم، وذلك أن يقول: ليسوا على شيء، أو ليس دينكم صحيحاً، أو نحو ذلك وسواء في ذلك أن يطعن في الدّين هكذا دين الله أو في دين المسلمين هكذا، أو في دين النّبيّ ﷺ، أو في دين عمر، أو دين جابر بن زيد، أو دين أبي عبيدة، أو دين الشّيخ عامر، أو غيرهم من علماء الحقّ، والمعنى في ذلك كلّه واحد[٢].

ـ عامة فقهائنا: أبو عبيدة وغيره، يقولون: صاحب الخادم والمسكن و...[٣].

ـ ... وأبو عبيدة مسلم... يروي عن جابر بن زيد، وهو من أكبر فقهاء أصحابنا بعد جابر[٤].

ـ ... غير أن أصحابنا ـ أبا عبيدة، وجابر بن زيد ـ لا يأخذون بما ذكرت، وقد بلغهم قول من وصفت[٥].

ـ ... وهو قول أصحابنا أبي عبيدة، وأصحابه الربيع، وعبد الله، وأبي المؤرج[٦].

ـ الولي شرط في عقد النكاح، ولا يجوز إلا به عند أصحابنا؛ جابر بن زيد، وأبي عبيدة، والربيع، وأبي المؤرّج، ولا نكاح عندهم إلا بولي...[٧].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٣٨٣/٤. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٤٩/٩.
(٢) أطفيش: شرح النيل، ٦٠٣/١٧.
(٣) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٣٤/١.
(٤) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص ١٣٠.
(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٤٠. المدونة الكبرى، ٦١٠/١ ـ ٦١٢.
(٦) الوارجلاني: العدل والإنصاف، ١٦٧/١.
(٧) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص ٦٦.

ـ واختلف فيمن وقف بعد الزوال ثم دفع قبل غروب الشمس؛ فقال أصحابنا ـ الربيع، وأبو نوح، وأبو عبيدة فيما وجدت ـ: لا حج له، وبه قال...، واحتج الأولون...[١].

ـ ... جميع من سلف من أئمتنا، وأشياخنا، من لدن أبي عبيدة إلى اليوم...[٢].

ـ ومذهب أصحابنا في هذا أبي عبيدة، وجابر بن زيد، و... ـ رحمهم الله ـ ...[٣].

ـ ... لا يجوز تقليد الأعمى في الشهادة. وأما رفيعته إن كان ممن تجوز منه فجائز.... واتفق الناس أن فتيا عبد الله بن عباس، وأبي عبيدة الكبير مسلم بن أبي كريمة كانت مقبولة[٤].

ـ قال أبو سفيان: وكان حاجب هو القائم بأمر المسلمين في مثل هذه الأشياء من أمر الحرب وجمع أهل الأموال والتقوية والخصومة، وكان أبو عبيدة إليه الفقه والمسائل[٥].

ـ وفي «السّؤالات» أيضاً: علينا التّمسّك بديننا، وعلينا أن نعلم أنّ كلّ ما يفتي به أئمّتنا من المسائل الّتي لا يسع جهلها حقّ، مثل أبي عبيدة، والرّبيع، ووائل، وغيرهم ـ رحمهم الله ـ[٦].

ـ ... «ومن ينسب إليه من أئمّته» كجابر، وأبي عبيدة، والرّبيع...[٧].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٥٩/٢.
(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٤٣٥/٢.
(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٦٠/١.
(٤) الشقصي: منهج الطالبين، ٢٥٩/١٧.
(٥) الكندي: بيان الشرع، ٢٣٨/٦٨.
(٦) أطفيش: شرح النيل، ٤٣٧/١٧.
(٧) أطفيش: شرح النيل، ٤٥١/١٧.

ـ ... منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، كبير تلامذة جابر، وممن حسنت أخباره والمخابر، تعلّم العلوم وعلّمها، ورتّب الأحاديث وأحكمها، وحافظ في خفية على الدِّين، حتى ظهر على يد الخمسة الميامين، حسب ما تقدم من ذكر دراستهم، وحملهم العلوم، وما شفى الله به وبهم من الكلوم، وكان عالماً مع الزهد في الدنيا، والتواضع مع نيل الدرجات العليا، والاعتراف بضيق الباع على ما عليه من الاتساع[١].

ـ ... منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي: كان مولى فيهم، كان أعور، وشهر بالقفاف، توفي في ولاية أبي جعفر، بعد وفاة حاجب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، تعلّم العلوم وعلّمها، ورتّب روايات الحديث وأحكمها، وهو الذي يشار إليه بالأصابع بين أقرانه، ويزدحم لاستماع ما يقرع الأسماع من زواجر وعظه، وقد اعترف له بحوز قصب السبق في العلوم، واعترف مع ذلك بضيق الباع مع ما هو عليه من الاتساع[٢].

ـ ... «فمن قاتل على تصويب ديانة المسلمين أو تنازع عليها أو حامى» من قاتل أو نازع ذلك «أو فاخر بها أو بأكابرها» في العلم كجابر بن زيد، وأبي عبيدة، والرّبيع...[٣].

ـ وقيل عن بشير قال: حدثني الربيع: أن قوماً من الخوارج بخراسان ظفروا، فقتلوا،...، فبلغ ذلك أهل دينهم من خراسان، فنظروا...، فردوا ذلك إلى أهل دينهم من أهل البصرة، فاختلف أهل دينهم من أهل البصرة، فرضوا كلهم بأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، فلما قصوا عليه...[٤].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٨/٢.

(٢) الشماخي: السير، ٨٦/١.

(٣) أطفيش: شرح النيل، ٦٦٦/١٤.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ١٥٨/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٤٧) في ولاية من أصاب دماً أو مالاً برأي.

ـ ... حفظنا عن الربيع بن حبيب، فقيه المسلمين وعالمهم بعد أبي عبيدة، وشيوخ من المسلمين بالبصرة، هم كانوا مفزع المسلمين، وعالمهم ومسندهم، ـ رحمهم الله ـ ...[١].

ـ ... جابر بن زيد، وأبو بلال، وضمام، وصالح، وأبو نوح، وأبو عبيدة، وحاجب، ومن فعل، وهم الفقهـــاء، والعلماء، والمأخـــوذ عنهم، والموثوق بهم..... وعلماءهم الذين كانت الأمور تنتهي إليهم بعد أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ ...[٢].

ـ قال أبو عبـــد الله محمد بن محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ، فـــي جوابه إلـــى إمام أهل حضرموت أحمد بن سليمان، نيابة عن الإمام الصلت بن مالك ـ رحمهما الله ـ في بيان من أخذ عنهم علماء المذهب، منهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصـــار: ...، والإمام في العلـــم والدِّيـــن يومئذ جابر بـــن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم أبو عبيدة، وأبو نوح...[٣].

ـ ... والعلماء فـــي أيامهم من أهـــل الدعوة... وثبتوا على السُّـــنَّة، منهم جابر بن زيد، وأبو عبيدة الأكبر مسلم بن أبي كريمة، وضمام، و...[٤].

ـ ... بل نعلم ـ والحمـــد لله ـ أن أبا عبيدة عندنا أولـــى بالصواب وأحق به...[٥].

ـ ومن ســـيرة أبي المؤثر: وأفضل الناس بعد النبـــي ﷺ في كل وجه من الوجوه،... ثم إمام المســـلمين عبد الله بن إباض، وســـائر أئمة المســـلمين، وجابر بن زيد، و...، وأبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، و...[٦].

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٨١/١.

(٢) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٦٤/١. ابن جعفر: الجامع، ١٠١/٩ (والنص فيه سقط).

(٤) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٨٦/٢.

(٥) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٣٠٥/١.

(٦) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/١. علماء وأئمة عمان: الســـير والجوابـــات، ٧١/٢، ٣١٥. ابن جعفر: الجامع، ٢٢٤/١. ١٠٢/٩. الكندي: بيان الشرع، ٥٧/٤. السعدي: قاموس الشريعة، ١٣٩/٧.

ـ وقال [[أبو سفيان]]: تكلمت نساء من المسلمين بعد جابر في المال الذي تجمعه الجبابرة، فقلن: إنه حرام. قال: ثم أفشينه، حتى لقين رجلاً يقال له: أبو الوزير، فأجابهن إلى ذلك، فقال: صدقتن. قال: وهممن أن يرفعن ذلك إلى ضمام، وأبي عبيدة. قال: فلم يزل بهن حتى لقين أبا حمزة الأشعث، فكلمنه في ذلك...[١].

ـ فعامّة، الإباضيّة تعرف فضل أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ لاشتراكهم في معرفة فضله، ودينه، وحلمه إجمالاً، والعلماء يعرفون ذلك مفصّلاً[٢].

ـ ... وأما أبو هارون الجلالمي... قال فيه ابن ماطوس: لو علم الناس ما ينفعهم لازدحموا عند باب دراه، كما يزدحمون عند باب دار أبي عبيدة بالبصرة[٣].

ـ قال أبو سفيان: شهد رجلان على شهادة أبي عبيدة عند قاضي البصرة. قال: فقال المشهود عليه: أصلحك الله، إن الذين شهدا إنما شهدا عندك على شهادة فلان. قال: ويحك، إني به عارف، ولو جاز في ـ:لي ـ أن أحكم برجل واحد لحكمت بشهادته[٤].

ـ روي أنّ أبا عبيدة كان يعلّم العلم في غار وهو في الكتمان، فقال له حملة العلم عنه يوماً: يا شيخنا نريد منك أن تعلّمنا بعض الكرامات تطمئنّ بها قلوبنا على هذا المذهب، فتوضّأ الشّيخ وصلّى ركعتين واجتهد في الدّعاء حتّى انفتح سقف الغار وانفتحت السّماء الأولى ثمّ الثّانية ثمّ الثّالثة ثمّ الرّابعة ثمّ الخامسة ثمّ السّادسة ثمّ السّابعة فبان لهم العرش بقدرة الله وبكرامة مذهب الإباضيّة[٥].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٠٩/٢.
(٢) أطفيش: شرح النيل، ٥٠٢/١٦.
(٣) الشماخي: السير، ٢٧٠/١. ٨/٢.
(٤) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٨٩/١.
(٥) أطفيش: شرح النيل، ٤٥٤/١٧.

ثانـي عشـر: إقامتـه لحلقات الذكـر والعلـم، وتخيّره لمـا يلقيه على جلسائه، ومزاولته التعليم في سرداب أو غار:

ـ ... والثالث توطين النفس على طلب العلم، كفعل أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ؛ مكث في التعلم أربعين سنة، ثم مكث بعد ذلك في تعليمه أربعين سنة أخرى[١].

ـ روى أبو سـفيان: أن أبا عبيدة كان في مجلس يذكر فيه، فذكر النار وما أعدّ لأهلها، وخوف بها، ثم ذكر الجنة وما أعدّ فيها لأهلها، ورغب فيها. قال: وكان ذلك أيام عبد الله بن علـي، والمختار بن عوف. قـال: وكان رجل من المسلمين يقال له: أبو الوزير قاعداً في المجلس، فلما سكت أبو عبيدة وفرغ من كلامه وثب إليه أبو الوزير فقال: يا أبا عبيدة لو أردنا الجلوس إلى ما كنت فيه لجلسـنا إلى من هو أوصف لما كنـت فيه منك من قومنـا، ألا ترى أمر أصحابك، وتحض على نصرتهم والعون لهم؟ فنحن إلى ذلك أحوج منا إلى ما كنت فيه، يعني عبد الله بن يحيى، وأبا حمزة المختار. قال: فقال أبو عبيدة: يا أبا الوزير إنما يتكلم الرجل بقدر ويسكت إلى أجل[٢].

ـ ... منهم الربيع بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ،...، صحب أبا عبيدة، فاغترف من بحره الزاخر، ولزم مجلسـه فكان الأول والآخر، روى عنه «المسـند» المشـهور، المتعارف البركة على مر الدهور[٣].

ـ ... الربيع بن حبيب...، وفي أيامه خالف عبد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرج، وشـعيب، وأصحابهم فـي...، وقد كانوا تكلمـوا بذلك في أيام أبي عبيدة؛ فأنكرها عليهم، وطردهم مـن المجالس، وأتوا حاجباً، والربيع

(١) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٧٠/١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠. الشماخي: السير، ١١٧/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٣/٢.

فتابـــوا وأعادهـــم إلى المجالس، ثم أظهروها في أيام الربيـــع، وتمادوا عليها[١].

ـ وقال [[أبو سفيان]]: دخل سهل بن صالح، وعبد الله بن زريق الهداوي، وجماعة من الفتيان على أبي عبيدة فقالوا: يا أبا عبيدة... قال: فغضب عليهم، وبرئ منهم، فقال: أخرجوا عني، فخرجوا عنه منكسرين... قال الربيع: فأتوني ـ وأنا لا أعرف قصتهم ـ فتابوا، فأتينا أبا عبيدة فأعلمناه. قال: فقبل منهم، وأمر بهم فدخلوا المجالس[٢].

ـ وانظر بقية النصوص فيما سبق (ثامناً: تخفّيه من جور الولاة، وتكتمه، ودخوله سجن الحجاج بن يوسف الثقفي).

ثالث عشر: تفرّسه في تلاميذه، وترشيحه لمن يصلح للإمامة أو القضاء أو الإفتاء:

ـ ويروى أن أبو عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال لأحد حملة العلم عنه: أفت بما سمعت مني وما لم تسمع، وهو الإمام عبد الرحمٰن بن رستم رَحِمَهُ اللَّهُ. وقال لآخر: أفت بما سمعت مني، وهو أبو الخطاب عبد الأعلى المعافري الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ. وقال للثالث: لا تفت أنت بما سمعت مني ولا بما لم تسمع، وهو أبو داود القبلي[٣].

ـ ... فلما أرادوا الخروج من عنده هيأ الشيخ المركوب لتوديعهم، ووضع رجله في الركاب فسأله إسماعيل عن ثلاثمائة مسألة من مسائل الأحكام قبل أن يستوي على متن الدابة، فقال له أبو عبيدة: أتريد أن تكون قاضياً يا ابن درار؟ قال له: أرأيت إن ابتليت بذلك، فبماذا تأمرني يرحمك الله؟ ـ: ... أرأيت إن ابتليت بذلك يا شيخ. فابتلي بالقضاء ـ[٤].

(١) الشماخي: السير، ١١٠/١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ، ٢٤٢/٢.

(٣) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١٣٠/١. الشماخي: السير، ١٤٥/١.

(٤) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص٥٦. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢١/١. الشماخي: السير، ١٢٨/١، ١٤٣. أطفيش: شرح النيل، ٩٧/١٦.

ـ ... والربيع بن حبيب...، وهو الذي أقعــده أبو عبيدة للناس في حياته بالبصرة، ورضي ورعه، وفهمه، وعقله، ولبّه، وفتياه للناس[١].

ـ وانظر ما تقدم (تاسعاً: أسفاره للحج وغيره، واستخلافه للربيع بن حبيب عند غيابه عن الموســم)، وما ســيأتي (ز ـ دوره في إقامة الإمامة بالمشرق والمغرب).

رابع عشر: ما وصف به من التشدّد:

ـ قال أبو سفيان: كان رجل من المسلمين يقال له: خيار ـ:حيان ـ بن سالم، من طيء، من أهل عمــان[٢]، وكان فاضلاً، وكان يقول لأبــي عبيدة في بعض كلامه: إذا جاوزت نهر البصرة فأنا أفقه منك، لو كنت نبيّاً ـ:شريفاً ـ ما أجابك أحد؛ أنت شديد على الناس. قال: فضحك أبو عبيدة. قال: فمات خيار وقد قيل له: أوص، فقال: ماذا أوصي؟ ما عليّ درهم، ولا لــي على أحد درهم. فكانوا يقولون: موتة كموتة خيار ـ:حيان ـ[٣].

ـ قال أبو ســفيان: كان أبو عبيدة يتخذ جورباً ـ:خوزياً ـ يصلي فيه، لئلا يصيب فيه الذكر مواضع الوضوء من رجليــه، فبلغ ذلك حيّان الأعرج، وكان ممن حمل عن جابر علماً، وكان أكبر سنّاً من أبي عبيدة، فقال: لقد أشقانا الله إذن، إن كان كما يقول أبو عبيدة[٤].

---

(١) ابن سلام: الإسلام وتاريخه (شرائع الدِّين)، ص١٣١.

(٢) **ملاحظة**: في المصنف للكندي وردت في هذا الموضع الزيادة الآتية: «قال محمد عبد الباقي محمد بن علي وجدت أنه من أهل سمائل».

(٣) الكندي: بيان الشــرع، ٤١/٥٩. الكندي: المصنــف، ٢٣٠/٢٧. الدرجيني: طبقات المشــايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٩٨/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٠٩/١٩. الثميني: التاج المنظوم، ٧/٦.

(٤) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكنــدي: المصنف، ١٤٤/٤. ابن وصاف: شــرح الدعائم، ١٩٥/١. الجيطالي: قواعد الإســلام، ١٨٥/١ ـ ١٨٦. الشــماخي: الســير، ٨٩/١، ٩٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦.

ـ وقال أبو عبد الله: كان أبو عبيدة أفقه من ضمام وأبي نوح، وكان المقدم عليهما، وعلى جعفر ابن السمان، ولكن جعفر كان أوضح ـ:أوضع ـ للأدنى من أبي عبيدة، وكان هو الحجة في الدِّين، وكانوا كلهم أهل شرف، وفضل...[١].

ـ وانظر: المسألة رقم (٦٨٣) في تزويج غير المتولّى. والمسألة رقم (٦٩٨) في رجل دخل على امرأة فأدخل يده من تحت ثيابها فلمس فرجها فتقبضت المرأة وأنكرت إنكار الحرة أله أن يتزوجها.

خامس عشر: تغير رأيه في بعض الفتاوى:

ـ ... وقولنا الذي نأخذ به ونعتمد عليه: إنَّه يضمُّ البرَّ إلى الشعير والشّعير إلى البرِّ، وهو آخر كلام أبي عبيدة ﷺ، وكان أوَّل قوله: لا زكاة في البرِّ ولا في الشعير إلَّا ما بلغ ثلاثمائة صاع، ولا يضمُّ بعضه إلى بعض. ثمَّ رجع عن ذلك، وقاسه بالذهب والفضّة؛ فقال: يُضمُّ الذهب إلى الفضّة، ويُضمُّ البرُّ إلى الشعير[٢].

ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فإن قدم رجل من سفره في رمضان، أتستحب [خ: أيستحب] له أن لا يأتي النساء ولا يأكل ولا يشرب يومه ذلك، وكذلك المرأة تطهر نهاراً من حيضتها؟.....

.... قال أبو المؤرّج: قد فعل ذلك أبو عبيدة مرة، وكأني رأيته كره ذلك بعد[٣].

ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج وابن عبد العزيز: أخبرني ـ:أخبراني ـ عن المختلعة وعن الخلع، أهي تطليقة بائنة لا يملك صاحبها فيها الرجعة؟

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٦٦/٨.

(٢) المساكني: أصول الدينونة الصافية، ص ٩٧ ـ ٩٨. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٢/٢ ـ ٢٤.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٥٨. المدونة الكبرى، ٢٦/٢.

قال: حدثني ـ:قالا حدثنا ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس «أنه كان لا يرى الخلع طلاقاً».

غير أن أبا المــؤرج قال: رأيــت أبا عبيدة في آخر زمانــه كان [خ: كأنه] يستحب قول ابن مسعود: «إنّ الخلع تطليقة بائنة، وهي أملك بنفسها»[١].

ـ قال الوضاح بن عقبة: قال بشــير: لقيت أبا الهذيل بالعراق في البصرة ـ وأنا على خروج ـ فقال: إني سألت الربيع عن المرأة تختلع إلى زوجها فيقبل خلعها، فقال: هي تطليقة. فقلت: كذبت على أبي عمرو. فقال: هذا أبو عمرو فاسأله. فقال: هي تطليقة. فقال: إني ســألت أبا عبيدة عن امرأة كانت لجاري طلقها تطليقتين ثم اختلعت فقبل خلعها، فقال: هي امرأته فرجع إليها. فقال: صدقت، كان يقول ذلك حتى رأى هذا قبل موته، وعنه مات[٢].

ـ قال أبو المؤرّج: هذا قول أبي عبيدة أوّلاً: إنها تعتدّ شهرين، ثم قال بعد ذلك: عدّتها خمس وأربعون ليلة[٣].

ـ قال: وقال أبو المؤرّج: هذا أيضاً مما رجع عنه أبو عبيدة، وقال: لا أرى لرجل أجنبي من غير أهل الدم ممن هو ليس له بولــي أن يقتله، ولا أراه إذا قتله، إلا أن لأولياء المقتول أن يقتلوه بصاحبهم إن أحبوا القتل، أو الدية، فلهم أي الأمرين أحبوا، فإن هم قتلوه [أدّوا دية] صاحبهم.

قال أبو المؤرّج: وهذا أحسن عندي من قوله الأوّل[٤].

ـ ... قال أبو المؤرج: قد كان ذلك رأي أبي عبيدة في أوّل زمانه، إلا أنه

(١) الخراساني: المدونة، ص٢٥٦. المدونة الكبرى، ٢٥٤/٢.
(٢) الكندي: بيان الشرع، ٣٦٢/٥٢. الكندي: المصنف، ٢٦/٣٨.
(٣) الخراساني: المدونة، ص٢٥٨. المدونة الكبرى، ٣٣٦/٢ ـ ٣٣٧.
(٤) الخراساني: المدونة، ص٤٧٤. المدونة الكبرى، ١٩٣/٣.

رجع عنه، وكان رأيه الذي فارقناه عليه ما وصفت لك، أنه يصوم هذا الداخل عليه، ثم يقضي الأوّل بعده.

قال أبو المؤرج: وأشياء كثيرة نحو هذا مما حفظناه عنه رجع عن أقاويله الأولى فيها[١].

سادس عشر: مناظراته، ومراسلاته، وآثاره العلمية، ودوره في أحداث عصره:

أ ـ المناظرات:

* **فيما جرى بينه وبين خلف بن زياد:**

ـ انظر: المسألة رقم: (١٣٠) في الدين الذي تعبد الله به عباده والمذهب الحق.

* **فيما جرى بينه وبين واصل بن عطاء في شأن القدر:**

ـ انظر: المسألة رقم: (٢٢٤/١٢٣) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين.

* **فيما جرى بينه وبين حمزة الكوفي في شأن القدر:**

ـ انظر: المسألة رقم: (٢١٥/١٢٣ ـ ٢١٧) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين.

* **فيما جرى بينه وبين ابن الشيخ البصري في شأن القدر:**

ـ ((انظر المسألة رقم: (٢١٨/١٢٣ ـ ٢١٩) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين)).

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٥٤. المدونة الكبرى، ٢٢/٢.

* **فيما جرى بينه وبين رجل في شأن القدر:**

ـ انظر: المسـألة رقم: (٢٢١/١٢٣) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين.

ب ـ المراسلات:

* وجواب لأبي عبيدة وحاجب إلى الجلندى بن مسـعود: وذكروا لنا أن ناساً...[١].

*... لأن الجلندى رَحِمَهُ اللَّهُ كتب إلى أبي عبيـدة، وحاجب، ومن قبلهما من الفقهاء في مسائل سألهم عنها فتيا؛ ما تقولون في رجل وجد على بطن امرأة ولم يعد ذلك؟ فكتبوا: نرى أن الإمام يعزرهما...[٢].

* مما يوجد أنه من جواب أبي عبيدة وحاجب إلى الجلندى بن مسـعود ـ رحمهما الله ـ وعن رجل من أهل حربك انهزم لما حمل عليه السلاح ألقى بسلاحه وأقرّ بالدخول في العدل؟ فإنه إن كان لم يقتل. فأمسكوا عنه واقبلوا الذي أعطاكم[٣].

* وقد حدثني* محمد بن خالد أن الجلندى كتـب إلى أبي عبيدة، وحاجب يسألهما عن ذلك؛ فكتب إليه: إنا نستحب له أن يتخلص منها ويؤديها إلى أهلها[٤].

* ومن رسالة نُسـبت إلى أبي عبيدة مسـلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أهل المغرب، يرد على أصحاب هذه المقالة يقول فيها: فإن قال قائل: كيف يكون الكافر بمحمد ﷺ مع الإقرار بالله بارئاً من التوحيد، وإنما أنكر غير الله؛ لأن الله ليس بمحمد، ومحمد ليس هو الله؟ قال قائل له: قد نعلم أن الله ليس بمحمد،

(١) الكندي: المصنف، ٦٠/١٤.
(٢) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥.
(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣١٦/٧٠.
(٤) الكندي: بيان الشرع، ٢٩١/٥٦.

ومحمداً ليس هو الله، لكن إنما يعرف الله حق معرفته بمحمد، ويعرف محمد حق معرفته بالله ﷻ؛ فمن أنكر محمداً الذي يعرف به الله فقد أنكر الله في بعض نعته وأسمائه، ومن أنكر الله الذي يعرف محمد به فقد أنكره في نفسه، واسمه من النبوة أنكر بذلك جميع نعته...[١].

* رسالته للإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن بن رستم؟؟:

ـ انظر: النص رقم: (٥) في الملحق الرابع: النصوص المشكلة، ب) نصوص لم يتبين من هو أبو عبيدة المذكور فيها.

* فصل من كتب أبي عبيدة رحمه الله: ولقد وجدت علي لكم في مسألتي عن بعضكم، فأخبرني أنه لم يلقه، فعجبت لتقصيرنا... أسأل الله لنا ولكم هداه ومغفرته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام على المرسلين[٢].

* وعن أبي عبيدة الكبير، وأبي مودود حاجب، من كتاب لهما إلى من بلغه كتابهما من المسلمين، هذا مختصر منه: وسأله عن رجل أصاب بعض ما يصيب الناس من الذنوب...[٣].

* وقد حدث بعض أصحابنا أن مسألة الحارث وعبد الجبار اتصلت إلى المشرق؛ فكان بين أصحابنا الذين في المشرق بهذه المسألة اختلاف وفرقة، وفي المغرب أشدّ من ذلك، حتى كتب إليهم أبو عبيدة، وأبو مودود حاجب الطائي رضي الله عنهما بالكف عن ذكرها...[٤].

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ١١٥/٦ ـ ١١٦. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٢١) في الشرك والكفر وما يكون به المرء....

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٢/٥ ـ ١٠٤. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (٢٧) في قوله تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (المائدة: ٦٨).

(٣) ابن جعفر: الجامع، ١١١/٩. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٥٣) في ولاية من أقيم عليه الحد وحكم الشك فيه.

(٤) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص٥٨. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤/١. الشماخي: السير، ١٢٩/١.

ـ وانظر الملحق الثاني: رسالة أبي عبيدة وحاجب إلى أهل المغرب.

ج ـ كتب أبي عبيدة؟؟:

ـ ... وكتب جناو بن فتى المديوني إلـــى عبد القهار بن خلف يرغبه في القدوم عليه، لدراسة كتب أبي عبيدة؛ لعل الله أن يحيي بك أهل هذه الدعوة[١].

د ـ رسالة أبي عبيدة في الزكاة؟؟:

ـ انظر: نصها في الملحق الأول.

هـ ـ مسائل أبي عبيدة؟؟:

ـ انظر: نصها في الملحق الثاني.

و ـ اشتغاله بالحديث النبوي الشريف:

*... منهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، كبير تلامذة جابر، وممن حســنت أخباره والمخابر، تعلّم العلوم وعلّمها، ورتــب الأحاديث ـ:ورتب روايات الحديث ـ وأحكمها، وحافظ في خفية على الدين،...[٢].

*... منهم الربيع بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ،...، صحب أبا عبيدة، فاغترف من بحره الزاخر، ولزم مجلســه فكان الأول والآخر، روى عنه «المســند» المشــهور، المتعارف البركة على مر الدهور[٣].

*... ومنهم أبو صفرة عبد الملك بن صفرة... روى آثار الربيع عن ضمام عن جابر، وهو مشهور. وأما كتاب المســند عن أبي عبيدة، المسمى بكتاب

---

(١) الشــماخي: الســير، ١٨٧/١. **ملاحظة**: يحتمل أن يكــون أبو عبيدة المذكور هو مســلم بن أبي كريمة؛ لأنه هو المشــهور عند الإطلاق. ويحتمل أن يكون عبد الحميد الجناوني؛ لأن الصفحات الســابقة لموضع هذا النص كانــت تتحدث عنه، رغم انتهاء ســياق الكلام عن عبد الحميد قبل هذا النص بعدة فقرات.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٨/٢. الشماخي: السير، ٨٨/١.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٧٣/٢.

الربيع فلا أدري من رواه، ولعله هو الراوي أيضاً، وكان مشوشـاً، وإنما رتبه أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني[١].

ز ـ دوره في إقامة الإمامة بالمشرق والمغرب:

ـ ... أما أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن عمر بن الأسـود بن عبد الله بن الحارث بن معاوية بن الحارث الكندي: فكان قاضياً لإبراهيم بن جبلة، عامل القويسـم على حضرموت، وهـو عامل مـروان على اليمن، فأظهـر باليمن وحضرموت جـوراً كبيـراً، ففزعت النـاس إلى عبد الله بن يحيـى، فكاتب أبا عبيدة، فقال: إن اسـتطعت فلا تبقى يوماً واحداً، وأرسـل إليه بأبي حمزة المختار بـن عوف بن سـليمان بن مالك بن فهر الأزدي، أحد بني سـلمة، وأرسـل إليه: إنا بعثنا لك برجل إنجيله في صدره، وأرسل إليه ببلج بن عقبة الأزدي، وكتب إليه: إنا بعثنا لك اثني عشر رجلاً بالألف بلج بن عقبة الأزدي أحد بني مسعود. فلاقى جموع الفجرة والجورة، فهزمها الله على يده...[٢].

ـ خبر الخمسة نفر (حملة العلم إلى المغرب): ... فلما عزموا على المسير إلى بلادهم كلموا أبا عبيدة، وشـاوروه فيما يستقبلون من أمورهم؛ فقالوا له: يا شيخنا أرأيت أن لو كانت لنا قوة بالمغرب، ووجدنا في أنفسنا طاقة أفنولّي علينا رجلاً منا؟ فقال لهم أبو عبيدة: توجهـوا إلى بلادكم، فإن يكن في أهل دعوتكم من العدد والعدة ما تجب معه التولية عليكم فولّوا على أنفسكم رجلاً منكم، فإن أبى فاقتلوه، وأشار إلى أبي الخطاب رحمه الله تعالى[٣].

ـ مسـألة: [[قال محمد بن محبوب]]... وعن الذي فعله أهل عمان وأهل المغرب ـ:أهل عمان وأهل حضرموت ـ، أنهم عقدوا الإمامة يومئذ لعبد الله بن

---

(١) الشماخي: السير، ١٢٣/١.

(٢) الشماخي: السير، ١٠٣/١.

(٣) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، ص٥٦. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٠/١ ـ ٢١/. الشماخي: السير، ١٢٨/١.

يحيى، في زمان أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وعن رأيه كان ذلك من عقد أهل المغرب لأبي الخطاب ثم ابن رستم من بعده، ثم عبد الوهاب بعد ذلك[١].

ح ـ حسمه للخلافات والمنازعات الواقعة بين أصحابه من أهل الدعوة:

ـ بلغنا أن جعفر بن السمان ـ:السماك ـ، وحتات ـ:وحباب ـ بن كاتب سارا مع حبيب بن المهلب، إلى أن قتلا معه؛ فتكلّم في ذلك ـ:فتكلّم في ذلك من تكلّم ـ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما؛ فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما. وكان ـ:وكانا ـ من فقهاء المسلمين[٢].

ـ وقد حدّث بعض أصحابنا أن مسألة الحارث وعبد الجبار اتصلت إلى المشرق؛ فكان بين أصحابنا الذين في المشرق بهذه المسألة اختلاف وفرقة، وفي المغرب أشد من ذلك، حتى كتب إليهم أبو عبيدة، وأبو مودود حاجب الطائي ـ رضي الله عنهما ـ بالكف عن ذكرها...[٣].

ـ ... أن قوماً من الخوارج بخراسان ظفروا، فقتلوا، وغنموا،...، فبلغ ذلك أهل دينهم من خراسان،...؛ فاختلفوا، فردوا ذلك إلى أهل دينهم من أهل البصرة، فاختلف أهل دينهم من أهل البصرة، فرضوا كلّهم بأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رحمه الله، فلما قصّوا عليه هذه القصة قال لهم: إن من أصاب شيئاً من دم أو مال برأي، ولم يصبه بدين، ثم رضي فيه بحكم كتاب الله، ورأي المسلمين لم يبرأ منه، فرضي الفريقان بقوله، وخرجوا جميعاً على ولاية أصحابهم[٤].

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٦٥/٢. الكندي: المصنف، ١١٦/١٠. أطفيش: شرح النيل، ٣٧٠/١٤.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١١٢/٦٩ ـ ١١٣. الكندي: المصنف، ٧٧/١١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٥/٨.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤/١. الشماخي: السير، ١٢٩/١.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ١٥٨/١. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٤٧) في ولاية من أصاب دماً أو مالاً برأي.

ـ ... أن جعفر بن بشير كان هو وآخر غيره بالعراق مع أبي عبيدة وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا على عبد العزيز الجلنداني، فقراهم ثم قتلوه.... وقد كان أهل عمان افترقوا في الذين قتلوا عبد العزيز؛ فمنهم من برئ، ومنهم من تولاهم، ومنهم من وقف عنهم؛ فقال قولاً لأهل عمان: إن كان من كان له ولاية يتولاهم المسلمون، وكان على أمر من أمرهم أولى بما صنع، حتى يطلب إليه الأمر الذي صنعه، فيكون عليه الحق فيمتنع بإعطاء الحق؛ فهنالك تترك ولايته[١].

ط ـ موقفه مما جرى بين عمر بن عبد العزيز والوفد الإباضي الذي وفد عليه:

ـ انظر: المسألة رقم (١٠٢٧) في الإمام العدل وهل تسعه التقية. والمسألة رقم (١٢٣١) في خبر الوفد الذين دخلوا على عمر بن عبد العزيز وما كان منهم معه.

ي ـ رفضه الخروج والمشاركة في ثورة عبد الله بن الحسن:

ـ انظر: المسألة رقم (١٢٣٣) في خبر عبد الله بن الحسن وصالح بن كثير.

**** هوية أبي عبيدة من خلال المصادر غير الإباضية[٢]:**

يقول الدكتور صالح بن أحمد البوسعيدي: «أما قول الإمام أحمد إن اسمه عبد الله بن القاسم؛ فهو قد خلط بينه وبين أبي عبيدة عبد الله بن القاسم، وهو إباضي أيضاً، ولكن كلام الإمام أحمد يحمل على أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة قطعاً؛ لأن أبا عبيدة عبد الله بن القاسم ليس من المحدثين؛ إذ لم أجد له أي رواية»[٣].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧. وانظر بقية النص في المسألة رقم: (١٢٤٥) في خبر الجلندانيين وأهل عمان وما كان منهم زمن أبي عبيدة.

(٢) اعتمدت في تصفح هذه المصادر على القرص الرقمي المسمى: المكتبة الشاملة.

(٣) البوسعيدي: رواية الحديث عند الإباضيّة، ص٥١.

أقول: نعم، إن الناظر في كتب التراجم عند غير الإباضية يجد خلطاً واضحاً بين أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وبين أبي عبيدة عبد الله بن القاسم، ومن الصعوبة بمكان التمييز بينهما في تلك الكتب، وأي منهما هو المراد فيما نسب إليهما من آثار، غير أن القطع بأن كلام الإمام أحمد ـ أو غيره ـ يحمل على أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة؛ لأن أبا عبيدة عبد الله بن القاسم ليس من المحدثين؛ فيه مجازفة؛ لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، فإذا لم يشتهر أبو عبيدة عبد الله بن القاسم لدى الإباضية برواية حديث، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن غيرهم لم يرو عنه حديثاً، حتى وإن تبين لنا أنهم قد خلطوا بين الاثنين، كيف وقد أسندوا إليه روايات، ونصوا عليه باسمه؟

والمسألة بحاجة إلى دراسة متخصصة دقيقة، لعل الله يمنّ بمن يقوم بها، فيجلي اللثام عن هذا الإشكال والغموض.

لذلك سأسرد هنا ما قيل في هوية أبي عبيدة، دون تدخّل إلا ببعض التعليقات التي تساعد على التعرف على مواطن الخلط بين الشخصيتين وما إلى ذلك؛ تقريباً للصورة المبهمة التي ذكرناها عن شخص أبي عبيدة في كتب التراجم غير الإباضية:

ـ حدثنا يحيى قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي عبيدة البصري ولقبه **كوريز**[(١)] عن ضمام عن جابر بن زيد في الرجل يقتل الصيد، قال: أما يقرأ القرآن؟ إنما يحكم في العمد. قال يحيى: ضمام هذا قد روى عنه معتمر[(٢)].

ـ حدثنا العباس [بن محمد]، قال: حدثنا يحيى [بن معين]، قال: حدثنا

(١) قد يبدو هذا خطأ مطبعيّاً، وصوابه كورين كما سيأتي عند غيره، ولكن يعكر عليه قول الجاحظ الآتي: «مسلم بن كرزين»، وقول الصفدي: «يقال له: كرزين»، وقول الدولابي: «ولقبه رزين».

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري)، رقم ٤٧٢٣، ٣٤٨/٤.

معتمر بن سليمان، عن **أبي عبيدة البصري [و]لقبه رزيـــن**، عن ضمام، عن جابر بن زيد في المحرم يقتل الصيد خطأ، فقال: أما يقرأ القرآن إنما يحكم في العمد. قال يحيى: ضمام هذا [قد] روى عنه معمر بن راشد[١].

ـ [[قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:]] قلت ليحيى: شيخ حدّث عنه معتمر يقال لـــه: **أبو عبيدة** عن ضمـــام عن جابر بن زيـــد كره أن يـــأكل متكئاً؛ **من أبو عبيدة هذا؟** قال: رجل روى عنه معتمر ليس به بأس، **يقال له: عبد الله بن القاســـم**. قلت: من حدث عنه غير المعتمر؟ قال: البصريون يحدثون به عنه. قلت ليحيى: فضمام هذا الذي روى عنه أبو عبيدة من هو؟ قال: شيخ روى عن جابر بن زيد، روى عنه أبو عبيدة هذا، وروى عنه معمر يعني ضماماً.

[[قال عبد الله بن أحمد:]] ســـألت أبي عن **أبي عبيدة** هذا؟ قال: اســـمه **عبد الله بن قاسم، يقال له: كورين**[٢] ـ[٣].

ـ [[قال عبد الله بن أحمد:]] وقال يحيى بن معين أخرج إلينا معتمر كتاباً فقرأ علينا يعني **أحاديث أبي عبيدة**. قال أبي: **يقال له: كورين اسمه عبد الله بن القاسم**[٤].

ـ [[قـــال العباس الـــدوري:]] ســـمعت يحيى يقـــول: ســـمع معتمر من أبي عبيدة، **وأبو عبيدة هذا بصري، هو عبد الله بن القاســـم**، وروى أبو عبيدة

---

(١) الدولابي: الكنى والأسماء، رقم ١٥٤٠، ٨٧٩/٢.

(٢) سيأتي قول الجاحظ في أبي عبيدة مسلم أنه هو الملقب بكورين.

(٣) ابن حنبل: العلـــل ومعرفة الرجـــال، رقـــم ٣٩٢٢ ـ ٣٩٢٣، ١١/٣/م ش. الدارقطني: المؤتلف والمختلف، باب كردين وكورين، رقـــم ٦٣/٤/ش. ابن ماكولا: إكمال الكمال، باب كورين وكردين، ١٨١/٧/م ش. ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب، رقم ٢٤١٤، ١٢٩/٢/م ش. **ملاحظة**: قد ضبط ابن ماكولا وغيره اللقب بقوله: «باب كورين وكردين: أما كورين بعد الكاف المضمومة واو ثم راء».

(٤) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال، رقـــم ٥١٧٦، ٢٦٦/٣/م ش. الدولابي: الكنى والأســـماء، رقم ١٥٤٠، ٨٨٠/٢/م ش.

عن ضمام، وضمام هـذا بصري. قلت لـه: من روى عن ضمام هذا سـوى أبي عبيدة؟ قال: معمر، وغيره من البصريين[١].

ـ سـألت يحيى قلـت: معتمر عن أبي عبيـدة عن عمارة بـن حيان عن جابر بن زيد، من هذا عمارة بن حيان؟ قال: رجل روى عنه أبو عبيدة هذا، من أصحاب جابر بن زيد، وقد حدث أبو عبيدة عن صالح الدهان. سمعت يحيى يقول: أبو عبيدة لم يسمع من جابر بن زيد[٢]، عن رجل عنه[٣].

ـ حدثنا معتمر، عن أبي عبيدة، عن عمارة بن حيان أن امرأة أتت جابر بن زيد فقالت: ...[٤].

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسـى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن إسـحاق الصغاني قال: حدثنا يحيى، يعني ابن معين قال: حدثنـا معتمر، عن **عبد الله بن القاسـم أبي عبيدة**، عن عمارة، أن عكرمة: كان...[٥].

ـ **عبد الله بن القاسم أبو عبيدة**: روى عن صالح الدهان عن جابر بن زيد، وروى عن بنت أبي بكرة، روى عنه معتمر بن سـليمان، سـمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن أحمد بـن محمد بن حنبل فيما كتب إلي،

---

(١) تاريخ ابـن معين (رواية الدوري)، رقـم ٣٩٤٠، ١٩٩/٤/م ش. الدولابي: الكنى والأسـماء، رقم ١٥٣٩، ٨٧٩/٢/م ش.

(٢) هذا الكلام من الإمام ابن معين يمكن الجزم بحمله على أبي عبيدة عبد الله بن القاسم.

(٣) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال، رقم ٣٩٢٤، ١٢/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، باب (١٩) الحر يتزوج الأمة من كرهه، رقم ١٦٣١٣، ١٤٦/٤/م ش. وانظر تتمة الأثر في الملحق الخامس.

(٥) البيهقي: معرفة السنن والآثار، باب الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، رقم ٧٨٤، ٤٣٨/٢/م ش. وانظر تتمة الأثر في الملحق الخامس.

قال: قلت ليحيى بن معين: شيخاً حدث عنه معتمر يقال له: أبو عبيدة عن صالح الدهان عن جابر بن زيد، **من أبو عبيدة هذا؟** قال: **رجل يقال له: عبد الله بن القاسم**، ليس به بأس[١].

ـ **عبد الله بن القاسم أبو عبيدة** عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قوله، روى عنه معتمر، وقال محمد بن عقبة: حدثنا عبد الله بن حفص الكناني سمع **عبد الله بن القاسم**: سمعت ابنة أبي بكرة أن أبا بكرة نهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ويقول: لا تهيجوا الدم يوم توبيغه. ويروى عن ضمام عن جابر بن زيد وعن عزرة بن حيان عن جابر بن زيد قوله[٢].

ـ **مسلم بن أبي كريمة**: يذكر عن علي[٣] ـ[٤].

ـ **مسلم بن أبي كريمة**: روى عن علي رضي الله عنه، روى عنه... سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول**[٥].

ـ مسلم بن عقال. ومسلم بن عمار. **ومسلم بن أبي كريمة**. ومسلم بن هرمز. ومسلم مولى علي؛ رووا هؤلاء عن علي بن أبى طالب، إلا أني **لست أعتمد عليهم ولا يعجبني الاحتجاج بهم؛ لما كانوا فيه من المذهب الردي**[٦].

ـ **مسلم بن أبي كريمة** عن علي. ومسلم بن يسار الدوسي عن مولاة أم سلمة. ومسلم مولى زائدة عن كعب الأحبار؛ **مجهولون**[٧].

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم ٦٥٧، ١٤١/٥/ش. ابن حبان: الثقات، ٤٥/٧.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير، رقم ٥٥١، ١٧٣/٥ ـ ١٧٤.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير، رقم ١١٤٤، ٢٧١/٧. السعدي: تسمية من روى عنه من أولاد العشرة، رقم ١٤٣، ١٥٦/١.

(٤) بحثت في كل مداخل القرص الرقمي المسمى بالمكتبة الشاملة، عن هذا الحديث أو الأثر الذي يرويه هذا المسمى مسلم بن أبي كريمة عن علي فلم أجده؟؟!!

(٥) الرازي: الجرح والتعديل، ١٩٣/٨. ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين، رقم ٣٣١١، ١١٨/٣.

(٦) ابن حبان: الثقات، رقم ٥٤٠٢ ـ ٥٤٠٦، ٤٠١/٥.

(٧) الذهبي: المغني في الضعفاء، رقم ٦٢٢١ ـ ٦٢٢٣، ٦٥٦/٢. ميزان الاعتدال، رقم ٨٥٠٥، ١٠٦/٤.

ـ **مسلم بن أبي كريمة** عن علي **مجهول**، انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات قال: إلا أني **لا أعتمد عليه، يعني لأجل التشيع**[١].

ـ ومن **الخوارج** من علمائهم ورواتهم **مسلم بن كرزين، وكنيته أبو عبيدة، وكان إباضياً**[٢].

ـ ومن خطباء **الخوارج** وشعرائهم وعلمائهم.... ومن علمائهم مليل وأصغر ابنا عبد الرحمٰن، **وأبو عبيدة كورين، واسمه مسلم، وهو مولى لعروة بن أذينة**[٣].

ـ خبر **عبد الله بن يحيى** بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن الأسود الكندي: وعبد الله بن يحيى هو **طالب الحق**... كان عبد الله بن يحيى الكندي، أحد بني عمرو بن معاوية بحضرموت، وكان مجتهداً عابداً، وكان أعور، ورأيه رأي الإباضية، يقول: قومنا كفار نعمة وليسوا بكفار بالله، نقاتلهم على بغيهم ولا نغنم لهم مالاً، فرأى باليمن جوراً وعسفاً شديداً وسيرة في الناس قبيحة، فقال لأصحابه: لا يحل لنا المقام على ما نرى ولا يسعنا احتماله والصبر عليه، فكتب إلى **أبي عبيدة مسلم كورين مولى بني تميم**، وإلى غيره من إباضية البصرة يشاورهم في الخروج، فكتبوا إليه: إن استطعت ألا تقيم يوماً واحداً فافعل...[٤].

ـ **عبد الله بن يحيى** الكندي أحد بني عمرو بن معاوية، كان من حضرموت، وكان مجتهداً عابداً، وكان يقول قبل أن يخرج: لقيني رجل فأطال النظر إليَّ وقال: ممن أنت؟ فقلت: من كندة. فقال: من أيهم؟ فقلت من بني شيطان. قال: والله لتملكن ولتبلغن خيلك وادي القرى، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك. فذهبت أتخوف ما قال، وأستخير الله؛ فرأيت باليمن جوراً

(١) ابن حجر: لسان الميزان، رقم ١٢٠، ٣٢/٦.
(٢) الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر): البيان والتبيين، ١٨٣/١.
(٣) الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر): البيان والتبيين، ٥١٢/١.
(٤) البلاذري: أنساب الأشراف، ٢٣٦/٣.

ظاهراً، وعسفاً شديداً، وسيرة في الناس قبيحة، فقال لأصحابه: ما يحل لنا المقام على ما نرى، ولا يسعنا الصبر عليه، وكتب إلى **عبيدة**[١] **بن مسلم بن أبي كريمة الذي يقال له: كودين مولى بني تميم**، وكان ينزل في الأزد، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة...[٢].

ـ **عبد الله بن يحيى** الكندي، أحد بني عمرو بن كنانة. كان من حضرموت مجتهداً عابداً. كان يقول قبل أن يخرج: لقيني رجل فأطال النظر إليَّ...، وكتب إلى **أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الذي يقال له كرزين مولى تميم** ـ وكان ينزل في الأزد ـ، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة، يشاورهم في الخروج، فكتبوا إليه: إن استطعت أن لا تقيم يوماً واحداً فافعل. وشخص إليه المختار بن عوفٍ الأزدي، وبلج بن عقبة السقوري، في رجالٍ من الإباضية، وأتوه إلى حضرموت وسموه **طالب الحق**...[٣].

ـ **مسلم بن أبي كريمة**: التميمي بالولاء، البصري، كنيته **أبو عبيدة**، فقيه من علماء الإباضية، كان مرجعاً في ذلك، وكان أعور، ويلقب بالقفاف[٤].

** من اسمه مسلم غير أبي عبيدة ابن أبي كريمة من أعلام الإباضية الفقهاء في القرون الأولى:

ـ **مسلم بن إبراهيم (ق٢ ـ ٣هـ)**: فقيه، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري. نقل حكماً عن والي صحار سليمان بن الحكم، ونقل عنه أبو زياد الوضاح بن عقبة، ومحمد بن علي. عاصر من العلماء هاشم بن غيلان. وله مسائل في الأثر[٥].

---

(١) هكذا في الأصل، والظاهر أنه خطأ مطبعي.

(٢) الأصفهاني: الأغاني، ٢٣٣/٢٣.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٢/٦.

(٤) الصفدي: الشعور بالعور، رقم ١٠٦، ١٤١/١.

(٥) السعدي: العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص٢٧٥. الكندي: بيان الشرع ٤٠١/٣. =

ـ مسلم بن عبد الله (أبو حسّان، أو: أبو حيّان) الأعرج:

قال ابن حجر: «أبو حسّان الأعرج الأحرد البصري، مشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله، صدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ثلاثين ومائة»[١].

وفي معجم أعلام الإباضية: «أبو حيّان الأعرج (ق: ١هـ): هو العالم الفقيه المحدّث: أبو حيّان (أبو حسّان) مسلم بن عبد الله الأعرج البصري، أخذ العلم عن جابر بن زيد. يظهر عليه أنه كان أكثر تيسيراً في فتاويه من أبي عبيدة؛ إذ كان يعيب على أبي عبيدة تشدّده في الفتوى والدِّين...»[٢].

قلت: لعله هو المعروف في التراث الإباضي بـحيّان الأعرج[٣].

**** من كنيته أبو عبيدة غير مسلم بن أبي كريمة:**

١) من الإباضية:

ـ أبو عبيدة الأعرج: معاصر للإمام الرستمي أبي اليقظان محمَّد بن أفلح الذي كان إماماً بين سنتي: ٢٦١هـ ـ ٢٨١هـ/٨٧٤ ـ ٨٩٤م، وابن الصغير المالكي، كان عالماً بالكلام والفقه واللغة والنحو والوثائق وكان مع الديانة والعلم حسن الأدب وكان أهل المغرب كلهم مشـغوفين به ويرسـلون إليه بزكاة أموالهم يصرفها حيث شاء من سجلماسة وغيرها[٤].

ـ أبو عبيدة جلدين البغطوري: من الطبقة الثامنة (٣٥٠ ـ ٤٠٠هـ). عالم من أهل بغطورة بجبل نفوسـة، كان حاكماً على أهل لالوت، قال عنه الشماخي: «كان أعلم أهل زمانه». وقد أخذ عنه العلم خلق كثير[٥].

= ٢٤٣/٢٧، ٢٧٠. ١٩٢/٣٠. ١١١/٤٣. ١١٩/٤٥. الشقصي: منهج الطالبين، ١٧٧/٣، ٤١٠. ٤٥٥/٦. وانظر: المكتبة الشاملة الإباضية.

(١) ابن حجر: تقريب التهذيب، رقم ٨٠٤٦، ١١٣٣/١.

(٢) ناصر والشيباني: معجم أعلام الإباضية ـ قسم المشرق، رقم ٢٥٧.

(٣) انظر: فهرس الأعلام في هذه الموسوعة.

(٤) جمعية التراث: معجم أعلام الإباضية ـ قسم المغرب، رقم ٦١٢. الشماخي: السير، ٢١٦/١.

(٥) جمعية التراث: معجم الأعلام ـ قسم المغرب، رقم ٢٣٩. الشماخي: السير، ٢٤٤/١. ٢٦/٢.

ـ **أبو عبيدة عبد الحميد بن فحمس (أو: محمس) الجناوني**: معاصر للإمام الرستمي عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن بن رستم الذي حكم بين سنتي ١٧١ و٢٠٨هـ. من علماء إجنَّاون، قرب جادو بجبل نفوسة في ليبيا. أخذ العلم بها، ثُمَّ لقي الإمام عبد الوهَّاب بن عبد الرحمٰن. عينه الإمام عاملاً على حيِّز طرابلس، بعد موت أيُّوب بن العبَّاس[١].

ـ **أبو عبيدة عبد الله بن القاسم بن سابور** (حي في: ١٣٣هـ / ٧٥٠م): عالم وفقيه ورحَّالة، أصله من قرية بسيا بعُمان، عُرف بأبي عبيدة الصغير تمييزاً له عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وتشبيهاً له بخلاله وعلمه[٢].

ـ **أبو عبيدة وشق**: من أعلام مزاتة عاش في القرن الرابع الهجري. من شيوخ أهل الدعوة بالبادية، وكان بإفريقيَّة في مشيخة حلقة للتعليم، فأحسن القيام بطلبته[٣].

٢) من غير الإباضية:

هم كثيرون جداً، غير أن الذين يتداولون بكثرة في التراث الإباضي[٤] اثنان، وهما:

---

(١) جمعية التراث: معجم الأعلام ـ قسم المغرب، رقم ٥٣٨. الشماخي: السير، ١٥٨/١، ١٦٩، ١٧٦ ـ ١٨٥.

(٢) جمعية التراث: معجم الأعلام ـ قسم المغرب، رقم ٥٨١. الشماخي: السير، ٩٩/١.

(٣) جمعية التراث: معجم الأعلام ـ قسم المغرب، رقم ٩٦٨. الشماخي: السير، ٧٨/٢.

(٤) وفي غير التراث الإباضي هناك شخص يتفق مع ابن أبي كريمة التميمي في اسمه وكنيته، وهو أبو عبيدة مسلم بن أحمد؛ ففي نفح الطيب: «المشهورون بعلوم الأوائل: وأول من اشتهر في الأندلس بعلم الأوائل والحساب والنجوم **أبو عبيدة مسلم بن أحمد** المعروف بصاحب القبلة لأنه كان يشرق في صلاته وكان عالماً بحركات الكواكب وأحكامها وكان صاحب فقه وحديث دخل المشرق وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبمصر من المزني وغيره. المقري: نفح الطيب، (فصل) المشهورون بعلوم الأوائل، ٣٧٤/٣. مجموعة دكاترة: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ٣٣١/١.

ـ **أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي**: ولد بالبصرة سنة ١١٠هـ، وتوفي سنة ٢٠٩هـ، وقيل غير ذلك. عالم متبحر في اللغة، والأدب، والأنساب، وغيرها. قال فيه بعض أهل العلـــم: «لم يكن في الأرض خارجـــي ولا إجماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة». وقد عـــدّه البعض إباضيّاً، غير أني لم أجد من الإباضية من نســـبه للإباضية. من مؤلفاته: مجاز القـــرآن، وغريب الحديث، ومقاتل الفرسان، وغيرها[١].

ـ **أبو (عبيدة) عبيد القاسم بن سلام الهروي**: ولد بهراة سنة ١٥٧هـ، ورحل إلى بغداد، وتوفي سنة ٢٢٤هـ. من كبار العلماء بالحديث، والأدب، والفقه. من مؤلفاته: غريب الحديث، وكتـــاب الأموال، وكتاب الأمثـــال، وغيرها. كثيراً ما تذكره المصادر الإباضية بكنية أبي عبيدة، غير أني لم أجد في كتب التراجم من ذكره بهذه الكنية، إلا ما ورد في بعض الكتب الفقهية، وأظنّه ســـهواً، أو خطأً مطبعيّاً[٢].

❊❊ خاتمة المقدّمة:

وفي ختام هذه المقدّمة لا يسعني إلا أن أحمد الله ﷻ على ما مدّني به من عون وتوفيق، وتذليل لعقبات كأداء، وأسأله تعالى المزيد من منّه وكرمه، وأن يغفر لي ما كان منّي من التقصير، وأن يدّخـــر لي هذا الجهد ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

وبلسان عاجز عن التعبير أتقدّم بالشـــكر الجزيل إلى كلّ من قدّم لي يد العون، ولو بكلمة في سبيل هذا البحث، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

---

(١) انظر؛ الفيروزآبادي: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، رقم ٣٧٢. الرازي: الجرح والتعديل، رقم ١١٧٥. المزي: تهذيب الكمال، رقم ٦١٠٧.

(٢) انظر؛ البخاري: التاريخ الكبير، رقم ٧٧٨. الفيروزآبادي: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، رقم ٢٧١.

وكلّ أملي فـــي إخواني الباحثين والدارســـين أن يفيدونـــي بملاحظاتهم واســـتدراكاتهم التي تقوّم هذا البحث وتثقّفه، حتّى يكون جوهرة متلألئة في صدر الإيمان والمعرفة والفكر.

والحمد لله رب العالمين.

مسقط

يوم الجمعة ١٨ صفر ١٤٣٧هـ/ ١٨ نوفمبر ٢٠١٦م

إبراهيم بن علي بن عمر بولرواح

كتاب التفسير

٠١ ـ في البسملة أول الفاتحة:

(٠١/٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «فاتحة الكتاب هي أمّ القرآن، فقرأها وقرأ [خ: فاقرأها واقرأ] فيها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وقال: إنّها آية من كتاب الله».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وقد روى [خ: روي عن] سعيد بن جبير عن ابن عبّاس مثل هذا[1].

٠٢ ـ في سورة الفاتحة:

(٠٢/٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله** ﷻ: **قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين: نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل**». وقال رسول الله ﷺ: «**إذا قال العبد:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، **فيقول الله: حمدني عبدي، فإذا قال العبد:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، **فيقول الله: أثنى عليّ عبدي، وإذا قال العبد:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، **فيقول الله: مجّدني عبدي، فيقول العبد:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، **فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فيقول العبد:**

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصّلاة، رقم ٢٢٣، ص٦٠. الشماخي: الإيضاح، ٤٧٩/١.

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، **فيقول الله: هؤلاء** [خ: هذه] **لعبدي ولعبدي ما سأل**»[١].

٠٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾ (البقرة: ٦١):

(٠٣/٠٣) ـ قال أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة: تجب كفارة الأيمان لمساكين أهل الذمة؛ لقول الله تعالى: ﴿[و]ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾[٢].

(٠٤/٠٣) ـ قال أبو مالك فيمن أعطى الفطرة مساكين أهل الذمة؛ قال: فلا يجزئه ذلك، إلا أن يكون لا يقدر على مسلم، ولا من أهل القبلة.

قيل: أليس من قول أبي عبيدة ـ:من قولك عن أبي عبيدة ـ:إن كفارة الأيمان لأهل الذمة، وهي لهم دون فقراء المسلمين، لمن عندهم المساكين ـ:فإنهم عنده هم المساكين ـ ، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة؟ قال: هذا قول أبي عبيدة، ولسنا نأخذ به[٣].

(٠٥/٠٣) ـ روي عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: تجوز كفارة الأيمان لمساكين أهل الذمة؛ لوقوع اسم المسكنة عليهم في قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾[٤].

٠٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (البقرة: ١٥٨):

(٠٦/٠٤) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عروة بن الزّبير قال: «قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السّنّ: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصّلاة، رقم ٢٢٤، ص ٦٠. أجوبة ابن خلفون، ص ٨٣.

(٢) ابن بركة: الجامع، ٩٥/٢. العوتبي: الضياء، ١٧٧/٩. ٦٧٨/١٢.

(٣) العوتبي: الضياء، ٣٨٣/٩. الكندي: المصنف، ٢٤٥/٠٧.

(٤) الشماخي: الإيضاح، ٤٠١/٢.

﴿حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما أرى على أحد بأساً [خ: شيئاً] أن لا يطوف بهما، قالت عائشة رضي الله عنها: كلّا، لو كان الأمر كما تقول كان: فلا جناح عليه أن لا يطّوّف بهما، وإنّما نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلّون من مناة، وكانت مناة خلف [خ: حذو] قديد، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصّفا والمروة، فلمّا جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ...﴾الآية».

قال الرّبيع: مناة حجر بقديد كانت الجاهليّة يعبدونه[1].

٥٠ ـ في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠):

(٠٧/٠٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن قول الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾؟

قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة: أن الله تعالى أمر في هذه الآية أن يوصى [للوالدين والأقربين. خ: لوالديه ولقرابته]. قال أبو عبيدة: ثم نسخ أمر الوالدين؛ فجعل لهما نصيباً معلوماً في سورة النساء، لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث، فإن كان له إخوة فلأمه السدس، وجعل لكل ذي ميراث نصيبه من الميراث، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير قريب. قال أبو عبيدة: غير أنه إن أوصى لغير قرابته رد [على قرابته] الثلثان من الثلث، وأجيز لمن أوصى له به ثلث الوصية[2].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٦، ص ١٠٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٣٢١. المدونة الكبرى، ٣/٧٠.

٠٦ ـ في قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤):

(٠٨/٠٦) ـ أبو المؤرج قال: سألت أبا عبيدة عن رجل أصبح في رمضان مسافراً، وقد عزم على الصوم، فيفطر عمداً بلا علّة، هل عليه مع القضاء كفارة؟ قال: نعم، إلا أن يكون مسافراً وهو صائم فظنّ أن الإفطار له جائز إذا سافر في ذلك اليوم خرج فيه صائماً، فعسى أن لا تكون عليه الكفارة، وعليه قضاء ذلك اليوم.

قلت: لِمَ؟ قال: ألا تسمع في الكتاب [يقول]: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ فظن أن له الإفطار في يومه الذي خرج فيه للشبهة التي دخلت عليه.

قلت: فالمسافر الذي يصوم في سفره، ثم يقدم إلى مصره، فيقال له: أسأت وعصيت حين صمت في السفر، فظن أن لا يجوز الصيام، فأفطر؟ قال: بطل ما صام في الحضر والسفر، ولا كفارة عليه[١].

(٠٩/٠٦) ـ كان جابر بن زيد، والحسن يأمران بتعجيله، ويقولان: لا تؤخروه. قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، فأعلمهم أنما وضع عنهم الصوم للتيسير عليهم، فإذا ذهب عنهم المرض والسفر كانت عليهم عدة من أيام أُخر، فقد وجب عليهم صومها، فإذا أخّروا ولم يصوموا فقد تركوا قضاء ما عليهم ولهم إليه سبيل، فبهذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٢/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٠٥/٢.

٠٧ ـ في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧):

(١٠/٠٧) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة، رفع الحديث إلى ابن عباس، «أنه كان يتسحّر وغلامان له واقفان على رأسه، ويأكلان [خ: أو يأكلان] معه. قال: فلم يزل يأكل حتى خشي أن يكون قد طلع الفجر، فقال لهما: انظرا هل طلع الفجر أم لا؟ فقاما، ثم رجعا إليه، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع، فكبّ [خ: فأكبّ] ابن عباس على طعامه مليّاً، ثم قال لهما في الثانية مثل قوله في الأولى، فخرجا ثم رجعا إليه، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع، فكبّ ابن عباس على طعامه مليّاً، ثم قال لهما في الثالثة مثل قوله في الأولى والثانية، فخرجا ثم رجعا إليه، فقالا جميعاً: قد طلع الفجر، فرفع يديه من الطعام، ومضمض فاه، وتلا هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾»[(١)].

(١١/٠٧) ـ أبو المؤرج قال: سألت أبا عبيدة عن رجل تسحّر في رمضان، فيشكّ في طلوع الفجر؟ قال: أحبّ إليّ أن يترك الطعام والشراب إذا شك. قلت: فإن أكل وهو شاك؟ قال: صومه تام؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[(٢)].

٠٨ ـ في قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦):

(١٢/٠٨) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: ولكل مطلقة متاع بالمعروف، إلا التي [فرض لها الصداق فلها] نصف الصداق قال الله تعالى: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٤٤. المدونة الكبرى، ٨/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٩/٢.

مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ٢٤١)، وقال: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦)[١].

٠٩ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ...﴾ (البقرة: ٢٣٧):

(١٣/٠٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الرجل يدخل بامرأته ويرخي السّتر ثم ينكر أنه قد مسّها؟ قال: إن كذبته فالقول قولها، وإن صدقته فلها نصف الصداق، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾، قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: وعليها العدة[٢].

(١٤/٠٩) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لعبد الله بن عبد العزيز: فالرجل يغلق باباً ويرخي ستراً ثم يطلق امرأته، فأقرت المرأة أنه لم يمسها؟ قال: كان أبو عبيدة يقول: لها نصف الصداق وعليها العدة، وأما أنا فلا أرى عليها عدة، ولها نصف الصداق. قلت: لم؟ قال: لأنها مصدّقة في الأمرين كليهما، فإذا صدّقتها في أنه لم يمسها، صدّقتها في أنه لا عدة عليها.

قال: وكان أبو عبيدة يقول: تصدّق فيما لها من المهر، ولا تصدّق في الذي له عليها من العدة[٣].

١٠ ـ في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٧):

(١٥/١٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن قول الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾، ما تفسير ذلك؟ قال: سألت عن

(١) الخراساني: المدونة، ص ٢٥٧. المدونة الكبرى، ٣٢٤/٢.
(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٨٣. المدونة الكبرى، ٣٠٣/٢.
(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٨٢. المدونة الكبرى، ٣٠٠/٢.

ذلك أبا عبيدة فقال: إن قول الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾ أي النساء، فيتركن النصف الذي وجب لهن على أزواجهن، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، يعني الزوج ويسلم لها الصداق كله الذي فرض لها [في أغلب النسخ: فرض الله لها][(١)].

١١ ـ في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ (البقرة: ٢٣٨):

(١٦/١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد «أنّ أمّ المؤمنين أمرت [خ: عائشة أمرت] أبا يونس مولاها أن يكتب لها مصحفاً فقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذنّي: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ فلمّا بلغها آذنها، فأملت عليه: «حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين». فقالت: هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ»[(٢)].

١٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗا﴾ (البقرة: ٢٣٤):

(١٧/١٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «اختلفت أنا وأبو سلمة بن عبد الرّحمٰن في المرأة الحامل إذا وضعت بعد وفاة زوجها بليال. قال: فقلت: عدّتها آخر الأجلين، فقال أبو سلمة: إذا وضعت حلّت، فجاء أبو هريرة فسئل فقال: أنا مع أبي سلمة، فبعثنا كريباً مولى ابن عبّاس إلى أمّ سلمة فسألها عن ذلك فقالت: ولدت سبيعة الأسلميّة بعد وفاة زوجها بليال، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**قد حلّت**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وهذه رخصة من النبي ﷺ للأسلميّة، وأمّا العمل فعلى ما قال ابن عبّاس، وهو المأخوذ به، وهو قول الله ﷻ في كتابه[(٣)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٦٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في أوقات الصّلاة، رقم ١٨٥، ص ٤٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب الحداد والعدّة، رقم ٥٤٠، ص ١٤٣.

(١٨/١٢) ـ قولـه ﷻ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٤) هذه نسخت التي في سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة: ٢٣٤). وإن كانت حاملاً فأجلها أبعد الأجلين في قول علي بن أبي طالب وابن عباس. وهو قول جابر بن زيد وأبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[١].

١٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢٤١):

(١٩/١٣) ـ انظر: المسألة رقم (٠٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦).

١٤ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢):

(٢٠/١٤) ـ قال أبو المؤرج: أخبرني أبو عبيدة عـن جابر بن زيد عن ابن عباس، أنه قال: «اشهدوا أن السـلف إلى أجل قد حلّه الله وأذن فيه، وتلا هذه الآيـة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾»، قال ابن عبـاس: «إنما نزلت هذه الآية في سـلف الحنطة كيـلاً معلوماً إلى أجل معلوم»[٢].

١٥ ـ في قوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ (البقرة: ٢٨٢):

(٢١/١٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سـألت أبا المؤرج عن شهادة الصبيان؟ قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أنه قال: ليسوا ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة رأياً منه لا ينسبه إلى غيره، إلا أن يكونوا

(١) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٩٩/٤.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٤٩٥. المدونة الكبرى، ٣٧٨/٢.

استشهدوا وهم صغار فحفظوها، ثم أدوها وهم كبار، فشهادتهم حينئذ جائزة، وإن سئلوا عنها وهم صغار فردهم القاضي لصغر سنهم، فشهدوا بها لما كبروا، لم تجز شهادتهم ولم يقطع بها[١].

١٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ (آل عمران: ٧):

(٢٢/١٦) ـ قال أبو عبيدة: من لم يكن له أستاذ من الصحابة فليس هو على شيء من الدِّين، وقد منّ الله علينا بعبد الله بن عباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام، وهم ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾، وعلى آثارهم اقتفينا، وبقولهم اقتدينا، وعلى سيرتهم اعتمدنا، وعلى منهاجهم سلكنا. هذا ما وجدته من مسائل نسبت إلى أبي عبيدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

١٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢):

(٢٣/١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً بالمدينة من نخل، وكان أحبّ أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من مائها وهو طيّب، قال أنس: فلمّا نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال أبو طلحة: إنّ أحبّ أموالي إليّ بيرحاء، وإنّها لصدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، فقال له رسول الله ﷺ: «**بخ بخ، ذلك مال رائح يروح بصاحبه إلى الجنّة، وقد سمعت ما قلت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين**». قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله ﷺ، فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٤٥٠. المدونة الكبرى، ٩٦/٣.

(٢) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٧/٢ ـ ٦٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزّكاة والصّدقة، باب في أفضل ما يتصدّق به والبركة في الطّعام، رقم ٣٥٣، ص ٨٩.

١٨ ـ في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ (آل عمران: ٩٧):

(٢٤/١٨) ـ وروي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ يعني جحد فرض الحج، وحكي عن مجاهد: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، يعني كفر بالله واليوم الآخر، وروي مثله عن النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رضي الله عنه أنه قال: يعني ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ من اليهود والنصارى، وذلك أنهم لا يرون الحج إلى مكة فرضاً واجباً عليهم[١].

١٩ ـ في سورة النساء وآيات الفرائض (النساء: ٧ ـ ١٢، ١٧٦):

(٢٥/١٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج وعبد الله بن عبد العزيز، عن الرجل يجعل داره أو أرضه أو شيئاً من ماله حبساً في سبيل الله؟

قال أبو المؤرج: سئل أبو عبيدة عن ذلك وأنا جالس عنده، فقال: قال ابن عباس: «إنما كان الحبس قبل نزول ـ:قبل أن تنزل ـ سورة النساء، فلمّا نزلت سورة النساء نسخت الفرائض الحبس»[٢].

٢٠ ـ في قوله تعالى: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (النساء: ٧):

(٢٦/٢٠) ـ ([[قال أبو غانم:]] قلت لأبي عبيدة بن القاسم: ما قول الشيخ[٣] في البيت الصغير يكون بين قوم، فيكون في نصيب أحدهم ما لا ينتفع به إذا قسم، أيقسم؟ قال: يقسم، وإن كان في نصيب أحدهم ما لا ينتفع به؛ فإن الله تعالى قال في كتابه العزيز: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾. وقليل النصيب وكثيره في هذا سواء، يقسم عليهم إذا طلبوا القسمة، ولا يلتفت إلى قليل النصيب، ولا إلى كثيره)[٤].

---

(١) الجيطالي: مناسك الحج، ١٥/١ ـ ١٦.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٢٨٧. المدونة الكبرى، ٣٠/٣. الشماخي: الإيضاح، ٥٣١/٤. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٤/١٢.

(٣) حسب ورود هذه اللفظة في مواضع من المدونة فأغلب الظن أن المقصود بالشيخ هنا هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٥٥٣/٢.

٢١ ـ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ (النساء: ٢٥):

(٢٧/٢١) ـ... ولقولـه تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾، والأكثـر أنّ إحصان الأمة التّزويج، وعليه ابن عبّاس، وأبو عبيدة، والقاضي إسماعيل[١].

٢٢ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ (النساء: ٢٩، ٣٠):

(٢٨/٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج عمرو بن العاص إلى غزوة ذات السّلاسـل وهو أمير على الجيش، فأجنب، فخاف من شـدّة برد الماء، فتيمّم، فلمّا قدم على رسـول الله ﷺ أخبره أصحابه بما فعل عمرو، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمرو، لِمَ فعلت ما فعلت، ومن أين علمت؟» فقال: يا رسـول الله، وجدت الله يقـول: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾ فضحك النبي ﷺ ولم يردّ عليه شيئاً»[٢].

٢٣ ـ فـي قوله تعالـى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡ﴾ (النساء: ٤٣. المائدة: ٦):

(٢٩/٢٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج فقلت: أرأيت المسافر الذي لا يجد الماء، متى يتيمّم وكيف يتيمّم؟

قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة وسألته عن ذلك فقال: ...، فإن لم يجد الماء تيمم صعيداً طيّباً كما قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ

(١) أطفيش: شرح النيل، ٧٨١/١٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب الزّجر عن غسل المريض، رقم ١٧٢، ص٤٦.

﴿بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء: ٤٣. المائدة: ٦)، يضع يديه على الأرض ثم يرفعهما فينفضهما ويبقي عليهما شيئاً من الصعيد، ثم يمسح بهما وجهه وكفّيه ويديه إلى موضع الرّسغين، فذلك يجزيه، فإن فعل ذلك مرتين أو ثلاثة فلا بأس عليه بأي ذلك أخذ به أجزأه، فإن وضعهما ثانية وأمرّهما على الصعيد ثم يرفعهما فينفضهما ثانية، ثم يمسح بهما وجهه وذراعيه إلى المرفقين لم يضرّه ذلك، وكان حسناً جميلاً إن شاء الله؛ غير أن أبا عبيدة حدّثني أنّ المسح إنما هو على الوجه، والكفّين إلى الرّسغين[١].

(٣٠/٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «سافرنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتّى إذا كنّا بالبيداء انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام النّاس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتوا إلى أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه فقالوا: ألا ترى ما صنعت ابنتك بالنّاس، أقامتهم على غير ماء؟ فجاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فوجده واضعاً رأسه على فخذي وقد نام، فقال: قد حبست رسول الله ﷺ والنّاس ليسوا على ماء، ولا ماء معهم [خ: وليس معهم ماء]. قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول، فجعل يطعن بيده في خاصرتي، فمنعت نفسي من الحركة لمكان رأس رسول [خ: لمكان رسول] الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتّى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التّيمّم، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا القلادة [خ: العقد] تحته»[٢].

(٣١/٢٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: إنّ هؤلاء يقولون ويروون عن ابن مسعود: إنّ الرجل إذا توضأ، ثم لمس أو قبّل جاريته أو امرأته، أنّه يعيد الوضوء؟ قال: ليس فيما يقولون شيء، والله أعلم بقول ابن مسعود في ذلك.

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٥٥. المدونة الكبرى، ١/١٧٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٦، ص٤٤. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص٣٦.

قال أبو المؤرج: [قال أبو عبيدة]: إن اللّمس هو الجماع، وروى لي ذلك أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، «أن اللّمس الذي ذكر الله هو الجماع، ولكنّ الله تبارك وتعالى يكنّي»، وتلا هذه الآية: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ (النساء: ٤٣، المائدة: ٠٦).

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ يعني: أو جامعتم النساء[١].

٢٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨):

(٣٢/٢٤) ـ... وعن أبي عبيدة: الموصي في وصيّته كالقاضي في قضيّته؛ لأنّ أصدق ما يكون المرء عند موته ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ ...﴾ الآية. ويبحث بأنّ ذلك ليس أمانة...[٢]

٢٥ ـ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ **إلى قوله:** ﴿رَّحِيمًا﴾ (النساء: ١١٠):

(٣٣/٢٥) ـ... وحكي مثل هذا عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ﵁ أنه قال: لما نزل قول الله ﷻ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿رَّحِيمًا﴾ قالت الشياطين لإبليس: ذهب علمنا في ابن آدم باطلاً. فقال: سأحدث لهم ذنوباً لا يمكن لهم التوبة والاستغفار منها؛ فأحدث لهم هذه الفرق والأهواء، والله أعلم[٣].

٢٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائدة: ٣):

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٥٢. المدونة الكبرى، ١/١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ١٢/٢٩١.

(٣) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١/١٩٨.

(٣٤/٢٦) ـ [[﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ....﴾ (المائدة: ٣)]]... وكذا الاستثناء في الآية راجع لجميع ما ذكر؛ فإنّ الاستثناء بعد متعدّد بعاطف غير مرتّب راجع للجميع عند الجمهور، وبه قال أكثر أصحابنا: أبو عبيدة، وغيره. وهو قول ابن عبّاس في رواية عكرمة. وقيل: هو في الآية راجع للأخير، وهو ما أكل السّبع....[١].

*ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣):

ـ انظر: المسألة رقم (٢٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ...﴾ (النساء: ٤٣).

٢٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (المائدة: ٦٨):

(٣٥/٢٧) ـ فصل من كتب أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ: ولقد وجدت علي لكم في مسألتي عن بعضكم، فأخبرني أنه لم يلقه، فعجبت لتقصيرنا، تروننا أن من نعمة الله علينا وعليكم أن نرجو أن تصل مودتنا إلى أصحاب الكهف وأصحاب الأخدود، وإلى أنبياء الله الأولين القدماء. فكيف تقصر مودتنا في إخواننا وشركائنا في حب الله، وأعواننا على ذكره بالبر والتقوى، [[ولو تعلمون[٢]]] ما سبق به أولكم إن كنتم صادقين لحزنتم طويلاً، ولتهجدتم بالليل كثيراً، ولبكيتم كما بكى الذين من قبلكم من المسلمين. لقد كان أبو بلال رَحِمَهُ اللَّهُ يبكي في جوف الليل حتى لا يطيق أن يقوم، ولقد كان من شوقه إلى إخوانه أنه يخرج من عند أبي الشعثاء جابر بن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ بعد العتمة، ثم يأتيه قبل الصبح فيصلي

(١) أطفيش: شرح النيل، ٤٢٩/٤.

(٢) في الأصل: ولم تعلموا.

معه، فيقول له جابر: يا أخي شققت على نفسك فيقول: والله لقد طال ما هبت نفسي بلقاك شوقاً إليك حتى آتيك. وان كان من رحمته ليتبع المملوك وعليه قربته فيدعوه إلى الإسلام، ويبين له حق الإسلام، حتى إذا دنى المملوك من منزل أربابه رجع أبو بلال. ولا أفطر قط حتى يعزل من فطره شيئاً للسائل يسأل مسكيناً أو يتيماً من قومه، أو من كان. ثم قال يوم قتل: يا ليت لي نفسين نفس تقاتل في سبيل الله، ونفس تقوم بأمر المسلمين. ولقد كان يصيح فيقول: هل أجاب الله اليوم من أحد؟ فيقال له: نعم، فيقول: ائتوني بأنصار الله على حقه، فيقول لهم: أنعم الله بكم عيناً إلى الله تحولتم، وملائكته وكتبه ورسله وأوليائه أجبتم، ألم تسمعوا أن الله يقول في كتابه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (المجادلة: ٢٢) فيقرأ عليهم الآية كلها، ثم يقول: خير لكم من آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وعشيرتكم، ألا تسمعون أن الله يقول: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (المائدة: ٦٨) فيقرأ الآية عليهم، ثم يقول: ألا ترون أنكم بهم تتلون أنا على الإيمان ولا تقيمون الكتاب، والله يقول: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ثم قال: لقد ذهب اللحم والجلد، إذا أقبل عليه أو أن أثر السجود ألقى عظم وجهه. وكان يقول: ما أتيت على آية فيها ذكر خطيئة عملت بها إلا استغفرت الله منها، وإني لأحفظ كل شيء تكلمت به مذ أصبحت مخافة أن أخطئ. ولقد كان أول من حكم بالكوفة ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وبارك عليه ـ ، فكونوا بأولئك تقتدون، وفيهم تفكرون. أسأل الله لنا ولكم هداه ومغفرته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام على المرسلين[1].

٢٨ ـ في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١):

(٣٦/٢٨) ـ [[قال أبو غانم:]] وأخبرني أبو المؤرج، عن أبي عبيدة قال:

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٠٢/٥ ـ ١٠٤.

بلغنا أنه لما أنزل الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عمر بن الخطاب ﷺ: «انتهينا يا ربنا»[(١)].

٢٩ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ...﴾ (الأنعام: ١٩):

(٣٧/٢٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني «أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً في سريّة فقال: «**يا عليّ، لا تقاتل القوم حتّى تدعوهم وتنذرهم، فبذلك أمرت**». قال: «وجيء بأسارى من حيّ من أحياء العرب فقالوا: يا رسول الله ما دعانا أحد ولا بلّغنا، فقال: «الله» فقالوا: الله، فقال: «**خلّوا سبيلهم**»، فخلّوا سبيلهم ثمّ قال: «**حتّى تصل إليهم دعوتي، فإنّ دعوتي تامّة لا تنقطع إلى يوم القيامة**»، ثمّ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ...﴾ إلى آخر الآية»[(٢)].

٣٠ ـ في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ (الأنعام: ١٤٥):

(٣٨/٣٠) ـ مسألة: وعن لحم الكلب والسنور هل يؤكل؟ فقد كرهوا أكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وكرهوا لحم الكلب، ولم نقل: إنه أكل حراماً. وأحسب أن أبا عبيدة الأكبر رحمه الله أنه احتج بقول الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾؛ فكأنه يقول: إنما الحرام في هذا، أو لا حرام بعد هذا من الطير والسباع[(٣)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٣٦٤. المدونة الكبرى، ١٧٩/٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب ما جاء في الدّعوة إلى الإسلام والنّهي عن القتال قبلها، رقم ٧٩٢، ص ٢٠٠. أطفيش: شرح النيل، ٣٨٧/١٤.

(٣) أبو الحواري: جامع أبي الحواري، ١١٢/١. ابن بركة: الجامع، ٨٢/٢، ٣٣١ ـ ٣٣٢. البسيوي: الجامع، ١٧٧٠/٣. الكندي: المصنف، ٦١/٢٠.

(٣٩/٣٠) ـ قال أبو عبيدة ومن وافقه من أصحابنا ـ:ومن وافقنا ـ:إن بيع الكلاب جائز، واقتناؤها وأكل لحومها. والروايات عن النبي ﷺ تدل على العدول عن قول أبي عبيدة...، والخبر قاض على الآية التي تعلق بظاهرها أبو عبيدة في سورة الأنعام...[١].

(٤٠/٣٠) ـ وقيل في الذي طعن الصيد ولم يسمِّ: قيل: كان أبو عبيدة يتناول هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾[٢].

٣١ ـ في قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾ (الأنعام: ١٤٧):

(٤١/٣١) ـ وقيل: إن أبا عبيدة سئل، هل يقال لمن لا يتولى: رحمك الله؟ فقال: إن رحمة الله واسعة، وسعت كل شيء، بها يعيشون ويأكلون ويشربون، فإذا كان المعنى كذلك فلا بأس وإذا كان المعنى غفر الله لك فلا يجوز ـ:فلا تقل لهم ذلك ـ[٣].

٣٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ (الأعراف: ٣١):

(٤٢/٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «نهى عن الشّرب قائماً»، ويروى: [خ: وروي] أنّه «شرب من زمزم قائماً».

قال ابن عبّاس: المرجع فيه [خ: في هذا] إلى كتاب الله، وهو قوله: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ فهذه الآية تبيح الأكل والشّرب على أيّ حال، إلّا في موضع خصّه النّهي من النبي ﷺ[٤].

---

(١) ابن بركة: الجامع، ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢. العوتبي: الضياء، ١٩٨/١٧. ٢٠١/٢١. الكندي: المصنف، ٦١/٢٠.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٥٨٠/٣. ١٠٩/٦.

(٣) الكندي: المصنف، ١٦٦/٠٢، ١٨٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٥٣٩/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ١٠٠/١١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزّكاة والصّدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨١، ص ٩٦.

٣٣ ـ في قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعراف: ٥٥):

(٤٣/٣٣) ـ انظر: المسألة رقم (٤٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ (طه: ٨٢).

٣٤ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦):

(٤٤/٣٤) ـ عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال: إذا كنت في سفر، فاستقيت من الماء حاجتك، وبقيت منه بقية، فلا تصبها في الأرض، ولكن اردد‌ها في البئر، أو في حوض يكون عليها، وكذلك العيون كلها، ولا تفسد شيئاً من مصالح البئر، وإن أفسدت شيئاً من ذلك من غير عمد فلا تبرح عنه حتى تصلحه، فإن [[لم]] تستطع فاستأجر من يصلحه، قال الله ـ سبحانه ـ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[(١)].

٣٥ ـ في قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦):

(٤٥/٣٥) ـ انظر: المسألة رقم (٣١) في قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ﴾ (الأنعام: ١٤٧).

٣٦ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (التوبة: ١٢٠):

(٤٦/٣٦) ـ... لحديث رأيته في آثار أصحابنا عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ، وذلك أنه قال: بلغني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «من بلغه حديث في الرغائب والفضائل في العمل فاجتهد فيه. قال: فإن كان الحديث على نحو ما بلغه كان له أجران؛ أجر حفظه الحديث وطاعته فيه، وأجر عمله به، وإن كان الحديث على غير ما بلغه كان له أجره، على نحو ما بلغه؛ لأن ﴿ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فلا يذهب أجر اجتهاده لله ونصيحته لربه، ما لم يكن اجتهاده في بدعة»[(٢)].

---

(١) الجيطالي: مناسك الحج، ٧٢/١.

(٢) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٤٨٤/١.

٣٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢):

(٤٧/٣٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني «أنّ رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلّى فيها ركعتين ثمّ خرج وقد أفضى بالنّاس حول الكعبة، فأخذ بعضادتي الباب فقال: «**الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون وماذا تظنّون**» قالوا: نقول خيراً، ونظنّ خيراً، أخ كريم، قدرت فأسجح، قال: «**وأنا أقول كما قال أخي يوسف:** ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾، **ألا إنّ كلّ ربا في الجاهليّة...**»[(١)].

٣٨ ـ في قوله تعالى: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (إبراهيم: ٢٧):

(٤٨/٣٨) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ من الشّجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المؤمن المسلم، فحدّثوني ما هي**»؟ قال: فوقع النّاس في شجرة البراري، فوقع في نفسي [خ: قلبي] أنّها النّخلة، فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله، حدّثنا ما هي؟ فقال: «**هي النّخلة المباركة،** ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾». يعني: في كلّ ستّة أشهر[(٢)].

٣٩ ـ في قوله تعالى: ﴿... وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ...﴾ (الإسراء: ٥٧):

(٤٩/٣٩) ـ انظر: المسألة رقم (٤٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ (طه: ٨٢).

***ـ في قوله تعالى:** ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ١١):

ـ انظر: (الملحق الرابع: النصوص المشكلة: ب) نصوص لم يتبين من هو أبو عبيدة المذكور فيها، النص رقم (٢).

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٩، ص ١٠٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب نسمة المؤمن ومثله، رقم ٧٠٣، ص ١٨٠.

٤٠ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ (طه: ٨٢):

(٥٠/٤٠) ـ ومن سيرة ـ لعلها عن أبي عبيدة وحاجب رحمهما الله إلى أهل المغرب ـ:

وقال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾، فمن كان بهذا الشرط والوصف الذي وصف الله به أهل التوبة استحق النجاة، وفاز بالجنة، ومن كان خارجاً من هذه الصفة عند الله حرم عليه الجنة، وكانت النار مصيره ومثواه.

وقد يظهر لنا من هو عندنا ثابت ما يشبه به إلى التوبة عندنا، ولا نشهد أنه عند الله تائب، لأنه عليه، مع الذي يظهر لنا من الندامة والتوبة فيما بينه وبين الله أشياء ينبغي أن يكون مصيباً لها، في الخوف لله والشفقة منه، والرغبة إليه، والرهبة منه، وإخلاص ذلك له جميعاً.

وهذه يخفي الله علمها، ولا نعلمها نحن من أنفسنا، ولا من غيرنا، وإن كنا في أنفسنا أعلم منا بما خفي عنا من غيرنا، ولكن هذه أمور لها حدود ومنتهى في ضمير القلوب، ولا يحق لأحد من الناس أن يبلغوا بها ما يعرفون بلوغها مما أدى بهم إلى بلوغها، ولا يصفون أنفسهم بحفظ ما لزمهم منها، ولا بتضييعها، ولذلك فهم راجون لله خائفون، يرجون أن يكونوا قد بلغوا إلى ما يرضى الله به عنهم، ويخافون أن يكونوا قد قصروا عن ذلك وضيّعوه فيسخط الله عليهم، وبذلك وصف الله أولياءه حين يقول: ﴿... وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ...﴾ (الإسراء: ٥٧)، وقال الله تعالى ـ وهو يعلمهم ـ: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعراف: ٥٥)[1].

٤١ ـ في قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ (طه: ١١٤):

(٥١/٤١) ـ وقال أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ في قول الله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ

(١) ابن جعفر: الجامع، ٩٤/١.

﴿ٱلْحَقُّ﴾: هو الذي لا يموت، ولا يسلب ملك الملوك، ويفنيهم، ويقول: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾؟ فيجيب نفسه ـ إذ لم يكن أحد يجيبه ـ: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ (غافر: ١٦) [(١)].

٤٢ ـ في قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ (الحج: ٣٦):

(٥٢/٤٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾. قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فقال: إن قول الله ﴿صَوَآفَّ﴾ يعني بذلك قياماً معقولات [خ: مصولات]. قلت لأبي عبيدة: كيف يقول إذا أراد نحرها؟ قال: يقول: بسم الله، الله أكبر، لا إله إلا الله، اللهم منك ولك، فتقبلها من فلان.

قلت: فكيف يقول الرجل إذا أراد ذبح ضحيته؟ قال: يقول: بسم الله، اللهم تقبلها من فلان[(٢)].

٤٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ (النور: ٢):

(٥٣/٤٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فأي ضرب يضرب الزاني؟

قال أبو المؤرج: الجلد في الزنا المتح الشديد؛ ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

فقلت: فهكذا تفسير: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾؟ قال: هكذا بلغنا عن أشياخنا.

قلت: إن هؤلاء يفسرون: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ على غير ذلك. قال: فكيف يفسرونه؟ قلت: يقولون: يعني بذلك حتى لا يعطل حد الله. قال:

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٣٦٩/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٠. المدونة الكبرى، ١٦٧/٢.

الله أعلم بتحقيق التفسير، ولم أسمع من أبي عبيدة إلا الجلد الشديد، وكذلك تفسيرها عنده[١].

٤٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٥):

(٥٤/٤٤) ـ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾... وذكر عكرمة عن ابن عباس قال: «لم تقبل لأبي بكرة شهادة لأنه لم يرجع عن شهادته؛ ولو رجع عن شهادته لقبلت شهادته». وبقول ابن عباس بهذا نأخذ، وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا. قال أبو عبيدة: شهادة كل من أُقيم عليه الحد جائزة إذا تاب وأصلح[٢].

٤٥ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ (النور: ٣٣):

(٥٥/٤٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؟

قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة أنه قال: إنما يعني بذلك [خ: به] إن علمتم عندهم مالاً[٣].

٤٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (النور: ٣٣):

(٥٦/٤٦) ـ [[روى]] أبو بكر الموصلي: عن أبي عبيدة، والربيع ـ رحمهم الله ـ: أن المكاتب يعطى بعض ما أصيب منه، لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن

(١) الخراساني: المدونة، ص٣٨١. المدونة الكبرى، ٢٠١/٣.
(٢) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٤٧٨/٢.
(٣) الخراساني: المدونة، ص٣١٠. المدونة الكبرى، ٦٠/٣.

﴿مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾. وقول: عليه أن يحط عنه للآية. وقول: إنه تأديب[١].

٤٧ ـ في سورة الفرقان:

(٥٧/٤٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني «أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو، قال عمر: وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فلبّبته بردائي [خ: بإزاره] فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله ﷺ للرّجل: «اقرأ» فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أُنزلت**»، قال عمر: فقال لي: «**اقرأ**» فقرأت، فقال لي: «**هكذا أُنزلت، إنّ هذا القرآن نزل على سبعة أحرف كلّها شاف كاف، فاقرأوا ما تيسّر منه**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: اختلف النّاس في معنى...[٢].

*ـ **في قوله تعالى:** ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان: ٣٠):

ـ انظر: (الملحق الرابع: النصوص المشكلة: ب) نصوص لم يتبين من هو أبو عبيدة المذكور فيها، النص رقم (١).

٤٨ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٢٨، ٢٩):

(٥٨/٤٨) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل قال لامرأته: اختاري؟...

---

(١) الكندي: المصنف، ١٦٧/٣٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٤، ص١٠. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٩/٣.

قال أبو المؤرج: وأخبرني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنها قالت: «إن النبي ﷺ لـمّا أمر أن يخيّر نساءه بدأ بعائشة، وكان لا يعدل بها شيئاً، فلما خيّرها قالت: اخترت الله ورسـوله والدار الآخرة، ثم قالت: هل عرضت هذا على أحد من نسائك يا نبي الله؟ قال: «لا»، قالت: لا تخبرهن بما اخترت، فقال النبي عليه السلام: «**إن سألنني صدقتهن**»[(١)].

٤٩ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأحزاب: ٤٩):

(٥٩/٤٩) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: أما ما لم يدخل بها من النساء إذا طلّقن، فلا عـدة لأزواجهن عليهن، قـال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وطلاقها [خ: فخرج طلاقها] واحد، فمن جمع اثنين في مرة أو ثلاثة في مرة، كان ذلك بمنزلة واحدة، تبين باثنين [و] بثلاثة كما تبين بواحد ـ:كان ذلك بمنزلة التطليقة الواحدة، تبين بثلاث كما تبين بواحدة ـ[(٢)].

٥٠ ـ في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (فاطر: ١٢):

(٦٠/٥٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الوضوء من ماء البحر والاغتسـال منه؛ فقال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سئل عن ماء البحر، أيتوضأ منه ويغتسل به من الجنابة؟ قال: «نعم، وتلا هذه الآية: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾».

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٢٢٠. المدونة الكبرى، ٣٩٣/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٩٨. المدونة الكبرى، ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢.

قال ابن عباس: «هما بحران، فإن توضّأت من ماء البحر أو اغتسلت به فإنّه جائز حسن جميل».

قلت لأبي المؤرج: إن هؤلاء يقولون ويروون عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: «هذا بحر وتحته سبعة أبحر وتحتها النيران»، وكان ينهى عن الوضوء والاغتسال بماء البحر، وكان يقول: «لأن أتيمّم أحبّ إليّ من أن أغتسل من ماء البحر».

قال أبو المؤرج: لسنا نأخذ بهذا [من حديث ابن عمر]، وقد كان أبوه أمير المؤمنين ـ رحمة الله عليه ـ يقول بخلاف هذا القول، ويجيز الوضوء بماء البحر والاغتسال به من الجنابة؛ حدثني بذلك أبو عبيدة رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب ﷺ، أنه مرّ بقوم صيّادين وهم في البحر فاصطادوا شيئاً من السمك، فشووه وقرّبوه له فأكل منه، ثم قال: «هذا الحلال من الكسب»، ثم قيل له: الماء نسقيك أم اللبن يا أمير المؤمنين؟ قال: «اللبن عندنا أجود». قال: فسقوه لبناً. قال قائل منهم: يا أمير المؤمنين إنّ أناساً يأتوننا ويزعمون أن البحر لا يُتوضّأ بمائه، ولا يُغتسل به من الجنابة؟ قال: «[كذبوا أولئك، ائتوني بماء البحر نتوضأ به ونتطهر]، فهو الطّهور ماؤه والحلّ ميتته»[1].

٥١ ـ في قوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (الصافات: ١٠٧):

(٦١/٥١) ـ قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب «أنه أتاه رجل فقال له: إني نذرت أن أنحر ولدي. فقال له عمر: «اذهب فانحره»، فاختلج وجه الرجل، فقال له عمر: «تصدق ببدنة»، فانصرف الرجل فلقي ابن عباس، فسأله عن ذلك، فقال: «انحر كبشاً»، وتلا هذه الآية: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾، فبلغ ذلك عمر، فأعجبه قول ابن عباس».

(١) الخراساني: المدونة، ص٤٩ ـ ٥٠. المدونة الكبرى، ١٣٠/١ ـ ١٣٢.

(وسأله ـ:وسألته ـ عن امرأة نذرت لتمشي إلى البيت؛ فقال: فلتمشِ ما استطاعت، فإذا لم تستطع أن تمشي فلتركب، ولتهدِ هدياً ما تيسّرت)[١].

٥٢ ـ في سورة (ص) وما ورد بشأن سجدة التلاوة فيها (ص: ١ ـ ٢٤):

(٦٢/٥٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي سعيد الخدريّ قال: «رأيت كأنّي تحت شجرة أقرأ: ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، فلمّا بلغت السّجدة، سجدت الشّجرة، ثمّ قالت: ربّ أعطني [خ: أعظم لي] بها أجراً، وضع عنّي بها وزراً، وارزقني بها شكراً، وتقبّلها منّي كما تقبّلت من عبدك داود سجدته. قال أبو سعيد: فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: «**نحن أحقّ بالسّجود من الشّجرة**»، ثمّ قرأ رسول الله ﷺ ﴿صٓ..﴾ وسجد وقال هذا القول»[٢].

٥٣ ـ في قوله تعالى: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا﴾ (الزمر: ٩):

(٦٣/٥٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: هل في الصلاة قنوت؟

قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد أنه سئل عن ذلك فقال: الصلاة كلها قنوت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا﴾؛ فالصلاة كلها قنوت. قلت: يا أبا الشعثاء ليس عن هذا أسألك، ولكن إنما أسألك عن الذي يفعل هؤلاء بعد الركوع، يقومون ويدعون ويتهلّلون وهم قيام؟ قال: هذا أمر مُحدث، لا نعرفه، ولا نأثره عمّن مضى من خيار هذه الأمة[٣].

٥٤ ـ في قوله تعالى: ﴿ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ (محمد: ٢٩):

(٦٤/٥٤) ـ وحدثنا أبو سفيان قال: بلغنا أن ابن الشيخ البصري، وكان يكنى

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٨٦. المدونة الكبرى، ٤٠١/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٤، ص٦٢. الشماخي: الإيضاح، ٧٠٠/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٨٤. المدونة الكبرى، ٣٤١/١.

بأبي عبد الرحمٰن ـ:قال أبو سفيان: بلغنا أن الشيخ أبا عبد الرحمٰن البصري ـ، سأل أبا عبيدة بمنى فقال له: يا أبا عبيدة، هل جبر الله أحداً على طاعته [خ: طاعة]، أو على معصيته [خ: معصية]؟ فقال: ما علمت أن الله جبر أحداً على طاعة أو على معصية، ولو كنت قائلاً لقلت: إن الله جبر أهل التقوى على التقوى؛ لما أراهم من ثوابها ـ: ... ما علمت ذلك فقال الشيخ: العلم ساق... ـ قال له ابن الشيخ: العلم ساق العباد إلى ما عملوا من المعاصي. قال أبو عبيدة: معاذ الله ما كذلك أقول ـ:معاذ الله ما ـ:لا ـ أقول ذلك ـ، ولكن سوّلت لهم أنفسهم، وزيّن لهم الشيطان حتى ما كان منهم ما علم الله. قال له ابن الشيخ: إن هؤلاء الشباب يقولون: إن الله شاء، وأحب، وأراد، ورضي. فقال أبو عبيدة: ما علمت أن الله عذب من عذب من خلقه إلا على ما سخط منهم، ليس على رضى ـ:وليس على ما رضي ـ؛ لأنه يقول تبارك وتعالى: ﴿اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1].

٥٥ ـ في سورة الفتح:

(٦٥/٥٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني «أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه خرج مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فسأله عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عن شيء، فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثمّ سأله ثلاثاً فلم يجبه؛ فقال عمر عند نفسه: ثكلتك أمّك يا عمر! نزّرت رسول الله ﷺ ثلاثاً وكلّ ذلك لا يجيبك. قال عمر: فحرّكت بعيري حتّى تقدّمت أمام النّاس فخشيت أن ينزل فيّ قرآن، فما مشيت إذ سمعت صارخاً يصرخ، فهرولت حتّى جئت رسول الله ﷺ، فسلّمت عليه فقال: «**لقد أُنزلت عليّ سورة هي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشّمس**»، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾»[2].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٢/٢ ـ ٨٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٣/٥ ـ ٦٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٠، ص ٨.

٥٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: ٣٥):

(٦٦/٥٦) ـ قال الرّبيع: روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أهل الجنّة لا يزالون متعجّبين ممّا هم فيه حتّى يفتح الله لهم المزيد، فإذا فتح لهم كان لا يأتيهم منه شيء إلّا وهو أفضل [خ: إلا كان أحسن] ممّا في جنّتهم. قال الله ﷻ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾».

(قال جابر: قال ابن عبّاس والحسن البصريّ: الحسنى بالحسنة، والزّيادة بالتّسع....)[١].

٥٧ ـ في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٧٤، الحاقة: ٥٢):

(٦٧/٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لمّا نزل:** ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ **قال: اجعلوها في ركوعكم، فلمّا نزل:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ **قال: اجعلوها في سجودكم**»[٢].

٥٨ ـ في قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ (المجادلة: ٤):

(٦٨/٥٨) ـ الرجل يصوم كفارة الظهار وقتل الخطأ فيمرض ثم يفطر.... بلغنا* عن غير واحد من العلماء، منهم جابر بن زيد، وأبو عبيدة، وعطاء، والشعبي أنهم قالوا: إذا مرض في صيامه ثم صح أتم صيامه، ولا يستأنف، وهكذا نأخذ[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، رقم ٨٦٢، ص ٢٢٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٠، ص ٦٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٨/٢، ٩٩، ١٥٧.

(٦٩/٥٨) ـ ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾ أي: يعودون إلى ما حرّموا، أي: يريدون الوطء ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾... وقال أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة: إذا صام فمرض قبل أن يفرغ من الشهرين، فإذا صح فليبنَ على ما صام قبل أن يمرض، فذلك يجزيه؛ وليس بأشدّ من رمضان. وبهذا نأخذ، وعليه نعتمد، وهو قول العامة من فقهائنا[1].

٥٩ ـ في قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (المجادلة: ٢٢):

(٧٠/٥٩) ـ انظر: المسألة رقم (٢٧) في قوله تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (المائدة: ٦٨).

٦٠ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ...﴾ (الطلاق: ١):

(٧١/٦٠) ـ قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾. قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: الطلاق للمرأة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلا ينبغي له أن يطلقها حتى تحيض ثم تطهر، ثم يطلقها من قبل أن يمسها، وإن كانت حاملاً فطلقها وقد تبيّن حملها فذلك الطلاق للعدة.

---

(١) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٤٤/٤.

وإن طلق الرجل امرأته وهي حائض فإنّ السُّنَّة أن يراجعها، ثم يتركها حتى تطهر من حيضتها تلك، ثم تحيض ثم تطهر، ثم يطلقها في طهرها الآخر إذا أراد تطليقها، وقد جازت عليه التطليقة الأولى.

والسُّنَّة في الطلاق أن يطلق الرجل امرأته واحداً، ثم يتركها تجري في عدتها، فإن كانت تحيض فثلاث حيض، فإذا طهرت من الدم الثالث فقد حلّت للأزواج[1].

(٧٢/٦٠) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: وإن كانت جارية لم تبلغ المحيض أو آيسة منه فثلاثة أشهر، كما قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ (الطلاق: ٤)، وإن كان له بها حاجة راجعها قبل أن تنقضي عدتها، وإلا تركها حلّت للأزواج.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْ ﴾ (البقرة: ٢٣١) ثم هي [خ: تكون] عنده إن نكحها على الاثنتين الباقيتين، لا يصلح له أن يطلقها اثنين بمرة واحدة، ومن [خ: وإن] فعل ذلك فقد أخطأ السُّنَّة وجاز عليه ما قد فعل، قد كان ضيق على نفسه أمراً قد وسعه الله عليه، قد جعل الله لكل تطليقة من التطليقتين عدة، وجعل لصاحبها فيها الرّدّة، ومن جمع ثلاثاً في مرة واحدة في عدة فقد قطع عن [خ: على] نفسه في ذلك الرّدّة.

قال: والردة للرجل على امرأته [خ: المرأة] في واحد أو اثنين [خ: اثنتين]، والميراث بينهما، وعليه نفقتها وكسوتها حتى تحل، فإن طلقها ثلاثاً فلا ردة [خ: رد] له عليها، ولا ميراث بينه وبينها، ولا نفقة لها إلا أن تكون حاملاً.

قال أبو المؤرج: هذا قول أبي عبيدة أولاً أنها لا نفقة لها، ثم قال من بعد ذلك: لها النفقة؛ لأن الطلاق إنما كان منه. وبعضهم يقولون: لا نفقة لها إلا أن

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٨٧. المدونة الكبرى، ٣٦٩/٢.

تكون حاملاً، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيــره يصيبها [خ: يطأها] بنكاح جديد رغبة، لا تحليل فيه ولا دلسة[١].

٦١ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ (الطلاق: ٢):

(٧٣/٦١) ـ قوله ﷻ: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ فإن هو أراد أن يراجعها قبل أن تنقضي العدة [وغشيها قبل أن يشهد] فقد حرمت عليه في قول جابر بن زيد، وأبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(٧٤/٦١) ـ... في الرجل يطلــق امرأته بعد [خ: قبــل] أن يدخل بها، ثم يغشاها وهو يرى أن له عليها الرجعة. [[قال أبو غانم:]] حدثني أبو المؤرج، وعبد الله بن عبد العزيز، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة أنه قال: إذا غشيها قبل أن يشهد شاهدين على مراجعتها فقد حرمت عليه أبداً، ولو نكحت أزواجاً [خ: أزواجاً كثيرة] غيره فطلقوها، أو ماتوا عنها لم تحل له أبداً؛ لما ركب منها من وطء [خ: وطئها] الحرام[٣].

٦٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٤):

(٧٥/٦٢) ـ انظر: المســألة رقم (١٢) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة: ٢٣٤).

٦٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٦):

(٧٦/٦٣) ـ وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً وقد دخل بها، فقولهما في ذلك: إن لها السكنى والنفقة حتى تنقضي عدتها.... وبقول ابن عبد العزيز، والربيع في هذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة [والعامة من فقهائنا]؛ قال الله

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٨٧ ـ ١٨٨. المدونة الكبرى، ٣٧٠/٢.

(٢) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٩٧/٤.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٢٤٣. المدونة الكبرى، ٢٩٨/٢.

تعالى في كتابه: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال: «للمطلقة ثلاثاً النفقة والسكنى»[١].

(٧٧/٦٣) ـ ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أي: إن كانت حاملاً أنفق عليها حتى تضع حملها إذا طلقها. ذكروا عن سعيد بن المسيب أنه قال: المطلقة ثلاثاً وليست حبلى لها السكنى ولا نفقة لها. ذكروا عن ابن عمر أنه قال: المطلقة ثلاثاً لا تنتقل، وهي في ذلك لا نفقة لها.

ذكروا أن عليّاً كان يقول: أيما رجل طلق امرأته فلينفق عليها حتى يتبين له أنها حامل أم لا. فإن كانت حاملاً أنفق عليها حتى تضع حملها، وإن لم يكن حمل فلا نفقة لها. وذكر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وابن الزبير قالا: نفقتها من نصيبها. وقال ابن مسعود: النفقة من جميع المال. وبقول ابن عباس، وابن الزبير يأخذ أصحابنا، وعليه يعتمدون، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

٦٤ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (التحريم: ١):

(٧٨/٦٤) ـ حدث أبو المؤرج، وعبد الله بن عبد العزيز، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ حرّم جاريته فأنزل الله عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾»[٣].

٦٥ ـ في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الحاقة: ٥٢):

(٧٩/٦٥) ـ انظر: المسألة رقم (٥٧) في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤. المدونة الكبرى، ٢٦٧/٢.

(٢) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٠٠/٤.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٢٢٢. المدونة الكبرى، ٢٧٣/٢.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٧٤). والمسألة رقم (٦٧) في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (الأعلى: ١).

٦٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١):

(٨٠/٦٦) ـ ذكروا عن أبي عبيدة أنه قال: ترك المكافأة من التطفيف؛ يعني مكافأة من أهدى[١].

٦٧ ـ في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (الأعلى: ١):

(٨١/٦٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لمّا نزل:** ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ **قال: اجعلوها في ركوعكم، فلمّا نزل:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ **قال: اجعلوها في سجودكم**»[٢].

٦٨ ـ في قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ (القدر: ٤):

(٨٢/٦٨) ـ قوله ﷻ: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ أي: بأمر ربهم. والروح جبريل.

ذكروا عن أبي عبيدة[٣] قال: «الملائكة في الأرض ليلة القدر أكثر من عدد الحصى»[٤].

---

(١) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٢٦/٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٠، ص٦٢.

(٣) لم أجد ما ينفي كونه أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة. وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر: «**إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، وإن الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى**»، والحديث أخرجه عن أبي هريرة ـ من غير طريق أبي عبيدة مسلم ـ أحمد (مسند أحمد رقم ١٠٧٤٥)، والطيالسي (مسند الطيالسي، رقم ٢٥٤٥)، وابن خزيمة (صحيح ابن خزيمة، باب ذكر كثرة الملائكة في الأرض ليلة القدر، رقم ٢١٩٤).

(٤) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٢٤٤/٤.

٦٩ ـ في سورة الإخلاص:

(٨٣/٦٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ «أنّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ويردّدها، فلمّا أصبح غداً على [خ: إلى] رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فكان الرّجل يتقلّلها [خ: يقللها]، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لإنّها لتعدل ثلث القرآن**»[(١)].

(٨٤/٦٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**» فقلت: ماذا يا رسول الله؟ فقال: «**الجنّة**». قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرّجل فأبشّره، ثمّ خفت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ، فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ، فذهبت إلى الرّجل فوجدته قد ذهب»[(٢)].

***ـ في شيء من علوم القرآن:**

ـ انظر: كتاب العقيدة.

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٨، ص٨.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٩، ص٨.

كتاب العلم والقواعد الفقهية والحديثية ومسائل العقيدة

أبواب العلم

٧٠ ـ في القرآن والاحتكام إليه عند الاختلاف، والاعتصام به عند الفتن، والتمسك به، وكيفية التعامل مع ما لم يوجد فيه:

(٨٥/٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إنّكم ستختلفون من بعدي فما جاءكم عنّي فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فعنّي وما خالفه فليس عنّي**»[(١)].

(٨٦/٧٠) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده، إذا تفكّروا في الخالق شبّهوه بالمخلوقين، يأتون بروايات فيذكرون أنّها عن النبي ﷺ، ويحدّون الله حدّاً، يصفونه بصفات المخلوقين، فإذا رأيتم تلك الفتنة ولا فتنة أضرّ منها، فاعتصموا منها بالقرآن، فإنّ فيه النّور من الظّلمة، والبيان من الشّبهة، والنّجاة من كلّ هلكة، وفيه الهدى من الضّلالة[(٢)].

(٨٧/٧٠) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً كتاب الله ﷻ فما لم تجدوه في كتاب الله ففي سنّتي، فما لم تجدوه في سنّتي، فإلى أُولي الأمر منكم**»[(٣)].

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٠، ص ١٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: «خلق الله آدم على صورته»، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٣٠، ص ١٤.

٧١ ـ في نزول القرآن، وجمعه، ومن جمعه على عهد النبي ﷺ:

(٨٨/٧١) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن النبي ﷺ قال: «**إن كان زيد بن عمرو لأوّل من عاب عليّ عبادة الأصنام...**». قال: وبعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، وقرن معه إسرافيل ثلاث سنين ولم يكن ينزل عليه شيء، ثمّ عزل عنه إسرافيل، وقرن معه جبريل عليه السلام، فنزل عليه القرآن عشر سنين بمكّة، وعشر سنين بالمدينة، فمات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة[١].

(٨٩/٧١) ـ أبو عبيدة قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ «كان إذا أنزلت عليه آية قال: «**اجعلوها في سورة كذا**». وما توفّي رسول الله إلّا والقرآن مجموع متلوّ»[٢].

(٩٠/٧١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «ما جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ إلّا ستّة نفر كلّهم من الأنصار: أبيّ، ومعاذ، وأبو زيد، وأبو أيّوب، وعثمان. والباقي من الصّحابة قد يحفظ السّور المعدودات من القرآن، ومنهم من يحفظ السّورة والسّورتين»[٣].

(٩١/٧١) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٧٢ ـ في الأحرف السبعة:

(٩٢/٧٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني «أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو، قال عمر: وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فلبّبته بردائي [خ: بإزاره] فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله ﷺ

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٣، ص ٢٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٥، ص ١٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٧، ص ٧.

للرّجل: «**اقرأ**» فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أنزلت**»، قال عمر: فقال لي: «**اقرأ**» فقرأت، فقال لي: «**هكذا أنزلت، إنّ هذا القرآن نزل على سبعة أحرف كلّها شاف كاف، فاقرؤوا ما تيسّر منه**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: اختلف النّاس في معنى قول الرّسول ﷺ: «**نزل القرآن على سبعة أحرف**» قال بعضهم: على سبع لغات، وقال بعضهم: على سبعة أوجه: وعد، ووعيد، وحلال، وحرام، ومواعظ، وأمثال، واحتجاج. وقال بعضهم: حلال، وحرام، وأمر، ونهي، وخبر ما كان قبل، وخبر ما هو كائن، وأمثال. وقد قيل: لا يوجد حرف واحد من القرآن يقرأ على سبعة أوجه. والله أعلم بحقيقة التّفسير[١].

٧٣ ـ في أسلوب القرآن في مخاطبة الناس:

(٩٣/٧٣) ـ قال [[أبو سفيان]]: وجاء رجل من المسلمين إلى أبي عبيدة فقال: يا أبا عبيدة إنهم يتعرضون لنا ـ:يعرضون بنا ـ في المجالس قال أبو عبيدة: هل سموا أحداً؟ قال: لا، قال فمن يعلم ما تقول؟ فأشار إلى شيخ يقال له: أبو محفوظ وكان من خيار من أدركته، قال: فما تقول يا أبا محفوظ؟ قال: صدق، فهل سموا أحداً؟ قال: لا، قال أبو عبيدة: وإن القرآن يتعرض للناس ـ:ليعرض بالناس ـ فمن عرف من نفسه شيئاً فأبعد الله من أبعده[٢].

٧٤ ـ في تعلّم القرآن وتعليمه:

(٩٤/٧٤) ـ قال الرّبيع بن حبيب: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**علّموا أولادكم القرآن فإنّه أوّل ما ينبغي أن يتعلّم من علم الله هو**»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٤، ص١٠. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٩/٣.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ١١٧/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٣، ص٧.

٧٥ ـ في تعهد القرآن بالمذاكرة:

(٩٥/٧٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقّلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**»[١].

٧٦ ـ في نسيان القرآن:

(٩٦/٧٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلّم القرآن ثمّ نسيه حشر يوم القيامة أجذم**».

قال الرّبيع: الأجذم: المقطوع اليد[٢].

٧٧ ـ في ترتيل القرآن والتغني به، والقراء المتصنعين:

(٩٧/٧٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قرأت القرآن فرتّله ترتيلاً، ولا تغنّوا به؛ فإنّ الله يحبّ أن تسمع الملائكة لذكره**»[٣].

(٩٨/٧٧) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: «إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده...»[٤].

*ـ في قراءة غير المتطهر للقرآن:

ـ انظر: المسألة رقم (٢٦١) في قراءة الجنب والحائض والنفساء وغير المتطهر القرآن، ومسهم المصحف.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٥، ص ٧.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٦، ص ٧.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ٤، ص ٧.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: «خلق الله آدم على صورته»، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

٧٨ ـ في السفر بالقرآن إلى أرض العدو:

(٩٩/٧٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ لئلّا يذهبوا به فينالوه».

قال الرّبيع: يعني بالقرآن هاهنا المصحف[١].

٧٩ ـ في فضل العلم وطلبه وتعليمه:

(١٠٠/٧٩) ـ قال الرّبيع بن حبيب: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا العلم ولو بالصّين**»[٢].

(١٠١/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنّة**»[٣].

(١٠٢/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلّم العلم لله ﷻ وعمل به حشره الله يوم القيامة آمناً، ويرزق الورود على الحوض**». هكذا سمعت من رسول الله ﷺ[٤].

(١٠٣/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه قربة إلى الله ﷻ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وإنّ العلم لينزل بصاحبه في موضع الشّرف والرّفعة، والعلم زين لأهله في الدّنيا والآخرة**»[٥].

(١٠٤/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**تعليم الصّغار يطفئ غضب الرّبّ**»[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٢، ص ٩.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ١٨، ص ١٢.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٠، ص ١٢.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢١، ص ١٢.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٢، ص ١٢.
(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٣، ص ١٢.

(١٠٥/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة [خ: عن أنس بن مالك عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلّموا العلم قبل أن يرفع، ورفعه ذهاب أهله**»[١].

(١٠٦/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**من أراد الله به خيراً فقّهه في الدّين**»[٢].

(١٠٧/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن معاوية بن أبي سفيان، قال وهو على المنبر: «أيّها النّاس، إنّه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطِ [خ: معطي] لما منع الله، ولا ينفع ذا الجدّ منه الجدّ. من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدّين» ثمّ قال: سمعت هذه الكلمات على هذه الأعواد، يعني المنبر[٣].

(١٠٨/٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**رسم المداد في ثوب أحدكم إذا كان يكتب علماً كالدّم في سبيل الله، ولا يزال ينال به الأجر ما دام ذلك المداد في ثوبه**»[٤].

٨٠ ـ في السؤال عما يجب من الدين والشك والحيرة فيه:

(١٠٩/٨٠) ـ انظر: المسألة رقم (١٦٦) في الوقوف عن الولاية أو البراءة، والشك فيهما.

٨١ ـ في البيان وتأثيره على الناس «إن من البيان لسحراً»:

(١١٠/٨١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبد الله بن عمر قال: «قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فأعجب النّاس بيانهما [خ: فعجب الناس ببيانهما] فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ من البيان لسحراً**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٤، ص ١٣.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٥، ص ١٣.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٦، ص ١٣.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٧، ص ١٣.

قال الرّبيع: إنّما يعني بالبيان المنطق بالنّاس [خ: يعني نطق اللسان لا يزال بالناس] حتّى يأخذ قلوبهم وأسماعهم[١].

٨٢ ـ في حلق العلم والجلوس إليها:

(١١١/٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه «بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل ثلاثة نفر، فقصد اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد في حاجته، فلمّا وقفا على رسول الله ﷺ [خ: ... وأصحابه] سلّما، فقصد أحدهما إلى فرجة في الحلقة فقعد فيها، وجلس الآخر في الحلقة؛ فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأمر النّفر الثّلاثة**»، فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**أمّا أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله إليه، وأمّا الثّاني فاستحيا من الله فاستحيا الله منه، وأمّا الثّالث فأعرض فأعرض الله عنه**»[٢].

(١١٢/٨٢) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٨٣ ـ في العلوم التي ينبغي طلبها (القرآن، التوحيد، الفقه ـ الحلال والحرام ـ ...) وأيها أولى، وفي رأس العلم وغرائبه:

(١١٣/٨٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد، فوجد أصحابه عزين يتذاكرون فنون العلم، فأوّل حلقة وقف عليها وجدهم يقرؤون القرآن، فجلس إليهم فقال: «**بهذا أرسلني ربّي**». ثمّ قام إلى الثّانية، فوجدهم يتكلّمون في الحلال والحرام، فجلس إليهم، ولم يقل شيئاً، ثمّ قام إلى الثّالثة، فوجدهم يذكرون توحيد الله ﷻ، ونفي الأشباه والأمثال عنه، فجلس إليهم كثيراً، ثمّ قال: «**بهذا أمرني ربّي**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله ﷻ وعلماء السوء، رقم ٣٧، ص ١٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٣١، ص ١٤.

قال جابـــر: لأنّ التّوحيد معرفة الله ﷻ، ومن لا يعـــرف توحيد الله فليس بمؤمن[١].

(١١٤/٨٣) ـ الرّبيع بن حبيـــب عن أبي عبيدة عن جابر بـــن زيد عن ابن عبّاس قال: «جاء أعرابيّ إلى النبي ﷺ فقال: علّمني من غرائب العلم، قال: «**وما صنعت في رأس العلم حتّى تســـأل عن غرائبه؟**» قال: وما رأس العلم؟ قال: «**معرفة الله حقّ معرفته**»، قال: وما معرفة الله حـــقّ معرفته؟ قال: «**أن تعرفه بلا مثل ولا ندّ، واحداً، أحداً، ظاهراً، باطناً، أوّلاً، آخراً، لا كفؤ له، فذلك معرفة الله حقّ معرفته**». وقال ﷺ: «**إنّ الله لا يعرف بالأمثال ولا بالأشباه، وإنّما يعرف بالدّلائل والأعلام الشّاهدة على ربوبيّته، النّافية عنه آثار صنعته**»[٢].

(١١٥/٨٣) ـ وانظر: المســـألة رقم (٨٥) فيما إذا لم يكن لصاحب الحديث إمام في الفقه.

٨٤ ـ فيمـــن يؤخـــذ عنه العلـــم، وهل يشـــترط أن يكون حافظـــاً لحديث رسول الله ﷺ:

(١١٦/٨٤) ـ مسألة: من تفسير قصيدة الشـــيخ فتح بن نوح المغربي، عن أبي عبيدة مســـلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يؤخذ العلم من أربعة: رجل مبتدع يدعو إلى بدعته، ولا من سفيه مشهور بسفهه، ولا ممن يكذب وإن كان يصدق في فتواه، ولا ممن [[لا]] يفرز[٣] مذهبه من مذهب غيره. قيل له: يرحمك الله، أرأيت من لا يحفظ الأحاديث عن رسول الله ﷺ، وهو ثقة، أيؤخذ عنه العلم؟ قال: ســـبحان الله وكل الناس يحفظون الحديث؟ بل يؤخذ العلم على الثقات وإن كانوا لا يعلمون حديثاً واحداً.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٨، ص ١٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب السّنّة في التّعظيم لله ﷻ، رقم ٨٢٦، ص ٢٠٨.

(٣) في الأصل: ... ولا ممن يفرز مذهبه... الخ.

قيل له: يرحمك الله يا أبا عبيدة، أتعمل به إذا كان إنما رواه عن الصحابة؟ قال: إن عرفت عملت به، وإلا فلا[١].

٨٥ ـ فيما إذا لم يكن لصاحب الحديث إمام في الفقه:

(١١٧/٨٥) ـ قال أبو عبيدة: كل صاحب حديث ليس له إمام في الفقه فهو ضال، فلولا أن الله تعالى منَّ علينا بجابر بن زيد رضي الله عنه لضللنا[٢].

٨٦ ـ في اتباع آثار وسيرة الصحابة، وفي من لم يكن له أستاذ من الصحابة:

(١١٨/٨٦) ـ انظر: المسألة رقم (١٦٣/١٠٧) في قول الصحابي.

٨٧ ـ في الإجازة بالفتوى:

(١١٩/٨٧) ـ ويروى أن أبو عبيدة مسلم رحمه الله قال لأحد حملة العلم عنه: أفت بما سمعت مني وما لم تسمع، وهو الإمام عبد الرحمٰن بن رستم رحمه الله. وقال لآخر: أفت بما سمعت مني، وهو أبو الخطاب عبد الأعلى المعافري الإمام رحمه الله. وقال للثالث: لا تفت أنت بما سمعت مني ولا بما لم تسمع، وهو أبو داود القبلي[٣].

٨٨ ـ في عدم العمل بالعلم، وطلبه لغير الله، وفي علماء السوء، ومن يفتي بغير علم أو يتصنع، والمارقين من الدِّين (حديث المروق):

(١٢٠/٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**ويل لمن لم يعلم** [خ: لمن لا يعلم ولم يعمل] **مرّة، وويل لمن يعلم ولم يعمل مرّتين**»[٤].

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٧/٢ ـ ٦٨.

(٢) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٨/٢.

(٣) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١٣٠/١. الشماخي: السير، ١٤٥/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله عز وجل وعلماء السوء، رقم ٣٢، ص ١٥.

(١٢١/٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**من تعلّم العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السّفهاء، لقي الله يوم القيامة وهو خائب من الحسنات**»[١].

(١٢٢/٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**من تعلّم العلم للعظمة والرّفعة أوقفه الله تعالى موقف الذّلّ والصّغار يوم القيامة، وجعله الله عليه حسرة وندامة حتّى** [خ: حين] **يكون العلم لأهله زيناً**»[٢].

(١٢٣/٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أفتى مسألة أو فسّر رؤيا بغير علم كمن وقع من السّماء إلى الأرض، فصادف بئراً لا قعر له، ولو أنّه أصاب الحقّ**»[٣].

(١٢٤/٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وأعمالكم مع أعمالهم، يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّميّة، تنظر في النّصل فلا ترى شيئاً، ثمّ تنظر في القدح فلا ترى شيئاً، ثمّ تنظر في الرّيش** [خ: (إسقاط ذكر الريش متناً وشرحاً)] **فلا ترى شيئاً، وتتمارى في الفوق**».

قال الرّبيع: النّصل حديدة السّهم، والقدح السّهم الذي فيه الحديدة، وريش السّهم الذي يوضع فيه الوتر[٤]. ويروى أيضاً: «**وتنظر إلى القديدة فلا ترى شيئاً**». والقديدة: رأس السهم[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله ﷻ وعلماء السوء، رقم ٣٣، ص ١٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله ﷻ وعلماء السوء، رقم ٣٤، ص ١٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله ﷻ وعلماء السوء، رقم ٣٥، ص ١٥. باب في الرؤيا، رقم ٥٣، ص ٢٠.

(٤) قال المحقق: في النسخة سقط... والصواب: والفوق الذي يوضع فيه الوتر.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله ﷻ وعلماء السوء، رقم ٣٦، ص ١٥.

(١٢٥/٨٨) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: «إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده...»[١].

٨٩ ـ في توقير العالم والقيام له عند قدومه:

(١٢٦/٨٩) ـ ويوجد في الأثر: عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سلمة ـ:مسلمة ـ المدني، وكان فقيهاً وابن فقيه، وكان أبو عبيدة مسلم يعظمه، ولا يقوم من مجلسه إلا له،...[٢].

(١٢٧/٨٩) ـ ويوجد في الأثر: عن عبد الرحمٰن بن مسلمة المدني، وكان فقيهاً وابن فقيه، وكان أبو عبيدة مسلم يعظمه ولا يقوم بمجلسه إلا له،...[٣].

(١٢٨/٨٩) ـ ويوجد في الأثر: عن عبد الله بن محمد بن مسلمة المدني، وكان فقيهاً، وابن فقيه، وكان أبو عبيدة مسلم يعظمه، ولا يقوم من مجلسه إلا له...[٤].

(١٢٩/٨٩) ـ مسألة: سأل منازل بن جيفر محمد بن مسلمة المدني، وكان من الفقهاء، وكان أبو عبيدة لا يقوم من مجلسه لأحد إذا سلم عليه إلا لمحمد بن مسلمة[٥].

٩٠ ـ في الفتوى بالرأي، والفتوى في الدماء والفروج:

(١٣٠/٩٠) ـ وعن أبي الحواري: وأما ما ذكرت من قول أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: «خلق الله آدم على صورته»، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

(٢) ابن بركة: الجامع، ٥١٨/٢. الكندي: المصنف، ٥٥/٠١. العوتبي: الضياء، ٤٤/٣.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣١/١.

(٤) الشقصي: منهج الطالبين، ٩٧/١.

(٥) العوتبي: الضياء، ٤٠٢/٦. الكندي: المصنف، ١٢٤/٥.

قال: الهــلاك عند الفروج؛ فهو كما قــال أبو عبيدة: الهــلاك عند الفروج من وطئها[١].

(١٣١/٩٠) ـ روي أنه رفع إلى أبي عبيدة عن أهل عمان أنهم يفتون بالرأي، فقال أبو عبيدة: ما نجوا من الفروج والدماء ـ:ما سلموا من الدماء والفروج ـ[٢].

٩١ ـ في قبول الفتوى من فاقد البصر:

(١٣٢/٩١) ـ... لا يجب على أعمى ولا على زمن حــجّ... وجوزت فيما شهد به قبل ذهاب بصره، ومنع أبو الحسن تقليده في الشّهادة، وجازت رفيعته عند بعضهم إن كان من أهلها، وقبول فتياه، وقد اتّفقوا على أنّ فتيا ابن عباس، وأبي عبيدة مقبولة، وكذا...، وكلهم عمِيّ[٣].

٩٢ ـ في تعامل المفتي مع مستفتيه، ورد الأمر إليه:

(١٣٣/٩٢) ـ وقال أبو سفيان: بلغنا أن أبا عبيدة جاءه رجل وكلّمه في القدر فقال أبو عبيدة: هل علم الله ما العباد عاملون وإلى ما هم إليه صائرون قبل أن

---

(١) أبو الحواري: جامع أبي الحواري، ١٦١/٣، ٢٤٧. الكندي: بيان الشرع، ٣٧٣/٥٤.

(٢) علماء وأئمة عمان: الســير والجوابات، ٢٧٠/١ ـ ٢٧١. بيان الشــرع/٧٧/١. الكندي: المصنف، ٩٩/٠١. الشــقصي: منهج الطالبين، ١٣٨/١. ١١٥/١١. الثميني: التاج المنظوم، ٣٧/١. الســعدي: قاموس الشريعة، ٣٠/٢. أطفيش: شرح النيل، ٤٨٩/١٧. وقد أورد البعض النص الآتي تعليقاً على قول أبي عبيدة: «قيل لأبي سعيد [[الكدمي]]: هل يعني أبو عبيدة أن المفتي ـ: ... فعندك أن القائل ـ بالرأي فيما ســوى الدماء والفروج ترجــى له إصابة الحق؟ قال: هكذا أحســب أنه يقصد ـ:هكذا أحســب على تأويل قــول أبي عبيدة ـ، لأنه عن بعضهم أنه قــال: كاد العلماء يحيطون بالعلم ـ:لأنه جاء في بعض الروايات: كادت العلمــاء أن تحيط بالعلم ـ لولا الدماء والفروج، وذلك لأن أمرهما دقيق». الكندي: بيان الشــرع، ٧٧/١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٣٨/١. ١١٥/١١. الثميني: التاج المنظوم، ٣٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٠/٢. أطفيش: شرح النيل، ٤٨٩/١٧.

(٣) الثميني: التاج المنظوم، ٤٢٧/٦.

يخلقهم؟ فقال الرجل: ما أسرع ما استغنيت ـ:استعنت ـ بالعلم يا أبا عبيدة، إنما هذه مسائل الضعفاء. فقال له أبو عبيدة: أجب هذا الضعيف. قال: فلم يجبه وتفرقا[١].

(١٣٤/٩٢) ـ وذكر أن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ سأله رجل عن شيء ولم يصحح السائل مسألته، وقال لأبي عبيدة: فرّج عني فإني مغموم. فقال له أبو عبيدة: أنت أولى ـ:أحق ـ بغمّك منّي، تخلطون ثم تطلبون ـ:يخلطون ثم يطلبون ـ منّا التصحيح[٢].

(١٣٥/٩٢) ـ من منثورة الشيخ أبي محمد: وسئل* عن رجل قال لامرأته: أنت طالق إن لم تجهدي جهدك ـ:تجهدي بجهدي ـ، فقالت: قد بلغت جهدي؛ هل تطلق؟ قال*: هذا لبس، وكان أبو عبيدة لا يجيب ـ:لا يحنث ـ في مثل هذا، وكان إذا أتاه من يسأله عن مثل هذا اللبس قال له: أنت أولى بلبسك[٣].

(١٣٦/٩٢) ـ وانظر المسائل الآتية.

٩٣ ـ في جواب المفتي لمستفتيه المخالف له في المذهب:

(١٣٧/٩٣) ـ وقال [[أبو سفيان]]: لما بعث أبو عبيدة الربيع للناس [[في موسم الحج]] أيام مرضه، قال له الربيع: يا أبا عبيدة قد كنت تحضر أنت، وحاجب، وحافظ الوائلي، فما تكاد ولا تقومون؛ لما يرد عليكم، فكيف بي؟

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٣/٢ ـ ٨٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١ ـ ٤٣١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٤/٥.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٠/١. الكندي: المصنف، ١٣٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٣٤/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ١٦٤/١.

(٣) العوتبي: الضياء، ٣٠٠/١٥. الكندي: بيان الشرع، ١٦٠/٥١. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٣٦/١٦ ـ ٢٣٧.

فقال له أبو عبيدة: يا ربيع إنه ليس بيني وبين الناس سوط ولا سيف، من جاءك موافق لك يقول بقولك فبها ونعمت، ومن أتاك مخالفاً عليك فأبعد الله من أبعده، وقل بما تعرف، ودع الناس لما هم فيه[١].

٩٤ ـ في مداعبة المفتي لمستفتيه وجلسائه:

(١٣٨/٩٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن نحلة الجلوة؟ فقال: ما أدري ما نحلة الجلوة. قلت: القوم يدخلون مع زوج المرأة وهم من قرابته وبني [خ: من قرابته من بني] عمه، وأخواله، وغيرهم من أهل رحمه، وينحلون [المرأة] جميعاً، وينتجلونها [خ: ويتحلونها]، وينظرون منها ومن جسدها، ويلبسونها ثوباً رقيقاً لا يواري جسدها، وينظرون إلى صدرها وسائر جسدها فيتجلونها [خ: فيتحلونها]، ويسمي الزوج كل من دخل معه أوجب [خ: أو أحب ذلك عليه، أو على.. إلخ] ذلك عليه، وعلى قرابته الذين نحلوا أو ما نحل الزوج، وكل هؤلاء ينحلون. فضحك أبو المؤرج فقال: أستغفر الله. قلت: وما استغفارك هاهنا؟! قال: سأل أبا عبيدة رجال من أهل المغرب عن هذه المسألة ـ وأنا حاضر عنده ـ فقال: لا نحلة لها على هؤلاء الذين أعطوها على النظر إلى الحرام؛ لأنّه محرم عليهم النظر إلى ما ذكرتم من صدرها وثدييها وسائر جسدها. قال أبو عبيدة: إنما وجبت النحلة على الزوج وحده؛ لأنه أعطاها ذلك على ما نظر إليه من الحلال.

قال أبو المؤرج: ثم التفت أبو عبيدة إلى جميع جلسائه فقال: ما أجفى أهل المغرب! أسمعتم بمثل هذا قط؟! فقال له رجل منهم: وهذا قبيح يرحمك الله؟! قال: فنظر إلينا وتبسم، وتبسم من معه، ثم أجاب [خ: جاء] ذلك الرجل فقال له: وما أقبح من هذا؟ أبقي أحد يعقل يفعل مثل هذا ويرضى به؟! يدعو الرجال إلى امرأته، ويعرضها عليهم، ويريهم منها ما حرم الله عليهم من النظر

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢.

إليها!! قال أبو المؤرج: هذا الذي أضحكني حين ذكرت قول أبي عبيدة وتعجبه من جفاء أهل المغرب[١].

(١٣٩/٩٤) ـ وفي الأثر: قال وائل: وفي الخباء مشايخ من أهل حضرموت فقهاء علماء، فسألتهم عن رجل اكترى دابة إلى موضع معلوم فجاوز الموضع فتلفت الدابة، قال: فأجمعوا كلهم أنه ضامن للدابة. قال: قلت لهم: ما تقولون في الكراء؟ قالوا: ما نرى عليه الكراء إذا ضمناه ثمن الدابة. قال: وكان أبو عبيدة غائباً أو نائماً فاستيقظ. قال: وقال لي حاجب: يا حضرمي سل الشيخ عن المسألة. قال: فسألته. قال: يضمن ثمن الدابة والكراء جميعاً. قال له محمد بن سلمة: من أين يا أبا عبيدة يضمن الكراء؟ قال: من حيث لا تعلم، والله أعلم[٢].

٩٥ ـ في التشدد في الفتوى:

(١٤٠/٩٥) ـ قال أبو سفيان: كان رجل من المسلمين يقال له: خيار بن سالم، من طيء، من أهل عمان[٣]، وكان فاضلًا، وكان يقول لأبي عبيدة في بعض كلامه: إذا جاوزت نهر البصرة فأنا أفقه منك، لو كنت نبيّاً ـ:شريفاً ـ ما أجابك أحد؛ أنت شديد على الناس. قال: فضحك أبو عبيدة. قال: فمات خيار وقد قيل له: أوص، فقال: ماذا أوصي؟ ما علي درهم، ولا لي على أحد درهم. فكانوا يقولون: موتة كموتة خيار[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٤٠/٢ ـ ٢٤٢.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٦٠٤/٣.

(٣) قال الكندي معرفاً بخيار بن سالم: «قال محمد عبد الباقي محمد بن علي وجدت أنه من أهل سمائل». الكندي: المصنف، ٢٣٠/٢٧.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٤١/٥٩. الكندي: المصنف، ٢٣٠/٢٧. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٩/٢. الشماخي: السير، ٩٨/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٠٩/١٩. الثميني: التاج المنظوم، ٧/٦.

٩٦ ـ في تردّد المفتي في الإجابة وعدم جزمه بشيء:

(١٤١/٩٦) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل جعل أمر [خ: طلاق] امرأته بيدها.

قال [ابن عبد العزيز]: فما قالت فهو جائز عليه؛ وقال: قد حفظت في ذلك أقاويل وسمعت في ذلك اختلافاً كثيراً، وقد كان أبو عبيدة يقول: إنّ واحداً كثلاثة، وثلاثة كواحد. ثم قال: القضاء ما قضت، ثم قال: لا تروي عني فيها شيئاً [فإنه باب لبس][خ: قال: وإنما يكون ذلك في مجلسها الذي خيرها فيه وجعل أمرها بيده وملكه فيه نفسها][(١)].

٩٧ ـ في الرجوع عن الفتوى إلى غيرها:

(١٤٢/٩٧) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل مرض في رمضان [حتى أظله رمضان آخر]؟

قال [أبو المؤرج]: ... قال: وأخبرني محبوب عن الربيع، أنه حدثه عن أبي عبيدة، أنه قال: يصوم الذي أظله ويطعم عن الأول.

قال أبو المؤرج: قد كان ذلك رأي أبي عبيدة في أول زمانه، إلا أنه رجع عنه، وكان رأيه الذي فارقناه عليه ما وصفت لك، أنه يصوم هذا الداخل عليه، ثم يقضي الأول بعده.

قال أبو المؤرج: وأشياء كثيرة نحو هذا مما حفظناه عنه رجع عن أقاويله الأولى فيها[(٢)].

٩٨ ـ في عرض المفتي المسألة على غيره ومشاورتهم فيها (الفتوى الجماعية، أو الاجتهاد الجماعي):

(١٤٣/٩٨) ـ في الأثر: أبو سفيان قال: كان رجل من المسلمين يقال له:

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٨٢. المدونة الكبرى، ٢٦٤/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٥٤. المدونة الكبرى، ٢٢/٢.

مغلس أبو روح، اشترى من رجل من أهل الذمة بنتاً له في مجاعة أصابتهم. قال: فولدت منه أولاداً. قال: فبينما هو جالس عند أبي عبيدة إذ جاءه رجل فسأله عن مثل ما ابتلي به. قال: فقال أبو عبيدة: لا تحل. قال: فرجّع أبو روح، فقال أبو عبيدة: ما لك؟ فقال: أمّ روح، وروح ولدي، قصّتهم كذا وكذا. قال: فقال أبو عبيدة: فاجمع أصحابك. قال: فجمع من كان يومئذ من مشايخ المسلمين، فلما اجتمعوا ذكر لهم أبو عبيدة أمره. قال: فقال: ما ترون؟ قال بعضهم: أعتقها يا أبا روح الآن وتزوجها. قال: وأبو عبيدة ساكت لا يتكلم، فلما رأى أنهم اتفقوا على ذلك قال: يا أبا روح، إن كان الذي أصبت منها حلالاً فقد كفاك ما أصبت، وإن كان حراماً فلا تزد، فارقها وخلّ سبيلها[١].

(١٤٤/٩٨) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٩٩ ـ في سؤال المفتي أهل الاختصاص، وإحالته المسألة إلى غيره من المفتين:

(١٤٥/٩٩) ـ روي عن أبي عبيدة أنه قال: سلوا أصحاب الرقيق من النخاسين؛ فإن رأوا أن الرمد عيب فهو كذلك[٢].

(١٤٦/٩٩) ـ قال أبو سعيد ـ:وقيل ـ:إن أبا عبيدة كان يضعف أمر الشفعة، ويقول: أيحبس مال اليتيم حتى يكبر، أو يحبس على غائب ـ:أو الغائب حتى يقدم ـ؟ وابتلي بها رجل من المسلمين، فجاءه يسأله، فقال: اذهب إلى المشايخ، فاسأل هل لجابر [[بن زيد]] فيها أثر؟

قال: فجاء إلى منازل اليحمدي ـ:فجاء رجل إلى منازل اليحمد ـ فسأل، فوجد ـ:فقيل له: ـ إن جابراً يراها ويوجبها. فأمره أن يأخذها ـ:يأخذ ـ بقول جابر[٣].

---

(١) الشماخي: الإيضاح، ١٣٢/٣ ـ ١٣٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٦٨/٨.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٣٥٩/٤٤. الشماخي: السير، ٩١/١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٦٠/١٤.

(٣) الكدمي: الجامع المفيد، ٢٥١/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٤٠/١٢. الثميني: التاج المنظوم، ٩٤/٤.

(١٤٧/٩٩) ـ حدث أبو سفيان قال: كان أبو عبيدة يضعف أمر الشفعة، يقول ـ:ويقول ـ:لا تحبس على اليتيم حتى يكبر ولا على غائب ـ:غائب حتى يقدم ـ. قال: فابتلي بها رجل من أصحابه ـ:من المسلمين ـ، فجاءه يسأله، فقال له: اذهب إلى أشياخ البصرة، فاسأل هل فيها لجابر أثر فجاء إلى منزل المحصر، فأخبر ـ:إلى منازل محمد فسأل فوجد ـ أن جابر كان يراها ويوجبها فأمره أن يأخذ بقول جابر ـ:فأمرهم أن يأخذوا بمقول جابر ـ[١].

(١٤٨/٩٩) ـ وقال أبو سفيان: جاء رجل من الأزد يقال له: النظر أبو محمد إلى أبي عبيدة يسأله عن مسألة، فوجده في شكاةٍ، فأجابه بجواب، ثم قال: اذهب إلى الربيع فائت به. قال: فجاء الربيع ودخل على أبي عبيدة وهو مستلق، وعلى صدره صحفة فيها فتات خبز يأكل منه. قال: فقال: اسأل الربيع عن مسألتك. قال: فسأله فأجاب بغير جواب أبي عبيدة. قال: فقال له أبو عبيدة: أليس المقوم فيها كذا وكذا ـ يعني الجواب الذي أجاب به الرجل أولاً ـ؟ فقال له الربيع: أما الذي حفظت عنك فغير هذا. قال: أوَقد حفظت عني؟ قال: نعم. قال: فقال للرجل: فخذ به؛ فإنه قد حفظ عنّي. قال أبو سفيان: كأن الشيخ أحسّ من نفسه لأجل تشاكيه أنه وهم فيها[٢].

***ـ في الاحتكام إلى الإمام والرجوع إلى رأيه عند الاختلاف:**

ـ انظر: المسألة رقم (١٠٢٨)، كتاب الأحكام والأقضية.

١٠٠ ـ في الإجماع:

(١٤٩/١٠٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ما كان الله ليجمع أمّتي على ضلال**»[٣].

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٨/٢. الشماخي: الإيضاح، ٣٢٤/٤. الشماخي: السير، ٨٨/١. أطفيش: شرح النيل، ٣٦١/١١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٣٩، ص ١٧.

١٠١ ـ في القياس:

(١٥٠/١٠١) ـ... بل نعلم ـ والحمد لله ـ أن أبا عبيدة عندنا أولى بالصواب وأحق به. إنما يتبع هارون [[بن اليمان]] القياس، وليس في دين المسلمين قياس، إنما هو كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، وآثار المسلمين تتبع، ويؤخذ بها، ويقتدى بها. وكان أبو عبيدة يقول: من ذهب في القياس ذهب في الدمار[١].

(١٥١/١٠١) ـ وعن محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: ليس في دين المسلمين قياس، هو كتاب، وسنة، وآثار للمسلمين تتبع، ويؤخذ بها، ويقتدى. قال: وأبو عبيدة يقول: من ذهب في القياس ذهب في الترهات[٢].

١٠٢ ـ في الأخذ بالاحتياط:

(١٥٢/١٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّه «اشتكى أبو طلحة الأنصاريّ، فدخل عليه أناس [خ: ناس] يعودونه، فأمر رجلاً أن ينزع قميصاً [خ: نمطاً] تحته، فقيل له: لِمَ نزعته يا أبا طلحة؟ فقال: لأنّ فيه تصاوير، وقد قال رسول الله ﷺ ما قد علمتم، فقال رجل منهم: ألم يقل: «إلّا ما كان رقماً في ثوب؟». فقال: بلى، ولكنّه أطيب لنفسي وأحوط من الإثم»[٣].

١٠٣ ـ في النسخ:

(١٥٣/١٠٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «كان قاعداً ذات يوم مع أصحابه إذ ذكر حديثاً فقال: «**ذلك أوان ينسخ القرآن**» فقال رجل كالأعرابيّ: يا رسول الله، ما النّسخ؟ وكيف ينسخ؟ قال: «**يذهب بأهله ويبقى رجال كأنّهم البغاث**». قال الرّبيع: البغاث: أرذلة [خ: أذلة] الطّير[٤].

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٣٠٥/١.

(٢) العوتبي: الضياء، ٥١/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٦، ص ٧٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١٣، ص ٩.

(١٥٤/١٠٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن قول الله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ١٨٠)؟

قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة: أن الله تعالى أمر في هذه الآية أن يوصى [للوالدين والأقربين. خ: لوالديه ولقرابته]؛ قال أبو عبيدة: ثم نسخ أمر الوالدين فجعل لهما نصيباً معلوماً في سورة النساء، لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد...[١].

(١٥٥/١٠٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج وعبد الله بن عبد العزيز، عن الرجل يجعل داره أو أرضه أو شيئاً من ماله حبساً في سبيل الله؟

قال أبو المؤرج: سئل أبو عبيدة عن ذلك وأنا جالس عنده، فقال: قال ابن عباس: «إنما كان الحبس قبل نزول ـ:قبل أن تنزل ـ سورة النساء، فلمّا نزلت سورة النساء نسخت الفرائض الحبس»[٢].

(١٥٦/١٠٣) ـ ومن رسالة نسبت إلى أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أهل المغرب، يرد على أصحاب هذه المقالة يقول فيها: .... وفيها أيضاً: فإن قال قائل: [[أ]] ليس الصلاة إلى بيت المقدس وما نسخ من الأعمال التي كان يعمل بها وهي إيمان، أفليس الإقرار بها إيمان في تلك الحال وإنكارها شرك؟ يقال لهم في تلك الحالة: نعم. فإن قالوا: أوَليس قد نسخت اليوم، وصار الإقرار بها إيمان اليوم على تلك الحال شركاً كما لو أقرّوا بها يومئذ على حالها اليوم كانت شركاً؟ قيل لهم: نعم. فإن قالوا: قد تبدلت إذن خصال الشرك، وتبدل التوحيد الذي عرف بالإقرار؟ يقال لهم: ليس الشرك يتبدل ولا التوحيد، إنما يتبدل العمل ولا يتبدل الإقرار؛ لأن الإقرار في كل حال

(١) الخراساني: المدونة، ص٣٢١. المدونة الكبرى، ٧٠/٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٢٨٧. المدونة الكبرى، ٣٠/٣. الشماخي: الإيضاح، ٥٣١/٤. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٤/١٢.

إيمان وتوحيد، وإنما التبديل من جعل الإقرار في حال إيمان هو الإنكار؛ فمن جعل الإقرار تنزيل الله إنكاراً، أو جعل الإنكار به إقراراً، فقد بدل الشرك توحيداً، والتوحيد شركا، كما أنه لو جعل ثالث ثلاثة توحيداً، وأشباه هذا من الشرك؛ فهذا هو التبديل، فمن حيث لا يبدل ثالث ثلاثة ويكون توحيداً، والتوحيد لا يكون ثالث ثلاثة؛ فكذلك لا يكون الإقرار إنكاراً، والإنكار إقراراً، وهي خصال الشرك لا تبدل أبداً، وبالله التوفيق[١].

(١٥٧/١٠٣) ـ وانظر: المسألة الآتية:

١٠٤ ـ في الأخذ بالأحدث فالأحدث من أمر النبي ﷺ:

(١٥٨/١٠٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج النبي ﷺ إلى مكّة عام الفتح في رمضان، فصام حتّى بلغ الكديد فأفطر فأفطر النّاس معه، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر النبي ﷺ»[٢].

١٠٥ ـ في عرض الحديث النبوي على القرآن الكريم:

(١٥٩/١٠٥) ـ انظر: المسألة رقم (٧٠) في القرآن والاحتكام إليه عند الاختلاف والاعتصام به عند الفتن.

١٠٦ ـ في أحاديث الرغائب والفضائل:

(١٦٠/١٠٦) ـ... لحديث رأيته في آثار أصحابنا عن أبي عبيدة مسلم رحمه الله، وذلك أنه قال: بلغني عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: من بلغه حديث في الرغائب والفضائل في العمل فاجتهد فيه؛ قال: فإن كان الحديث على نحو ما بلغه كان له أجران: أجر حفظه الحديث وطاعته فيه، وأجر عمله به، وإن كان الحديث على غير ما بلغه كان له أجره، على نحو ما بلغه؛ لأن الله لا يضيع أجر

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ٦/١١٥ ـ ١١٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٥، ص ٧٩.

المحسنين، فلا يذهب أجر اجتهاده لله ونصيحته لربه، ما لم يكن اجتهاده في بدعة[١].

(١٦١/١٠٦) ـ قال الشيخ أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فيما وجدت عنه: اعلم أن المسلم إذا رزقه الله نفساً طيبة مستقيمة على طاعة الله، كلما بلغه شيء يتقرب به إلى الله اجتهد فيه، فيكون مأجوراً على نحو ما تقدّم. قال: وإذا كان للإنسان نفس خبيثة ملّ العمل لله، واستثقل العبادة، فكان أكثر همه في الجدال والمراء، فإذا بلغه حديث فيه الرغبة في العمل عارضه بالقياس، وقال: إن هذا ليس بصحيح؛ لأن رأيه وما يوافق هواه ما ليس فيه العمل بطاعة الله[٢].

١٠٧ ـ في قول الصحابي:

(١٦٢/١٠٧) ـ مسألة: من تفسير قصيدة الشيخ فتح بن نوح المغربي، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يؤخذ العلم من أربعة: رجل مبتدع يدعو إلى بدعته، ولا من سفيه مشهور بسفهه، ولا ممن يكذب وإن كان يصدق في فتواه، ولا ممن يفرز ((هامش: لعل الصواب ولا ممن لا يفرز))؟؟؟ مذهبه من مذهب غيره. قيل له: يرحمك الله، أرأيت من لا يحفظ الأحاديث عن رسول الله ﷺ، وهو ثقة، أيؤخذ عنه العلم؟ قال: سبحان الله وكل الناس يحفظون الحديث؟ بل يؤخذ العلم عن الثقات وإن كانوا لا يعلمون حديثاً واحداً.

قيل له: يرحمك الله يا أبا عبيدة، أتعمل به إذا كان إنما رواه عن الصحابة؟ قال: إن عرفت عملت به، وإلا فلا[٣].

(١٦٣/١٠٧) ـ قال أبو عبيدة: من لم يكن له أستاذ من الصحابة فليس هو على شيء من الدِّين، وقد منّ الله علينا بعبد الله بن عباس بن عبد المطلب عم

(١) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٤٨٤/١.
(٢) الجيطالي: قناطر الخيرات، ٤٨٥/١.
(٣) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٧/٢ ـ ٦٨.

رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام، وهم الراسخون في العلم، وعلى آثارهم اقتفينا، وبقولهم اقتدينا، وعلى سيرتهم اعتمدنا، وعلى منهاجهم سلكنا. هذا ما وجدته من مسائل نسبت إلى أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

١٠٨ ـ في الصحابي يسمع الحديث وحده عن النبي ﷺ، أو الصحابي يبلغه الخبر دون غيره، هل يؤخذ به أم لا:

(١٠٨/١٦٤) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: أبلغك ما يقول هؤلاء ويروونه عن فقهائهم: «أن امرأة دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن زوجي توفّي وأنا حبلى فوضعت بعد موته بأيام، أفأتزوج؟ قال: «لا، حتى ينقضي آخر الأجلين»، يعني أربعة أشهر وعشراً، فخرجت المرأة فلقيت أبا المنذر أُبي بن كعب فقالت له: إن زوجي توفي وأنا [خ: وتركني] حبلى فوضعت بعد موته بأيام، فاستأذنت عمر في أمر التزويج، فقال لي: حتى [خ: لا تتزوجي حتى] ينقضي آخر الأجلين، فقال أُبي: «إن عمر لم يقل في هذا شيئاً أيتها المرأة اذهبي فتزوجي»، فرجعت إلى عمر فأخبرته، وبعث إلى أُبي فسأله عن ذلك، فقال: «قد قضى رسول الله ﷺ وأنت تبيع الخبط ببقيع الغرقد»، فخطب عمر الناس، فقال: «أيها الناس إن المهاجرين كانوا بجهد شديد، وكانوا يشتغلون، وإن الأنصار كانت لهم ميسرة فلزموا رسول الله ﷺ، فسمعوا منه ما لم نسمع فحدثوا عنه، فخذوا عنهم».

قال أبو المؤرج: لسنا نأخذ بحديثه ـ بحديثهم ـ، ولو نعلم أن النبي عليه السلام فعل ذلك لأخذنا به واعتمدنا عليه، غير أن الأمر عندنا الذي جاء عن [خ: به] ابن عباس، وابن مسعود، أنها تعتد آخر الأجلين، وهو قول أبي عبيدة، والله أعلم بهذا الحديث وما معناه، وما قال رسول الله فهو حقّ[٢].

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ٦٨/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٢٥٩ ـ ٢٦٠. المدونة الكبرى، ٣٤٥/٢.

١٠٩ ـ في تحديد مفهوم الصحابة، وهل هم كلهم عدول:

(١٦٥/١٠٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «**السّلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنّي** [خ: لو أني] **رأيت إخواني**» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال: «**بل أنتم أصحابي، وإنّما إخواني الذين يأتون من بعدي، وأنا فرطهم على الحوض**» قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من يأتي بعدك [خ: بعدك من أمتك]؟ قال: «**أرأيتم لو كان لرجل خيل غرّ محجّلة في خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**فإنّهم يأتون يوم القيامة غرّاً محجّلين من أثر الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، وليذادنّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضّالّ فأناديهم: ألا هلمّ، فيقال: إنّهم** [خ: ألا إنهم] **قد بدّلوا بعدك، فأقول: فسحقاً فسحقاً**»[(١)].

١١٠ ـ في رواية الشيخ عن تلميذه:

(١٦٦/١١٠) ـ وإذا حدّث عن الشيخ فقال الشيخ: لم أعقل...، ويجوز للشيخ أن يرويه عن تلميذه عن نفسه فيقول: حدثني فلان عني بسنده. كما جرى للربيع بن حبيب رضي الله عنه مع أبي عبيدة مسلم رضي الله عنه[(٢)].

(١٦٧/١١٠) ـ وقال أبو سفيان: جاء رجل من الأزد يقال له: النظر أبو محمد إلى أبي عبيدة يسأله عن مسألة، فوجده في شكاةٍ، فأجابه بجواب، ثم قال: اذهب إلى الربيع فائت به. قال: فجاء الربيع ودخل على أبي عبيدة وهو مستلق، وعلى صدره صحفة فيها فتات خبز يأكل منه. قال: فقال: اسأل الربيع عن مسألتك. قال: فسأله فأجاب بغير جواب أبي عبيدة. قال: فقال له أبو عبيدة: أليس المقوم فيها كذا وكذا ـ يعني الجواب الذي أجاب به الرجل

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٣، ص ١٧.

(٢) الوارجلاني: العدل والإنصاف، ٢٠٦/١.

أولاً ـ؟ فقال له الربيع: أما الذي حفظت عنك فغير هـذا. قال: أوَقد حفظت عني؟ قال: نعم. قال: فقال للرجل: فخذ به؛ فإنه قد حفظ عنّي. قال أبو سفيان: كأن الشيخ أحسّ من نفسه لأجل تشاكيه أنه وهم فيها[١].

(١٦٨/١١٠) ـ قال أبو سـفيان: جاء نصر أبو محمد الأزدي إلى أبي عبيدة يسأله عن مسـألة فأجابه، ثم قال: ائت بالربيع، فلما حضر سأله فأجاب بغير جواب أبي عبيدة، راجعه أبو عبيدة فيه، وقـال: الذي حفظت عنك كذا. قال: أوَقد حفظت؟ قال: نعم. قـال للرجل: نظر ما قال الربيـع فخذ به؛ فإنه عني حفظ. وكان أبو عبيدة في وقته ذلك في شكاية. وكان الربيع إذا سئل عن مسألة قيل: ويقال له: إذا أجاب عمن أخذتها؟ فيقـول: إنما حفظت الفقه عن ثلاثة: أبي عبيدة، وضمام، وأبي نوح[٢].

مسائل العقيدة

١١١ ـ في سنّ التكليف، ومن يسقط عنه التكليف:

(١٦٩/١١١) ـ وكان يقـول أبو عبيدة: أفضل ما يكون مـن وقت الاحتلام للرجال خمس عشرة سنة، فإذا بلغ ذلك ولم يحتلم فهو بمنزلة الرجال[٣].

(١٧٠/١١١) ـ وقد حدثنا زياد بن الوضاح ورفع الحديث إلى أبي عبيدة أنه قال: إذا بلغ الغلام سبع عشرة سنة فهو بمنزلة البالغ[٤].

(١٧١/١١١) ـ وقد حدثنا* زياد بن الوضـاح ورفع الحديث إلى أبي عبيدة قال: إذا بلغ الغلام الصبي ـ:الغلام ـ:الصبي ـ سـبع عشـرة سـنة إلى ـ:أو

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢.
(٢) الشماخي: السير، ١٠٩/١.
(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢١١/٥٦.
(٤) العوتبي: الضياء، ٢٤٧/٤.

ـ ثماني عشرة سنة، فهو بمنزلة البالغ ـ: ... إلى الثماني عشرة جاز عليه ما جاز على البالغ ـ[١].

(١٧٢/١١١) ـ وأما الجارية فالذي ذكرنا عن أبي عبيدة أنه قال: إذا كانت ابنة أربع عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة فهي بمنزلة البالغ، (وقد تبلغ الجارية على أقل من هذا. وقال*: حدثني من لا أكذبه أن امرأة معهم [خ: منهم] بلغت على ثماني سنين، والله أعلم)[٢].

(١٧٣/١١١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج، وابن عبد العزيز، عن المجنون والصبي، يصيبان حدّاً؟

قال*: لا شيء عليهما، حدثني بذلك أبو عبيدة.

قال*: وكذلك قال ابن عبد العزيز: سمعت أبا عبيدة يروي هذا الحديث ويرفعه إلى النبي ﷺ، أنه قال: «**رفع القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ، والمجنون حتى يفيق، والصبي حتى يحتلم**»[٣].

(١٧٤/١١١) ـ وكان أبو عبيدة يقول: المجنون لا يجوز طلاقه[٤].

(١٧٥/١١١) ـ اختلف أبو عبيدة وضمام في المجنون إذا صحا وليس بعقله بأس؛ فقال أبو عبيدة؟ لا طلاق له ولا عتق، وقتله إن قتل أحداً يكون خطأ على العاقلة. وقال: ضمام يلزمه الطلاق، والعتق، وإن قتل عمداً لزمه القود[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٣/٥٧، ٤. العوتبي: الضياء، ٨٤/٢٠. الكندي: المصنف، ٢٢٢/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٣٥/١٧. الثميني: التاج المنظوم، ٤١٧/٦.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٣/٥٧.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٤١٥. المدونة الكبرى، ٢٠٤/٣.

(٤) العوتبي: الضياء، ٤٤٨/١٥.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ١٥٣/٥٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٤٧/١٧، ٢٤٨. الثميني: التاج المنظوم، ٤٢٣/٦.

(١٧٦/١١١) ـ... ولزم طلاق المعتوه عند جابر بن زيد وضمام، لا أبي عبيدة، وهو من يجنّ تارة ويصحو أخرى، وهو المختلط العقل[١].

*ـ في الإيمان الذي يسع الناس جهله (في ما يسع الناس جهله):

ـ انظر: المسألة رقم (٦٦٢) فيمن حلف بأيمان كثيرة. وانظر: الملحق الرابع: النصوص المشكلة: د) نصوص يبدو أنه قد وقع فيها خطأ مطبعي في اسم من نسبت إليه، وأغلب الظن أنه أبو عبيدة مسلم، النص رقم (١).

١١٢ ـ فيما يسع جهله من الكفر:

(١٧٧/١١٢) ـ... وأما ما يكون به كافر كفر نعمة مثل أن يقول: إن الله قادر بقدرة، أو عالم بعلم، فإن هذا مما لا يسع جهله. وقد قيل: إن المحدث في ذلك كافر كفر نعمة، وأكثر القول والشاهد من آثار المسلمين أنه لا يسع جهل كفر هؤلاء. وقد قيل: إنه يسع جهل كفره، ومعنى ذلك يوجد عن أبي عبيدة أنه لا يهلك أحد بهلاك، واتفقوا على وزن هذا ومثاله في حكم المستحلين...[٢].

١١٣ ـ في الإيمان والإسلام ومعناهما (ومعنى الإقرار، والتوحيد)، وفيما فرض الله على عباده مما لا يفلح العبد إلا بالإتيان به:

(١٧٨/١١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن طلحة بن عبيد الله قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرّأس، يسمع دويّ صوته، ولا يفقه قوله، حتّى دنا [خ: حتى إذا دنا] فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال له رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات في اليوم واللّيلة**»، قال: هل غيرها؟ قال: «**لا إلّا أن تطوّع**» فقال له رسول الله ﷺ: «**وصيام شهر رمضان**»، قال: هل غيره؟ قال: «**لا إلّا أن تطوّع**»، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**والزّكاة**»، ثمّ قال: هل غيرها؟ قال:

(١) أطفيش: شرح النيل، ٥٠٤/٧.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٧٠/٤.

«**لا إلّا أن تطوّع**» قال: فأدبر الرّجل وهو يقول: لا [خ: والله لا] أزيد على هذا ولا أنقص منه. قال رسول الله ﷺ: «**أفلح** [خ: أفلح الرجل] **إن صدق**»[١].

(١٧٩/١١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي مسعود الأنصاريّ قال: «أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «**ألا إنّ الإيمان هاهنا، وإنّ الفتنة** [خ: القسوة] **وغلظ القلب في الفدّادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرن الشّيطان ربيعة ومضر**»[٢].

(١٨٠/١١٣) ـ وانظر المسائل الآتية:

١١٤ ـ في معنى الإحسان:

(١٨١/١١٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «**الإحسان أن تعمل لله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك**»[٣].

١١٥ ـ في وصف الله تعالى «الرفيق»:

(١٨٢/١١٥) ـ وعن أبي عبيدة، وأبي مودود: والله رفيق يحب الرفق[٤].

١١٦ ـ في رؤية الله:

(١٨٣/١١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «من زعم أنّ محمّداً رأى ربّه فقد أعظم على الله الفرية»[٥].

*ـ في حق الله تعالى الواجب على عباده، مما كتب إلى أهل عمان زمن أبي عبيدة:

ـ انظر: الملحق الرابع: النصوص المشكلة: ج) نصوص معناها مبهم، النص رقم (٦).

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الإيمان والإسلام والشّرائع، رقم ٥٥، ص٢١.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الإيمان والإسلام والشّرائع، رقم ٥٨، ص٢٢.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الإيمان والإسلام والشّرائع، رقم ٥٦، ص٢١.
(٤) الكندي: بيان الشرع، ١٩٣/٢.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦١، ص٢٢.

١١٧ ـ في التوحيد، وتنزيه الباري وصفاته، والنهي عن التفكر في ذاته، ومعرفة الله حق معرفته:

(١٨٤/١١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد، فوجد أصحابه عزين يتذاكرون فنون العلم، فأوّل حلقة وقف عليها وجدهم يقرؤون القرآن، فجلس إليهم فقال: «**بهذا أرسلني ربّي**»، ثمّ قام إلى الثّانية، فوجدهم يتكلّمون في الحلال والحرام، فجلس إليهم ولم يقل شيئاً، ثمّ قام إلى الثّالثة، فوجدهم يذكرون توحيد الله ﷻ، ونفي الأشباه والأمثال عنه، فجلس إليهم كثيراً، ثمّ قال: «**بهذا أمرني ربّي**».

قال جابر: لأنّ التّوحيد معرفة الله ﷻ ومن لا يعرف توحيد الله فليس بمؤمن[(١)].

(١٨٥/١١٧) ـ الرّبيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «جاء أعرابيّ إلى النبي ﷺ فقال: علّمني من غرائب العلم، قال: «**وما صنعت في رأس العلم حتّى تسأل عن غرائبه؟**»، قال: وما رأس العلم؟ قال: «**معرفة الله حقّ معرفته**»، قال: وما معرفة الله حقّ معرفته؟ قال: «**أن تعرفه بلا مثل ولا ندّ، واحداً، أحداً، ظاهراً، باطناً، أوّلاً، آخراً، لا كفؤ له، فذلك معرفة الله حقّ معرفته**». وقال ﷺ: «**إنّ الله لا يعرف بالأمثال ولا بالأشباه، وإنّما يعرف بالدّلائل والأعلام الشّاهدة على ربوبيّته، النّافية عنه آثار صنعته**»[(٢)].

(١٨٦/١١٧) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: «إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده، إذا تفكّروا في الخالق شبّهوه بالمخلوقين، يأتون بروايات فيذكرون أنّها عن

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٨، ص ١٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب السّنّة في التّعظيم لله ﷻ، رقم ٨٢٦، ص ٢٠٨.

النبي ﷺ، ويحدّون الله حدّاً، يصفونه بصفات المخلوقين، فإذا رأيتم تلك الفتنة ولا فتنة أضرّ منها، فاعتصموا منها بالقرآن، فإنّ فيه النّور من الظّلمة، والبيان من الشّبهة، والنّجاة من كلّ هلكة، وفيه الهدى من الضّلالة»[١].

(١٨٧/١١٧) ـ وانظر: المسألة (٢٠١/١٢١) في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً أو كافراً...، والمسألة رقم (١٢٢) في حكم من شبّه الله بخلقه...

١١٨ ـ في العزم على الإيمان والعزم على الكفر:

(١٨٨/١١٨) ـ قال زياد بن الوضاح: رفع الحديث إلى مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ قال: العزم على الإيمان إيمان، والعزم على الكفر ليس بالكفر ـ:بكفر ـ حتى يفعل[٢].

١١٩ ـ هل يستطيع الكافر الإيمان:

(١٨٩/١١٩) ـ وقال [[أبو سفيان]]: قيل لأبي عبيدة: لا يستطيع الكافر الإيمان، فقال: لا أقول: إن من يستطيع أن يأتي بحزمة حطب من حلّ إلى حرم لا يستطيع أن يصلي ركعتين، ولا أقول: إنه يستطيع ذلك إلا أن يوفقه الله تعالى[٣].

(١٩٠/١١٩) ـ وقيل لأبي عبيدة: هل يستطيع الكافر الإيمان؟ فقال: من يستطيع أن يأتي بحزمة حطب من حل إلى حرم يستطيع أن يصلي ركعتين، ولا أقول يستطيع ذلك إلا بتوفيق من الله[٤].

١٢٠ ـ في انتفاء الإيمان عن المرء حين مواقعته للكبيرة:

(١٩١/١٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: «خلق الله آدم على صورته»، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٢٤٤/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٥٧٤/١. الثميني: التاج المنظوم، ٦٦/١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٧٠/٦.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢.

(٤) الشماخي: السير، ٩١/١.

«لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا صوم إلّا بالكفّ عن محارم الله»[١].

(١٩٢/١٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: **«ليس بين العبد والكفر إلّا تركه الصّلاة»**[٢].

(١٩٣/١٢٠) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إيّاكم والحسد والظّنّ والبغي، فإنّه لا حظّ في الإسلام لمن فعل ذلك، ولا حظّ في الإسلام لمن فيه إحدى هذه الخصال»**[٣].

(١٩٤/١٢٠) ـ وانظر: المسألة الآتية:

١٢١ ـ في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً أو كافراً (خصال الشرك، عدم الإيمان بمحمد ﷺ والكفر به، نسخ الأعمال المعتبر الإقرار بها إيماناً)، وفي إطلاق اسم الكفر على مرتكب الكبيرة (كفر الأفعال):

(١٩٥/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: **«من أشرك ساعة أحبط عمله، فإن تاب جدّد له العمل»**[٤].

(١٩٦/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يقول الله تبارك وتعالى من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كلّه، وأنا أغنى الشّركاء عن الشّرك»**[٥].

(١٩٧/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩١، ص ٣٠. كتاب الصّلاة ووجوبها، باب جامع الصّلاة، رقم ٣٠٢، ص ٧٨. كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٩، ص ٨٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب جامع الصّلاة، رقم ٣٠٣، ص ٧٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب جامع الآداب، رقم ٦٩٩، ص ١٧٩.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٥٩، ص ٢٢.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٠، ص ٢٢.

صلّى بأصحابه صلاة الصّبح بالحديبيّة في أثر سماء كان من اللّيل، فلمّا انصرف من صلاته أقبل على النّاس فقال: «**هل تدرون ما قال ربّكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأمّا من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، وأمّا من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب**»[١].

(١٩٨/١٢١) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن النبي ﷺ قال: «إن كان زيد بن عمرو لأوّل من عاب عليّ عبادة الأصنام والذّبح عليها، وذلك أنّي أقبلت من الطّائف ومعي زيد بن حارثة، ومعنا خبزة ولحم، وكانت قريش آذت زيد بن عمرو حتّى خرج من بين أظهرنا، فمررت به وعرضت عليه السّفرة، فقال: يا ابن أخي أنتم تذبحون على أصنامكم هذه؟ فقلت: نعم، فقال: لا آكلها [خ: ... يا ابن أخي أمما تذبحونه... فلا آكلها]، ثمّ عاب الأصنام والأوثان ومن يطعمها ومن يدنو منها. قال رسول الله ﷺ: «**والله ما دنوت من الأصنام شيئاً حتّى أكرمني الله بالنّبوّة**». قال: وبعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، وقرن معه إسرافيل ثلاث سنين ولم يكن ينزل عليه شيء، ثمّ عزل عنه إسرافيل وقرن معه جبريل عليه السلام، فنزل عليه القرآن عشر سنين بمكّة وعشر سنين بالمدينة، فمات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستّين سنة»[٢].

(١٩٩/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، والجهل في الفدّادين أهل الوبر، والسّكينة في أهل الغنم**»[٣].

(٢٠٠/١٢١) ـ وقال ﷺ: «**قل الحقّ ولو كان مرّاً، ولا تشرك بالله شيئاً وإن عذّبت** [خ: وإن قتلت أو عذبت] **أو أحرقت**».

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٢، ص ٢٢.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٣، ص ٢٣.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٤، ص ٢٣.

قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: يعني بذلك الشّرك بالقلب، وأمّا باللّسان فقد أباحه الله لمن أكره[١].

(٢٠١/١٢١) ـ ومن رسالة نسبت إلى أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أهل المغرب، يرد على أصحاب هذه المقالة يقــول فيها: فإن قال قائل: كيف يكون الكافر بمحمد ﷺ مع الإقرار بالله بارئاً من التوحيد، وإنما أنكر غير الله؛ لأن الله ليس بمحمد، ومحمد ليس هو الله؟ قال قائل له: قد نعلم أن الله ليس بمحمد، ومحمداً ليس هو الله، لكن إنما يعرف الله حق معرفته بمحمد، ويعرف محمد حق معرفته بالله ﷻ؛ فمن أنكر محمداً الذي يعرف به الله فقد أنكر الله في بعض نعته وأســمائه، ومن أنكر الله الذي يعرف محمــد به فقد أنكره في نفسه، واسمه من النبوة أنكر بذلك جميع نعته.

وفيها أيضاً: فإن قال قائل: ليس الصلاة إلى بيت المقدس وما نسخ من الأعمال التي كان يعمل بها وهي إيمان، أفليــس الإقرار بها إيمان في تلك الحال وإنكارها شرك؟ يقال لهم في تلك الحالة: نعم. فإن قالوا: أوَليس قد نســخت اليوم، وصار الإقرار بها إيمان اليوم على تلك الحال شركاً كما لو أقروا بها يومئذ على حالها اليوم كانت شركاً؟ قيل لهم: نعم. فإن قالوا: قد تبدلت إذن خصال الشرك، وتبدل التوحيد الذي عرف بالإقرار؟ يقال لهم: ليس الشــرك يتبدل ولا التوحيد، إنما يتبدل العمل ولا يتبدل الإقرار؛ لأن الإقرار في كل حال إيمان وتوحيد، وإنما التبديل من جعل الإقرار في حال إيمان هو الإنكار؛ فمن جعل الإقرار تنزيل الله إنــكاراً، أو جعل الإنكار به إقراراً، فقد بدل الشرك توحيداً، والتوحيد شركاً، كما أنه لو جعل ثالث ثلاثة توحيداً، وأشباه هذا من الشرك؛ فهذا هو التبديل، فمن حيث لا يبدل ثالث ثلاثة ويكون توحيــداً، والتوحيد لا يكون ثالث ثلاثــة؛ فكذلك لا يكون

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب ما جاء في إنكار المنكر، رقم ٧٩٠، ص١٩٩.

الإقرار إنكاراً، والإنكار إقراراً، وهي خصال الشرك لا تبدل أبداً، وبالله التوفيق[١].

(٢٠٢/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**من قال لأخيه** [خ: لأخيه المسلم]: **يا كافر، فقال له: أنت الكافر؛ فقد باء بالكفر أحدهما، والبادئ أظلم**».

قال الرّبيع: استحقّ اسم الكافر دون صاحبه لقوله له: يا كافر[٢].

(٢٠٣/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ليس بين العبد والكفر إلّا تركه الصّلاة**»[٣].

(٢٠٤/١٢١) ـ وروي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ يعني جحد فرض الحج، وحكي عن مجاهد: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، يعني كفر بالله واليوم الآخر، وروي مثله عن النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رضي الله عنه أنه قال: يعني ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ من اليهود والنصارى، وذلك أنهم لا يرون الحج إلى مكة فرضاً واجباً عليهم[٤].

(٢٠٥/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: إنّ رسول الله ﷺ صلّى ذات يوم فجلس فقال: «**سلوني عمّا شئتم ولا يسألنّي أحد منكم عن شيء إلّا أخبرته به**»، قال الأقرع بن حابس: يا رسول الله الحجّ علينا واجب في كلّ عام؟ فغضب رسول الله ﷺ حتّى احمرّت وجنتاه وقال: «**والذي نفسي بيده لو قلت: نعم، لوجبت، ولو وجبت لم تفعلوا، ولو لم تفعلوا لكفرتم، ولكن إذا نهيتكم عن شيء فانتهوا، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم**»[٥].

(٢٠٦/١٢١) ـ وأما ثبوت الكفر في الأفعال من السُّنَّة فقول رسول الله ﷺ

---

(١) السعدي: قاموس الشريعة، ١١٥/٦ ـ ١١٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٥، ص ٢٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب جامع الصّلاة، رقم ٣٠٣، ص ٧٨.

(٤) الجيطالي: مناسك الحج، ١٥/١ ـ ١٦.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فرض الحجّ، رقم ٣٩٤، ص ١٠٠.

للأقرع بن حابس حين سأل رسول الله ﷺ عن الحج فقال: «الحج علينا يا رسول الله في كل عام؟ فقال ﷺ: «**لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت ما قدرتم عليه، ولو لم تفعلوا لكفرتم**»، وهذا الخطاب يتوجه إلى فعله دون إيجاب فرضه. فإن قالوا: إنما يتوجه الخطاب إلى إيجاب فرضه دون فعله؛ قلنا: فما الحاجة بمن أقر لك بدينك ومطلك ولو قضاك وأنكرك لكان أيسر. وقد روي عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رضي الله عنه مثل ما قالوا[١].

(٢٠٧/١٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن مسعود يقول: قال النبي ﷺ: «**لزوم الفقير حرام، والمدّعي ما ليس له والمنكر لما** [خ: ما] **عليه كافران**»[٢].

(٢٠٨/١٢١) ـ الربيع عن مسلم عن مجاهد قال: أقبلت مرابطاً حتى إذا كنتُ غير بعيد فلقاني ابن عمر خارجاً، فقال: يا مجاهد أين تريد؟ إني تركت هؤلاء كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض[٣].

(٢٠٩/١٢١) ـ وانظر: المسألة الآتية:في حكم من شبه الله بخلقه.... والمسألة رقم (١١٢) فيما يسع جهله من الكفر. والمسألة رقم (٦٥٤) حكم شراب البتع والمسكر من الأنبذة، وحكم ما أسكر من الشراب. والمسألة رقم (١٢٣٩) في خبر عبد الله بن عبد العزيز، وأبي المؤرج، وشعيب، وأصحابهم.

١٢٢ ـ في حكم من شبه الله بخلقه وحكم من قال: إن الله خلق آدم على صورته:

(٢١٠/١٢٢) ـ قال المسلمون ـ:وقيل ـ:من شبّه الله فهو منافق ـ:فهو كافر منافق ـ، وليس بمشرك. كذلك ـ:كذا ـ رفع عن أبي عبيدة، ومحبوب ـ رحمهما الله ـ[٤].

---

(١) الوارجلاني: الدليل والبرهان، ٣٩/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب؟، رقم ٥٩١، ص ١٥٣.

(٣) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٤٨، ص ٦٠/مرقون.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٥٠/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٩٣/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٢/٤. ١٢٦/٦.

(٢١١/١٢٢) ـ وقيل لأبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ: إن مقاتل كان من علماء قومنا يقول: إن الله خلق آدم على صورتـــه، فقال أبو عبيـــدة رَحِمَهُ اللَّهُ: كذب مقاتل. ولم يســـمه بالشرك، ولا نسبه إليه ـ:بشرك، ولم ينسبه إليه ـ[١].

١٢٣ ـ في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين:

(٢١٢/١٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**كلّ شيء بقضاء وقدر حتّى العجز والكيس**»[٢].

(٢١٣/١٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيـــد قال: لمّا احترق بيت الله الحرام من أجل شرارة طارت بها الرّيح، قال بعض النّاس قدّر الله هذا: وقال آخرون: لم يقـــدّر الله أن يحترق بيتـــه، فمن ثمّ وقـــع الخلاف الأوّل فـــي القدر. قال أبو عبيدة: وكان احتراقه يوم السّبت لستّ ليال خلون من ربيع الأوّل سنة أربع وستّين[٣].

(٢١٤/١٢٣) ـ قال أبو عبيدة: احترق بيت الله الحرام، من أجل شرارة جاء بها الريح، فاختلف الناس؛ فقال بعضهم: قدّر الله هذا. وقال آخرون: لم يقدّر الله أن يحترق بيته. فمن ثم وقع الاختلاف في القـــدر، (وتكلم فيه المتكلمون على أصل قولين: أحدهما قول المعتزلة....)[٤].

(٢١٥/١٢٣) ـ جـــواب أبي صفرة عبد الملك بن صفرة: حدثنا أبو ســـفيان محبوب بن الرحيل، عن المليح بن حسان، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة في المقدر معروض. وحدثنا أيضاً محبوب، عن الربيع قال: حدثنا أبو عبيدة.

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٣٠٢/١. الكندي: بيان الشرع، ٤١٩/٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في القدر والحذر والتّطيّر، رقم ٧١، ص ٢٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحـــجّ، باب في الكعبة والمســـجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٨، ص ١٠٧.

(٤) السعدي: قاموس الشريعة، ٥٤/٥.

حدثنا أبو سفيان محبوب بن الرحيل، عن المليح بن حسان، أن حمزة الكوفي أتى أبا عبيدة، فشكا إليه أصحابه، فقال: إنهم يستهزئون بي، ويروون عني ما لا أقول. فقال له أبو عبيدة: فما مجيئك إلي؟ قال: إلى من أذهب؟ قال: اذهب إلى منزل حاجب فإنه منزل معشى[1]. فقال له حمزة: إني أحب أن يحضر. فقال له أبو عبيدة: فأنا آتيك به إن شاء الله. قال المليح: فخرجنا إلى منزل حاجب، فجاء أبو عبيدة يقوده حصين بن أبي وديعة السدوسي. فقال المليح: فقعد أبو عبيدة، وحمزة داخل البيت، وقعد من جاء من الرجال في الدار. قال: فكلمه أبو عبيدة بكلام ليس بكثير، ولا طويل، إلا أنا سمعنا أبا عبيدة وهو يقول: ويلك يا حمزة ما فارقت غيلان إلا في هذا الكلام. ثم قام ابن الحصين فأخذ بيده، فخرج أبو عبيدة، ودخل حاجب إلى حمزة، فقال له حمزة: يا أبا مودود ارفق ولا تعجل علي. فقال له حاجب: أراك والله يا حمزة اليوم ستحملني على ما أكره. قال له حمزة: يا أبا مودود اقبل مني منزلة، أنا أقول: الحسنة من الله والسيئة من العباد. فقال له حاجب: هي من الناس مقبولة، أما منك فلا، فأنا أعرف مذهبك وما تريد. فلم يزالا يتكلمان حتى أمعنا، وقد قال له حاجب: فيما تقول عمن أخذت هذا، وعمن تحفظه؟ فقال: عن المسلمين. فقال: عن أيهم، فإنك لم تدرك أحداً إلا وقد أدركته ولقيته، إلا جابر بن زيد. فلمّا شدّد عليه قال: منك قلته، وعنك حفظته، وكما شاء الله أن يقول. قال حاجب: الله أكبر، إن كنت قلته عني فأنا راجع عنه، فارجع عنه كما رجعت. فقال حمزة: لا تريدون نسخه، لا تردون ذا، أو دع ذا، أو ما أشبه هذا من الكلام. ثم تفرقا، فلم يزل حمزة عندهم متّهماً، حتى جمع حاجب الناس في مجلس، ثم قال: إن حمزة قد أحدث علينا حدثاً، فمن أدخله، أو أنزله، أو كلّمه فهو عندنا الخائن المتهم. فضاقت على حمزة البصرة، ولم يجرؤ أحد من

(١) هكذا في الأصل. ولعل الصواب: مغشي، بمعنى يغشاه الناس، والله أعلم.

المسلمين أن يكلمه بعد النهي، فخرج منها إلى الكوفة، وإلى غيرها، وكان آخر أمره أن خلع، وبرئ منه[١].

(٢١٦/١٢٣) ـ وقال أبو سفيان: جاء حمزة الكوفي إلى أبي عبيدة في منزله، فقال: من جاء بك إليَّ؟ فقال: وإلى من أذهب يا أبا عبيدة؟! إني أريد أن أذكرك بعض هذا الأمر. قال: فعليك بمنزل حاجب. قال: وما أصنع به ولست حاضراً؟ قال: فإني آتيك هناك. قال: فخرجا حتى أتيا منزل حاجب. قال: فدخلا البيت فتكلما كلاماً كثيراً، فكان آخر ما سمع من أبي عبيدة أن قال: يا حمزة على هذا القول فارقت غيلان. قال: فخرج أبو عبيدة، ثم كلمه حاجب. قال: فكانت هيبته من حاجب أعظم من هيبته من أبي عبيدة. قال: فقال حمزة: إنما أخذت هذا الكلام من عند المسلمين. قال: فقال له حاجب: لم تدرك أحداً إلا وقد أدركته ولقيته إلا جابراً، فمن من أخذت هذا القول؟ قال: منك أخذته. قال: فقال: فإني أرجع عنه، فارجع عنه كما رجعت. قال: فقال: ارفق بي يا أبا مودود، واقبل مني ما أقول لك. قال: هات. قال: أقول: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ (النساء: ٧٩) فالحسنات من الله والسيئات من العباد، وأقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).

قال: فقال له حاجب: أما من غيرك فمقبول منه هذه الجملة، وأما منك فأنا أعرف مذهبك فيه أولاً. قال: فخرج حمزة من عنده. قال: فسئل عنه حاجب، فقال: ارفقوا بحمزة، ولا تقولوا فيه إلا خيراً. قال: فمكث بذلك ما شاء الله، ثم بلغهم أنه مشى إلى النساء فكلمهن في ذلك، وإلى الضعفاء. قال: فلما بلغ ذلك أبا عبيدة، وحاجباً؛ أمر أبو عبيدة حاجباً أن يجمع له الناس، فمشى إليهم، وأعلمهم، ووعدهم؛ فاجتمعوا، ولا يعلمون ما يريد أبو عبيدة، وحاجب. قال: فتكلم المتكلمون وحاجب ساكت لا يتكلم. قال: فلما فرغوا

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٠/٢ ـ ٨٢.

تكلم حاجب؛ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن حمزة، وعطية، والحارث أحدثوا علينا أحداثاً؛ فمن آواهم، أو جالسهم فهو عندنا الخائن المتهم. قال: فتفرق الناس، وطردوهم من المجالس، ولم يقربهم أحد[١].

(٢١٧/١٢٣) ـ وقال [[أبو سفيان]]: كان حمزة الكوفي يقول بشيء من القدر فهجره أبو عبيدة، وأمر بهجرانه، فقال يوماً: عجباً بأبي عبيدة، يأمر بهجراني، وهؤلاء الفتيان يقولون: أراد وشاء، وأحب ورضي، وهو يدنيهم، ولا يقول بمثل قولهم! قال: فبلغ قوله أبا عبيدة فقال: قبح الله رأيه؛ إن هؤلاء أرادوا إثبات القدر فقالوا ـ:فغلوا ـ فيه، وحمزة يريد إزالته، وليس مثبته كمزيله[٢].

(٢١٨/١٢٣) ـ وحدثنا أبو سفيان قال: بلغنا أن ابن الشيخ البصري، وكان يكنى بأبي عبد الرحمٰن ـ:قال أبو سفيان: بلغنا أن الشيخ أبا عبد الرحمٰن البصري ـ، سأل أبا عبيدة بمنى فقال له: يا أبا عبيدة، هل جبر الله أحداً على طاعته [خ: طاعة]، أو على معصيته [خ: معصية]؟ فقال: ما علمت أن الله جبر أحداً على طاعة أو على معصية، ولو كنت قائلاً لقلت: إن الله جبر أهل التقوى على التقوى؛ لما أراهم من ثوابها ـ: ... ما علمت ذلك فقال الشيخ: العلم ساق... ـ قال له ابن الشيخ: العلم ساق العباد إلى ما عملوا من المعاصي. قال أبو عبيدة: معاذ الله ما كذلك أقول ـ:معاذ الله ما ـ:لا ـ أقول ذلك ـ، ولكن سولت لهم أنفسهم، وزين لهم الشيطان حتى ما كان[٣] منهم ما علم الله. قال له ابن الشيخ: إن هؤلاء الشباب يقولون: إن الله شاء، وأحب، وأراد، ورضي. فقال أبو عبيدة: ما علمت أن الله عذب من عذب من خلقه إلا على ما سخط منهم،

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٣. الشماخي: السير، ٩٠/١.
(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ٩٠/١.
(٣) لعل الصواب: حتى كان منهم... إلخ.

ليس على رضى ـ:وليس على ما رضي ـ؛ لأنه يقول تبارك وتعالى: ﴿اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٢٨)[١].

(٢١٩/١٢٣) ـ اجتمع ابن الشيخ البصري، وأبو عبيدة بمنى، فقال ابن الشيخ له: يا أبا عبيدة، هل جبر الله أحداً على طاعته أو معصيته؟ قال: ما أعلم أن الله [[جبر[٢]]] العباد على طاعته أو معصيته، ولو كنت قائلاً إن الله جبر أحداً لقلت: جبر أهل التقوى على التقوى؛ لعظم تخويفه لهم، وشدة ترغيبهم به إياه. قال: يا أبا عبيدة، فالعلم هو الذي قاد العباد إلى ما عملوا؟ قال: لا، ولكن سولت لهم أنفسهم، وزين لهم الشيطان أعمالهم، وكان منهم ما علم الله[٣].

(٢٢٠/١٢٣) ـ وقال أبو سفيان: كان أبو عبيدة يقول: إن الله أمر ـ:أمرنا ـ بالطاعة وأحبها ورضيها وزيّنها، فمن عمل بها فبعلم الله، والله المانّ عليه. ويقول: إن الله نهى عن المعصية وأبغضها وكرهها وقبّحها، فمن عمل بها فبعلم الله، والله الحجة عليه[٤].

(٢٢١/١٢٣) ـ وقال أبو سفيان: بلغنا أن أبا عبيدة جاءه رجل، وكلّمه في القدر؛ فقال أبو عبيدة: هل علم الله ما العباد عاملون، وإلى ما هم إليه صائرون قبل أن يخلقهم؟ فقال الرجل: ما أسرع ما استغنيت ـ:استعنت ـ بالعلم يا أبا عبيدة، إنما هذه مسائل الضعفاء. فقال له أبو عبيدة: أجب هذا الضعيف. قال: فلم يجبه، وتفرقا[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٢/٢ ـ ٨٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٣/٥ ـ ٦٤.

(٢) في الأصل: خير. والظاهر أن الصواب: جبر. رغم أن كلمة «خير» لها دلالتها في هذا السياق، والله أعلم.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤١/٢. الشماخي: السير، ٩١/١.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٨٣/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٤/٥.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ٨٣/٢ ـ ٨٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٤/٥.

(٢٢٢/١٢٣) ـ وقال أبو سفيان محبوب بن الرحيل: سمعت الربيع يقول: إن عبد السلام بن عبد القدوس: عظّم أمر القدر، وقال فيه قولاً شديداً، وكره الكلام فيه. فقال الربيع: فأخبرت بذلك أبا عبيدة؛ فقال: ما قال عبد السلام شيئاً، وما القدر إلا رأي من رأي الناس اختلفوا فيه، ليس فيه نكاح ذات بعل، ولا انتحال هجرة، ولا سبي ولا غنيمة ـ:ولا سباء ولا غنيمة ـ:ولا سبي غنيمة ـ.

قال: وصغّر أمر القدر[١].

(٢٢٣/١٢٣) ـ قال أبو سفيان: كان أبو عبيدة يضعف أمر القدر، ويقول: والله ما فيه نكاح ذات بعل، ولا [[انتحال[٢]]] هجرة، ولا حكم بغير ما أنزل الله، إنما هو رأي أحدثه الناس فيما بينهم، فمن أقر بأن الله علم الأشياء قبل أن تكون فقد أقرَّ بالقدر[٣].

(٢٢٤/١٢٣) ـ قال [[أبو سفيان محبوب بن الرحيل]]: وكان واصل بن عطاء المعتزلي ـ صاحب عمرو بن عبيد المعتزلي ـ، وتمنى لقاء أبي عبيدة، يقول: لو قد لقيته قطعته وقطعت الإباضية. قال: فبينما هو بمكة في المسجد الحرام ومعه أصحابه، إذ قيل له: هذا أبو عبيدة في الطواف، فقام إليه واصل فلقيه، وقال: أنت أبو عبيدة؟ قال: نعم. قال: أنت الذي بلغني عنك أنك تقول: إن الله تبارك وتعالى يعذب على القدر؟ فقال أبو عبيدة: ليس هكذا قلت، ولكن قلت: إن الله يعذب على المقدور. فقال أبو عبيدة: أنت واصل بن عطاء؟ قال: نعم. قال: أنت الذي بلغني أنك تقول: إن الله يُعصى باستكراه ـ:بالاستكراه ـ؟ قال: فنكس واصل ـ والله ـ فلم يجب، وسبّح أصحابه. ومضى أبو عبيدة، فأقبل

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٣٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٤/٥.

(٢) في الأصل: انتحار. والظاهر أن الصواب ما أثبتناه.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٢٣/٢.

أصحاب واصل على واصل يلومونه، ويقولون: كنت تتمنى لقاءه، فسألته فخرج، وسألك فلم تجب؛ فقال واصل: ويحكم! بنيتم بناء منذ أربعين سنة أهدمه فهدمه وأنا قائم لم أقعد ـ:ويحكم! بنيت بناء منذ أربعين سنة، فهدمه أبو عبيدة وأنا قائم لم أقعد ـ:فلم أقعد ولم أبرح مكاني ـ[١].

(٢٢٥/١٢٣) ـ وانظر المسألتين الآتيتين:

١٢٤ ـ هل ينافي الحذر الإيمان بالقدر:

(٢٢٦/١٢٤) ـ أبو عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا هامة ولا عدوى ولا صفر**».

قال الرّبيع: «لا عدوى»؛ أي: لا يتحوّل شيء من المرض إلى غيره فيعدو [خ: فيعدي]. «ولا هامة»: كان أهل الجاهليّة يقولون: إذا مات الإنسان خرجت من رأسه هامة وهي التي تقتله. «ولا صفر»: كانوا في الجاهليّة يحرّمون شهر صفر عاماً، ويحرّمون شهر محرّم عاماً؛ فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك كلّه. وقال آخرون: إذا مات أحدهم في الجاهليّة به صفر، وهي التي تقتله؛ فنهى النبي ﷺ عن ذلك[٢].

(٢٢٧/١٢٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا يرد** [خ: لا يورد] **هائم على مصحّ**».

قال الرّبيع: الهائم الذي جربت ماشيته أو مرضت، والمصحّ الذي ليس في ماشيته ما يكره، يعني: لا ينزل بماشيته عليه فيضرّ به، والضّرر لا يحلّ[٣].

(٢٢٨/١٢٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت جابر بن عبد الله

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٢ ـ ٨٥. الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٦/٢. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٣٠/١ ـ ٤٣١. الثميني: معالم الدين، ٢٠٨/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٦٥/٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في القدر والحذر والتّطيّر، رقم ٧٣، ص٢٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في القدر والحذر والتّطيّر، رقم ٧٤، ص٢٦.

يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اغلقوا الباب، وأوكوا السّقاء، وغطّوا الإناء، وأطفئوا المصباح، فإنّ الشّيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحلّ وكاء، ولا يكشف إناء، وإنّ الفويسقة تضرم على أهل البيت ناراً تحرق بيوتهم** [خ: البيت بيوتهم]».

قال الرّبيع: الفويسقة: الفأرة، وتضرم: تحرق البيوت، تأخذ الفتيلة وتضعها في السّقف[١].

(٢٢٩/١٢٤) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي بشير الأنصاريّ قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولاً والنّاس في مبيتهم ألّا يبقينّ [خ: ألا تقر. خ: يقر. خ: ألا تبقى] في رقبة بعير قلادة من وبر ولا غيره إلّا قطعها. وذلك من العين ألّا يصيب دوابّهم ما يكرهون[٢].

***ـ في العين والإصابة بها:**

ـ انظر: المسألة ذاتها في كتاب الطب.

***ـ هل يعدّ موحّداً من لم يؤمن بمحمد ﷺ وكفر به:**

ـ انظر: المسألة رقم (٢٠١/١٢١) في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً أو كافراً...

١٢٥ ـ في رجل على دين عيسى دعا غيره إلى دينه فاستجاب:

(٢٣٠/١٢٥) ـ وقال [[أبو سفيان]]: دخل سهل بن صالح، وعبد الله بن زريق الهداوي، وجماعة من الفتيان على أبي عبيدة فقالوا: يا أبا عبيدة ما تقول في غربة من الأرض وفيها رجل على دين عيسى عليه السلام، ولم تأته رسالة محمد ﷺ؟ قال: مسلم ما لم تأته الحجة فيدفعها. قال: فقالوا له: فما ترى إن هو دعا رجلاً

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في التّرويع والكلاب وإفشاء السّرّ والشّيطان، رقم ٧١٤، ص ١٨٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٢٩، ص ١٨٥.

من المجوس إلى دينه فأجاب؟ قال: هو مسلم. فقالوا له: انظر في هذا. قال: فما تقولون أنتم؟ قالوا: نقول: الرجل مسلم، والمستجيب كافر. قال: فقال لهم الشيخ: ألستم تزعمون أن الرجل مسلم على دين الله وطاعته؟ قالوا: بلى. قال: فكيف يكون ويحكم الداعي إلى دين الله وطاعته مسلم، ويكون المستجيب لدين الله وطاعته كافر؟! قال: فرادّوه الكلام. قال: فغضب عليهم وبرئ منهم، فقال: اخرجوا عنّي. فخرجوا عنه منكسرين، فأتوا حاجباً فقالوا له: أغثنا فإنه عجّل علينا بالبراءة، إنما أردنا أن نستفهمه. قال: فركب إليه حاجب فأعلمه أنهم تائبون. قال: فقال له: أخرجهم فليأتوا الربيع، وعبد السلام بن عبد القدوس، فليعلموهما بتوبتهم. قال: ففعلوا. قال الربيع: فأتوني وأنا لا أعرف قصتهم فتابوا، فأتينا أبا عبيدة فأعلمناه. قال: فقبل منهم، وأمر بهم فدخلوا المجالس[1].

(٢٣١/١٢٥) ـ وسألته*: عن رجل كان على دين نبيّ من الأنبياء فدعا رجلاً من المجوس إلى دينه فاستجاب له فقال*: بَلَغَنَا أنّ هذه المسألة وقعت في زمان أبي عبيدة: أنّ الدّاعي له مسلم، والمستجيب مسلم؛ فكأنّه أحسَّ منهم أنّهم لم يقنعهم جوابه فقال: ما تقولون أنتم؟ فقالوا نقول: إنّ الدّاعي مسلم والمستجيب كافر. فقال لهم أبو عبيدة: أليس الدّاعي على دين الله؟ فقالوا: نعم. قال: أليس لمن كان على دين الله أن يدعو إلى دين الله؟! فطردهم من المجالس على قولهم ذلك[2].

(٢٣٢/١٢٥) ـ وقال أبو معاوية: في رجل على دين عيسى ابن مريم، فدعا رجلاً إلى دين عيسى، ولم يكن المستجيب على دين عيسى ـ:على دين ـ، ولم تبلغهما ـ:ولم يبلغه ـ دعوة النبي ﷺ؟ قال شعيب بن معروف: الداعي مسلم والمستجيب كافر. وقال أبو عبيدة: الداعي مسلم والمستجيب مسلم.

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٢/٢. الشماخي: السير، ٩١/١.

(٢) الحامي: الرد على جميع المخالفين، ص٦٦.

(والذي يقول: إن المستجيب كافر هو بالكفر أحق ـ:والذي قال المستجيب كافر؛ فهو كافر وهو بالكفر أحق ـ)[١].

١٢٦ ـ في كيفية الوحي:

(٢٣٣/١٢٦) ـ قال الرّبيع بن حبيب: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين ﵂ أنّها قالت: «سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ قال: «**أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ـ وهو أشدّه عليّ ـ فيفصم عنّي وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثّل لي الملك رجلاً فيكلّمني فأعي ما يقول**». قالت عائشة ﵂: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشّديد البرد فيفصم عنه وإنّ جبينه ليتفصّد عرقاً».

قال الرّبيع: «فيفصم عنه»؛ أي: فينجلي[٢].

١٢٧ ـ في الرّؤى والأحلام وتفسيرها:

(٢٣٤/١٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ «كان إذا انصرف من صلاة الغداة قال: «**هل رأى أحد منكم اللّيلة رؤيا؟**»، ويقول: «**إنّه ليس يبقى من بعدي من النّبوّة إلّا الرّؤيا الصّالحة**»[٣].

(٢٣٥/١٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**الرّؤيا الحسنة من الرّجل الصّالح جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النّبوّة**»[٤].

(٢٣٦/١٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت [خ: سمعت] ناساً

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٣٠٣/٢. ٦١/٥. السعدي: قاموس الشريعة، ٢١٢/٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ابتداء الوحي، رقم ٢، ص٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥٠، ص١٩.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥١، ص٢٠.

يروون عن النبي ﷺ قال: «**الرّؤيا من الله والحلم من الشّيطان؛ فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل** [خ: فلينفث] **عن يساره ثلاث مرّات إذا استيقظ، وليتعوّذ بالله من شرّها، فإنّها لن تضرّه إن شاء الله**». وقال: قال أحدهم: «إنّي كنت لأرى الرّؤيا هي أثقل عليّ من الجبل فلمّا سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها»[١].

(٢٣٧/١٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أفتى مسألة أو فسّر رؤيا بغير علم كمن وقع من السّماء إلى الأرض، فصادف بئراً لا قعر له، ولو أنّه أصاب الحقّ**»[٢].

(٢٣٨/١٢٧) ـ أبو عبيدة من طريق ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**أراني اللّيلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما إن يرى** [خ: ما أنت راء] **من آدم الرّجال، له لمّة كأحسن ما يرى** [خ: ما أنت راء] **من اللّمم، قد رجّلها وهي تقطر ماء، متّكئاً على عواتق رجلين، يطوف بالكعبة، فسألت: من هذا؟ فقيل لي: المسيح ابن مريم عليهما** [خ: عليه] **السّلام، ثمّ إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنّها عنبة طافية، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدّجّال**»[٣].

١٢٨ ـ في النفاق، وصفات المنافقين، وبمَ يكون المرء منافقاً:

(٢٣٩/١٢٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد رحمه الله قال: بينما أنس ذات يوم قاعداً، إذ ذكر تعجيل الصّلاة وتأخيرها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تلك صلاة المنافقين يجلس أحدهم يتحدّث، حتّى إذا اصفرّت الشّمس، وكانت بين قرني الشّيطان، ثمّ يقوم فينقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلّا قليلاً**»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥٢، ص ٢٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في طلب العلم لغير الله عزّ وجلّ وعلماء السوء، رقم ٣٥، ص ١٥. باب في الرؤيا، رقم ٥٣، ص ٢٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥٤، ص ٢٠.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في أوقات الصّلاة، رقم ١٨٣، ص ٤٩.

(٢٤٠/١٢٨) ـ أبو عبيدة قال: سمعت عن رسول الله ﷺ قال: «**من حسد فلا يبغ، ومن تطيّر فلا يرجع، ومن ظنّ فلا يحقّق، وهو فرق ما بين المسلم والمنافق**»[١].

١٢٩ ـ في التقية، وهل تجوز بالفعل أم هي بالقول فقط؟ ومتى تجوز؟ وفي الإكراه على الكفر وعلى القتل:

(٢٤١/١٢٩) ـ... وقال ﷺ: «**قل الحقّ ولو كان مرّاً، ولا تشرك بالله شيئاً وإن عذّبت** [خ: وإن قتلت أو عذبت] **أو أحرقت**».

قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: يعني بذلك الشّرك بالقلب، وأمّا باللّسان فقد أباحه الله لمن أكره[٢].

(٢٤٢/١٢٩) ـ وقد ذكر لنا أن عبيد الله بن زياد ـ:أن عبيد بن زياد ـ أكره رجلاً من المسلمين حتى قتل رجلاً من المسلمين، ثم تاب وندم واشتدت ندامته، وهجره المسلمون وجفوه وطردوه، وكان يلقي نفسه عليهم فلم يقبلوه، ولم يستقيدوا منه ـ:ولم يستقيدوه ـ، فبلغنا أن قارئاً قرأ آية فيها ذكر النار ففاضت نفسه، فقال أبو عبيدة ـ فيما ذكر لنا ـ:إني أرجو له النجاة ـ:إني أرجو أن لا يعذبك الله ـ، وذلك مما رأى من حرصه وتوبته، والله أعلم[٣].

(٢٤٣/١٢٩) ـ وقد كان عبيد الله بن زياد حبس المسلمين، ثم أمر المولى أن يقتلوا العرب منهم، ويخلى سبيلهم، وإلا قتلهم، فكرهوا، ثم أمر العرب أن يقتلوا الموالي ويخلى سبيلهم، ففعلوا فخلى سبيلهم، فكانوا يأتون بعد ذلك مجالس المسلمين ودورهم، وكان شاب منهم مات من ذكر النار. قال

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب جامع الآداب، رقم ٧٠١، ص ١٧٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب ما جاء في إنكار المنكر، رقم ٧٩٠، ص ١٩٩.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٥. ٢٥٤/٦٦. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٠/١٠.

أبو عبيدة وهو يرفع رأسه: أرجو أن لا يعذبك الله. وذلك أنهم أعطوا الحق من أنفسهم، وقادوا أنفسهم إلى أولياء المقتولين فكرهوا أن يقتلوهم، فمن أجل ذلك قال أبو عبيدة ما قال[١].

(٢٤٤/١٢٩) ـ حدث أبو سفيان قال: لما ألح ابن زياد في أخذ الشراة أخذ جماعة منهم، فمنهم العرب والموالي. قال: فأمر الموالي بضرب أعناق العرب فأبوا، وقالوا: لا نقتل أهل ولايتنا وأهل نعمتنا. قال: وأمر العرب بضرب أعناق الموالي فضربوا أعناقهم، فلما فعلوا ذلك خلي سبيلهم. قال: فلما خرجوا من عنده قالوا: ما صنعنا؟ قتلنا إخواننا وأولياءنا. قال: فأتوا إلى أوليائهم وقالوا: استقيدوا منا. قالوا: تالله لا نفعل، عمدتم إلى أوليائكم فقتلتموهم، وقد دعوا إلى مثل ما دعيتم إليه فأبوا، ستلقونهم غداً عند الله. قال: وكان فيهم قريب، وزحاف، وآخر يسمى كعباً، وغيرهم، فندموا أشد الندامة. قال: وكان أحدهم إذا تيمم مجلساً من مجالس المسلمين يستأذن فلا يؤذن له، ويخاطب بأقبح الخطاب، فيقف يبكي ما شاء الله، ثم ينصرف. قال: فأما كعب فإنه لم يذكر ذلك الموقف قط إلا صعق. قال: فخرج ذات مرة من البصرة إلى مكة مع أبي عبيدة. قال: وكان ذات ليلة في مضجعه إذ انتبه فتذكر فصعق، ووقع عن الجمل، فأتاه أبو عبيدة فنزل إليه، وجعل يرفع رأسه ويقول: إني لأرجو أن لا يعذب الله كعباً. فكان هذا ما سمع فيه من أبي عبيدة[٢].

(٢٤٥/١٢٩) ـ وانظر: المسألة الآتية:

***ـ في الإمام العدل وهل تسعه التقية:**

ـ انظر: المسألة ذاتها في كتاب الأحكام والأقضية.

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٠٠/٥ ـ ١٠١.

(٢) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤.

١٣٠ ـ في الدِّين الذي تعبّد الله به عباده والمذهب الحق:

(٢٤٦/١٣٠) ـ من سيرة السؤال عن أبي الحسن علي البسياني... ومنها: وقد قال المسلمون: إن السؤال فيما شجر وعرض، وقد عرفت عن بعض المسلمين أن خلف بن زياد رَحِمَهُ اللَّهُ لما نشأ فوجد الناس مختلفين قال: إن لله ديناً تعبد به عباده لا يعذرهم بجهله، ولا الشك ـ:والشك ـ فيه، فخرج يطلب ما كلف، فكلما لقي فقيهاً أو منسوباً ـ:ومنسوباً ـ إليه العلم سأله عن اعتقاده، فإذا أخبره قال له: ديني خير من دينك، حتى لقي أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة، فكلما سأله عن شيء أخبره، وعرف أن الحق ما قال أبو عبيدة فقال: هذا دين الله الذي تعبد به عباده[١].

(٢٤٧/١٣٠) ـ... ومنهم: خلف بن زياد البحراني، نشأ بالبحرين، ثم خرج منها يلتمس الحق، فكان كلما لقي أحداً من المسلمين من أهل الفرق من قومنا طلب منه أن يعرف مذهبه؛ فإذا عرفه قال له: الحق في غير هذا، حتى بلغ البصرة، ولقي بها أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة، فسأله عن مذهبه، ونسبه، فقال له: هذا هو الحق، وكان عليه حتى مات رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

١٣١ ـ في القيام بأمر الدِّين وحكم اختلاف أحوال المسلم في ذلك:

(٢٤٨/١٣١) ـ وللدِّين قوائم، وأركان، ومسالك....، ومسالكه أربعة: الظهور، كأيام أبي بكر وعمر، والدفاع، كأيام عبد الله بن وهب الراسبي، والكتمان، كأيام أبي عبيدة مسلم، وجابر بن زيد، والشراء، كأيام أبي بلال مرداس بن حدير رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى[٣].

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٧١/٢. الكندي: بيان الشرع، ٥٧/٤. السعدي: قاموس الشريعة، ١٣٩/٧.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٦٢٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٧/٨. أطفيش: شرح النيل، ٤٥٧/١٧.

(٣) الجناوني: الوضع، ص٢٩. ابن جميع: مقدمة التوحيد، ص٧٤. الشماخي: السير، ٦٨/٢.

١٣٢ ـ في أمة محمد ﷺ ووقوع الخلاف والافتراق والفتنة فيها، والتحذير من الفتنة، والاعتصام بكتاب الله عند وقوعها، وفي المحدثين في الدِّين، وفي إمام المسلمين وممن ينبغي أن يكون، وفيما جاء أن الولاية في قريش، وطاعة ولي الأمر:

(٢٤٩/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**خير أمّتي قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ويعملون بأمري ولم يروني فأولئك لهم الدّرجات العلى إلّا من تعمّق في الفتنة**»[١].

(٢٥٠/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ما كان الله ليجمع أمّتي على ضلال**»[٢].

(٢٥١/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إنّكم ستختلفون من بعدي فما جاءكم عنّي فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فعنّي وما خالفه فليس عنّي**»[٣].

(٢٥٢/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة كلّهم إلى النّار ما خلا واحدة ناجية، وكلّهم يدّعي تلك الواحدة**»[٤].

(٢٥٣/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لعن الله من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً**»[٥].

(٢٥٤/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ**»[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٣٨، ص ١٧.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٣٩، ص ١٧.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٠، ص ١٧.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤١، ص ١٧.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٢، ص ١٧.
(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٩، ص ١٩.

(٢٥٥/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «**السّلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنّي** [خ: لو أني] **رأيت إخواني**» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال: «**بل أنتم أصحابي، وإنّما إخواني الذين يأتون من بعدي وأنا فرطهم على الحوض**» قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من يأتي بعدك [خ: بعدك من أمتك]؟ قال: «**أرأيتم لو كان لرجل خيل غرّ محجّلة في خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**فإنّهم يأتون يوم القيامة غرّاً محجّلين من أثر الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، وليذادنّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضّالّ فأناديهم: ألا هلمّ، فيقال: إنّهم** [خ: ألا إنهم] **قد بدّلوا بعدك، فأقول: فسحقاً فسحقاً**»[(١)].

(٢٥٦/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إنّ الفتنة هاهنا**» وأشار بيده نحو المشرق. قال جابر بن زيد: قال ابن عبّاس: والنّاس ينتظرونها بعد رسول الله ﷺ حتّى تشعّبت من نحو المشرق، فالنّاجي من نجا منها، والهالك من هلك فيها[(٢)].

(٢٥٧/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي مسعود الأنصاريّ قال: أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «**ألا إنّ الإيمان هاهنا، وإنّ الفتنة** [خ: القسوة] **وغلظ القلب في الفدّادين عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرن الشّيطان ربيعة ومضر**»[(٣)].

(٢٥٨/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً، يتبع بها شعف الجبال، ومواضع المطر، يفرّ بدينه من الفتنة**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٣، ص ١٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الفتنة، رقم ٧٥، ص ٢٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الإيمان والإسلام والشّرائع، رقم ٥٨، ص ٢٢.

قال الرّبيع: «شعف الجبال»: رؤوسها[١].

(٢٥٩/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الأمر** ـ يعني الولاية ـ **في قريش ما دام فيهم رجلان** ـ وأشار بإصبعيه ـ **ولكنّ الويل لمن افتتن بالملك**»[٢].

(٢٦٠/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**من أطاع أمري** [خ: أميري] **فقد أطاعني ومن عصى أمري** [خ: أميري] **فقد عصاني، ألا وإنّ الفتنة هاهنا**»[٣].

(٢٦١/١٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله** ﷻ،....» الحديث[٤].

(٢٦٢/١٣٢) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: «إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده، إذا تفكّروا في الخالق شبّهوه بالمخلوقين، يأتون بروايات فيذكرون أنّها عن النبي ﷺ، ويحدّون الله حدّاً، يصفونه بصفات المخلوقين، فإذا رأيتم تلك الفتنة ولا فتنة أضرّ منها، فاعتصموا منها بالقرآن، فإنّ فيه النّور من الظّلمة، والبيان من الشّبهة، والنّجاة من كلّ هلكة، وفيه الهدى من الضّلالة»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الفتنة، رقم ٧٦، ص ٢٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٤، ص ١٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٧، ص ١٩.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٨، ص ١٩. كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٧، ص ٦٨. كتاب الزّكاة والصّدقة، باب في الصّدقة، رقم ٣٥١، ص ٨٩.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: خلق الله آدم على صورته، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

١٣٣ ـ في حكم الهجرة:

(٢٦٣/١٣٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن سعد بن أبي وقّاص، قال: «جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتدّ بي،... فقلت: يا رسول الله أأخلّف بعد أصحابي؟ فقال: «**إنّك لن تخلّف فتعمل عملاً صالحاً إلّا ازددت به درجة ورفعة، ولعلّك أن تخلّف حتّى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون، اللّهمّ أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة**» **يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكّة**».

قال الرّبيع: معنى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون أنّه لـمّا أمّر سعد على العراق قاتل قوماً على الرّدّة فصبرهم واستتاب آخرين، كانوا سجعوا سجع مسليمة الكذّاب فتابوا فانتفعوا به. وقوله: فصبرهم؛ أي: قتلهم صبراً [خ: ... صبراً. ومعنى قوله في سعد بن خولة: أنه لما هاجر الناس من مكة إلى المدينة أبى أن يهاجر، ومات بمكة، وترك فرض الله في الهجرة، ومن ترك الفرض فهو فاسق ضال][(١)].

١٣٤ ـ في أقسام الذنوب:

(٢٦٤/١٣٤) ـ أبو عبيدة قال: سمعت ناساً من الصّحابة يروون عن النبي ﷺ قال: «**الذّنوب على وجهين: ذنب بين العبد وربّه، وذنب بين العبد وصاحبه؛ فالذّنب الذي بين العبد وربّه إذا تاب منه كان كمن لا ذنب له، وأمّا الذّنب بينه وبين صاحبه فلا توبة له حتّى يردّ المظالم إلى أهلها**»[(٢)].

١٣٥ ـ في الذنب الذي لا يغفر:

(٢٦٥/١٣٥) ـ وروي عن أبي عبيدة أنه قيل له: هل من ذنب لا يغفر؟ فقال: نعم، ما لا يتاب منه[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الوصية، رقم ٦٨٠، ص ١٧٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الوعيد والأموال، رقم ٦٩١، ص ١٧٧.

(٣) البسيوي: الجامع، ٢١٢٨/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ١٧/١٠، ١٨.

(٢٦٦/١٣٥) ـ وانظر: المسألة الآتية:

١٣٦ ـ في ما تكفر به الذنوب:

(٢٦٧/١٣٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: حدّثني عبد الله بن عمر قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، أيكفّر الله عنّي خطاياي؟ قال: «**نعم**»، فلمّا أدبر الرّجل ناداه رسول الله ﷺ، فنودي له، فقال: «**كيف قلت؟**» فأعاد قوله، فقال: «**نعم، إلّا الدّين، كذلك قال لي جبريل** عليه السلام»[١].

(٢٦٨/١٣٦) ـ وانظر: المسألتين السابقتين.

١٣٧ ـ فيما يحبط به عمل المؤمن، وهل يدخل النار من ارتكب كبيرة واحدة:

(٢٦٩/١٣٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن النبي ﷺ أنّه قال: «**الرّياء يحبط العمل كما يحبطه الشّرك**»[٢].

(٢٧٠/١٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، ولم نغنم ذهباً ولا فضّة، إلّا الأموال والمتاع، فأهدى رجل من بني الضّبيب يقال له رفاعة بن زيد إلى رسول الله ﷺ غلاماً أسود، يقال له: مدعم، فوجّه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، حتّى إذا كنّا به بينما مدعم يحطّ رحال [خ: رحل] رسول الله ﷺ، إذ جاء سهم غرب فأصابه فقتله؛ فقال النّاس: هنيئاً له الجنّة؛ فقال النبي ﷺ: «**لا والذي نفسي بيده إنّ الشّملة التي أخذها من المغانم يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً**». فلمّا سمع النّاس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين؛ فقال له رسول الله ﷺ: «**شراك أو شراكان من النّار**»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب في فضل الشّهادة، رقم ٤٥٧، ص ١١٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر الشّرك والكفر، رقم ٦٦، ص ٢٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب جامع الغزو في سبيل الله، رقم ٤٧٠، ص ١٢٣.

(٢٧١/١٣٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظنّ أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ما كان يظنّ أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة**»[(١)].

(٢٧٢/١٣٧) ـ وانظر: المسألة رقم (١٢١) في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً أو كافراً.... والمسألة رقم (١٢٣) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين. والمسألة رقم (١٧٧) في وعيد من قال: أنا من أهل الجنّة.

١٣٨ ـ في التوبة والاستغفار وشروط قبولهما:

(٢٧٣/١٣٨) ـ... وحكي مثل هذا عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رضي الله عنه أنه قال: لما نزل قول الله عز وجل: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ إلى قوله ﴿رَّحِيمًا﴾ (النساء: ١١٠) قالت الشياطين لإبليس: ذهب علمنا في ابن آدم باطلاً. فقال: سأحدث لهم ذنوباً لا يمكن لهم التوبة والاستغفار منها؛ فأحدث لهم هذه الفرق والأهواء، والله أعلم[(٢)].

(٢٧٤/١٣٨) ـ ومن سيرة ـ لعلها عن أبي عبيدة وحاجب رحمهما الله إلى أهل المغرب ـ:

وقال الله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ (طه: ٨٢)، فمن كان بهذا الشرط والوصف الذي وصف الله به أهل التوبة استحق النجاة، وفاز بالجنة، ومن كان خارجاً من هذه الصفة عند الله حرم عليه الجنة، وكانت النار مصيره ومثواه.

وقد يظهر لنا من هو عندنا ثابت ما يشبه به إلى التوبة عندنا، ولا نشهد أنه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٢٤، ص ١٨٤.

(٢) الجيطالي: قناطر الخيرات، ١٩٨/١.

عند الله تائب، لأنه عليه، مع الذي يظهر لنا من الندامة والتوبة فيما بينه وبين الله أشياء ينبغي أن يكون مصيباً لها، في الخوف لله والشفقة منه، والرغبة إليه، والرهبة منه، وإخلاص ذلك له جميعاً.

وهذه يخفي الله علمها، ولا نعلمها نحن من أنفسنا، ولا من غيرنا، وإن كنا في أنفسنا أعلم منا بما خفي عنا من غيرنا، ولكن هذه أمور لها حدود ومنتهى في ضمير القلوب، ولا يحق لأحد من الناس أن يبلغوا بها ما يعرفون بلوغها مما أدى بهم إلى بلوغها، ولا يصفون أنفسهم بحفظ ما لزمهم منها، ولا بتضييعها، ولذلك فهم راجون لله خائفون، يرجون أن يكونوا قد بلغوا إلى ما يرضى الله به عنهم، ويخافون أن يكونوا قد قصروا عن ذلك وضيّعوه فيسخط الله عليهم، وبذلك وصف الله أولياءه حين يقول: ﴿... وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ...﴾ (الإسراء: ٥٧)، وقال الله تعالى ـ وهو يعلمهم ـ: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعراف: ٥٥)[1].

(٢٧٥/١٣٨) ـ ومن منثورة الشيخ ثاني بن خلف: قلت لهاشم، أنا وغيري: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً؟ [[قال:]] فجزاؤه جهنم خالداً فيها، وغضب الله عليه، ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً. وقال: وأخبرت بشيراً بذلك، وسألته عمن قتل مؤمناً متعمداً، هل له توبة؟ قال بشير: إن قاد نفسه فقتل أو عفي عنه فإن له التوبة. فقلت لهاشم: فإذا فعل ذلك تولّاه المسلمون؟ قال: نعم، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا أبو اليماني[2]، عن جرير بن عثمان، عن

(١) ابن جعفر: الجامع، ٩٤/١.

(٢) الظاهر أنه أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، ولد سنة ١٣٨هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ، وقيل: ٢٢٢هـ، روى عن حريز بن عثمان وغيره، وروى عنه ابن حنبل، وابن معين، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. انظر؛ ابن حبان: الثقات. المزي: تهذيب الكمال. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٦٩/١٥. وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث فقال: «أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم، فيما كتب إليَّ، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عثمان بن عثمان الثقفي، صاحب النبي ﷺ أنه قال: **إن الله يقبل التوبة من** =

عبد الرحمٰن بن أبـــي عوف عن عثمان الثقفي صاحب رســـول الله ﷺ: إن الله ليقبل التوبة من عبده قبل موته بسنة، وإن الله ليقبل التوبة عن عبده بشهر قبل موته، وإن الله ليقبل التوبة من عبده قبل موته بفـــواق ناقة. قيل له: ما فواق؟ قال: ما بين الحلبتين.

(واعلم أيها العبد أن الجنة مبذولة لعبد أحسن، إلا من أبى منها، والأبي هو المقيم على ذنبه، الشارد على ربه، كالبعير النافر برحله، الشارد عن أهله)[(١)].

(٢٧٦/١٣٨) ـ وانظر المسائل الآتية.

١٣٩ ـ في قضاء الفرائض المتروكة عند التوبة:

(٢٧٧/١٣٩) ـ من آثار المســـلمين ـ رحمهم الله ـ من تـــرك أداء زكاة ماله سنين كثيرة، وهو يعلم أنها واجبة عليه، ثم أراد التوبة؛ فإنه ليس عليه بدل زكاة تركها، والتوبة تجزيه عن التسليم. وكذلك الصلاة والصيام وجميع حقوق الله، أنه ليس عليه بدلها إذا تاب وأصلح ما يستقبل من أمره، وهذا القول يوجد عن منازل بن جيفر، وموسى بن علي، وأبو عبيدة ـ رحمهم الله ـ[(٢)].

(٢٧٨/١٣٩) ـ وعن رجل حلف ـ:ومن حلف ـ بأيمـــان كثيرة وهو جاهل بالإسلام فقد رخّص فيه أبو عبيدة، وقال: يتوب إلى الله[(٣)].

= **عبده قبل موته بسنة**، ثم قال: **بشـــهر**، ثم قال: **بيوم**، حتى قال: **قبل أن يغرغر**». وأخرج ابن عساكر بسنده فقال: «... أنا أبو عبد الله بن منده أنا أحمد بن سليمان بن أيوب أنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا حريز [في الأصل: جرير] بن عثمان عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف عن... **قبـــل أن يغرغر**. قال ابن منده هكذا رواه موقوفاً، وقد وقع هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير وجه». أبو نعيم: معرفة الصحابة، رقم ٤٤٠٦، ٩٧/١٤. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٣٥/٣٨.

(١) الكندي: بيان الشرع، ٢٦/٥ ـ ٢٧.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٣٣٢/٥. الثميني: التاج المنظوم، ٢٤٦/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ٧١/١٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧، ٣٠٧.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٤٧٠/٣. العوتبي: الضياء، ٤٩٦/١٢، ٥٠٦. الكندي: بيان الشـــرع، ٢١٧/٢٥. الثميني: التاج المنظوم، ٣٦٧/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٨٤/٤.

١٤٠ ـ في التوبة من القتل:

(٢٧٩/١٤٠) ـ وقد ذكر لنا أن عبيد الله بن زياد ـ:أن عبيد بن زياد ـ أكره رجلاً من المسلمين حتى قتل رجلاً من المسلمين، ثم تاب وندم واشتدت ندامته، وهجره المسلمون وجفوه وطردوه، وكان يلقي نفسه عليهم فلم يقبلوه، ولم يستقيدوا منه ـ:ولم يستقيدوه ـ، فبلغنا أن قارئاً قرأ آية فيها ذكر النار ففاضت نفسه، فقال أبو عبيدة ـ فيما ذكر لنا ـ:إني أرجو له النجاة ـ:إني أرجو أن لا يعذبك الله ـ، وذلك مما رأى من حرصه وتوبته، والله أعلم[١].

(٢٨٠/١٤٠) ـ وقد كان عبيد الله بن زياد حبس المسلمين، ثم أمر المولى أن يقتلوا العرب منهم، ويخلى سبيلهم، وإلا قتلهم، فكرهوا، ثم أمر العرب أن يقتلوا الموالي ويخلى سبيلهم، ففعلوا فخلى سبيلهم، فكانوا يأتون بعد ذلك مجالس المسلمين ودورهم، وكان شاب منهم مات من ذكر النار. قال أبو عبيدة وهو يرفع رأسه: أرجو أن لا يعذبك الله. وذلك أنهم أعطوا الحق من أنفسهم، وقادوا أنفسهم إلى أولياء المقتولين فكرهوا أن يقتلوهم، فمن أجل ذلك قال أبو عبيدة ما قال[٢].

(٢٨١/١٤٠) ـ حدث أبو سفيان قال: لما ألح ابن زياد في أخذ الشراة أخذ جماعة منهم، فمنهم العرب والموالي. قال: فأمر الموالي بضرب أعناق العرب فأبوا، وقالوا: لا نقتل أهل ولايتنا وأهل نعمتنا. قال: وأمر العرب بضرب أعناق الموالي فضربوا أعناقهم، فلما فعلوا ذلك خلي سبيلهم. قال: فلما خرجوا من عنده قالوا: ما صنعنا؟ قتلنا إخواننا وأولياءنا. قال: فأتوا إلى أوليائهم وقالوا: استقيدوا منا. قالوا: تالله لا نفعل، عمدتم إلى أوليائكم فقتلتموهم، وقد دعوا إلى مثل ما دعيتم إليه فأبوا، ستلقونهم غداً عند الله. قال: وكان فيهم قريب، وزحاف، وآخر يسمى كعباً، وغيرهم، فندموا أشد الندامة. قال: وكان أحدهم

(١) الكندي: بيان الشرع، ٨٤/٥. ٢٥٤/٦٦. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٠/١٠.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٠/٥ ـ ١٠١.

إذا تيمم مجلساً من مجالس المسلمين يستأذن فلا يؤذن له، ويخاطب بأقبح الخطاب، فيقف يبكي ما شاء الله، ثم ينصرف. قال: فأما كعب فإنه لم يذكر ذلك الموقف قط إلا صعق. قال: فخرج ذات مرة من البصرة إلى مكة مع أبي عبيدة. قال: وكان ذات ليلة في مضجعه إذ انتبه فتذكر فصعق، ووقع عن الجمل، فأتاه أبو عبيدة فنزل إليه، وجعل يرفع رأسه ويقول: إني لأرجو أن لا يعذب الله كعباً. فكان هذا ما سمع فيه من أبي عبيدة[١].

(٢٨٢/١٤٠) ـ وأما توبة قاتل المؤمن أن يقيد نفسه به نادماً تائباً إلى الله ﷻ، ويقبل منه أولياء المقتول الدية، ثم عليه عتق رقبة موحدة في قول أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

١٤١ ـ في التوبة من العمل للجبابرة، وحكم ما أتى العامل من ظلم للناس في أنفسهم وأموالهم:

(٢٨٣/١٤١) ـ قلت*: فرجل من المسلمين عمل للجبابرة، وضرب ظهور المسلمين وغيرهم وأخذ أموالهم ظلماً وعدواناً، فيبرأ منه المسلمون، ثم إنه ترك عمل الجبابرة، وقد رجع إلى المسلمين وأعطى بيده. **قال مسلم**: تقبل توبته. قلت*: أفرأيت ما أصاب من المسلمين وأموالهم؟ فعليه أن يأخذ بذلك. قال*: إن كان فعل ذلك وهو يبرأ من المسلمين، ويدين بأخذ ذلك، ثم تاب فرجع إلى المسلمين؛ فإن ذلك يهدر عنه، فإن فعل وهو يقر بدين المسلمين، ويحرم دماءهم وأموالهم؛ فعليه أن يؤخذ ذلك. قلت: فإنه أقر للمسلمين بلسانه ولا يؤدي إليهم ما أصاب منهم؟ قال*: هو رجل مطول لا يخلعه المسلمون على ذلك[٣].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٢/٢٠٠.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣/١٧٠ ـ ١٧١.

١٤٢ ـ في الحبّ (حب الله لعبده، وحب العبد لربه، والحب لله وفي الله):

(٢٨٤/١٤٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحبّ الله عبداً قال: يا جبريل إنّي أحببت عبدي فلاناً فأحببه، فيحبّه جبريل عليه السلام، ثمّ ينادي في أهل السّماء ألا إنّ الله قد أحبّ فلاناً فأحبّوه، فيحبّه أهل السّماء، ثمّ يوضع له القبول في أهل الأرض، وإذا أبغض الله عبداً فمثل ذلك**»[(١)].

(٢٨٥/١٤٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره عبدي لقائي كرهت لقاءه**»[(٢)].

(٢٨٦/١٤٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله عزّ وجلّ، ورجل متعلّق قلبه بالمسجد إذا خرج حتّى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا وتفرّقا على ذلك، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه بالدّموع من خشية الله، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه**»[(٣)].

(٢٨٧/١٤٢) ـ ومن طريق أبي هريرة [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: أين المتحابّون لأجلي؟ اليوم أظلّهم في ظلّي يوم لا ظلّ إلّا ظلّي**»[(٤)].

(٢٨٨/١٤٢) ـ قال أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن معاذ بن جبل

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الحب، رقم ٦٧، ص ٢٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الحب، رقم ٧٠، ص ٢٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٨، ص ١٩. كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٧، ص ٦٨. كتاب الزّكاة والصّدقة، باب في الصّدقة، رقم ٣٥١، ص ٨٩.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الحب، رقم ٦٨، ص ٢٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تبارك وتعالى: وجبت محبّتي للمتحابّين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتدالين** [خ: المتأدبين. وخ: والمتدالين والمتأدبين. وخ: المتباذلين] **فيّ**»[١].

١٤٣ ـ في ولاية الله وعداوته:

(٢٨٩/١٤٣) ـ وقال أصحابنا ومن وافقهم على ذلك: إنّ ولاية الله وعداوته لا تتقلّبان، وإنّ من علم الله أنّه يموت على الإيمان فهو من أهل ولايته وسكّان جنّته، وإن كان يعمل بالشّـرك في بعض الأحوال، وإنّ من علم الله أنّه يموت على الكفر فهو من أهل عداوتـه، وإن كان يعمل بالطّاعة في بعض الأحوال؛ واحتجّوا في ذلك: بأنّ علم الله لا يتحوّل، وهو قول أبي عبيدة مسلم، وغيره من أصحابنا، ولا أعلم بينهم في ذلك اختلافاً[٢].

١٤٤ ـ في ولاية الله للمشرك حال شركه:

(٢٩٠/١٤٤) ـ وقد بلغنا أن أبا يزيد سأل أبا عبيدة عن المشرك هل يتولاه الله في حال شركه؟ فقال: لا، حتى يخرجه إلى الإيمان[٣].

(٢٩١/١٤٤) ـ قال: وحدثنا أبو عبيدة، سـئل، وهل يتولى الله المشرك الذي سبق في علمه السعادة؟ قال: لا، حتى يخرجه الله من الشرك ـ:من الشرك إلى الإيمـان ـ، وكان يقرأ هـذه الآيـة:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ...﴾ (النساء: ١٣٧) إلى قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ...﴾ (النساء: ١٤٦)[٤].

(٢٩٢/١٤٤) ـ أبو عبيدة: لا يتولّى الله مشركاً علمه من السعداء حتّى يؤمن[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الحب، رقم ٦٩، ص ٢٤.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٨٨/١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٣٥٩/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٤٩/٨.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٣٦٣/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٦٩/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٥٠/٨.

(٥) الثميني: التاج المنظوم، ١٢٥/١.

١٤٥ ـ في الولاية للمؤمنين والبراءة مـن العصاة (مرتكبي الكبائر)، وحكم من تولاهم حال عصيانهم:

(٢٩٣/١٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ألا ومن غشّنا فليس منّا، ومن لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا فليس منّا**». يعني: ليس بوليّ لنا[١].

(٢٩٤/١٤٥) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّه قال: من علمنا فيه خيراً قلنا فيه خيراً، وظننّا فيه خيراً، ومن علمنا فيه شرّاً قلنا فيه شرّاً وظننّا فيه شرّاً[٢].

(٢٩٥/١٤٥) ـ [[قال أبو سـفيان محبوب بن الرحيل:]] أخبرني الربيع أن أبا عبيدة قال: لعـن الله المحدثة؛ زعموا لو أن امـرأة منهم طافت بالبيت في خامة رقيقة، لا تواري جسـدها، ولا وجهها؛ أنها مسـلمة عندهـم. أفترون ـ رحمكـم الله ـ أن أبا عبيدة رحمه الله لعنهم على ولايتهـم إياها، وهو يقف عنها ويقول: لا أدري لعلها مسـلمة؟! بل الدليل على أنها كافـرة عنده لعنه إياها، ولا تحل الولاية لها. ـ: ... إنها عندهم مسلمة، وأن ذلك الفعل لا يخرجها من الولاية؛ فلعنهم أبو عبيدة حيث تولوها، ولم يخرجوها من الولاية ـ[٣].

(٢٩٦/١٤٥) ـ وأخبرنا الربيع رحمه الله أن أبا عبيدة ـ رحمهما الله ـ قال: لعن الله النجدية؛ زعموا لو أن امـرأة منهم طافت بالبيت في خامـة رقيقة، لا تواري جسـدها، ولا فرجها؛ إنها مسـلمة عندهم، وأن ذلك الفعـل لا يخرجها من الولاية، فلعنهم أبو عبيدة حيث [[تولوها[٤]]]، ولم يخرجوها من الولاية[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب في الرّبا والانفساخ والغشّ، رقم ٥٨٢، ص١٥٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب جامع الآداب، رقم ٧٠٠، ص١٧٩.

(٣) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٣٠٤/١، ٣١٣.

(٤) في الأصل: تولاهم.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ٤١٩/٣ ـ ٤٢٠.

(٢٩٧/١٤٥) ـ وانظر المسائل الآتية:

١٤٦ ـ في ولاية من حمل السلاح على المسلمين أو حمله إلى العدو:

(٢٩٨/١٤٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من حمل علينا السّلاح فليس منّا**».

قال الرّبيع: قال: أبو عبيدة: يريد من حمله إلى أرض العدوّ[١].

١٤٧ ـ في ولاية من أصاب دماً أو مالاً برأي:

(٢٩٩/١٤٧) ـ وقيل عن بشير قال: حدثني الربيع: أن قوماً من الخوارج بخراسان ظفروا، فقتلوا، وغنموا، فلم يزالوا على مسيرهم حتى لقيهم جيش، فقال لهم الذي يقودهم: إنا قد أصبنا دماء وأموالاً في مسيرنا هذا وقتالنا، إنما أصبناها برأي ولم نصبها بدين، ونحن نرضى بحكم كتاب الله، وبرأي المسلمين فيها، ثم قوتلوا فقتلوا، فبلغ ذلك أهل دينهم من خراسان، فنظروا فيما أصابوا، فإذا هو حرام؛ فبرئ منهم بعض أهل دينهم، إذ أصابوا الحرام، وتولاهم قوم برضاهم بحكم كتاب الله ورأي المسلمين، وقولهم: إنا أصبنا برأي؛ فاختلفوا، فردوا ذلك إلى أهل دينهم من أهل البصرة، فاختلف أهل دينهم من أهل البصرة، فرضوا كلّهم بأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رحمه الله، فلما قصّوا عليه هذه القصة قال لهم: إن من أصاب شيئاً من دم أو مال برأي، ولم يصبه بدين، ثم رضي فيه بحكم كتاب الله، ورأي المسلمين لم يبرأ منه، فرضي الفريقان بقوله، وخرجوا جميعاً على ولاية أصحابهم، ومن يتولَّ قوماً يكن منهم، ومن يحب قوماً يكن منهم ـ تم الباب من كتاب أبي جابر ـ[٢].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب جامع الغزو في سبيل الله، رقم ٤٦٥، ص ١٢٢. أطفيش: شرح النيل، ٣٨٤/١٤.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ١٥٨/١.

(٣٠٠/١٤٧) ـ قال أبو عبيدة: كل من أصاب شيئاً من دم أو مال، ولم يصبه بدين، ثم رضي فيه بحكم كتاب الله تعالى ثم رأي المسلمين لم يبرأ منه[١].

(٣٠١/١٤٧) ـ وقد بلغنا عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال في قوم أصابوا دماءً وأموالاً، ثم قال بعضهم لبعض: إنا أصبنا دماءً وأموالاً، وإنما أصبناها برأي، ولم نصبها بدين، وديننا فيها دين المسلمين، ثم قتلوا بعد هذا القول منهم، من غير أن يعلم أنهم أدوا شيئاً من الحق الذي يلزمهم في تلك الدماء وتلك الأموال؛ فقال: إنهم في الولاية[٢].

(٣٠٢/١٤٧) ـ ومن غير الكتاب من الزيادة المضافة إليه: من تقييد أبي محمد رَحِمَهُ اللَّهُ عن أبي مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: وسألت عمن أخذ مالاً، وسفك دماً حراماً، وهو يدين بجوازه، ويرى أن الله تبارك وتعالى تعبده بما فعل من ذلك، وهو إمام أو غير إمام؛ ما حاله، وقد كانت له ولاية متقدمة عند المسلمين؟ قال: يبرأ منه على ذلك. وكذلك يوجد عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

(٣٠٣/١٤٧) ـ وانظر: المسألة الآتية:

١٤٨ ـ في ولاية المقاتل الذي أصاب دماً ومالاً بغير حق:

(٣٠٤/١٤٨) ـ يقول أبو عبد الله محمد بن روح بن عربي رَحِمَهُ اللَّهُ: وأرى فيمن خرج في الغزو مع المسلمين أن يكون يعتقد في كل أمره، وكل شبهة عرضت له، ولا يتضح له فيها بيان حكم الحق الدينونة في ذلك بدين المسلمين، ويكون منه الصدق في ذلك، بأنه ملزم نفسه في ذلك ما ألزمه المسلمون، من

---

(١) العوتبي: الضياء، ١٢٦/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٩/٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٣٩/٢. الثميني: التاج المنظوم، ١٣٧/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٩٦/١٠.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢١/٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٤٠/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٧/١٠.

ذهاب نفسه فما سواها، مما يبلغ إليه طوله، وتصل إليه قدرته. فإذا قتل مع المسلمين على هذه النية، وعلى هذا الاعتقاد، وربه يعلم منه الصدق في ذلك؛ رجونا له أن يكون شهيداً سعيداً، ولو كان يجب عليه في تلك الشبهات قود نفس فما سواها من الأمور. وقد أفتى أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ بثبوت ولاية من قتل على هذه المنزلة، ولو كان قد أصاب دماً وأموالاً من الناس بغير الحق، ولم يكن قام بما يلزمه من أداء ذلك إليهم حتى قتل، وكان دينه في ذلك دين المسلمين وقتل على ذلك؛ فهو ولي المسلمين على ما جاء عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

١٤٩ ـ في ولاية من خرج للجهاد في جيش أمير غير متولى فقتل:

(٣٠٥/١٤٩) ـ وعن أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ: بلغنا أن جعفر بن السمان ـ:السماك ـ وحتات ـ:وحباب ـ بن كاتب سارا مع حبيب بن المهلب إلى أن قتلا معه؛ فتكلم في ذلك ـ:فتكلم في ذلك من تكلم ـ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما، فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما، وكان ـ:وكانا ـ من فقهاء المسلمين. ويقال: إن جعفر حمل عن جابر أكثر مما حمل أبو عبيدة عنه[2].

١٥٠ ـ في ولاية من أكره على قتل رجل:

(٣٠٦/١٥٠) ـ انظر: المسألة رقم (٢٤٢/١٢٩ ـ ٢٤٤) في التقية، وهل تجوز بالفعل أم هي بالقول فقط؟ ومتى تجوز؟ وفي الإكراه على الكفر وعلى القتل.

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٩٤/٦٩ ـ ٩٥.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١١٢/٦٩ ـ ١١٣. الكندي: المصنف، ٧٧/١١. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٥/٨.

١٥١ ـ في رجلين وليين وجدا مقتولين وسيف كل واحد منهما في جثة الآخر (مسألة الحارث وعبد الجبار):

(٣٠٧/١٥١) ـ وقد حدث بعض أصحابنا أن مسألة الحارث، وعبد الجبار اتصلت إلى المشرق؛ فكان بين أصحابنا الذين في المشرق بهذه المسالة اختلاف وفرقة، وفي المغرب أشد من ذلك، حتى كتب إليهم أبو عبيدة، وأبو مودود حاجب الطائي ـ رضي الله عنهما ـ بالكف عن ذكرها.... وذلك أن الحارث، وعبد الجبار كانا رجلين موصوفين بالصلاح، وهما من أهل الولاية، فوجدا في موضع واحد مقتولين، وسيف كل واحد منهما في جثة الآخر؛ فوقع الاختلاف فيها؛ فقائل يقول: إن كلّاً منهما قتل الآخر، فينبغي أن نبرأ منهما، فهذا أرذل الأقوال. وقائل: بأن كل واحد منهما قتل الآخر، إلا أنا لا ندري الباغي منهما فنبرأ منه، ولا المبغي عليه فنتولاه؛ فلا يسعنا إلا الوقوف عن ولايتهما والبراءة منهما، هذا قول أصحاب عبد الله بن يزيد. فقائل: إنهما باقيان على ما كانا يستحقانه من الولاية؛ لأن صلاحيتها متيقنة، وقتل أحدهما الآخر مشكوك فيه؛ فلا نتوقف عن ولايتهما؛ فهذا من الاحتمال، إذ من الاحتمال الذي سبق إلى الخيال أن يكون البغاة الذين قتلوهما قد أولجوا سيف كل واحد منهما في جثة صاحبه، وتركوهما لما أرادوه من هذا الخلاف؛ فهذا قول اصحابنا[1].

١٥٢ ـ فيما تترك به ولاية المسلم، وفيمن يقبل قوله على المسلم المتولى:

(٣٠٨/١٥٢) ـ ذكر عن الوضّاح بن عقبة، عن مسبّح بن عبد الله، أن عبد الرحمٰن بن المغيرة أخبرهم ـ وقد كان الأشعث بن حكيم، والجلندانيون على حال من الخروج في حال من المسلمين ـ فأخبرهم عبد الرحمٰن أن جعفر بن بشير كان هو وآخر غيره بالعراق مع أبي عبيدة وحاجب، حتى قدم الجلندانيون فأخبروا أبا عبيدة وحاجباً أن الجلندانيين نزلوا على عبد العزيز

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤/١.

الجلنداني، فقراهم ثم قتلوه. فقال لهم مسلم وحاجب: لا تقبل مقالتكما على المسلمين. فلم يقبلا قولهم. قالوا: فإنا نذهب إلى السلطان. قال: اذهبوا. فلما حضر خروج جعفر وصاحبه إلى عمان ـ وقد كان أهل عمان افترقوا في الذين قتلوا عبد العزيز؛ فمنهم من برئ، ومنهم من تولاهم، ومنهم من وقف عنهم ـ، فقال قولاً لأهل عمان: إن كان من كان له ولاية يتولاهم المسلمون، وكان على أمر من أمرهم أولى بما صنع، حتى يطلب إليه الأمر الذي صنعه، فيكون عليه الحق فيمتنع بإعطاء الحق؛ فهنالك تترك ولايته. فهذا حديث عبد الرحمٰن بن مغيرة لمسبّح[١].

١٥٣ ـ في ولاية من أقيم عليه الحد، وحكم الشك فيه:

(٣٠٩/١٥٣) ـ وعن أبي عبيدة الكبير، وأبي مودود حاجب، من كتاب لهما إلى من بلغه كتابهما من المسلمين، هذا مختصر منه: وسأله عن رجل أصاب بعض ما يصيب الناس من الذنوب التي تجب فيها الحدود، فأقيم عليه الحد فمات؛ فما منزلتــه؟ فإن زعمتم أنه عدو لله فقد صدقتم، ونحن نســألكم عن رجل من المسلمين ســأل عن ذلك المحدود ما منزلته؟ فقال: والله ما أدري، ولكن لا أبرأ منه، ولا أتولاه؛ فإن زعمتم أن ذلك يسعه فقد أصبتم، وإن زعمتم أنه لا يسعه الشك في المحدودين، وأن الشــك فيه هالك فقد خالفتم جماعة قول المسلمين، وأنتم إذاً ليس فيكم جاهل، ولا يسلم عندكم إلا عالم بالأمور كلها، وهذا أضيق ما يصير إليه الناس من القول فيما لم يسبقكم أحد إليه من هذه الأمة علمناه[٢].

*ـ حكم الفتنة الواقعة بين الصحابة:

ـ انظر: المسائل الثلاثة الآتية:

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ١١١/٩.

١٥٤ ـ في ولاية الإمام عثمان والإمام علي، وفي موقف المسلم ممن يتولى من تبرأ هو منه:

(٣١٠/١٥٤) ـ [[قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل:]] أخبرني ـ أخبرنا ـ الربيع بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ أنه سأل أبا عبيدة عن رجلين جارين له، كان أبو عبيدة يعرفهما، كانا ناسكين، فدعيا إلى الإسلام، فدخلتهما وحشة من عثمان وعلي. قال الربيع: فأخبرت بذلك أبا عبيدة، فقال: لا بأس أنا ـ يعني نفسه ـ أخلعهما فيبرأ مني قوم ـ فيبرآن مني ـ على خلعي إياهما، ما يقولان يا ربيع فيمن خلعني؟ قال: قلت: يقولان: هو مسلم. قال أبو عبيدة: يهلكان ـ هالكان ـ. قال: قلت: فإن قالا: إن من خلعك هالك؟ قال: هما مسلمان؛ فلم يثبت ولايتهما حتى أثبتا ولايته، وخلعا من خلعه[١].

(٣١١/١٥٤) ـ وقيل: إن الربيع كان له جاران ناسكان من قومنا؛ فقال الربيع لأبي عبيدة: إن جاريّ ناسكان، وإنهما أحبا الدخول في دين المسلمين، ولكنهما استوحشا من البراءة من عثمان وعلي؛ فقال له أبو عبيدة: فأنا أبرأ من عثمان وعلي، فما يقولان فيّ؟ فقال: يتوليانك. فقال أبو عبيدة: لا بأس عليهما. فقال له الربيع: فإن لم يتوليانك؟ فقال أبو عبيدة: هما هالكان.

وإنما أراد أبو عبيدة أنهما إذا تركا ولاية المسلمين على براءتهم من عثمان وعلي خرجا من الإسلام[٢].

(٣١٢/١٥٤) ـ وانظر المسألتين الآتيتين:

١٥٥ ـ في ولاية الإمام الحسن البصري، ورأيه في الإمام عثمان:

(٣١٣/١٥٥) ـ قال أبو عبد الله: إن الحسن كان يثبت القدر والوعيد. وإن

---

(١) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٨١/١ ـ ٢٨٢. ابن جعفر: الجامع، ١٧١/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٨٨/٩ ـ ٢٨٩.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٤٧/٣.

أبا عبيدة قال: ما كان الحسن طمعاً ولا طبعاً، ولكن كان حيراناً، وإنما عاب عليه المسلمون إذ لم يكن يرى جهاد الجبابرة، وكان أيضاً يقوم بحجة عثمان ويرى العذر له، ويقول: كان أعطاهم الرضا من نفسه فلم ينتظروه حتى يرجع عما أعطاهم، ولكن رجعوا إليه وقالوا: اعتزل أمرنا[١].

١٥٦ ـ في ولاية الإمام عمر بن عبد العزيز:

(٣١٤/١٥٦) ـ ووجدت أن أبا عبيدة لما بلغه ما جرى بين الوفد وعمر بن عبد العزيز قال: ليتهم قبلوا منه[٢].

(٣١٥/١٥٦) ـ ومن المسلمين أبو الحر علي بن الحصين، وهو من الوفد الذين قاموا على عمر بن عبد العزيز، وكان بأبي الحر وجع، وطرحت له وسادة، فاتكأ عليها، فذكر عمر بن عبد العزيز عثمان بن عفان، وقال: كان عثمان خيراً ممن قتله؛ فخرج أبو الحر رَحِمَهُ اللَّهُ، وطرح الوسادة، وقال: فإنك لهالك، تعذر الظلمة، بل كانوا خيراً منه. فلم يزل الكلام فيما بينهم؛ حتى قبل منهم في عثمان، ثم قالوا له: إن المسلمين قد شتموا على المنابر، فأظهر من عذرهم على المنابر.

قال: فإني أخاف أن لا أمكن من ذلك؛ فقالوا له: إن أئمة العدل لا تسعهم التقية، وقد قتل المسلمون، وصلبوا، وقطعت أيديهم وأرجلهم، وسملت أعينهم، وهم يلعنون على المنابر علانية؛ فأظهر عذر المسلمين، والبراءة من الظالمين، فإنه لا يسعك إلا ذلك.

فقبل ابنه عبد الملك بن عمر عبد العزيز، وقال: يا أبت، نقيم العدل، ولو غليت لحومنا في المراجل بالعشي. وقال عمر بن عبد العزيز: إن فعلت ذلك عوجلت، ولكن علي لكم أن نميت كل يوم بدعة، ونحيي كل يوم سنة؛ فلم

(١) العوتبي: الضياء، ١٥٥/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٧٠/٦٩.

يقبلوا منه، وقالوا: نخرج عنك على ألا نتولاك. فقيل: لما أخبر أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة بما كان منه ومنهم، قال: ليت القوم قبلوا منه[١].

١٥٧ ـ حكم أطفال المشركين وأطفال المنافقين من الولاية والبراءة:

(٣١٦/١٥٧) ـ قال أبو عبد الله: قول عامة فقهاء المسلمين؛ أبي عبيدة، وضمام، والربيع بالوقوف عن أطفال المشركين وأطفال المنافقين؛ وذلك لاختلاف الناس فيهم، ولم يصح معهم فيه تنزيل، ولا سنة مأثورة؛ فلذلك وقفوا عنهم، ووكلوا أمرهم إلى الله، وهو أحب إلينا[٢].

١٥٨ ـ في الأحكام المترتبة عن الولاية:

(٣١٧/١٥٨) ـ قال أبو سفيان: قال المعتمر بن عمارة: قلت لأبي عبيدة: إنك أحب إليَّ من أبي. قال: فذلك ينبغي لك يا معتمر أن تكون؛ لأنك بذلك بذلت لي ما تبذل ـ:ما لم تبذله ـ له، يعني الولاية[٣].

(٣١٨/١٥٨) ـ وانظر المسائل الآتية.

١٥٩ ـ في الدعاء للمؤمنين:

(٣١٩/١٥٩) ـ [[قال أبو غانم:]] وحدثني أبو المؤرج عن أبي عبيدة، رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه بلغه أن النبي عليه السلام قال: «**إذا دعا المؤمن للمؤمنين والمؤمنات كان له بكلّ مؤمن ومؤمنة من آدم إلى يوم القيامة حسنة**»[٤].

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٦١٧/١ ـ ٦١٨. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥٥/٨.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٢٩٢/٣ ـ ٢٩٣. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٥١/٨.

(٣) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢٤٥/٢. الشماخي: السير، ١١٤/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٥٢١. المدونة الكبرى، ١٨٢/٣.

١٦٠ ـ في الدعاء على الخصم:

(٣٢٠/١٦٠) ـ قال أبو سعيد: يروى عن أبي عبيدة أنه كان إذا عناه أمر من جليسه قال له: تنصفني وإلا دعوت عليك بملء بيتك ذهباً وفضة[١].

١٦١ ـ هل يقال لمن لا يتولى: «رحمك الله»:

(٣٢١/١٦١) ـ وقيل: إن أبا عبيدة سئل: هل يقال لمن لا يتولى ـ:تتولاه ـ رحمك الله؟ فقال: إن رحمة الله واسعة، وسعت كل شيء، بها يعيشون ويأكلون ويشربون، فإذا كان المعنى كذلك فلا بأس، وإذا كان المعنى غفر الله لك فلا يجوز ـ:فلا تقل لهم ذلك ـ[٢].

١٦٢ ـ في السلام على غير المتولّى:

(٣٢٢/١٦٢) ـ وعن روح بن زريق قال: قالوا: يا أبا عبيدة، يسلم الرجل على الرجل، فيرد عليه، فيقول: وعليك السلام ورحمة الله، وهو لا يتولاه؟ فقال: أبو عبيدة: ليس بهذا بأس ولبس، ومن رحمة الله أن ألبسهم العافية، ورزقهم، وكساهم[٣].

(٣٢٣/١٦٢) ـ [[قال أبو غانم:]] وأخبرني شعيب أبو المعروف عن أبي عبيدة قال: بلغنا عن ابن عباس أنه قال: «إذا لقيتم شربة الخمر فلا تسلّموا عليهم، فإن ـ:وإن ـ مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تحضروا جنازتهم»[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١١٤/٥.

(٢) العوتبي: الضياء، ٦٠٢/٤. الكندي: المصنف، ١٦٦/٠٢، ١٨٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٥٣٩/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ١٠٠/١١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢٩٥/٥.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٣٦٥. المدونة الكبرى، ١٧٩/٣.

١٦٣ ـ في استتابة المتولّى المقترف لكبيرة:

(٣٢٤/١٦٣) ـ وإذا استتيب المتولّى من فعل الكبيرة، ثمّ رجع إليها إلى ثلاث مرّات؛ قال بعض: يترك في البراءة،... وقد روي عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أنّه قال: يستتاب حتّى يكون الشّيطان هو الخاسر[١].

١٦٤ ـ في البراءة ممن كانت له ولاية:

(٣٢٥/١٦٤) ـ وقيل: إن أبا عبيدة قال: إن من كانت له ولاية فلا يبرأ منه حتى يرى منه مثل شعاع الشمس من الحجة الصحيحة من ذنب وعد الله عليه النار في الآخرة، وحدّاً في الدنيا[٢].

(٣٢٦/١٦٤) ـ وقيل: إنّ أبا عبيدة قال: من له وليّ فلا يبرأ منه، حتّى يرى منه مثل شعاع الشمس الحجّة من ذنب، وعد عليه النار أو الحدّ[٣].

*ـ في الأحكام المترتّبة على البراءة:

ـ انظر: المسألة الآتية. والمسألة رقم (١٤٩) في ولاية من خرج للجهاد في جيش أمير غير متولى فقتل. والمسألة رقم (١٦١) هل يقال لمن لا يتولى: «رحمك الله». والمسألة رقم (١٦٢) في السلام على غير المتولّى. والمسألة رقم (٤٤٧) في حضور جنازة شارب الخمر (غير المتولى). والمسألة رقم (٦٥٦) في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها. والمسألة رقم (٦٨٣) في تزويج غير المتولى. والمسألة رقم (٩٢٤) في شهادة غير المتولى. والمسألة رقم (*ـ) في عيادة شارب الخمر (غير المتولى) إذا مرض. والنص رقم (٤) في الملحق الرابع: النصوص المشكلة: ج) نصوص مبهم معناها.

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٨١/١ ـ ٨٢. الشماخي: شرح مقدمة التوحيد، ص١٠٤. الثميني: معالم الدين، ١٢٧/٢.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٣٢/٢.

(٣) الثميني: التاج المنظوم، ٨٩/١.

١٦٥ ـ في هجران المتبرإ منه:

(٣٢٧/١٦٥) ـ انظر: المسألة رقم (٢١٥/١٢٣ ـ ٢١٧) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين. والمسألة رقم (٢٤٢/١٢٩ ـ ٢٤٤) في التقية، وهل تجوز بالفعل أم هي بالقول فقط؟ ومتى تجوز؟ وفي الإكراه على الكفر وعلى القتل. والمسألة رقم (١٢٣٩) في خبر عبد الله بن عبد العزيز، وأبي المؤرج، وشعيب، والحارث، وأصحابهم.

١٦٦ ـ في الوقوف عن الولاية أو البراءة، والشك فيهما، وفيمن رأى متولى على معصية وهو لا يدري ما الحكم فيه:

(٣٢٨/١٦٦) ـ ومن سيرة محبوب بن الرحيل رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أهل عمان في أمر هارون: وسئل أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ عن الشاك فقال: الشاك هالك، والسائل معذور، والشاك هو الذي لا يتولى أحداً إلا من شك، أو وقف مثل ما شاك، ووقف هو لا يتولى أحداً ببراءة ولا أحداً يتولى، وهذه هي الدينونة، من دان بالشك هلك عند المسلمين[١].

(٣٢٩/١٦٦) ـ وقال أبو عبيدة الأكبر رَحِمَهُ اللَّهُ: الشاك هالك، والسائل معذور إذا تولى العلماء الفقهاء الذين برئوا مما لم يعلم ـ: ... إذا تولى الفقهاء العلماء الذين يرون ما لم يعلم ـ الضعيف ما بلغ ـ:يبلغ ـ به فعله وعلمه الفقهاء، فليس له أن يقف عنهم ـ:عنه ـ[٢].

(٣٣٠/١٦٦) ـ وبلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: السائل عمّا يسعه جهله يعلمه مسلم، والشاكّ هالك. يعني المقيم على شكه بعد السؤال والنظر والعلم بما عليه المسلمون في دينهم[٣].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ١٧٠/١. علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٢٨١/١. الكندي: بيان الشرع، ٨٥/٣.

(٢) علماء وأئمة عمان: السير والجوابات، ٣١٢/١. الكندي: بيان الشرع، ٩١/٣ ـ ٩٢. ٦٩/٥. الثميني: معالم الدين، ١٢٧/٢.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ١٧١/١.

(٣٣١/١٦٦) ـ جواب أبي زياد وأبي جعفر إلى محمود بن نصر عن أبي عبيدة أنه قال: الشاكّ هالك، والسائل ليس بشاك[١].

(٣٣٢/١٦٦) ـ وفي كتاب أبي زياد، وسعيد بن محرز، وزياد، إلى محبوب النظر يسألونه: ما قولك في هذا الأمر الذي قد تنازع الناس في القرآن؟.... وبلغنا عن أبي عبيدة أنه قال: الشاكّ هو المقيم على شكّه، والسائل ليس بشاكّ،...[٢].

(٣٣٣/١٦٦) ـ وقال أبو عبيدة: الواقف السائل ليس بشاكّ إنما الشاكّ الواقف الحيران[٣].

(٣٣٤/١٦٦) ـ وقال أبو عبيدة: من رأى متولّى على معصية شبه الزنا، وهو لا يدري ما الحكم فيه؛ فله أن يكفّ عنه حتى يسأل، ولا يتولّاه، ولا يبرأ [[ممن[٤]]] تبرأ منه، وعليه أن يتولّى من تبرأ منه، وليس عليه أن يقف عنه[٥].

١٦٧ ـ في بيان من هو المصرّ:

(٣٣٥/١٦٧) ـ وقال هاشم عن جرير بن نافع أبو هاشم الخراساني رَحِمَهُ اللَّهُ، ذكر عن أبي أيوب عن أشرس عن أبي عبيدة أنه سئل عن المصرّ؟ فقال: الذي لا يتوب، ولا يرجع ـ:ولا ينزع ـ، ولا يندم[٦].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٩١/٣ ـ ٩٢.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٥٣/١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ١٨٩/٦٨.

(٤) في الأصل: مما.

(٥) الشماخي: شرح مقدمة التوحيد، ص١٠٥.

(٦) الكندي: بيان الشرع، ١١٩/٣. ٢٦/٥، ٥٨. السعدي: قاموس الشريعة، ١٨/١٠.

تعداد الكبائر

١٦٨ ـ في وعيد ترك الصلاة:

(٣٣٦/١٦٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا صوم إلّا بالكفّ عن محارم الله**»[(١)].

(٣٣٧/١٦٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ليس بين العبد والكفر إلّا تركه الصّلاة**»[(٢)].

*ـ في وعيد المرور بين يدي المصلي:

ـ انظر: المسألة رقم (٣٠٢) في اتخاذ السترة، والمرور بين يدي المصلي وما يقطع عليه صلاته، وفي صلاة المرء ونائم معترض أمامه وفي مدافعة المصلي للمار بين يديه.

١٦٩ ـ في وعيد عدم التنزّه من رشاش البول والنميمة:

(٣٣٨/١٦٩) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنّه «مرّ برجلين يعذّبان في القبر فقال: «**يعذّبان وما يعذّبان بكبيرة، أمّا أحدهما فقد كان لا يستبرئ** [خ: يستتر] **من البول، وأمّا الآخر فقد كان يمشي بين النّاس بالنّميمة**».

قال أبو عبيدة: وكان جابر ممّن يثبت عذاب القبر[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩١، ص ٣٠. كتاب الصّلاة ووجوبها، باب جامع الصّلاة، رقم ٣٠٢، ص ٧٨. كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٩، ص ٨٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب جامع الصّلاة، رقم ٣٠٣، ص ٧٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٧، ص ١٢٨. الشماخي: الإيضاح، ٦/١ ـ ٧.

١٧٠ ـ في حرمة الذهب والحرير على الرجال، وما نهي عنه من اللباس:

(٣٣٩/١٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بهذه الثّياب البيض، ألبسوها أحياءكم وكفّنوا فيها موتاكم، فإنّها خير ثيابكم، ولا تكفّنوهم في حرير، ولا مع شيء من الذّهب؛ لأنّهما محرّمان على رجال أمّتي، ومحلّلان لنسائها**»[(١)].

(٣٤٠/١٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب قال: «نهاني رسول الله ﷺ عن لبس القسّيّ، وعن لبس المعصفر، وعن لبس خاتم الذّهب، وعن قراءة القرآن في الرّكوع والسّجود»[(٢)].

(٣٤١/١٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول ﷺ أن يأكل الرّجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، أو يشتمل الصّمّاء، أو يحتبي في ثوب واحد».

قال الرّبيع: الصّمّاء: أن يرمي بطرفي إزاره على عاتقه الأيسر ويبقى مكشوفاً عورته، ومعنى الاحتباء: أن يرمي بطرفي إزاره على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فتبقى عورته مكشوفة إلى السّماء[(٣)].

١٧١ ـ في إسبال الثوب:

(٣٤٢/١٧١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه**

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧١، ص ١٢٤. أطفيش: شرح النيل، ٤٤٤/٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣١، ص ٦٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٠، ص ٧٠.

فيما بينه وبين الكعبين، وما أسفل من ذلك ففي النّار» قال ذلك ثلاث مرّات «ولا ينظر الله إلى من [خ: رجل] يجرّ إزاره بطراً»[(١)].

(٣٤٣/١٧١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجرّ ثوبه خيلاء**»[(٢)].

١٧٢ ـ في إسبال المرأة الثوب:

(٣٤٤/١٧٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ «لمّا ذكر الإزار قالت أمّ سلمة: والمرأة يا رسول الله؟ قال: «**ترخي شبراً**»، قالت: إذن ينكشف عنها، قال رسول الله ﷺ: «**فذراعاً لا تزيد عليه**»[(٣)].

١٧٣ ـ في وعيد الشرب في آنية الذهب والفضة:

(٣٤٥/١٧٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من شرب في آنية الذّهب والفضّة** [خ: أو الفضّة] **فكأنّما يجرجر في جوفه نار جهنّم**»[(٤)].

*ـ في الخمر وما ورد ومن الوعيد فيها، وفي كل من كانت له يد فيها:

ـ انظر: المسألة رقم (٦٥٦) في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها. والمسألة رقم (٦٥٤) حكم شراب البتع والمسكر من الأنبذة، وحكم ما أسكر من الشراب.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٢، ص٧١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٥، ص٧٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٣، ص٧١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزّكاة والصّدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٤، ص٩٧.

***ـ في سفر المرأة من غير محرم:**

ـ انظر: المسألة ذاتها في: كتاب الرقائق والمواعظ والمناهي والآداب.

١٧٤ ـ في التماثيل والتصاوير (الصور):

(٣٤٦/١٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صور**»[(١)].

(٣٤٧/١٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «اشترت عائشة رضي الله عنها نمرقة فيها تصاوير، فلمّا رآها رسول الله ﷺ وقف بالباب ولم يدخل، فلمّا رأت [خ: رأته عرفت] في وجهه الكراهية قالت: يا رسول الله صلى الله عليك وسلّم، أتوب إلى الله ورسوله [خ: وإلى رسوله] ممّا أذنبت، فقال رسول الله ﷺ: «**ما بال هذه النّمرقة؟**» فقالت: اشتريتها لك لتقعد [خ: لترقد] عليها وتتوسّدها، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أصحاب هذه الصّور يوم القيامة يعذّبون بها في النّار، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم**»، ثمّ قال: «**إنّ البيت الذي فيه تصاوير لا تدخله الملائكة عليهم السلام**»[(٢)].

(٣٤٨/١٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّه «اشتكى أبو طلحة الأنصاريّ، فدخل عليه أناس [خ: ناس] يعودونه، فأمر رجلاً أن ينزع قميصاً [خ: نمطاً] تحته، فقيل له: لمَ نزعته يا أبا طلحة؟ فقال: لأنّ فيه تصاوير، وقد قال رسول الله ﷺ ما قد علمتم، فقال رجل منهم: ألم يقل: «**إلّا ما كان رقماً في ثوب؟**». فقال: بلى، ولكنّه أطيب لنفسي وأحوط من الإثم»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٢٣، ص ١٨٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٤، ص ٧١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصّلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٦، ص ٧٢.

١٧٥ ـ في النهي عن الوصال وقتل النملة والصفرد والصرد والضفدع، والنهي عن التداوي بما حرم الله:

(٣٤٩/١٧٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: نهى النبي ﷺ عن الوصال، أن يوصل الرّجل صوم يوم وليلة. ونهى عن قتل الصّفرد والصّرد [خ: عن قتل النملة لأنها تستسقي، ونهى أن يتداوى بشيء مما حرم الله، ونهى عن قتل الضفدع والصرد] من الطّيور[١].

***ـ في حرمة أكل ذوات الأنياب والمخالب:**

ـ انظر: المسألة رقم (٦٤٦) في أكل ذوات الأنياب والمخالب.

١٧٦ ـ في وعيد من فاه بكلمة من سخط الله:

(٣٥٠/١٧٦) ـ انظر: المسألة رقم (٢٧١/١٣٧) فيما يحبط به عمل المؤمن، وهل يدخل النار من ارتكب كبيرة واحدة.

١٧٧ ـ في وعيد من قال: أنا من أهل الجنّة:

(٣٥١/١٧٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: أنا من أهل الجنّة فهو من أهل النّار**»[٢].

١٧٨ ـ في وعيد الكذب على رسول الله ﷺ:

(٣٥٢/١٧٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ قال: «**من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار**».

قال الرّبيع: وليس بمخترع ذلك ويفعله، وإنّما أراد: ذلك جزاؤه [خ: وإنما أراد جزاءه] مكاناً يتّخذه في النّار[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٦، ص ٨٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٣٧، ص ١٨٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب من كذب على رسول الله ﷺ، رقم ٧٣٨، ص ١٨٧.

***ـ في وعيد عقوق الوالدين وقطع الأرحام:**

ـ انظر: المسألة رقم (١١١٧) في بر الوالدين وصلة الأرحام.

***ـ في غضّ البصر:**

ـ انظر: كتاب الرقائق، المسألة رقم (*ـ)، والمسألة رقم (١١٣١) في تغيير المنكر (وهل يجب أن يكون باللسان أولاً).

١٧٩ ـ في زنا الجوارح:

(٣٥٣/١٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرّجلان تزنيان، ويصدّق ذلك ويكذّبه الفرج**»[(١)].

١٨٠ ـ في حرمة دماء المسلمين وأموالهم، ووعيد انتهاكها أو انتهاك حقوقهم:

(٣٥٤/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله، فإذا قالوها عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها**». وفي رواية أخرى: «**دماؤكم وأموالكم عليكم حرام**»[(٢)].

(٣٥٥/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس [خ: أنس بن مالك] عن النبي ﷺ قال: «**القليل من أموال النّاس يورث النّار**»[(٣)].

(٣٥٦/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول ﷺ: «**من حلف يميناً على مال امرئ مسلم ليقطعه لقي الله وهو عليه غضبان**»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في المحرّمات، رقم ٦٣٥، ص ١٦٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب جامع الغزو في سبيل الله، رقم ٤٦٤، ص ١٢٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الوعيد والأموال، رقم ٦٩٠، ص ١٧٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنّذور، باب في الأيمان والنّذور، رقم ٦٥٧، ص ١٧٠.

(٣٥٧/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتطع حقّ مسلم بيمينه حرّم الله عليه الجنّة وأوجب له النّار**»، قال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ فقال رسول ﷺ: «**وإن قضيباً من أراك**»[١].

(٣٥٨/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ألا ومن غشّنا فليس منّا، ومن لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا فليس منّا**». يعني: ليس بوليّ لنا[٢].

(٣٥٩/١٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه نهى عن المشي في الزّرع وقال: «**لا يمشي فيه إلّا ثلاثة: ساقيه أو ناقيه أو واقيه**».

قال الرّبيع: الواقي: الحافظ، والنّاقي: الذي يخرج [خ: يزيل] منه الكلأ[٣].

١٨١ ـ في الغلول:

(٣٦٠/١٨١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، ولم نغنم ذهباً ولا فضّة، إلّا الأموال والمتاع، فأهدى رجل من بني الضّبيب يقال له: رفاعة بن زيد إلى رسول الله ﷺ غلاماً أسود، يقال له: مدعم، فوجّه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، حتّى إذا كنّا بها بينما مدعم يحطّ رحال [خ: رحل] رسول الله ﷺ، إذ جاء سهم غرب فأصابه فقتله؛ فقال النّاس: هنيئاً له الجنّة؛ فقال النبي ﷺ: «**لا والذي نفسي بيده إنّ الشّملة التي أخذها من المغانم يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً**». فلمّا

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنّذور، باب في الأيمان والنّذور، رقم ٦٦٠، ص ١٧٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب في الرّبا والانفساخ والغشّ، رقم ٥٨٢، ص ١٥٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الوعيد والأموال، رقم ٦٩٢، ص ١٧٧.

سمع النّاس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين؛ فقال له رسول الله ﷺ: «**شراك أو شراكان من النّار**»[١].

***ـ حكم قتل نساء المشركين وذراريهم:**

ـ انظر: المسألة رقم (١٠٤٦) فيما ينهى عنه عند مقاتلة العدو (النهي عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ).

١٨٢ ـ في وعيد حمل السلاح على المسلم وترويعه وإفشاء سرّه، واقتناء الكلب لغير ضرورة:

(٣٦١/١٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من حمل علينا السّلاح فليس منّا**».

قال الرّبيع: قال: أبو عبيدة: يريد من حمله إلى أرض العدوّ[٢].

(٣٦٢/١٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**من روّع مسلماً روّعه الله يوم القيامة ومن أفشى سرّ أخيه أفشى الله سرّه يوم القيامة على رؤوس الخلائق**»[٣].

(٣٦٣/١٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**من اقتنى كلباً لا لزرع ولا لضرع نقص من أجره كلّ يوم قيراط**». قال جابر: وفي رواية: «**قيراطان**» والقيراط: في المثل مثل جبل أحد[٤].

(٣٦٤/١٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر عن الحسن البصريّ قال: إنّما نهى

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب جامع الغزو في سبيل الله، رقم ٤٧٠، ص ١٢٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب جامع الغزو في سبيل الله، رقم ٤٦٥، ص ١٢٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في التّرويع والكلاب وإفشاء السّرّ والشّيطان، رقم ٧١١، ص ١٨١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في التّرويع والكلاب وإفشاء السّرّ والشّيطان، رقم ٧١٢، ص ١٨٢.

النبي ﷺ عن اقتناء الكلب لأنّه يروّع المسلمين، ولذلك قال: ينقص القيراطين من الأجر[١].

*ـ في من يغشّ ومن لا يوقّر الكبير ولا يرحم الصغير:

ـ انظر: المسألة رقم (٣٥٨/١٨٠) في حرمة دماء المسلمين وأموالهم ووعيد انتهاكها أو انتهاك حقوقهم. والمسألة رقم (٨٢٥) في الغش. والمسألة رقم (١١٣٨) في توقير الكبير ورحمة الصغير.

١٨٣ ـ في وعيد القضاء بغير الحق:

(٣٦٥/١٨٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي القاضي يوم القيامة مغلول اليدين، إمّا أن يفكّ عنه عدله، أو يهوي به جوره في النّار**»[٢].

١٨٤ ـ في وعيد من أحدث في الدين:

(٣٦٦/١٨٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**لعن الله من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً**»[٣].

*ـ فيما يوجب اللّعن ومن يستحقه:

ـ انظر: المسألة السابقة (في وعيد من أحدث في الدين). والمسألة رقم (١٣٨٩/٦٥٦ ـ ١٣٩١) في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها. والمسألة رقم (٦٩٣) في نكاح المحلل، وحكم المحلِّل والمحلَّل له. والمسألة رقم (١٠٣٥) في العمل تحت إمرة السلطان الجائر. والمسألة رقم (١١٢١) في

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في التّرويع والكلاب وإفشاء السّرّ والشّيطان، رقم ٧١٣، ص ١٨٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب؟، رقم ٥٨٩، ص ١٥٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الْأُمَّةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، رقم ٤٢، ص ١٧.

حفظ اللسان والفرج والبطن. والمسألة رقم (١١٤٦) حكم النظر إلى عورة الغير. والمسألة رقم (١١٥٢) في حكم النمص والوشم والتفلج للحسن ووصل المرأة شعرها بغيره. والمسألة رقم (١١٥٦) حكم اللهو والغناء والآلات الموسيقية.

١٨٥ ـ في الشيطان وأعماله مع بني آدم:

(٣٦٧/١٨٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت [خ: سمعت] ناساً يروون عن النبي ﷺ قال: «**الرّؤيا من الله والحلم من الشّيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل** [خ: فلينفث] **عن يساره ثلاث مرّات إذا استيقظ، وليتعوّذ بالله من شرّها، فإنّها لن تضرّه إن شاء الله**». وقال: قال أحدهم: إنّي كنت لأرى الرّؤيا هي أثقل عليّ من الجبل فلمّا سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها[١].

(٣٦٨/١٨٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اغلقوا الباب، وأوكوا السّقاء، وغطّوا الإناء، وأطفئوا المصباح، فإنّ الشّيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحلّ وكاءً، ولا يكشف إناءً، وإنّ الفويسقة تضرم على أهل البيت ناراً تحرق بيوتهم** [خ: البيت بيوتهم]».

قال الرّبيع: الفويسقة: الفأرة، وتضرم: تحرق البيوت، تأخذ الفتيلة وتضعها في السّقف[٢].

(٣٦٩/١٨٥) ـ وانظر: المسألة رقم (١١٧) في التوحيد، وتنزيه الباري وصفاته، والنهي عن التفكر في ذاته، ومعرفة الله حق معرفته. والمسألة رقم (١٢٣) في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين. والمسألة رقم (١٢٨) في النفاق، وصفات المنافقين، وبم يكون المرء منافقا. والمسألة رقم (١٣٢) في أمة محمد ﷺ ووقوع الخلاف والافتراق والفتنة فيها...،

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥٢، ص ٢٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في التّرويع والكلاب وإفشاء السّرّ والشّيطان، رقم ٧١٤، ص ١٨٢.

والمسألة رقم (١٦٣) في استتابة المتولى المقترف لكبيرة. والمسألة رقم (١٨٦) في أشراط الساعة. والمسألة رقم (١٠٩٨) في قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك...». والمسألة رقم (١١٨٧) في الوقاية من الشيطان ووسوسته.

١٨٦ ـ في أشراط الساعة:

(٣٧٠/١٨٦) ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم السّاعة حتّى يمرّ رجل بقبر الرّجل فيقول: يا ليتني كنت مكانه.** ـ: ... **بقبر الرّجل فيتمنّى أن يكون مكانه** ـ»[(١)].

(٣٧١/١٨٦) ـ قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: بلغني عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عبّاس: «إنّه كائن قبل السّاعة زمان أهله الجهلة، علماؤهم السّفهاء، وأمراؤهم المتكبّرون، وقرّاؤهم المتصنّعون، فعند ذلك يضع الشّيطان مصائده، إذا تفكّروا في الخالق شبّهوه بالمخلوقين، يأتون بروايات فيذكرون أنّها عن النبي ﷺ، ويحدّون الله حدّاً، يصفونه بصفات المخلوقين، فإذا رأيتم تلك الفتنة ولا فتنة أضرّ منها، فاعتصموا منها بالقرآن، فإنّ فيه النّور من الظّلمة، والبيان من الشّبهة، والنّجاة من كلّ هلكة، وفيه الهدى من الضّلالة»[(٢)].

(٣٧٢/١٨٦) ـ [[قال أبو غانم:]] وحدثني الربيع بن حبيب، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، عن أبي عبيدة ابن الجراح، عن النبي عليه السلام، أنه قال: «**يكون في آخر الزمان في أمتي خسف ومسخ وقذف، إذا ظهرت المعازف** [خ: العزف]، **واتخذت المغنيات، وشربت الخمور** [خ: الخمر]»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٩، ص ١٢٨. باب الآداب، رقم ٧٢١، ص ١٨٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب قوله: «خلق الله آدم على صورته»، رقم ٨٤٥، ص ٢١٧.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٤٠٦. المدونة الكبرى، ٢٥٤/٣.

١٨٧ ـ في صفة المسيح وصفة المسيح الدجال وما جاء فيهما:

(٣٧٣/١٨٧) ـ أبو عبيدة من طريق ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**أراني اللّيلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما إن يرى** [خ: ما أنت راء] **من آدم الرّجال، له لمّة كأحسن ما يرى** [خ: ما أنت راء] **من اللّمم، قد رجّلها وهي تقطر ماء، متّكئاً على عواتق رجلين، يطوف بالكعبة، فسألت: من هذا؟ فقيل لي: المسيح ابن مريم عليهما** [خ: عليه] **السّلام، ثمّ إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنّها عنبة طافية، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدّجّال**»[(١)].

(٣٧٤/١٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ كان يعلّمهم هذا الدّعاء كما يعلّمهم السّورة من القرآن: «**اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات**»[(٢)].

١٨٨ ـ في عذاب القبر:

(٣٧٥/١٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سمعت أنّ عبد الله بن عمر يقول: إنّ الميّت ليعذّب ببكاء الأحياء. قالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرّحمٰن، أما إنّه لم يكذب ولكنّه [خ: ولكن] نسي أو أخطأ، ولعلّه إنّما سمع من رسول الله ﷺ ما قال حين مرّ بيهوديّة ماتت وأهلها يبكون عليها فقال: «**إنّهم ليبكون** [خ: يبكون] **عليها وإنّها لتعذّب في قبرها**».

قال جابر: قالت عائشة رضي الله عنها: «ولا يعذّب أحد ببكاء أهله، وإنّما يعذّب بعمله السّوء»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الرؤيا، رقم ٥٤، ص ٢٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب في الدّعاء، رقم ٤٩٠، ص ١٢٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٣، ص ١٢٧.

(٣٧٦/١٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين أنّها قالت: «خسفت [خ: كسفت] الشّمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ولده إبراهيم عليه السلام فصلّى بالنّاس فقام وأطال [خ: فأطال] القيام».

قال الرّبيع: وقد ذكرنا صلاته في حديث ابن عبّاس.

قال جابر: قالت عائشة: فلمّا انصرف من الصّلاة خطب النّاس وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «**إنّ الشّمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت بشر ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروه، وتضرّعوا وتصدّقوا، ثمّ قال: يا أمّة محمّد، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**». قالت عائشة: وأمرهم أن يتعوّذوا من عذاب القبر. قال الرّبيع: وكان جابر ممّن يثبت عذاب القبر[١].

(٣٧٧/١٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنّه مرّ برجلين يعذّبان في القبر فقال: «**يعذّبان وما يعذّبان بكبيرة، أمّا أحدهما فقد كان لا يستبرئ** [خ: يستتر] **من البول، وأمّا الآخر فقد كان يمشي بين النّاس بالنّميمة**».

قال أبو عبيدة: وكان جابر ممّن يثبت عذاب القبر[٢].

(٣٧٨/١٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ كان يعلّمهم هذا الدّعاء كما يعلّمهم السّورة من القرآن: «**اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات**»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّلاة ووجوبها، باب في صلاة الكسوف، رقم ١٩٥، ص٥٢. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص٢٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٧، ص١٢٨. الشماخي: الإيضاح، ٦/١ ـ ٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب في الدّعاء، رقم ٤٩٠، ص١٢٨.

١٨٩ ـ في نسمة المؤمن، وأين تكون روحه من حين موته إلى يوم البعث:

(٣٧٩/١٨٩) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغني عن كعب بن مالك عن النّبي ﷺ: يقول: «**إنّما نسمة المؤمن طائر يعلّق في شجر الجنّة حتّى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه**»[١].

١٩٠ ـ هل ينتفع الميت بما يهدى إليه من قربات:

(٣٨٠/١٩٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ أمّي افتلتت نفسها، وأراها لو تكلّمت لتصدّقت، أفأتصدّق عنها؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**نعم، تصدّق عنها**».

قال الرّبيع: افتلتت؛ أي: ماتت بغتة[٢].

١٩١ ـ في خلق الإنسان من عجب (عجم) الذنب وبداية تركيبه منه يوم البعث:

(٣٨١/١٩١) ـ ومن طريقه [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة] عنه ﷺ: «**كلّ ابن آدم تأكله الأرض إلّا عجب** [خ: عجم] **الذّنب، فإنّه منه خلق ومنه يركّب**»[٣].

١٩٢ ـ في الشفاعة:

(٣٨٢/١٩٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**لكلّ نبي دعوة، وأنا أردت أن أختبئ** [خ: أخبي] **دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة**»[٤].

١٩٣ ـ في دخول المؤمنين الجنّة برحمة الله:

(٣٨٣/١٩٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب نسمة المؤمن ومثله، رقم ٧٠٢، ص ١٧٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الوصية، رقم ٦٧٨، ص ١٧٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٢٢، ص ١٨٤.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب أدب الدّعاء وفضيلته، رقم ٤٩٩، ص ١٣١.

«**لن يدخل الجنّة أحد بعمله**»، قيل: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا، إلّا أن يتغمّدني الله برحمته**».

قال الرّبيع: يعني: يكسوني برحمته، ويغمدني بها كما يغمد السّيف في جفنه[١].

١٩٤ ـ في الجنّة ونعيمها:

(٣٨٤/١٩٤) ـ قال الرّبيع: روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الجنّة لا يزالون متعجّبين ممّا هم فيه حتّى يفتح الله لهم المزيد، فإذا فتح لهم كان لا يأتيهم منه شيء إلّا وهو أفضل** [خ: إلا كان أحسن] **ممّا في جنّتهم**. قال الله ﷻ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: ٣٥)». (قال جابر: قال ابن عبّاس والحسن البصريّ: الحسنى بالحسنة، والزّيادة بالتّسع....)[٢].

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الآداب، رقم ٧٣٦، ص١٨٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، رقم ٨٦٢، ص٢٢٦.

كتاب الطهارات

١٩٥ ـ في طهارة الماء، وهل ينجس الماء (قلّ أو كثر)، وفيما ينجس به:

(٣٨٥/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الماء طهور لا ينجّسه إلّا ما غيّر لونه، أو طعمه، أو رائحته**»[(١)].

(٣٨٦/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان الماء قدر قلّتين لم يحتمل خبثاً**». وفي رواية أخرى: «**قدر قلّتين ماء لا ينجّسه شيء**»[(٢)].

(٣٨٧/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن السّباع ترد الحياض وتشرب منها؟ فقال رسول الله: «**لها ما ولغت** [خ: حملت] **في بطونها ولكم ما غبر**».

قال الرّبيع: أي لكم ما بقي[(٣)].

(٣٨٨/١٩٥) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن كبيشة [خ: كبشة] بنت كعب بن مالك، وكانت تحت أبي قتادة الأنصاريّ، أنّها سكبت لأبي قتادة وضوءاً، فجاءت هرّة تشرب منه، فأصغى أبو قتادة لها الإناء، حتّى شربت؛ قالت كبيشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين ممّا رأيت؟ قالت: قلت: نعم، قال لي: إنّ

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٦، ص ٤٢.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٧، ص ٤٣.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٨، ص ٤٣.

رسول الله ﷺ قال: «**إنّها ليست بنجسة** [خ: بنجس]، **إنّما هي من الطّوّافين والطّوّافات عليكم**»[١].

(٣٨٩/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «كنت أتوضّأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء قد أصابت منه الهرّة قبل ذلك»[٢].

(٣٩٠/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال: يا رسول الله، إنّا لنركب البحر على أرماث لنا، وتحضرنا الصّلاة وليس معنا ماء إلّا لشفاهنا، أفنتوضّأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطّهور ماؤه، والحلّ ميتته**».

قال الرّبيع: الأرماث: الخشب[٣].

(٣٩١/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت ناساً من الصّحابة أكثر فتياهم حديث النبي ﷺ يقولون [خ: ويقولون]: قال النبي ﷺ: «**لا يبولنّ أحدكم في الماء الدّائم ثمّ يغتسل منه أو يتوضّأ**»[٤].

(٣٩٢/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس: «أنّ بعض نساء النبي ﷺ اغتسلت من الجنابة [خ: جنابة] فجاء النبي ﷺ فتوضّأ من فضلها»[٥].

(٣٩٣/١٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «نهى رسول الله ﷺ الجنب أن يغتسل في الماء الدّائم، ونهى عن الوضوء بفضل المرأة، وكذلك في الرّجل»[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٩، ص ٤٣.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٠، ص ٤٣.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦١، ص ٤٣.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٩، ص ١٤. كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٢، ص ٤٤.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٣، ص ٤٤.
(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٤، ص ٤٤.

(٣٩٤/١٩٥) ـ وانظر المسائل الآتية:

١٩٦ ـ في البول وغيره من النجاسات تختلط بالماء هل تنجسه:

(٣٩٥/١٩٦) ـ وقد قيل عن بعض الفقهاء عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ قال: إذا كان الماء أكثر من البول لم يفسده البول، والله أعلم[١].

(٣٩٦/١٩٦) ـ إن أبا عبيدة قال: إذا كان الماء أكثر مما وقع فيه من بول أو غائط أو دم أو غيره لم ينجسه شيء، والله أعلم. وكذلك يقول هاشم الخراساني. ولو أن رجلاً كان يتوضأ من تور، ورعف فيه، فقطرت قطرة دم أو بول في ذلك الماء لم يفسده على قول أبي عبيدة[٢].

(٣٩٧/١٩٦) ـ مسألة: ووجه قول أبي عبيدة في المياه ووقوع النجاسات فيها، أن كل ماء حلته النجاسة فغيرت طعمه أو لونه أو ريحه فالماء نجس، وإن لم تغير له لوناً ولا طعماً ولا ريحاً، فهو طاهر، وغير منتقل إلى حكمه الأول[٣].

(٣٩٨/١٩٦) ـ وقيل: إن أبا عبيدة الكبير مضى يريد المسجد وقد أصاب غيث استنقع منه في الطريق ماء وقد بالت فيه الدواب، وكان يقوده رجل وقد ذهب بصره يومئذ، فأعلمه أن في الطريق ماء وفيه بول، فقال أبو عبيدة: ما أكثر البول أو الماء؟ قال: الماء. قال: فامض، فمضيا وخاض به ذلك الماء، فلما صعد باب المسجد طلب ماء فغسل رجليه من الطين وصلى ولم يتوضأ[٤].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٤٤٠/٣. الكندي: بيان الشرع، ٣٤/٧. ٢٠/٨. الشقصي: منهج الطالبين، ١٨/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٥٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٣/١٧. أطفيش: شرح النيل، ٤٦١/١، ٤٦٢ ـ ٤٦٣.

(٢) الكندي: المصنف، ٣١٩/٠٣ ـ ٣٢٠. الشقصي: منهج الطالبين، ٣١/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٥٣/١.

(٣) العوتبي: الضياء، ١٧٧/٥. الكندي: المصنف، ٣١٦/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٩/٣ ـ ٣٠. السعدي: قاموس الشريعة، ١٤/١٧.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٩٧/٥. الكندي: بيان الشرع، ٢٤/٨. الكندي: المصنف، ٣١٩/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٠/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ١٥/١٧. الثميني: التاج المنظوم، ٢٥١/١.

الدليل:

جاء في جامع ابن بركة وغيره:

احتج بعض المتأخرين لأبي عبيدة في طهارة الماء لغلبته على النجاسة الواقعة فيه بأن قال: وجدت الله تعالى يعبد ـ:تعبد ـ بعبادات عرّف المتعبدين بعضها توقيفاً عليها بعينها، ودلهم على بعضها بأسمائها، فنهى عن البول وأمر باجتنابه، فكل ما وقع عليه اسم بول فقد دخل في حكم النهي عنه إلا أن تقوم دلالة بتخصيص شيء منه، فينتقل ـ:فينقل ـ حكمه، وكذلك أمر بالتطهر بالماء وجعله طهارة للمتعبدين. فكل ما استحق اسم ماء فجائز التطهر به إلا أن يمنع من ذلك ما يجب التسليم له، فإذا اجتمع ما أمرنا باجتنابه من البول وأبحنا منه لطهارته، وهو الماء اعتبرنا حكمه بالأسماء والعلاقات الدالة عليه، فما استحق من اسم كان فحكمه ما دخل تحت اسمه، ولله تعالى أن يجعل البول ماء ويجعل الماء بولاً، ألا ترى إلى ما اجتمع عليه أهل دعوتنا أن ما كان في الكرش نجس وهو الفرث وهو مجتمع الطعام الطاهر والماء والعلف، فإذا اجتمع هذان الطاهران في قرار واحد وتجاورا نقل الله حكمهما ـ:نقل الله حكمهما عن حكمهما ـ قبل ذلك، وانتقل اسم الطهارة عنهما إلى اسم النجس ثم يفترقان من محلهما، فيلقى الكرش البول إلى المثانة فيكون له حكم النجاسة، ويلقي الفرث إلى الأمعاء فيصير له حكم الطهارة. وكذلك نقلت أحوال عصير العنب من تحليل إلى تحريم، ثم إلى تحليل والجوهر واحد، وإنّما تتغير أحكامه بتغير أسمائه وانتقالهما لتغيير أوصافه، والله أعلم، وهو الموفق للصواب[1].

١٩٧ ـ في الماء الدائم، والتبول فيه والتطهر منه:

(٣٩٩/١٩٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت ناساً من الصّحابة

(١) ابن بركة: الجامع، ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥. الكندي: بيان الشرع، ٢٢/٨ ـ ٢٣، ٢٤.

أكثر فتياهم حديث النبي ﷺ يقولـــون [خ: ويقولون]: قال النبي ﷺ: «**لا يبولنّ أحدكم في الماء الدّائم ثمّ يغتسل منه أو يتوضّأ**»[١].

١٩٨ ـ في طهارة المسك:

(٤٠٠/١٩٨) ـ وقيل: كره الربيع ومحبوب وابنه دهن المســك الذي توضع الجلود فيه، وكثير من الفقهاء. كان أبو عبيدة، وأبو حفص، وأبو زياد لا يرون به بأساً، فربما ادّهنوا به[٢].

(٤٠١/١٩٨) ـ وقيل: إنّ أبا عبيدة قال: لا تطيب امرأتي بشيء أحبّ إليَّ منه[٣].

الدليل:

قال الشــقصي: «كان النبي ﷺ يقول: «**أطيب الطيب المســك**»، وروى أنه أهدي إليه مســك، فوصل إليه معه مــن الصحابة وأعطاهم منــه، وقال: «**من وصلت إليه هدية ومعه أحــد حاضر فينله منها، ثم بقيت معــه بقية في يده، فمسح بها وجهه، وبعض شعره**» وقال: «**يا لك من ريح الجنة**»، كتبت المعنى ولا أدري أني زدت أو نقصت في اللفظ، فلينظر فيه[٤].

١٩٩ ـ في وقوع الذباب وما ليس فيه دم في سائل طاهر:

(٤٠٢/١٩٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت عن رسول الله ﷺ قال

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٩، ص ١٤. كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٢، ص ٤٤.

(٢) العوتبي: الضيــاء، ٣٣/٥. الكندي: المصنــف، ١٢١/٣. ابن وصاف: شــرح الدعائم، ١٨٦/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٢١/١٤. الشــقصي: منهج الطالبين، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧. الثميني: التاج المنظوم، ٣١٣/١. أطفيش: شرح النيل، ٨٤/٤.

(٣) العوتبي: الضيــاء، ٣٣/٥. الكندي: المصنــف، ١٢١/٣. ابن وصاف: شــرح الدعائم، ١٨٦/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٢١/١٤. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

(٤) الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٦/٣ ـ ١٩٧.

[خ: يقول]: «**إذا وقع الذّباب في إناء أحدكم فامقلوه، فإنّ في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء، وإنّه يقدّم الدّاء ويؤخّر الدّواء** [خ: الشفاء]».

قال الرّبيع: أمقلوه؛ أي: اغمسوه[١].

(٤٠٣/١٩٩) ـ وقال أبو عبيدة عن جابر بن زيد [خ: (إسقاط جابر بن زيد، وعليه فيكون الاستدلال من أبي عبيدة)] وهذا يدلّ أنّ الذّباب وما يشبهه ممّا ليس فيه دم لا ينجّس ما وقع فيه[٢].

٢٠٠ ـ في طهارة الهر وسؤره:

(٤٠٤/٢٠٠) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن كبيشة [خ: كبشة] بنت كعب بن مالك، وكانت تحت أبي قتادة الأنصاريّ، أنّها سكبت لأبي قتادة وضوءاً، فجاءت هرّة تشرب منه، فأصغى أبو قتادة لها الإناء، حتّى شربت؛ قالت كبيشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين ممّا رأيت؟ قالت: قلت: نعم، قال لي: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّها ليست بنجسة** [خ: بنجس]، **إنّما هي من الطّوّافين والطّوّافات عليكم**»[٣].

(٤٠٥/٢٠٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ في ماء مسّته الهرّة: «**فإنّها من الطّوّافين والطّوّافات عليكم**»[٤].

(٤٠٦/٢٠٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: كنت أتوضّأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء قد أصابت منه الهرّة قبل ذلك[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧١، ص ٩٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٢، ص ٩٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٩، ص ٤٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٣، ص ٩٤.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٠، ص ٤٣.

٢٠١ ـ في الكلب وغيره من السباع وهل هي نجسة، وفي ولوغ الكلب في الإناء:

(٤٠٧/٢٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال: «**أكل كلّ ذي ناب من السّباع وذي مخالب من الطّير حرام**»[١].

(٤٠٨/٢٠١) ـ اتفق أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، ومالك بن أنس على إجازة سؤر الكلب، وطهارة فضل مائه، وكذلك سائر السباع، وأكل لحومها، وضعّف ـ:وضعفا ـ الخبر المرويّ عن النبي ﷺ في خيبر في تحريم لحوم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير؛ طعنوا ـ:وطعنوا ـ في بعض رجاله ـ:في رجاله ـ[٢].

(٤٠٩/٢٠١) ـ قال أبو عبيدة ومن وافقه من أصحابنا ـ:ومن وافقنا ـ:إن بيع الكلاب جائز، واقتناؤها وأكل لحومها. والروايات عن النبي ﷺ تدل على العدول عن قول أبي عبيدة...، والخبر قاض على الآية التي تعلق بظاهرها أبو عبيدة في سورة الأنعام...[٣].

(٤١٠/٢٠١) ـ مسألة: وعن لحم الكلب والسنور هل يؤكل؟ فقد كرهوا أكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وكرهوا لحم الكلب، ولم نقل: إنه أكل حراماً. وأحسب أن أبا عبيدة الأكبر رَحِمَهُ اللَّهُ أنه احتج بقول الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾؛ فكأنه يقول: إنما الحرام في هذا، أو لا حرام بعد هذا من الطير والسباع[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٧، ص ٩٧.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٢٧٣/١. ابن بركة: الجامع، ٣٩٧/١، ٤٠٠. ٨٣/٢. العوتبي: الضياء، ٣٧/٥، ٣٩. الكندي: بيان الشرع، ٢١٧/٧، ٢١٨. الكندي: المصنف، ١٩٥/٣، ١٩٦. الشقصي: منهج الطالبين، ١٤٩/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٩٦/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٣١١/١٤.

(٣) ابن بركة: الجامع، ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢. الكندي: المصنف، ٦١/٢٠.

(٤) القري: جامع أبي الحواري، ١١٢/١. ابن بركة: الجامع، ٨٢/٢. البسيوي: الجامع، ١٧٧٠/٣. =

(٤١١/٢٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عمر بن الخطّاب ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن السّباع ترد الحياض وتشرب منها؟ فقال رسول الله: «**لها ما ولغت** [خ: حملت] **في بطونها ولكم ما غبر**».

قال الرّبيع: أي: لكم ما بقي[١].

(٤١٢/٢٠١) ـ وانظر: المسألة السابقة في طهارة الهر وسؤره.

(٤١٣/٢٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد [خ: أبو عبيدة قال بلغني عن أبي هريرة] قال بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع مرّات أولاهنّ وأخراهنّ بالتّراب**». قال الرّبيع: قال ضمّام بن السّائب: يكفي من ذلك ثلاث مرّات[٢].

(٤١٤/٢٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال سمعت رسول الله قال: «**إذا ولغ**

= العوتبي: الضياء، ٢٨٧/٢١. ومما يمكن أن يضاف إلى ما احتج به أبو عبيدة قول ابن بركة وغيره: الدليل لمن قال بتنجيس سؤر الكلب ما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «**طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسل سبع مرات أولاهن وآخرهن بالتراب**» وهذا الخبر منقول عن النبي ﷺ من طريق أبي هريرة، وأما ما روي من طريق ابن معقل «والثامنة بالتراب»، والزيادة عند أصحاب الحديث معمول بها إذا صحتّ في أحد الخبرين كانت عندهم فائدة، قالوا: والنبي ﷺ لا يسمّي طهور الإناء وهو طاهر، وقالوا أيضاً: وقد «نهى ﷺ عن إضاعة المال ـ وفي نسخة: الماء ـ»، وقد أمرنا بإراقة الماء من ولوغ الكلب» فلو لم يكن نجساً لم يأمر بتضييع ما أمر بحفظه. واحتج بعض من احتج بقول أبي عبيدة، ومالك، أن الله تعالى سمّى الجنب طاهراً، وأمره أن يتطهر بالماء الطاهر؛ فقال: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟﴾، وقال النبي ﷺ: «المؤمن لا ينجس حيّاً ولا ميتاً»، قالوا: والتضييع لا يكون إلّا ما ـ:لما ـ لا عوض عليه ـ:له ـ عاجلاً ولا آجلاً، ألا تراه أمرنا بالطهارة للصلاة ومن كان طاهراً ـ:ألا تراه أمر بالطهارة للصلاة من كان طاهراً ـ. وفي ذلك إراقة الماء وإتلافه، وكذلك الزكاة أمر بإخراج المال وقد أمر بحفظه. ابن بركة: الجامع، ٣٩٨/١. الكندي: بيان الشرع، ٢١٧/٧.

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٥٨، ص ٤٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٣، ص ٤٢.

الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع مرّات». قال جابر: وفي الثّلاث كفاية إن شاء الله[١].

(٤١٥/٢٠١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرّات**»[٢].

(٤١٦/٢٠١) ـ ومن فروع السُّنَّة تخصيص العموم بقول الصاحب، كحديث أبي هريرة في الإناء إذا ولغ فيه الكلب؛ فإنه يروى عن رسول الله ﷺ أن يغسل سبعاً. وأفتى أبو عبيدة أن يجزئ منها ثلاث مرات[٣].

٢٠٢ ـ هل روث الحيوانات نجس:

(٤١٧/٢٠٢) ـ وقد روي أن أبا عبيدة وطئ على روث في الطريق ودخل المسجد فصلى ولم يتوضأ[٤].

(٤١٨/٢٠٢) ـ قال أبو المؤثر: حدثنا...، وحدّثني محمد بن خالد ورفع الحديث إلى أبي عبيدة: أن قوماً قدموا إليه يريدون أن يسألوه عن روث الدواب، فبلغه ذلك قبل أن يسألوه، فمشى إلى المسجد وهو معه، فمر بروث رطب فخلع نعليه، ثم قصد إليه فوطئ فيه، وهم ينظرون إليه، ثم مث [[مسح]] رجله ودخل المسجد، فعلموا أنه لم يكن يرى به بأساً[٥].

(٤١٩/٢٠٢) ـ وعن رجل توضأ ووطئ على أرواث الدواب وقدمه رطبة، قال: يغسل قدمه ثم يصلّي، قلت: أرأيت إن كان قدماً جافّاً والأرواث رطبة؟ قال: يغسل قدمه، قلت: أرأيت إن صلّى ولم يغسل قدمه من الأرواث أعليه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٤، ص٤٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٥، ص٤٢.

(٣) الوارجلاني: العدل والإنصاف، ١٦٢/١.

(٤) العوتبي: الضياء، ٤١/٥. الكندي: بيان الشرع، ٨٧/٧. الشقصي: منهج الطالبين، ١٥٣/٣.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ٨٩/٧.

إعادة الصلاة ـ:الوضوء ـ؟ قال: لا. قال غيره: هذا معنا في أرواث الدواب التي غير نجسة من الأنعام والخيل والبغال وأشباه ذلك مما يخرج من غير النجاسات، وغسل ذلك يخرج معنا على وجه التنزه، لا على وجه اللازم، وأحسب أن نحو هذا يروى عن أبي عبيدة الكبير أنه غسل رجله من نحو هذا أو أمر بغسل هذا[١].

٢٠٣ ـ في أشد النجاسات:

(٤٢٠/٢٠٣) ـ قال أبو المؤرج قال أبو عبيدة: إن الاحتلام في الثوب أهون من الدم، والدم أهون من البول، والبول أشد من ذلك كله[٢].

٢٠٤ ـ في نجاسة البول:

(٤٢١/٢٠٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل يذكر في صلاته أنه قد أصاب ثوبه بول ولم يغسله؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: فلينصرف وليغسل ما أصابه من البول، أو يغسله غيره، فإن غسله هو فليتوضأ، وإن لم يغسله فليلقه وليأخذ غيره، ثم يعيد صلاته[٣].

(٤٢٢/٢٠٤) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته [[أي: أبا المؤرج]] عن شرب أبوال البهائم كلها؟ فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: لا يحل شرب أبوال البهائم كلها[٤].

(٤٢٣/٢٠٤) ـ وانظر: المسألة السابقة، والمسألة الآتية:

٢٠٥ ـ في بول الصّبيّ:

(٤٢٤/٢٠٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «إنّ أمّ قيس بنت

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٨٢/٨. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٨٠/١٦.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٧٧. المدونة الكبرى، ١٢٨/١، ٤٢٩.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٧٧. المدونة الكبرى، ١٢٨/١، ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٣٦٨. المدونة الكبرى، ٣٩٥/٢. ٢٥٦/٣.

محصن أتت بابن لها صغير لم يأكل الطّعام إلى رسول الله ﷺ، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه نضحاً ولم يغسله»[١].

٢٠٦ ـ في نجاسة المني والمذي والودي، ونجاسة دم الحيض والنفاس والاستحاضة:

(٤٢٥/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الوضوء من المذيّ، والغسل من المنيّ**»[٢].

(٤٢٦/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب أنّه أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ﷺ عن رجل دنا من أهله فخرج منه المذيّ ماذا عليه؟ قال عليّ: فأنا أستحيي من رسول الله ﷺ أن أسأله من أجل ابنته عندي، فجاء المقداد إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال: «**إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح ذكره بالماء ثمّ يتوضّأ وضوء الصّلاة**»[٣].

(٤٢٧/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**المنيّ والوذيّ والوديّ ودم الحيضة ودم النّفاس نجس لا يصلّى بثوب وقع فيه شيء من ذلك حتّى يغسل ويزول أثره**»[٤].

(٤٢٨/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين أنّها قالت: كنت أغسل ثوب رسول الله ﷺ من المنيّ، ثمّ يخرج إلى الصّلاة والماء يقطر منه[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٢، ص٤٢.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٢، ص٣٢. باب فيما يكون منه غسل الجنابة، رقم ١٣٢، ص٣٧.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٣، ص٣٢.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٨، ص٤١.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥١، ص٤١.

(٤٢٩/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قالت أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق ﵄: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فسألته عن امرأة وقع في ثوبها دم من دم الحيضة كيف تصنع؟ قال لها رسول الله ﷺ: «**إذا أصاب ثوب إحداكنّ دم من دم الحيضة فلتعركه، ثمّ لتنضحه بماء، ثمّ تصلّي**»[١].

(٤٣٠/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني بغسل دم الحيضة من الثّوب[٢].

(٤٣١/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**دم الاستحاضة نجس، لأنّه دم عرق، ينقض الوضوء**»[٣].

(٤٣٢/٢٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة ﵂ قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ: إنّي لا أطهر، أفأدع الصّلاة؟ فقال لها: «**إنّما ذلك دم عرق نجس ليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي لها الصّلاة، وإذا أدبرت وذهب قدرها فاغسلي الدّم عنك وصلّي**»[٤].

٢٠٧ ـ في شرر البول وما يتطاير من النجاسات فيقع على البدن أو الثوب هل ينجّسه:

(٤٣٣/٢٠٧) ـ ويوجد عن الربيع أنه رخّص في قيء الجمال، والشرر الذي يطير من بولها ما لم يصبغ القدم. قال أبو عبيدة، أرخص ذلك ما وجدت برودته ولم تره[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٧، ص٤١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في الحيض، رقم ٥٤٨، ص١٤٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٩، ص٤١. كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٤٩، ص١٤٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٢، ص١٤٥.

(٥) الكندي: المصنف، ٨٩/٣، ٩٠. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٤/١٤. ١١٩/١٧.

(٤٣٤/٢٠٧) ـ ورخص الربيع في الجمال والشرر الذي يطير من بولها ما لم يكن له صبغ. قال أبو عبيدة: أرخص ذلك ما وجدت برودته ولم تكن له رؤية[١].

٢٠٨ ـ في القذارة التي تصيب ثوب المرأة إذا طال:

(٤٣٥/٢٠٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد أنّ امرأة سألت أمّ سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: إنّي امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر، فقال رسول الله ﷺ: «**يطهّره ما بعده**»[٢].

٢٠٩ ـ في من وطئ بنعله قذر إنسان هل يصلّي به:

(٤٣٦/٢٠٩) ـ ورفع إليَّ* عن أبي بكر الموصلي أنه حدّث عن حصين بن أبي وديعة السدوسي: كنت أقود أبا عبيدة إلى المسجد فوطئ بنعله قذر إنسان فلما دخل المسجد أراد أن يصلّي بنعليه، فقلت له: يا أبا عبيدة إنك كنت وطئت قذر إنسان؛ فرفع إحدى رجليه إليَّ ثم قال: أترى شيئاً في النعل؟ قلت: لا، ثم رفع الأخرى فقال لي: أترى شيئاً؟ فقلت: لا فصلى بنعليه. ثم عرضت هذا الحديث على أبي عبد الله محمد بن محبوب فقال: نعم، إذا سحقته الأرض وأرخصه في الخفين[٣].

٢١٠ ـ في كيفية إزالة النجاسة من الثوب وغيره والحد في ذلك:

(٤٣٧/٢١٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**المنيّ والوذيّ والوديّ ودم الحيضة ودم النّفاس نجس لا يصلّى بثوب وقع فيه شيء من ذلك حتّى يغسل ويزول أثره**»[٤].

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٨٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٧١/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٠، ص٤١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ١٨٧/٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٧٣/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٦٩/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٨، ص٤١.

(٤٣٨/٢١٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قالت أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق ﵄ جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فسألته عن امرأة وقع في ثوبها دم من دم الحيضة كيف تصنع؟ قال لها رسول الله ﷺ: «**إذا أصاب ثوب إحداكنّ دم من دم الحيضة فلتعركه، ثمّ لتنضحه بماء، ثمّ تصلّي**»[١].

(٤٣٩/٢١٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: إنّ أمّ قيس بنت محصن أتت بابن لها صغير لم يأكل الطّعام إلى رسول الله ﷺ، فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه نضحاً ولم يغسله[٢].

(٤٤٠/٢١٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد أنّ امرأة سألت أمّ سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: إنّي امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر، فقال رسول الله ﷺ: «**يطهّره ما بعده**»[٣].

(٤٤١/٢١٠) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٢١١ ـ في طهارة جلد الميتة إذا دبغ والانتفاع به:

(٤٤٢/٢١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: مرّ رسول الله ﷺ بشاة ميّتة كانت قد أعطيتها مولاة ميمونة [خ: لميمونة] فقال: «**هل انتفعتم بجلدها؟**» قيل: يا رسول الله، إنّها ميتة، قال: «**إنّما حرّم أكلها، وأيّما إهاب دبغ فقد طهر**»[٤].

(٤٤٣/٢١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﵂ قالت: «أمر رسول الله ﷺ أن ينتفع بجلد الميتة إذا دبغ»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٧، ص٤١.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٢، ص٤٢.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٥٠، ص٤١.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٩، ص٩٨.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٩٠، ص٩٨.

(٤٤٤/٢١١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل تموت له الإبل والبقر والغنم، أفيدبغ جلودها وينتفع بها؟ قال: لا بأس بذلك، حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أنه قال: «**أيّما إهاب دبغ فقد طهر**»[(١)].

(٤٤٥/٢١١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل تموت له الماشية فيدبغ جلودها أينتفع بها؟

قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: ليدبغها ثم ينتفع بها، ولا ينتفع بها حتى يدبغها[(٢)].

٢١٢ ـ في سنن الفطرة:

(٤٤٦/٢١٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: «سنّ رسول الله ﷺ عشر سنن في الإنسان، خمس في الرّأس، وخمس في الجسد، فاللّواتي في الرّأس: فرق الشّعر، وقصّ الشّارب، والسّواك، والمضمضة، والاستنشاق، واللّواتي في الجسد: نتف الإبطين، وتقليم الأظافر، والاستحداد، والختان، والاستنجاء»[(٣)].

(٤٤٧/٢١٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: الوتر والرّجم والاختتان والاستنجاء سنن واجبات، فأمّا الوتر فلقول النبي ﷺ لأصحابه: «**إنّ الله زادكم صلاة سادسة خير لكم من حمر النّعم، وهي الوتر**»[(٤)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٢٠. المدونة الكبرى، ٣٧٧/٢ ـ ٣٧٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٠ ـ ١٢١. المدونة الكبرى، ٣٩٤/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب أدب المؤمن في نفسه والسّنن، رقم ٧١٩، ص ١٨٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٨٠/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٩٢، ص ٥١.

(٤٤٨/٢١٢) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: «الرّجم والاختتان والاستنجاء والوتر سنن واجبة [خ: واجبات]»، فأمّا الوتر فلقوله ﷺ لأصحابه: «**زادكم الله صلاة هي الوتر**»[١].

(٤٤٩/٢١٢) ـ وانظر: المسألة رقم (٢١٦) في الاستجمار والاستنجاء بعد قضاء الحاجة وما يستجمر به وعدده وكيفيته. والمسألة رقم (٢٣٢) في المضمضة والاستنشاق وهل تجزيان بغرفة واحدة وفي المبالغة في الاستنشاق. والمسألة رقم (٢٧٨) في السواك عند الوضوء والصلاة. والمسألة رقم (١١٤٩) في قص الشارب وإحفائه وإعفاء اللحية وحكم الأخذ منها. والمسألة رقم (١١٥١) في فرق الشعر وصبغه. والمسألة رقم (١١٥٣) في تقليم الأظافر ونتف الإبط والاستحداد. والمسألة رقم (١١٥٤) في المدة التي لا ينبغي تجاوزها للقيام بسنن الفطرة. والمسألة رقم (١١٥٥) في الختان.

٢١٣ ـ في قضاء الحاجة في الأجحرة:

(٤٥٠/٢١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ نهى عن البول والغائط في الأجحرة. قال ابن عبّاس: إنّما نهى عن ذلك ﷺ لأنّها مساكن إخوانكم من الجنّ[٢].

٢١٤ ـ في استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة:

(٤٥١/٢١٤) ـ ومن طريقه [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس] عنه ﷺ قال: «**لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط**»[٣].

(٤٥٢/٢١٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن [خ: قال بلغني عن] جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط**». قال جابر:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب في الرّجم والحدود، رقم ٦٠٤، ص١٥٦.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٣، ص٢٨.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٥، ص٢٩.

فسألت عن ذلك ابن عبّاس قال: ذلك إذا كان في الصّحاري والقفار، وأمّا في البيوت فلا بأس؛ لأنّه قد حال بين النّاس وبين القبلة حيال [خ: حائل]، وهو الجدار[١].

(٤٥٣/٢١٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عبد الله بن عمر قال: «دخلت على حفصة فرأيت رسول الله ﷺ جالساً لحاجته بين لبنتين، مستدبر الكعبة، مستقبلاً بيت المقدس».

قال أبو عبيدة: قال جابر: فمن أجل هذا أباح ابن عبّاس استقبال القبلة في البيوت[٢].

(٤٥٤/٢١٤) ـ أبو عبيدة عن أبي أيّوب الأنصاريّ صاحب النبي ﷺ، قال وهو بمصر: والله ما [خ: لا] أدري كيف أصنع بهذه الكرائس وقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذهب أحدكم لبول أو غائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وقد أتينا على هذا الأمر في حديث جابر بن زيد، وقد بيّنّا ما قيل فيه وما روي، والله أعلم[٣].

٢١٥ ـ في كشف الثوب ورد السلام أثناء قضاء الحاجة:

(٤٥٥/٢١٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «كان من آدابه لا يكشف إزاره إذا أراد حاجة الإنسان حتّى يقرب من الأرض»، قال: «وقد مرّ برسول الله ﷺ رجل وهو يريد البول فسلّم عليه فلم يردّ عليه السلام»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٧٧، ص٢٧. السدويكشي: حاشية على الإيضاح، ١١/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٧٨، ص٢٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٧٩، ص٢٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٤، ص٢٨.

٢١٦ ـ في الاستجمار والاستنجاء بعد قضاء الحاجة وما يستجمر به وعدده وكيفيته:

(٤٥٦/٢١٦) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: «سنّ رسول الله ﷺ عشر سنن في الإنسان، خمس في الرّأس وخمس في الجسد، فاللّواتي في الرّأس: فرق الشّعر، وقصّ الشّارب، والسّواك، والمضمضة، والاستنشاق، واللّواتي في الجسد: نتف الإبطين، وتقليم الأظافر، والاستحداد، والختان، والاستنجاء»[(١)].

(٤٥٧/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: الوتر والرّجم والاختتان والاستنجاء سنن واجبات، فأمّا الوتر فلقول النبي ﷺ لأصحابه: «**إنّ الله زادكم صلاة سادسة خير لكم من حمر النّعم، وهي الوتر**»[(٢)].

(٤٥٨/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: «الرّجم والاختتان والاستنجاء والوتر سنن واجبة [خ: واجبات]»، فأمّا الوتر فلقوله عليه السلام لأصحابه: «**زادكم الله صلاة هي الوتر**»[(٣)].

(٤٥٩/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنّه مرّ برجلين يعذّبان في القبر فقال: «**يعذّبان وما يعذّبان بكبيرة، أمّا أحدهما فقد كان لا يستبرئ** [خ: يستتر] **من البول، وأمّا الآخر فقد كان يمشي بين النّاس بالنّميمة**».

قال أبو عبيدة: وكان جابر ممّن يثبت عذاب القبر[(٤)].

(٤٦٠/٢١٦) ـ وأخبر ـ:أخبرنا ـ أبو زياد أن أبا عبيدة سأله رجل من أهل

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب أدب المؤمن في نفسه والسّنن، رقم ٧١٩، ص١٨٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٨٠/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٩٢، ص٥١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب في الرّجم والحدود، رقم ٦٠٤، ص١٥٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٧، ص١٢٨. الشماخي: الإيضاح، ٦/١ ـ ٧.

خراسان، وكان يتكلم بالفارسية فقال: بلادنا بلاد ثلج، فأريق البول، ثم أتجفف ـ:أجفف ـ أياماً ولا أستنجي. فسألهم أبو عبيدة: ما يقول؟ فأخبروه. قال: نعم[١].

(٤٦١/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال: «**أنا** [خ: إنما أنا] **لكم مثل الوالد أعلّمكم أمر دينكم**» وأمر أن يستنجى [خ: يستجمر] بثلاثة أحجار، ونهى عن الرّوث والرّمّة، وهي العظام البالية[٢].

(٤٦٢/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ حتّى إذا أراد القيام إلى حاجة الإنسان قال: «**ائتني بالأحجار**»، قال: فأتيته بحجرين وروثة، فاستنجى بالحجرين وألقى الرّوثة، وقال: «**إنّها ركس**». قال جابر: وقد سمعت ناساً من الصّحابة يقولون: إنّما نهى النبي ﷺ عن الاستنجاء بالعظم والرّوث، لأنّ العظم زاد إخوانكم من الجنّ، والرّوث زاد دوابّهم. قال جابر بن زيد: والذي أدركت عليه ابن عبّاس يقول: الاستنجاء بثلاثة أحجار[٣].

(٤٦٣/٢١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر**»[٤].

٢١٧ ـ فيمن لم يستنج بعد قضاء الحاجة هل يفسد ذلك ثوبه:

(٤٦٤/٢١٧) ـ وعن الرجل يبول ويتغوط ثم يركب دابة أو يقعد على الأرض وينام، هل يفسد ذلك ثوبه؟ فإذا كان قد يبس موضع البول والغائط لم يفسد ذلك ثوبه على ما بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٥].

---

(١) العوتبي: الضياء، ١٥٩/٥. الكندي: المصنف، ٤١٠/٠٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٠، ص ٢٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨١، ص ٢٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٢، ص ٢٨.

(٥) ابن جعفر: الجامع، ٣١٤/١.

(٤٦٥/٢١٧) ـ وانظر النص رقم: (٤٦٠/٢١٦) في المسألة السابقة.

٢١٨ ـ في غسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم قبل غمسهما في الإناء:

(٤٦٦/٢١٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة [خ: عن ابن عباس مكان أبي هريرة] عن النبي ﷺ أنّه قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتّى يغسلها ثلاثاً، لأنّه لا يدري أين باتت يده**»[(١)].

٢١٩ ـ في فرض الوضوء، وفضله:

(٤٦٧/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا صوم إلّا بالكفّ عن محارم الله**»[(٢)].

(٤٦٨/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدّرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، فذلكم الرّباط**» قالها ثلاثاً[(٣)].

(٤٦٩/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**إذا توضّأ العبد المسلم، فغسل وجهه خرج من وجهه كلّ خطيئة نظر إليها بعينه، آخر قطر الماء؛ فإذا غسل يديه خرجت منهما كلّ خطيئة بطشها بهما، ثمّ كذلك حتّى يخرج نقيّاً من الذّنوب**»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٨٧، ص ٢٩. السدويكشي: حاشية على الإيضاح، ٤٣/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩١، ص ٣٠. كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٢، ص ٧٨. كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٩، ص ٨٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في فضائل الوضوء، رقم ٩٨، ص ٣١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في فضائل الوضوء، رقم ٩٩، ص ٣١.

(٤٧٠/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «**السّلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنّي** [خ: لو أني] **رأيت إخواني**» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال: «**بل أنتم أصحابي، وإنّما إخواني الذين يأتون من بعدي وأنا فرطهم على الحوض**» قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من يأتي بعدك [خ: بعدك من أمتك]؟ قال: «**أرأيتم لو كان لرجل خيل غرّ محجّلة في خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**فإنّهم يأتون يوم القيامة غرّاً محجّلين من أثر الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض،....**»[(١)].

(٤٧١/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عثمان بن عفّان أنّه جلس على المقاعد، فجاء المؤذّن فأذّن لصلاة العصر، فدعا بماء فتوضّأ ثمّ قال: والله لأحدّثنّكم حديثاً لولا أنّه في كتاب الله ما حدّثتكموه، ثمّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرئ يتوضّأ فيحسن وضوءه لصلاته ثمّ يصلّيها إلّا غفر الله له ما بينها وبين الصّلاة الأخرى حتّى يصلّيها**».

قال الرّبيع: يريد بقوله: «لولا أنّه في كتاب الله» قول الله ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤)[(٢)].

(٤٧٢/٢١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يعقد الشّيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدات يضرب مكان كلّ عقدة: عليك ليلاً طويلاً** [خ: ليل طويل] **فارقد؛ فإذا استيقظ وذكر الله انحلّت عقدة، فإذا توضّأ انحلّت عقدة، فإذا صلّى انحلّت عقدة؛ فيصبح نشيطاً طيّب النّفس، وإلّا أصبح خبيث النّفس كسلان**»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٣، ص ١٧. كتاب الطهارة، باب في فضائل الوضوء، رقم ١٠٠، ص ٣١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في فضائل الوضوء، رقم ١٠١، ص ٣٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء، رقم ١٣٠، ص ٣٧.

٢٢٠ ـ في الاجتزاء بالغسل من الجنابة عن الوضوء:

(٤٧٣/٢٢٠) ـ وظاهر قول أبي عبيدة: إنّ اغتسال الجنابة يجزي عن الوضوء؛ أن يتيمّم واحداً ينويه للجنابة، ويكفي عن تيمّم الوضوء، ويتيمّم تيمّماً آخر وينويه للاستنجاء قبل ذلك، والأمر كذلك عنده، وكذا عند المالكيّة[١].

٢٢١ ـ فيما إذا كان الماء قليلاً لا يكفي لجميع أعضاء الوضوء:

(٤٧٤/٢٢١) ـ فيمن لم يجد من الماء إلّا قليلاً ولا يكفي لجميع أعضائه، قال بعضهم: يستعمل من الماء ما وجد حيث ما بلغ، وما بقي ليس عليه منه شيء إذا أتى في ذلك على العضوين الوجه واليدين، ذكر هذا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

٢٢٢ ـ في الوضوء بالماء السّاخن والاغتسال به:

(٤٧٥/٢٢٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أيتوضأ الرجل بماء سخن ويغتسل به من الجنابة؟ قال الربيع: لا يضرّه ببارد توضأ أو بسخن، أو بأيهما اغتسل. وكذلك قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة.

وروى لي أبو عبيدة أنه بلغه عن ابن عباس في أثره، أنه قال: «لا بأس بذلك»؛ قال أبو عبيدة عن ابن عباس: «كيف يكره الوضوء منه والغسل به، وهو يطبخ به الطعام الذي يؤكل، ويغتسل به من الجنابة، وهو جائز فلا بأس به»[٣].

٢٢٣ ـ في الوضوء بماء البحر والاغتسال به:

(٤٧٦/٢٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال: يا رسول الله، إنّا لنركب البحر على أرماث

(١) أطفيش: شرح النيل، ٣٣٨/١، ٣٧١.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٣٠٠/١. السدويكشي: حاشية على قواعد الإسلام، ٢١٣/٢.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٤٩. المدونة الكبرى، ١٣٢/١، ١٤٢.

لنا، وتحضرنا الصّلاة وليس معنا ماء إلّا لشفاهنا، أفنتوضّأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطّهور ماؤه، والحلّ ميتته**».

قال الرّبيع: الأرماث: الخشب[1].

(٤٧٧/٢٢٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الوضوء من ماء البحر والاغتسال منه.

فقال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سئل عن ماء البحر، أيتوضأ منه ويغتسل به من الجنابة؟ قال: «نعم، وتلا هذه الآية: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (فاطر: ١٢)».

قال ابن عباس: «هما بحران، فإن توضّأت من ماء البحر أو اغتسلت به فإنّه جائز حسن جميل».

قلت لأبي المؤرج: إن هؤلاء يقولون ويروون عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: «هذا بحر وتحته سبعة أبحر وتحتها النيران»، وكان ينهى عن الوضوء والاغتسال بماء البحر، وكان يقول: «لأن أتيمّم أحبّ إليّ من أن أغتسل من ماء البحر».

قال أبو المؤرج: لسنا نأخذ بهذا [من حديث ابن عمر]، وقد كان أبوه أمير المؤمنين رحمة الله عليه يقول بخلاف هذا القول، ويجيز الوضوء بماء البحر والاغتسال به من الجنابة؛ حدّثني بذلك أبو عبيدة رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه مرّ بقوم صيّادين وهم في البحر فاصطادوا شيئاً من السمك، فشووه وقرّبوه له فأكل منه، ثم قال: «هذا الحلال من الكسب»، ثم قيل له: الماء نسقيك أم اللبن يا أمير المؤمنين؟ قال: «اللبن عندنا أجود». قال: فسقوه لبناً. قال قائل منهم: يا أمير المؤمنين إنّ أناساً يأتوننا ويزعمون أن البحر لا يتوضّأ بمائه، ولا يغتسل به من الجنابة؟ قال:

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦١، ص ٤٣.

«[كذبوا أولئك، ائتوني بماء البحر نتوضأ به ونتطهر]، فهو الطّهور ماؤه والحلّ ميتته»[١].

٢٢٤ ـ في الوضوء والاغتسال بفضل المرأة والرجل، وفي وضوئهما واغتسالهما من إناء واحد:

(٤٧٨/٢٢٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: نهى رسول الله ﷺ الجنب أن يغتسل في الماء الدّائم، ونهى عن الوضوء بفضل المرأة، وكذلك في الرّجل[٢].

(٤٧٩/٢٢٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ بعض نساء النبي ﷺ اغتسلت من الجنابة [خ: جنابة] فجاء النبي ﷺ فتوضّأ من فضلها[٣].

(٤٨٠/٢٢٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنّها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد[٤].

٢٢٥ ـ في الوضوء بالنبيذ:

(٤٨١/٢٢٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: يروى عن عبد الله بن مسعود ليلة الجنّ في إجازة النبي ﷺ له أن يتوضّأ بالنّبيذ، قد سمعت جملة من الصّحابة يقولون: ما حضر ابن مسعود تلك اللّيلة، والذي رفع [خ: يروى] عنه كذب، والله أعلم بالغيب[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٤٩ ـ ٥٠. المدونة الكبرى، ١٣٠/١ ـ ١٣٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٤، ص ٤٠. باب في أحكام المياه، رقم ١٦٤، ص ٤٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٣، ص ٤٤.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٢، ص ٤٠.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٥، ص ٤٤. كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٣٢، ص ١٦٣.

٢٢٦ ـ في صفة الوضوء:

(٤٨٢/٢٢٦) ـ [[قال أبو غانم:]] حدّثني الربيع، أنّه سأل أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن الوضوء للصّلاة؟ قال: تبدأ فتغسل كفّيك، ثمّ تستنجي، ثمّ تمضمض فاك، ثمّ تستنشق بالماء، وتغسل وجهك وذراعيك إلى المرفقين، وتمسح برأسك وأذنيك ظاهرهما وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين[١].

(٤٨٣/٢٢٦) ـ وإن وجد ماءً قليلاً وفي جسده نجس غسل النّجس أو بعضه إن لم يكف الكلّ، وكان غسل البعض لا ينشر نجس الباقي وبعد ذلك يبدأ الوضوء من وجهه كما قال، ((ولا شيء)) من وضوء أو تيمّم ((على الباقي بعد الإتيان على العضوين))؛ أي: اليدين المسبوقتين بالوجه، ولم يعبّر باليدين تفنّناً أو أراد الوجه واليدين، وأطلق على اليدين العضو، والمراد باليدين الكفّان، وقيل: والذّراعان مع الأصابع، ((نقل ذلك عن بعض أئمّتنا)) وهو أبو عبيدة وذلك في الوضوء[٢].

(٤٨٤/٢٢٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه توضّأ مرّة فقال: «**هذا وضوء لا تقبل** [خ: لا يقبل الله] **الصّلاة إلّا به**»، ثمّ توضّأ اثنتين اثنتين فقال: «**من ضاعف ضاعف الله له**»؛ ثمّ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً فقال: «**هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي**»[٣].

٢٢٧ ـ في التسمية على الوضوء:

(٤٨٥/٢٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه قال: «**لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٤٥. المدونة الكبرى، ١٣٨/١.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ٣٧١/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٨٩، ص٢٩.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ذلك ترغيب من النبي ﷺ في نيل الثّواب الجزيل في ذكر الله[١].

٢٢٨ ـ في ترتيب الأعضاء في الوضوء:

(٤٨٦/٢٢٨) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فإن قدّم شيئاً قبل شيء؟... قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: لا أبالي بأيّ عضو بدأت به إذا أنقيت. وكذلك قال ابن عبد العزيز[٢].

(٤٨٧/٢٢٨) ـ وذهب بعض أصحابنا إلى جواز التقديم والتأخير ما لم يرد المتوضئ بذلك خلاف السنة، روي ذلك عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وأبي نوح، وابن عبد العزيز، وغيرهم[٣].

٢٢٩ ـ في الزيادة والنقص عن الثلاث في التوضّؤ:

(٤٨٨/٢٢٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع بن حبيب: أكان يقال: إنّ الوضوء وتر؟ فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: يكره للرجل أن يوقّت على نفسه شيئاً من ذلك، ولكن ليتمّ وضوءه شفعاً، أو وتراً، أيما أحبّ من ذلك فليفعل. وكذلك قال أبو المؤرج وابن عبد العزيز عن أبي عبيدة[٤].

(٤٨٩/٢٢٩) ـ وذكر الربيع بن حبيب عن ابن أبي كريمة أنه كان يكره أن يؤقت الرجل في وضوئه، ولكن يتوضأ قصداً من غير سرف ولا تقصير، حتى يأتي على ما ينبغي من الوفاء لله تعالى بطاعته[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٨٨، ص٢٩.
(٢) الخراساني: المدونة، ص٤٧. المدونة الكبرى، ١٤٢/١.
(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٧٥/١.
(٤) الخراساني: المدونة، ص٤٥ ـ ٤٦. المدونة الكبرى، ١٣٩/١.
(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٥٥/١.

(٤٩٠/٢٢٩) ـ وعن الربيع رَحِمَهُ اللَّهُ قال أيضـاً: إنّ أبا عبيدة لم يكن يعتبر عدد المرّات في الوضوء، وإنّما يعتبر التنظّف والإنقاء، والله أعلم[١].

٢٣٠ ـ في التحذير من الوسواس عند الوضوء:

(٤٩١/٢٣٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لبدء الوضوء شـيطاناً يقال له الولهان، فاحذروه**». قال الرّبيع: وإنّما قيل له: الولهان؛ لأنّه يلهي النّفوس[٢].

٢٣١ ـ في التخليل بين الأصابع:

(٤٩٢/٢٣١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**خلّلوا بين أصابعكم في الوضوء قبل أن تخلّل بمسامير من نار**»[٣].

٢٣٢ ـ في المضمضة والاستنشاق وهل تجزيان بغرفة واحدة وفي المبالغة في الاستنشاق:

(٤٩٣/٢٣٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: «سنّ رسول الله ﷺ عشر سنن في الإنسـان، خمس في الرّأس وخمس في الجسـد، فاللّواتي في الرّأس: فرق الشّـعر، وقصّ الشّارب، والسّـواك، والمضمضة، والاستنشاق، واللّواتي في الجسـد: نتف الإبطين، وتقليم الأظافر، والاستحداد، والختان، والاستنجاء»[٤].

(٤٩٤/٢٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ «أنّه تمضمض واستنشق من غرفة واحدة»[٥].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٧٧/١.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء، رقم ١٢٩، ص ٣٧.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٠، ص ٣٠.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب أدب المؤمن في نفسه والسّنن، رقم ٧١٩، ص ١٨٣.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٤، ص ٣٠.

(٤٩٥/٢٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر**»[١].

(٤٩٦/٢٣٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال للقيط بن صبرة: «**إذا استنشقت فأبلغ إلّا أن تكون صائماً**». وفي رواية أخرى عن ابن عبّاس بهذا السّند أنّه قال للقيط بن صبرة أو لغيره: «**إذا توضّأت فضع في أنفك ماء ثمّ استنثر**»[٢].

٢٣٣ ـ في مسح الرأس عند الوضوء وهل يجزي مسح البعض دون الكل:

(٤٩٧/٢٣٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أخبرني عن مسح الرأس في الوضوء، أيبالغ في مسحه حتّى يمسّ الماء شعر الرأس كلّه؟ قال الربيع: سألت عن ذلك أبا عبيدة، قال: لا، ولكن يكفيه أن يمسح رأسه بيديه، إلا أن يكون اغتسالاً من الجنابة، فلا يدعنّ حينئذ شعراً ولا بشراً إلا مسّه الماء[٣].

(٤٩٨/٢٣٣) ـ وبلغنا عن أبي عبيدة عن جابر ـ رحمهما الله ـ:أنه توضأ وعليه عمامة أو كمة أو قلنسوة، قال: فأخّرها بإحدى يديه عن رأسه ثم مسح رأسه ثم أعادها[٤].

(٤٩٩/٢٣٣) ـ وبلغنا عن أبي عبيدة عن جابر أنه توضأ قال: ولا أحسب إلا أنه ذكر أن عليه كمة أو عمامة، قال: فأخَّر الكمة أو العمامة عن رأسه وأخذ بإحدى يديه ثم مسح مقدم رأسه ثم أعاد العمامة أو الكمة ـ:أو القلنسوة ـ[٥].

(٥٠٠/٢٣٣) ـ وبلغنا عن أبي عبيدة عن جابر ـ رحمهما الله ـ أنه توضأ. قال: ولا أحسب إلا أنه ذكر أن عليه عمامة أو كمّة أو قلنسوة، قال: فأخَّر الكمّة عن

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٢، ص ٢٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٣، ص ٣٠.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٤٥. المدونة الكبرى، ١٣٩/١.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٣٦٠/١.

(٥) العوتبي: الضياء، ٢٧١/٥. الكندي: بيان الشرع، ١٠٥/٨. الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٧٠/١ ـ ١٧١.

رأسه أو العمامة أو القلنسوة بإحدى يديه ثم مسح مقدم رأسه ثم أعاد العمامة أو الكمّة أو القلنسوة[١].

(٥٠١/٢٣٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «مسح ببعض رأسه في الوضوء»[٢].

٢٣٤ ـ في مسح الأذنين وهل يجزي مسحهما مع الرأس بغرفة واحدة:

(٥٠٢/٢٣٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت أنّ [خ: ... بن زيد عن ابن عباس عن] رسول الله ﷺ قال: «**الأذنان من الرّأس**» قال: وبلغني عنه عليه السلام أنّه «غرف غرفة فمسح بها رأسه وأذنيه»[٣].

(٥٠٣/٢٣٤) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أرأيت الأذنين، أيمسحهما مع الرأس؟ قال الربيع: ظاهرهما وباطنهما مع الرأس. قال أبو المؤرج: أيّ ذلك فعلت أجزأك؛ وقد رأيت أبا عبيدة رحمه الله فعل الأمرين جميعاً. وكذلك قال ابن عبد العزيز[٤].

٢٣٥ ـ في إيصال الماء إلى العراقيب وبطون الأقدام:

(٥٠٤/٢٣٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ويل للعراقيب من النّار وويل لبطون الأقدام من النّار**». قال الرّبيع: أراد بذلك النبي ﷺ أن تعرك بالماء ويبالغ في غسلها[٥].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٠٦/٨. الكندي: المصنف، ٧٥/٠٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٧٨/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ٥٠/١٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٦، ص٣١. باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٧، ص٣٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٧، ص٣١. باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٨، ص٣٦.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٤٦. المدونة الكبرى، ١٤٠/١.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٢، ص٣٠.

٢٣٦ ـ في المسح على الجبائر:

(٥٠٥/٢٣٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب أنّه «انكسر إحدى زنديه فسأل النبي ﷺ أن يمسح على الجبائر، قال له: «**نعم**»[(١)].

(٥٠٦/٢٣٦) ـ روى أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: يمسح على الجبائر والعصائب[(٢)].

٢٣٧ ـ في المسح على الخفّين:

(٥٠٧/٢٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفّه [خ: خفيه] قطّ»[(٣)].

(٥٠٨/٢٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفّه قطّ [خ: خفيه]، وإنّي وددت أن يقطع الرّجل رجليه من الكعبين، أو يقطع الخفّين من أن يمسح عليهما»[(٤)].

(٥٠٩/٢٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت جماعة [خ: جملة] من أصحاب رسول الله ﷺ فسألتهم: «هل يمسح رسول الله ﷺ على خفّيه؟ قالوا [خ: فقالوا]: لا».

قال جابر: كيف يمسح الرّجل على خفّيه والله تعالى يخاطبنا في كتابه بنفس الوضوء؟! والله أعلم بما يرويه مخالفونا في أحاديثهم[(٥)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٤، ص٣٦. المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص ٧٨ ـ ٧٩.

(٢) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص ٨٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢١، ص٣٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٢، ص٣٥.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٣، ص٣٦.

(٥١٠/٢٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لأن أحمل السّكّين على قدميّ أحبّ إليّ من أن أمسح على الخفّين»[١].

(٥١١/٢٣٧) ـ واتفق أصحابنا على المنع [[من المسح على الخفين]] كجابر بن زيد، وأبي عبيدة، و...، وكلهم لا يرون المسح على الخفين[٢].

٢٣٨ ـ في اتخاذ المناديل وتنشيف أعضاء الوضوء:

(٥١٢/٢٣٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ «كان متّخذاً منديلاً يمسح به بعد الوضوء، وكان بعض أزواجه يناوله إيّاه فيجفّف به».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: المعمول به عندنا أن لا يمسح أعضاءه بعد الوضوء، وهو استحباب من أهل العلم، وترغيب منهم في نيل الثّواب ما دام الماء على أعضائه[٣].

٢٣٩ ـ في الوضوء من القيء والقلس والرعاف:

(٥١٣/٢٣٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قاء أو قلس فليتوضّأ**»[٤].

(٥١٤/٢٣٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**القيء والرّعاف لا ينقضان الصّلاة، فإذا انفلت المصلّي بهما توضّأ وبنى على صلاته**»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٥، ص٣٦.
(٢) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٨١.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩٥، ص٣٠. باب في المسح على الخفّين، رقم ١٢٦، ص٣٦.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٩، ص٣٣.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٣، ص٣٤.

(٥١٥/٢٣٩) ـ وقد استحبّ أبو عبيدة مسلم ﷺ التوضّؤ من القلس إذا وجد الإنسان طعمه في الحلق وإن لم يبلغ حدّ الفم[١].

٢٤٠ ـ في الوضوء من المذي:

(٥١٦/٢٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الوضوء من المذيّ، والغسل من المنيّ**»[٢].

(٥١٧/٢٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب «أنّه أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ﷺ عن رجل دنا من أهله فخرج منه المذيّ ماذا عليه؟ قال عليّ: فأنا أستحيي من رسول الله ﷺ أن أسأله من أجل ابنته عندي، فجاء المقداد إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال: «**إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح ذكره بالماء ثمّ يتوضّأ وضوء الصّلاة**»[٣].

*ـ في انتقاض الوضوء بأرواث الدواب:

ـ انظر: المسألة رقم (٢٠٢) هل روث الحيوانات نجس.

٢٤١ ـ في النوم الناقض للوضوء:

(٥١٨/٢٤١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «سجد رسول الله ﷺ حتّى غطّ فنفخ، فقام فصلّى، فقلت: يا رسول الله، قد نمت! فقال ﷺ: «**إنّما الوضوء على من نام مضطجعاً**»[٤].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٨١/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٢، ص ٣٢. باب فيما يكون منه غسل الجنابة، رقم ١٣٢، ص ٣٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٣، ص ٣٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في النّوم الذي ينقض الوضوء، رقم ١١٧، ص ٣٥.

(٥١٩/٢٤١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**العينان وكاء الدّبر**».

قال الرّبيع: الوكاء: الخيط [خ: الحبل] الذي يشدّ به فم القرب[١].

(٥٢٠/٢٤١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون جلوساً حتّى تخفق رؤوسهم ثمّ يصلّون ولا يتوضّؤون، والنبي ﷺ يشاهدهم على تلك الحالة ولا يأمرهم بإعادة الوضوء»[٢].

(٥٢١/٢٤١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: وقد بلغني عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه «أنّه ينام قاعداً ثمّ يصلّي ولا يتوضّأ»[٣].

٢٤٢ ـ في المتوضّئ يقصّ شاربه أو ظفره أو يأخذ من شعره أو يحتجم:

(٥٢٢/٢٤٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فإن كان الرجل على وضوء فقصّ شاربه، [أو أظافره، أو أخذ من شعره]؟ قال أبو المؤرج: قد جاء في ذلك اختلاف من الفقهاء، غير أنّ آخر ما مضى عليه الشيخ أبو عبيدة رحمه الله أن يمسح عليه بالماء ولا ينقض الوضوء؛ وإن احتجم فليغسل موضع الحجامة ثم يتوضّأ[٤].

٢٤٣ ـ في انتقاض الوضوء بمس الفرج:

(٥٢٣/٢٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مسّت المرأة فرجها فلتتوضّأ**»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في النّوم الذي ينقض الوضوء، رقم ١١٨، ص ٣٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في النّوم الذي ينقض الوضوء، رقم ١١٩، ص ٣٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في النّوم الذي ينقض الوضوء، رقم ١٢٠، ص ٣٥.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٥٤. المدونة الكبرى، ١٤٤/١.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٧، ص ٣٣.

(٥٢٤/٢٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه قال: «**إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ**»[١].

(٥٢٥/٢٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عروة بن الزّبير قال: دخلت على مروان بن الحكم، قال: فتذاكرنا ما كان من [خ: ما يكون منه] نقض الوضوء، قال: قال مروان: من مسّ ذكره فليتوضّأ، قال: قلت له: ما أعلم ذلك؟ فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ**»[٢].

(٥٢٦/٢٤٣) ـ قال أبو سفيان: كان أبو عبيدة يتخذ جورباً ـ:جوارب ـ:خوزياً ـ يصلّي فيه؛ لئلا يصيب فيه الذكر مواضع الوضوء من رجليه. فبلغ ذلك حيان الأعرج، وكان ممن حمل عن جابر علماً، وكان أكبر سناً من أبي عبيدة، فقال: لقد أشقانا الله إذن، إن كان كما يقول أبو عبيدة. وكان حيان الأعرج يقول: لا ينقض الوضوء مس الذكر، إلا من حيث يخرج البول، وأما القضيب فلا.

وكان أبو عبيدة يقول: القضيب كلّه ينقض الوضوء. وقول حتّى يمسّ الحشفة.

وأما الدبر والأنثيان ومواضع الشعر، فليس ينقض عنده الوضوء.

وزعم هاشم الخراساني: أن أبا عبيدة، وأبا نوح اختلفا في مسّ العورة؛ فقال أبو نوح: لا ينقض شيء منها الوضوء، إلا الإحليل والدبر.

قال أبو عبيدة: ينقض مسّ الذكر والأنثيين والمراق ـ:والمرافق ـ والعانة والإليتين.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٥، ص ٣٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٦، ص ٣٤.

فأخذ موسى بقول أبي نوح، وأخذ بشير بقول أبي عبيدة[١].

(٥٢٧/٢٤٣) ـ وأبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: ينتقض الوضوء والصّلاة بمسّ الذّكر الرّجل، وكان أبو عبيدة ينقض الوضوء به[٢].

(٥٢٨/٢٤٣) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٢٤٤ ـ هل ينتقض وضوء من مس قدمه فرجه:

(٥٢٩/٢٤٤) ـ وقد ذكر أنّ أبا عبيدة مسلماً رَحِمَهُ اللَّهُ كان يتّخذ جوارب يتّقي بها فرجه عن مواضع وضوئه، فبلغ ذلك حيّان الأعرج رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: قد أشقانا الله إذن في ديننا، تعظيماً لفعل أبي عبيدة [مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ][٣].

(٥٣٠/٢٤٤) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٢٤٥ ـ هل يلزم الوضوء من مسّ عَجْمَ الذنب وموضع الاستحداد وحيث يضرب الذكر:

(٥٣١/٢٤٥) ـ أبو عبيدة عن ضمّام بن السّائب قال: بلغني عن ابن عبّاس يروي عن النبي ﷺ قال: «**ليس على من مسّ عَجْمَ الذّنب وضوء، ولا على من مسّ موضع الاستحداد وضوء**»[٤].

(٥٣٢/٢٤٥) ـ قال سليمان بن عثمان وبشير [[عن[٥]]] أبي عبيدة الكبير: إنّ من مسّ حيث يضرب الذكر نقض وضوءه[٦].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٣٧٦/٥. الكندي: المصنف، ١٤٤/٤ ـ ١٤٥. ابن وصاف: شرح الدعائم، ١٩٥/١. الشماخي: السير، ٨٩/١، ٩٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٠٠/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٨٥/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٣٧/١٦ ـ ٢٣٨.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ٤٧٨/١.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٨٥/١ ـ ١٨٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٢، ص ٣٤.

(٥) في الأصل: بن.

(٦) ابن جعفر: الجامع، ٤٠٨/١.

(٥٣٣/٢٤٥) ـ وانظر: المسألة رقم (٢٤٣) في انتقاض الوضوء بمس الذكر.

٢٤٦ ـ في انتقاض الوضوء بمسّ الميّت المسلم:

(٥٣٤/٢٤٦) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته [[أي: أبا المؤرج]]: أيغتسل الذي غسل الميت إذا فرغ من غسله؟ قال: لا، وقد سمعت أبا عبيدة يقول: ليس على من غسل الميت المسلم غسل، إلا أن يكون مسّ منه قذراً، فليتوضأ [وضوءه للصلاة].

قال: وقال أبو عبيدة: لسنا بأنجاس أحياءً، ولا أمواتاً[١].

٢٤٧ ـ في المتوضّئ يمس شخصاً مجنباً:

(٥٣٥/٢٤٧) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أيعيد الرجل وضوءه إذا مسّ الجنب، أو ظهر الكلب....

قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: بلغنا عن النبي ﷺ أنه «توضأ يوماً فخرج إلى الصلاة، فرأى حذيفة بن اليمان، فأقبل إليه، فدنا نبي الله وتأخر حذيفة، فأنكر ذلك نبي الله ﷺ، فقال: «**ما بالك يا حذيفة!**» فقال: يا نبيّ الله إنّي جنب. فقال النبي ﷺ: «**أخرج يدك يا حذيفة، فإنّ [المسلم ليس بنجس]**، فأخرج يده، فاعتمد عليه النبي ﷺ وهو يمشي إلى الصلاة»[٢].

٢٤٨ ـ في المتوضّئ يقبل أو يلمس امرأته:

(٥٣٦/٢٤٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عروة بن الزّبير يقول عن عائشة رضي الله عنها إنّها قالت: «يقبّلني رسول الله ﷺ ثمّ يصلّي ولا يتوضّأ»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٢٤. المدونة الكبرى، ٥٢٠/١. أطفيش: شرح النيل، ١٤٨/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٥١. المدونة الكبرى، ١٣٢/١ ـ ١٣٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٨، ص ٣٣.

(٥٣٧/٢٤٨) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: إنّ هؤلاء يقولون ويروون عن ابن مسعود، أنّ الرجل إذا توضأ، ثم لمس أو قبّل جاريته أو امرأته، أنّه يعيد الوضوء؟ قال: ليس فيما يقولون شيء، والله أعلم بقول ابن مسعود في ذلك.

قال أبو المؤرج: [قال أبو عبيدة]: إن اللّمس هو الجماع. وروى لي ذلك أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، «أن اللّمس الذي ذكر الله هو الجماع، ولكنّ الله تبارك وتعالى يكنّي»، وتلا هذه الآية: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ (النساء: ٤٣. المائدة: ٦).

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ يعني أو جامعتم النساء[١].

(٥٣٨/٢٤٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فوجدته يصلّي، فطلبته فوقعت يدي على أخمص رجليه وهما منصوبتان، وهو يقول: «**أعوذ بعفوك من عقابك وبرضاك من سخطك**».

قال جابر: وهذا الحديث يدلّ على إزالة الوضوء من مسّ الرّجل امرأته[٢].

٢٤٩ ـ في انتقاض الوضوء بقتل القملة:

(٥٣٩/٢٤٩) ـ الربيع عن مسلم قال: إذا معك الرجل القملة انتقض وضوؤه[٣].

٢٥٠ ـ في دم اللحم والوضوء منه:

(٥٤٠/٢٥٠) ـ قال أبو زياد: زعموا أن أبا عبيدة كان يزاول اللحم، فإذا

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٥٢. المدونة الكبرى، ١/١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٠، ص٣٣. كتاب الأذكار، باب في الدّعاء، رقم ٤٩٧، ص١٣٠.

(٣) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٤٩، ص٦٠/مرقون.

حضرت الصلاة عاد ـ:دعا ـ بمنديل فمسح به يديه ـ:فمسح بيده ـ وقام يصلّي[١].

٢٥١ ـ هل ينقض الطعام الوضوء:

(٥٤١/٢٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال بلال: حدّثني أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتوضّأ من طعام أحلّ الله أكله**»[٢].

(٥٤٢/٢٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «قدّمنا لرسول الله ﷺ حيساً ملتّتاً بسمن، فأكل منه ولم يتوضّأ». قال الرّبيع: الحيس: السّويق الملتّت بالسّمن[٣].

(٥٤٣/٢٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أنّ رسول الله ﷺ أتي بكتف مؤرّبة فأكل [خ: فأكلها] ثمّ صلّى ولم يتوضّأ». قال الرّبيع: المؤرّبة: الموفّرة[٤].

(٥٤٤/٢٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال ابن النّعمان: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حتّى إذا كنّا بالصّهباء، وهي من أدنى خيبر، فصلّى العصر، فدعا بالأزواد، فلم يؤتَ إلّا بالسّويق، فأمر به، فثُرِّي، فأكل وأكلنا، ثمّ قام إلى المغرب، فمضمض ومضمضنا، ثمّ صلّى ولم يتوضّأ»[٥].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٧٩/٥. الكندي: المصنف، ٩٨/٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٣١/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٢٩٠/١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٧٨/١٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٤، ص ٣٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١١، ص ٣٤. كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٧، ص ٩٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٤، ص ٣٤.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٨، ص ٩٥.

٢٥٢ ـ في انتقاض الوضوء بالغيبة:

(٥٤٥/٢٥٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الغيبة تفطّر الصّائم وتنقض الوضوء**»[(١)].

٢٥٣ ـ هل ينتقض وضوء من شكّ في صلاته أنه خرج منه ريح:

(٥٤٦/٢٥٣) ـ انظر: المسألة رقم (٣٣١) في المصلّي يشكّ أنه خرج منه ريح.

٢٥٤ ـ في ما يجب منه الغسل من المياه:

(٥٤٧/٢٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الوضوء من المذيّ، والغسل من المنيّ**»[(٢)].

(٥٤٨/٢٥٤) ـ وانظر المسائل الآتية:

٢٥٥ ـ هل على المرأة غسل إذا رأت في منامها ما يراه الرجل:

(٥٤٩/٢٥٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: برح الخفاء يا رسول الله، المرأة ترى في النّوم ما يرى الرّجل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**عليها الغسل إذا أنزلت**»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٥، ص ٣٣. كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٧، ص ٨٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهـــارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٢، ص ٣٢. باب فيما يكون منه غسل الجنابة، رقم ١٣٢، ص ٣٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فيما يكون منه غســل الجنابة، رقم ١٣٦، ص ٣٨. وقد أخرج الربيع بن حبيب عن جابر بن زيد ـ **من غير طريق أبي عبيدة** ـ؛ قال: عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت قال: بلغني «أنّ أمّ سليم امرأة أبي طلحة الأنصاريّ جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ الله لا يستحيي من الحقّ، هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ قال: «**نعم، إذا رأت الماء**». قال جابر: **وقد جاء في رواية أخرى عن كثير من الصّحابة إزالة الغسل عنها إلّا الوضوء**. الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فيما يكون منه غسل الجنابة، رقم ١٣٧، ص ٣٨.

(٥٥٠/٢٥٥) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: وكذلك المـرأة إذا رأت في منامها ما يرى الرجل من الحلم، أعليها ما على الرجل من الغسل؟ قال [[أبو عبيدة]]: ليس عليها إذا رأت في منامها غسل؛ لأنها لا يكون منها ما يكون من الرجل، والحيض للنساء، والحلم للرجل ـ:للرجال ـ[١].

(٥٥١/٢٥٥) ـ قال أبو سعيد عبد الله بن عبد العزيز: أنا أخالف أبا عبيدة في هذه المسـألة، وآخذ بالحديث الذي بلغني عن غير واحد من العلماء...، لم أخالف أبا عبيـدة ردّاً لرأيـه، ولكن [أخالفـه] للحديث الذي جاء مسـنداً متّصلاً[٢].

٢٥٦ ـ في وجوب الغسل من الجماع وإن لم ينزل:

(٥٥٢/٢٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سألت عائشة: هل كان يغتسل رسول الله ﷺ من جماع ولم ينزل؟ قالت: «كان رسـول الله ﷺ يصنع بنا ذلك ويغتسل ويأمرنا بالغسل»، ويقول: «**الغسل واجب إذا التقى الختانان**»[٣].

(٥٥٣/٢٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبيّ بن كعب قال: قال رسـول الله ﷺ: «**الماء من الماء**» يعني لا يكون الغسل على الرّجل حتّى ينزل، ولو التقى الختانان.

قالت عائشة وأمّ سـلمة زوجا النبي ﷺ: «كان رسـول الله ﷺ يفعل ذلك ويغتسل ويأمر نساءه بالغسل»، ويقول: «**إذا التقى الختانان فالغسل واجب أنزل الرّجل أو لم ينزل**».

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٠/٢. الكدمي: الجامع المفيد، ١١٦/١. العوتبي: الضياء، ٤٤٧/٥. الكندي: المصنف، ٣٣٨/٠٤.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٠/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فيما يكون منه غسـل الجنابة، رقم ١٣٣، ص ٣٨.

والله أعلم بما يروى عن أبيّ بن كعب، وهو من علماء الصّحابة وفضلائها [خ: وفضلائهم][(١)].

٢٥٧ ـ في وجوب الغسل من الحيض، ووقت وجوبه:

(٥٥٤/٢٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أدبرت الحيضة فقد وجب الغسل**» ـ:«**إذا أدبرت الحيضة وجب الغسل**» ـ[(٢)].

(٥٥٥/٢٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغني «أنّ امرأة تسمّى أسماء الحارثيّة كانت مستحاضة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فسألته عن أمرها فقال لها: «**اقعدي أيّامك التي تحيضين فيها، فإذا دام بك الدّم فاستظهري بثلاثة أيّام، ثمّ اغتسلي وصلّي**»[(٣)].

٢٥٨ ـ في المستحاضة كيف تفعل، وهل تترك الصلاة، وما عليها من الوضوء والغسل:

(٥٥٦/٢٥٨) ـ ومن طريق ابن عبّاس أيضاً [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس] عنه عليه السلام قال للأنصاريّة حين سألته فقالت: يا رسول الله: أثجّ ثجّاً، فقال: «**اغتسلي واستثفري وصلّي**»؛ أي: احتشي بالقطن[(٤)].

(٥٥٧/٢٥٨) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ: إنّي لا أطهر، أفأدع الصّلاة؟ فقال لها: «**إنّما ذلك دم**

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فيما يكون منه غسل الجنابة، رقم ١٣٥، ص ٣٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في الحيض، رقم ٥٤٧، ص ١٤٤. كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥١، ص ١٤٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٤، ص ١٤٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٠، ص ١٤٥.

عرق نجس ليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي لها الصّلاة، وإذا أدبرت وذهب قدرها فاغسلي الدّم عنك وصلّي»[١].

(٥٥٨/٢٥٨) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغني «أنّ امرأة تسمّى أسماء الحارثيّة كانت مستحاضة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فسألته عن أمرها فقال لها: «**اقعدي أيّامك التي تحيضين فيها، فإذا دام بك الدّم فاستظهري بثلاثة أيّام، ثمّ اغتسلي وصلّي**»[٢].

(٥٥٩/٢٥٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال [خ: قال في]: «**المستحاضة تتوضّأ لكلّ صلاة**».

قال جابر: إنّما عائشة ذكرت مسألة فاطمة بنت أبي حبيش ولم تذكر أنّ النبي ﷺ أوجب عليها الوضوء [خ: أن تتوضأ] عند كلّ صلاة[٣].

٢٥٩ ـ في الغسل للجمعة وهل هو واجب:

(٥٦٠/٢٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الغسل يوم الجمعة واجب على كلّ محتلم**»[٤].

(٥٦١/٢٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغسل يوم الجمعة واجب على كلّ محتلم**»[٥].

(٥٦٢/٢٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة وعن أبي سعيد

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٢، ص ١٤٥.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٤، ص ١٤٥.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في المستحاضة، رقم ٥٥٥، ص ١٤٦.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨١، ص ٧٥.
(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨٢، ص ٧٥.

الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة كغسل الجنابة ثمّ راح فكأنّما قرّب بدنة،...**»[١].

***ـ في غسل الميت، والاغتسال من غسله:**

ـ انظر: المسألة رقم (٤٤٠) في غسل الميت وكيفيّته. والمسألة رقم (٤٤٣) في الاغتسال من غسل الميت.

***ـ في اغتسال الزوجين من إناء واحد:**

ـ انظر: المسألة رقم (٢٢٤) في الوضوء والاغتسال بفضل المرأة والرجل، وفي وضوئهما واغتسالهما من إناء واحد.

٢٦٠ ـ في دخول الجنب المسجد:

(٥٦٣/٢٦٠) ـ وروت عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**لا أحلّ المسجد للجنب والحائض**»، وكره أبو عبيدة للجنب أن يتناول من المسجد شيئاً أو يضعه فيه، وقال: لا تطله يده إذا كان جنباً[٢].

٢٦١ ـ في قراءة الجنب والحائض والنفساء وغير المتطهر القرآن، ومسهم المصحف:

(٥٦٤/٢٦١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ في الجنب والحائض والذين لم يكونوا على طهارة: «**لا يقرؤون القرآن، ولا يطؤون مصحفاً بأيديهم حتّى يكونوا متوضّئين**»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨٣، ص ٧٥.

(٢) العوتبي: الضياء، ٤٥٧/٥. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٠٨/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في ذكر القرآن، رقم ١١، ص ٩.

(٥٦٥/٢٦١) ـ وقال أبو عبيدة[١]: الجنب مثل الحائض لا يقرأ القرآن، وقال جابر بن زيد: الحائض لا تتم الآية[٢].

(٥٦٦/٢٦١) ـ من كتاب الإشراف: واختلفوا في قراءة الجنب والحائض للقرآن؛ فممن روينا عنه أنه كره أن يقرأ الجنب القرآن: عمر، وعلي، والحسن البصري، والنخعي، والزهري، وقتادة. وروينا عن جابر أنه سئل عن المرأة الحائض والنفساء هل يقرآن شيئاً من القرآن؟ فقال: لا. وقال عبيدة: الجنب مثل الحائض لا تقرأ القرآن[٣].

٢٦٢ ـ هل ينجس ماء الحمام بوجود المجنبين فيه:

(٥٦٧/٢٦٢) ـ وروى أبو عبيدة بإسناد له عن ابن عباس أن رجلاً سأله فقال: إني رجل أدخل الحمام وفيه الأجناب، أفأغتسل؟ قال: نعم، إن الماء لا يجنب. أراد بالأجناب جمع الجنب. والله أعلم[٤].

٢٦٣ ـ هل ينجس بدن الحائض بسبب حيضها:

(٥٦٨/٢٦٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «كنت أشرب أنا ورسول الله ﷺ بالقدح [خ: في القدح] فيجعل فاه على موضع فيّ، فيشرب وأنا حائض»[٥].

---

(١) لم أجد ما ينفي كونه أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة، رغم أن سياقه في النص الثاني يعكر عليه شيئان: أولهما: ما سبق فيه من الإحالة إلى كتاب الإشراف، الذي لم أجد فيه النص المذكور. وثانيهما أنه ذكر فيه عبيدة بدل أبي عبيدة، ولعله سقط أو خطأ مطبعي، والله أعلم.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٦٥/٩.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٢٦٤/١.

(٤) العوتبي: الضياء، ٤٥٠/٥. الكندي: المصنف، ٢٧٤/٠٤.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٠، ص ٩٤.

(٥٦٩/٢٦٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها: قالت: «كنت أنام مع رسول الله ﷺ وأنا حائض».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وهذا يدلّ على أنّ بدن الحائض ليس بنجس، وكذلك بدن الجنب على هذا الحال. قال جابر بن زيد: فذكرت لي عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ليست حيضتك في يدك** [خ: بيدك]»[(١)].

(٥٧٠/٢٦٣) ـ ومن طريقها أيضاً [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة] قالت: كنت أرجِّل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض[(٢)].

٢٦٤ ـ هل يجوز للجنب أن يقضي حاجة قبل الاغتسال:

(٥٧١/٢٦٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: «يا رسول الله، تصيبني الجنابة من اللّيل ماذا أصنع؟ فقال رسول الله ﷺ: «**توضّأ واغسل ذكرك ثمّ نم**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: معنى توضّأ ليس بوضوء الصّلاة، وهو غسل اليدين[(٣)].

٢٦٥ ـ في كيفية الغسل للجنابة وما ينبغي غسله:

(٥٧٢/٢٦٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد الغسل من الجنابة بدأ فغسل [خ: بغسل] يديه ثمّ يتوضّأ كما يتوضّأ للصّلاة، ثمّ يدخل أصابعه في الماء ويخلّل بها أصول شعر

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في الحيض، رقم ٥٤٥، ص ١٤٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّلاق، باب في الحيض، رقم ٥٤٦، ص ١٤٤. باب في المستحاضة، رقم ٥٥٣، ص ١٤٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٥، ص ٤٠.

رأسه، ثمّ يصبّ على رأسه ثلاث مرّات [خ: غرفات] بيده، ثمّ يفيض الماء على جسده كلّه، وهذا بعد الاستنجاء [خ: ما استنجى]»[١].

(٥٧٣/٢٦٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**تحت كلّ شعرة جنابة، فبلّوا الشّعر وأنقوا البشرة**»[٢].

(٥٧٤/٢٦٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**أمرني حبيبي جبريل عليه السلام أن أغسل فنيكتي، وعنفقتي، وعنقفتي عند الجنابة**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وعليه مع ذلك غسل رفغيه ومأبضيه ومسربته وسرّته وكلّ ما بطن من جسده.

قال الرّبيع: الفنيكة هي: المسربة التي في وسط الشّارب، والعنفقة هي: المسربة التي في الرّقبة من خلف قفا الرّأس، والعنقفة هي: الشّعيرات المنحازة من اللّحية تحت الشّفة السّفلى، والرّفغان: ما بين الذّكر والفخذين، والمأبضان: ما تحت الرّكبتين، والمسربة هي: التي فصلت الصّدر إلى السّرّة[٣].

٢٦٦ ـ هل على المرأة نقض شعرها للغسل:

(٥٧٢٥/٢٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أسامة بن زيد قال: «جاءت أمّ سلمة إلى النبي ﷺ تستفتيه لامرأة جاءتها، فقالت: امرأة تشدّ شعر رأسها، هل تنقضه لغسل الجنابة؟ قال: «**يكفيها أن تحثي عليه ثلاث**

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٣٨، ص ٣٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٣٩، ص ٣٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٠، ص ٣٩. الشماخي: الإيضاح، ١٥٩/١ ـ ١٦٠.

حفنات [خ: حثيات] **من ماء، واغمزي قرونك عند كلّ حثية، ثمّ تفيضين عليك من الماء وتطهرين»**[(١)].

٢٦٧ ـ في ما يكفي من الماء للاغتسال:

(٥٧٦/٢٦٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنّها قالت: «كان النبي ﷺ يغسل [خ: يغتسل] من إناء وهو الفرق من الجنابة». قال الرّبيع: الفرق: مكيال أهل الحجاز، وهو ستّة عشر رطلاً[(٢)].

(٥٧٧/٢٦٧) ـ وانظر: المسألة رقم (٢٢٤) في الوضوء والاغتسال بفضل المرأة والرجل، وفي وضوئهما واغتسالهما من إناء واحد.

٢٦٨ ـ في الاغتسال في الماء الدائم:

(٥٧٨/٢٦٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «نهى رسول الله ﷺ الجنب أن يغتسل في الماء الدّائم، ونهى عن الوضوء بفضل المرأة، وكذلك في الرّجل»[(٣)].

(٥٧٩/٢٦٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت ناساً من الصّحابة أكثر فتياهم حديث النبي ﷺ يقولون [خ: ويقولون]: قال النبي ﷺ: «**لا يبولنّ أحدكم في الماء الدّائم ثمّ يغتسل منه أو يتوضّأ**»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤١، ص ٤٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٣، ص ٤٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في كيفيّة الغسل من الجنابة، رقم ١٤٤، ص ٤٠.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العلم وطلبه وفضله، رقم ٢٩، ص ١٤. كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٢، ص ٤٤.

مسائل التيمّم

٢٦٩ ـ في فرض التيمم ومشروعيته:

(٥٨٠/٢٦٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «سافرنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتّى إذا كنّا بالبيداء انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام النّاس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتوا إلى أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه فقالوا: ألا ترى ما صنعت ابنتك بالنّاس، أقامتهم على غير ماء؟ فجاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فوجده واضعاً رأسه على فخذي وقد نام، فقال: قد حبست رسول الله ﷺ والنّاس ليسوا على ماء، ولا ماء معهم [خ: وليس معهم ماء]. قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال: ما شاء الله أن يقول، فجعل يطعن بيده في خاصرتي، فمنعت نفسي من الحركة لمكان رأس رسول [خ: لمكان رسول] الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتّى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التّيمّم، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا القلادة [خ: العقد] تحته»[(١)].

(٥٨١/٢٦٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه سئل عن التّيمّم فقال: «**جعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً**»[(٢)].

(٥٨٢/٢٦٩) ـ وانظر المسائل الآتية:

٢٧٠ ـ في إجزاء التيمّم عند وجود العذر وإن طال الزمن:

(٥٨٣/٢٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٦، ص ٤٤. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ٣٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٧، ص ٤٥. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٥، ص ٦٧.

رسول الله ﷺ يوماً لأبي ذرّ رضي الله عنه: «**الصّعيد الطّيّب يكفي** [خ: يكفيك] **ولو إلى سنين** [خ: عشر سنين]، **فإذا وجدت الماء فامسس به جلدك** [خ: بشرتك]»[(١)].

(٥٨٤/٢٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لأبي ذرّ: «**التّيمّم يكفيك إن لم تجد الماء عشر سنين** [خ: حجج]»[(٢)].

٢٧١ ـ في المسافر تحضره الصلاة ولا يجد الماء:

(٥٨٥/٢٧١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج فقلت: أرأيت المسافر الذي لا يجد الماء، متى يتيمّم وكيف يتيمّم؟ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة، وسألته عن ذلك فقال: ينتظر إلى آخر الوقت، وقت الصلاة التي حضرته إن رجا أن يجد الماء قبل أن يذهب وقت الصلاة، فإن وجد الماء توضّأ وصلّى، فإن لم يجد الماء تيمّم صعيداً طيّباً كما قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء: ٤٣. المائدة: ٦)...[(٣)].

٢٧٢ ـ في المريض يعجز عن استعمال الماء:

(٥٨٦/٢٧٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لعبد الله بن عبد العزيز: أرأيت المريض يقيم بمصر لا يستطيع الوضوء بما به من مرض، أيتيمّم ويجزيه ذلك؟ قال: نعم.

قال أبو المؤرج: وقد رأيت أبا عبيدة مرض مرضاً أدنف فيه، وكان عنده

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٨، ص ٤٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٩، ص ٤٥.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٥٥. المدونة الكبرى، ١٧٣/١.

تراب في شـــيء موضوع، وكان إذا حضرته الصلاة وهو مقيـــم بالمصر تيمَّم بذلك الصعيد[١].

(٥٨٧/٢٧٢) ـ وقد رأيت* أبا عبيدة مرض مرضاً وكان له تراب في شـــيء موضوع فكان إذا حضرت الصلاة تيمّم بذلك الصعيد ـ:كان له تراب موضوع في شيء، فإذا حضرت الصلاة تيمّم منه ـ وهو مقيم بالبصرة[٢].

(٥٨٨/٢٧٢) ـ ولا بأس أن يكون للمتيمّم تراب موضوع في شيء يتيمّم به إذا كان مريضاً في حضر أو سفر؛ وهكذا روي أن أبا عبيدة حين مرض الفالج كان له تراب موضوع في شيء فكان يتيمّم به[٣].

٢٧٣ ـ في المريض يجنب ويعجز عن استعمال الماء:

(٥٨٩/٢٧٣) ـ أبو عبيـــدة عن جابر بـــن زيد عن ابن عبّـــاس قال: «خرج عمرو بن العاص إلى غزوة ذات السّلاســـل وهو أمير على الجيش، فأجنب، فخاف من شـــدّة برد الماء، فتيمّم، فلمّا قدم على رسول الله ﷺ أخبره أصحابه بما فعل عمرو، فقال رســـول الله ﷺ: «**يا عمرو، لمَ فعلت ما فعلت، ومن أين علمت؟**» فقال: يا رسول الله، وجدت الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فضحك النبي ﷺ ولم يردّ عليه شيئاً»[٤].

(٥٩٠/٢٧٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيـــد قال: بلغني أنّ رجلاً أجنب في ســـفره في يوم بارد فامتنع من الغســـل، فأمر به، فاغتســـل فمات. فقيل ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**قتلوه قتلهم الله**»[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٥٧. المدونة الكبرى، ١٧٤/١، ١٨٦٨٥.

(٢) العوتبي: الضياء، ٣٢٢/٥. الكندي: بيان الشـــرع، ١٨٧/٩. الكندي: المصنف، ٥٩/٣. ٢٦٤/٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٣٤/٣. الثميني: التاج المنظوم، ٣٦٧/١.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٩٧/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب الزّجر عن غسل المريض، رقم ١٧٢، ص ٤٦.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب الزّجر عن غسل المريض، رقم ١٧٣، ص ٤٦.

(٥٩١/٢٧٣) ـ قال أبو عبيدة: قال جابر بن زيد: وبلغني عن قوم مات بحضرتهم مجدور، فقيل للنّبي ﷺ: إنّه أمر بالغسل كما ترى، فكرّ عليه الجدريّ، فمات، فقال النبي ﷺ: «**قتلوه قتلهم** [خ: قاتلهم] **الله ماذا عليهم لو أمروه بالتّيمّم؟**»[(١)].

(٥٩٢/٢٧٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الجرح يخشى على صاحبه الموت فيجنب، أيغتسل؟ قال: حدّثني أبو عبيدة قال: إذا أجنب الجريح فخشي على نفسه الموت فليتيمّم بالصعيد.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: والمجدور يجنب، مثل ذلك[(٢)].

٢٧٤ ـ فيمن تيمّم وهو جنب وصلى ثم وجد ماء بقدر ما يتوضأ به:

(٥٩٣/٢٧٤) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لابن عبد العزيز: أرأيت الرجل [يتيمّم وهو جنب مسافر] لا يجد الماء، فصلى بتيمّمه ذلك، فلما صلّى وجد من الماء بقدر ما يتوضأ به [ولا يكفي لما] يغتسل به، كيف يصنع؟ قال: يستنجي بذلك الماء، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يتيمّم، ويصلّي.

قلت: لمَ؟! أليس هو جنب بعد، فلا ينبغي له أن يتوضأ حتى يجد من الماء ما يكفيه فيغتسل به غسلاً تامّاً؟ قال: كذلك جاء الأثر عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس كما أعلمتك، لأن هذا لم يجد الماء فيغتسل به غسلاً تاماً، ولكنه يغسل فرجه ثم يتوضأ ويتيمّم[(٣)].

*ـ في التيمّم بتراب واحد أكثر من مرّة:

ـ انظر: المسألة رقم (٢٧٢) في المريض يعجز عن استعمال الماء.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب الزّجر عن غسل المريض، رقم ١٧٤، ص٤٦.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٦٣. المدونة الكبرى، ٤٧٢/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٥٩. المدونة الكبرى، ١٧٥/١.

٢٧٥ ـ في التيمّم بغير التراب:

(٥٩٤/٢٧٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ «أنّه سئل عن التّيمّم فقال: «**جعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً**». قال جابر: وهذه الرّواية تمنع من التّيمّم من غير تراب.

قال الرّبيع: والمسجد ما استقرّت عليه مساجد المصلّي، وهي سبعة أعضاء: القدمان والرّكبتان واليدان والجبهة[١].

(٥٩٥/٢٧٥) ـ وانظر المسائل الآتية.

٢٧٦ ـ في التيمّم بالثلج:

(٥٩٦/٢٧٦) ـ قال أبو المؤرج: سألت أبا عبيدة عن رجل كان في ثلج، ولا يستطيع أن يتوضأ منه، ولا يجد صعيداً يتيمّم به، كيف يصنع؟ قال: يضرب [بيديه على الثلج، ثم يمسح بهما وجهه ويديه] ـ:بيده على الثلج ثم يمسح به وجهه ويديه ـ كما يصنع بالصعيد[٢].

٢٧٧ ـ في كيفية التيمّم وإلى أين يبلغ في مسح اليدين:

(٥٩٧/٢٧٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن عمّار بن ياسر قال: «اجتنبت [خ: أجنبت] فتمعّكت في التّراب، فقال [خ: فقال لي] رسول الله ﷺ: «**أما يكفيك هكذا؟**»، فمسح وجهه ويديه إلى الرّسغين»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٧، ص ٤٥. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٥، ص ٦٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٦٠ ـ ٦١. المدونة الكبرى، ١٧٧/١. العوتبي: الضياء، ٤٨١/٥. الكندي: بيان الشرع، ١٨٥/٩. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٢٧/١٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٧٠، ص ٤٦.

(٥٩٨/٢٧٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن عمّار بن ياسر ﷺ قال: «تيمّمنا مع رسول الله ﷺ، فضربنا [خ: فضرب] ضربة للوجه وضربة لليدين»[(١)].

(٥٩٩/٢٧٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج فقلت: أرأيت المسافر الذي لا يجد الماء، متى يتيمّم وكيف يتيمّم؟ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة وسألته عن ذلك فقال: ...، فإن لم يجد الماء تيمّم صعيداً طيباً كما قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء: ٤٣)، يضع يديه على الأرض ثم يرفعهما فينفضهما ويبقي عليهما شيئاً من الصعيد، ثم يمسح بهما وجهه وكفّيه ويديه إلى موضع الرّسغين، فذلك يجزيه، فإن فعل ذلك مرتين أو ثلاثة فلا بأس عليه بأي ذلك أخذ به أجزأه، فإن وضعهما ثانية وأمرّهما على الصعيد ثم يرفعهما فينفضهما ثانية، ثم يمسح بهما وجهه وذراعيه إلى المرفقين لم يضرّه ذلك، وكان حسناً جميلاً إن شاء الله؛ غير أن أبا عبيدة حدّثني أنّ المسح إنما هو على الوجه، والكفّين إلى الرّسغين[(٢)].

(٦٠٠/٢٧٧) ـ مسألة: عن أبي عبيدة رحمه الله: إن المسح على الرسغين، فإن مسح الذراعين إلى المرفقين، لم يكن به بأس. غير أن القول الأول أحب إلينا، وبه نأخذ[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٧١، ص٤٦.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٥٥. المدونة الكبرى، ١٧٣/١.

(٣) العوتبي: الضياء، ٤٦٧/٥. الكندي: المصنف، ٢٥١/٠٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٣٢/٣. السعدي: قاموس الشريعة، ٣٢١/١٧.

٢٧٨ ـ في السواك عند الوضوء والصلاة:

(٦٠١/٢٧٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسّواك عند كلّ صلاة وكلّ وضوء**»[(١)].

(٦٠٢/٢٧٨) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: «سنّ رسول الله ﷺ عشر سنن في الإنسان، خمس في الرّأس وخمس في الجسد، فاللّواتي في الرّأس: فرق الشّعر، وقصّ الشّارب، والسّواك، والمضمضة، والاستنشاق، واللّواتي في الجسد: نتف الإبطين، وتقليم الأظافر، والاستحداد، والختان، والاستنجاء»[(٢)].

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في الاستجمار، رقم ٨٦، ص ٢٩. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في ابتداء الصلاة، رقم ٢٢١، ص ٥٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب أدب المؤمن في نفسه والسّنن، رقم ٧١٩، ص ١٨٣.

كتاب الصلاة

٢٧٩ ـ في فرضية الصلاة وفضلها وفضل الخشــوع فيها، وتأكيد الفضل في صلوات على أخرى:

(٦٠٣/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا صوم إلّا بالكفّ عن محارم الله**»[(١)].

(٦٠٤/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ليس بين العبد والكفر إلّا تركه الصّلاة**»[(٢)].

(٦٠٥/٢٧٩) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**صلّوا تنجحوا، وزكّوا تفلحوا، وصوموا تصحّوا، وسافروا تغنموا**»[(٣)].

(٦٠٦/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ شــيء عمود، وعمود الدّين الصّلاة، وعمود الصّلاة الخشوع، وخيركم عند الله أتقاكم**»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩١، ص ٣٠. كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٢، ص ٧٨. كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٩، ص ٨٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٣، ص ٧٨.

(٣) الفراهيدي: الجامــع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشــوعها، رقم ٢٩١، ص ٧٧.

(٤) الفراهيدي: الجامــع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشــوعها، رقم ٢٨٥، ص ٧٦.

(٦٠٧/٢٧٩) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين نودي في الجنّة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصّلاة دعي من باب الصّلاة،...**»[(١)].

(٦٠٨/٢٧٩) ـ ومن طريقه [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة] قال رسول الله ﷺ: «**يتعاقب** [خ: تتعاقب] **عليكم ملائكة باللّيل وملائكة بالنّهار فيجتمعون في صلاة الفجر، فتعرج الملائكة الذين باتوا فيكم فيسألهم ربّهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلّون، وأتيناهم وهم يصلّون**»[(٢)].

(٦٠٩/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم النّاس ما في الصّفّ** [خ: ما في النداء والصف] **الأوّل ثمّ لم يجدوا إلّا أن يتساهموا عليه لتساهموا، ولو يعلمون ما في التّهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصّبح لأتوهما ولو حبواً**»[(٣)].

(٦١٠/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الملائكة ليصلّون على أحدكم ما دام في مصلّاه الذي صلّى فيه ما لم يحدث، وتقول** [خ: يقولون]: **اللّهمّ اغفر له، اللّهمّ ارحمه**»[(٤)].

(٦١١/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي هريرة قال:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٥٠، ص ٨٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٩، ص ٧٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩٢، ص ٧٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٨، ص ٧٦.

قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أحدكم في الصّلاة ما دامت الصّلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلّا الصّلاة**»[١].

(٦١٢/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل ترون قبلتي هاهنا؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم، وإنّي لأراكم من وراء ظهري**»[٢].

(٦١٣/٢٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فاته صلاة العصر فكأنّما وتر أهله وماله**». قال الرّبيع: أي: سلب، وقيل: نقص[٣].

٢٨٠ ـ هل يلزم المغمى عليه قضاء الصلاة بعد إفاقته:

(٦١٤/٢٨٠) ـ بلغنا* عن غير واحد من العلماء منهم: جابر بن زيد، وصالح الدهان، وأبو عبيدة وغيرهم؛ أنهم كانوا يرون عليه قضاء الصيام إذا أفاق، ولا يرون عليه قضاء الصلاة[٤].

(٦١٥/٢٨٠) ـ قال ابن عبد العزيز: سألت أبا عبيدة عن رجل أغمي عليه في رمضان يوماً وليلة، ولم يقم [خ: فلم يفق] حتى الغد بعد الظهر. قال أبو عبيدة: ... قلت [له]: وكذا [خ: وكذلك] الظهر؟ قال: الصلاة إذا أغمي عليه حتى ذهب عقله وذهب وقتها فلا قضاء لها عليه، وإن كان يوماً وليلة[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩٠، ص ٧٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٦، ص ٧٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٤، ص ٧٩.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٣/٢.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢١/٢ ـ ١٢٣.

(٦١٦/٢٨٠) ـ عن أبي المؤرج عن أبي عبيدة [أنه قال]: لا قضاء عليه، لا يوم، ولا أقل، ولا أكثر، وإن فاق وبقي من الوقت شيء صلّى ما أدرك[١]. والصحيح إذا أغمي عليه مثل ذلك. والمجنون كالمغمى عليه. والنساء كالرجال. وكذلك من مرض مرضاً شديداً فمكث أياماً لا يعقل؛ فلا إعادة عليه من رجل أو امرأة[٢].

٢٨١ ـ في صلاة المريض وكيفيتها:

(٦١٧/٢٨١) ـ [[قال أبو غانم:]] [سألت أبا المؤرج]: أيصلّي المريض على مرفقيه أو على عود [خ: عمد] يتقرب إليه؟ فقال: لا، وقد رأيت أبا عبيدة مرض مرضاً [أدنف فيه] فكان يصلّي قاعداً، يومئ برأسه، ويكون في السجود أخفض من الركوع[٣].

(٦١٨/٢٨١) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: وصلاة المريض [يومئ برأسه بغير سجود. خ: إيماء بغير سجود]؟ قال [[أبو المؤرج]]: نعم.

قلت: إن هؤلاء يقولون: يومئ برأسه في الركوع، ولا يومئ في السجود، ويفضي بوجهه إلى الأرض في السجود. قال: ليس فيما يقولون شيء، وليس في صلاة الجالس إلا الإيماء في الركوع والسجود، غير أنه في السجود أخفض من الركوع.

قال أبو المؤرج: وكذلك قال أبو عبيدة في صلاة المريض القاعد، إلا أنه قال: إلا أن يكون مع جماعة، إمامهم يصلّي بهم قائماً، ولا يطيق المريض

---

(١) قال محقق الكتاب: «عبارة ص: لا قضاء عليه اليوم ولا أكثر من ذلك أيام، وإن أفاق وقد بقي من الوقت شيء أعاد إن لم يكن صلّى فيه».

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٧٧/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٩٩. المدونة الكبرى، ٤٦٩/١.

القيام [فيصلّي معه وهو جالس]، فإذا هوى الإمام فـي الركوع أومأ المريض إيماء لا يجاوز ذلك، فإذا هوى الإمام للسجود سجد معه.

قال أبو عبيدة: وليس يفعل هذا إلا مع الإمام، وأما مع غير الإمام فصلاته كما وصفت لك في أول المسألة[١].

(٦١٩/٢٨١) ـ قال [أبو المؤرج]: وكان أبو عبيدة يأمر من لا يستطيع القيام أن يسجد قاعداً، ولكن يومئ إيماءً[٢].

(٦٢٠/٢٨١) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة قال: المريض إذا لم يستطع صلّى كما أمكنه، ويستقبل القبلة، ويكون إيماؤه في السجود أخفض من الركوع، ولا يصلّي على عود، ولا على لوح، ولا مرفقه، ولا يرفع إلى وجهه شيئاً، ولكن يومئ إيماءً[٣].

(٦٢١/٢٨١) ـ قال أبو سفيان: من لم يقدر على القيام من مرض، أو في سفينة، أو طين، أو ماء فإنه يصلّي جالساً، ويومئ برأسه، ولا يسجد، وهو قول أبي عبيدة، والربيع، وجابر[٤].

٢٨٢ ـ في كيفيّة صلاة المعالج عينيه:

(٦٢٢/٢٨٢) ـ وإن استلقى لينزع الماء من عينه ويبقى أياماً مستلقياً ولا يقعد؛ فقد قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إنه يومي إيماءً، وقد فعل ذلك أبو نوح فلم ينهه أبو عبيدة عن ذلك، والسنّة في ذلك أنه مريض وله ما للمريض، فإذا خاف على عينيه صلّى كما يأمره الأطباء[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٩٩ ـ ١٠٠. المدونة الكبرى، ٤٧٠/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٢/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٠/١.

(٤) الشماخي: السير، ١٢٢/١.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٢/١.

٢٨٣ ـ هل للمريض أن يصلّي قبل الوقت مخافة أن يأتيه ما يشغله:

(٦٢٣/٢٨٣) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: لا يصلّي المريض قبل الوقت مخافة أن يأتيه في وقت الصلاة ما يشغله عنها، وإذا جاء الوقت صلّى على ما قدر، وإن ظنّ أنه في الوقت وتبيّن أنه صلّى قبل الوقت أعاد في الوقت[١].

٢٨٤ ـ فيمن لم يستطع الصلاة بأي حال من الأحوال:

(٦٢٤/٢٨٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: أيصلّي الرجل المكتوبة والدابة تسير إلى غير القبلة؟ فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة قال: لا، إلا أن يكون خائفاً يطلب العدوّ أو يطلبه العدوّ، فيصلّي على ظهر دابته، وإن كان يسعى على رجليه فمثل ذلك أيضاً، وإن لم يستطع شيئاً من ذلك فليكبّر خمس تكبيرات[٢].

٢٨٥ ـ في ابتداء فرض الصلاة:

(٦٢٥/٢٨٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أنّ النبي ﷺ فرضت عليه الصّلوات الخمس قبل هجرته بسنتين، وصلّى عليه السلام إلى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً، وكانت الأنصار وأهل المدينة يصلّون إلى بيت المقدس بعد الهجرة نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ إليهم، وكان النبي ﷺ صلّى إلى الكعبة بمكّة ثماني سنين إلى أن عرج به إلى بيت المقدس، ثمّ تحوّل إلى قبلته».

قال الرّبيع: إلى الكعبة، فاختلف النّاس في الوتر هل هو فريضة أم لا؟ فقلت: قال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات كتبهنّ الله على عباده في اليوم**

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٢/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٠٣. المدونة الكبرى، ٤٦٨/١.

واللّيلة، فمن جاء بهنّ تامّة لم يضيّع من حقّهنّ شيئاً فله عند الله عهد أن يدخله الجنّة ومن نقص من حقّهنّ شيئاً فله عند الله عهد أن يدخله النّار». ولم يذكر الوتر، وهو عندي غير واجب. والله أعلم[١].

(٦٢٦/٢٨٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﵂ أنّها قالت: «فرضت الصّلاة ركعتين في الحضر والسّفر، فأقرّت صلاة السّفر وزيد في صلاة الحضر»[٢].

(٦٢٧/٢٨٥) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة، أنها قالت: «الصلاة قبل أن تفرض [خ: تفرض الصلاة] ركعتان، والصوم من كل شهر ثلاثة أيام، قالت: فلما فرضت الصلاة أربعاً جعلت للمقيم، وبقيت ركعتان للمسافر».

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: هما تمام ليس فيهما تقصير[٣].

٢٨٦ ـ في عدد ركعات الصلوات في الحضر والسفر:

(٦٢٨/٢٨٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**على المقيم سبع عشرة ركعة وعلى المسافر إحدى عشرة ركعة**». يعني بها الصّلوات الخمس[٤].

٢٨٧ ـ في أوقات الصلوات، والإبراد بالظهر عند شدة الحر، وتأخير الصلاة عن أول وقتها، وفضل أوائل الأوقات، وتعاقب الملائكة بالليل والنهار:

(٦٢٩/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٩، ص٥٠. باب استقبال الكعبة وبيت المقدس، رقم ٢٠٦، ص٥٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٦، ص٤٩.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٩٨. المدونة الكبرى، ٤٦٦/١ ـ ٤٦٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٨، ص٥٠.

«كان النبي ﷺ يصلّي الفجر والنّساء متلفّعات بمروطهنّ ما يعرفن من الغلس والغبش».

قال الرّبيع: المروط: الأزر، والغبش والغلس واحد، وهو الظّلمة[١].

(٦٣٠/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالظّهر فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم**». قال الرّبيع: فيحها: نفسها[٢].

(٦٣١/٢٨٧) ـ وقال أبو صفرة: قال محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ: إن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ ودّع، ثم تحوّل إلى بئر ميمون، فسلّم على امرأتين من المسلمين، ثم قام يصلّي المغرب، فقال الجمال: يا أبا عبيدة حبستني. قال: أوَما حبسك غيري؟ قال: لا. قال: فركب أبو عبيدة من وقته ليجمع في موضع آخر[٣].

(٦٣٢/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم النّاس ما في الصّفّ** [خ: ما في النداء والصف] **الأوّل ثمّ لم يجدوا إلّا أن يتساهموا عليه لتساهموا، ولو يعلمون ما في التّهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصّبح لأتوهما ولو حبواً**»[٤].

(٦٣٣/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ فيخرج [خ: ثم يخرج] الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلّون العصر»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٨١، ص ٤٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٧٩، ص ٤٨.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٣٦٩/٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩٢، ص ٧٧.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٧٨، ص ٤٨.

(٦٣٤/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلّي العصر والشّمس في حجرتها قبل أن تظهر، أي: قبل أن تخرج»[١].

(٦٣٥/٢٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ قال: بينما أنس ذات يوم قاعداً، إذ ذكر تعجيل الصّلاة وتأخيرها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تلك صلاة المنافقين يجلس أحدهم يتحدّث حتّى إذا اصفرّت الشّمس وكانت بين قرني الشّيطان ثمّ يقوم فينقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلّا قليلاً**»[٢].

(٦٣٦/٢٨٧) ـ ومن طريقه [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة] قال رسول الله ﷺ: «**يتعاقب** [خ: تتعاقب] **عليكم ملائكة باللّيل وملائكة بالنّهار فيجتمعون في صلاة الفجر، فتعرج الملائكة الذين باتوا فيكم فيسألهم ربّهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلّون، وأتيناهم وهم يصلّون**»[٣].

(٦٣٧/٢٨٧) ـ وانظر المسائل الآتية:

٢٨٨ ـ فيمن أدرك من صلاته ركعة ثم خرج وقتها:

(٦٣٨/٢٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أدرك من الصّبح ركعة قبل أن تطلع الشّمس فقد أدرك الصّبح، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب** [خ: تغرب] **الشّمس فقد أدرك العصر**»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٨٠، ص٤٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٨٣، ص٤٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٩، ص٧٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة، رقم ٢١٨، ص٥٨.

٢٨٩ ـ في الأوقات التي لا تجوز فيها الصلاة:

(٦٣٩/٢٨٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتحرّى أحدكم أن يصلّي عند طلوع الشّمس أو عند غروبها**»[١].

(٦٤٠/٢٨٩) ـ وقال*: لا يُصلى في الطلوع والتوسط والغروب، ولا يجزي فيهن قضاؤها. وعن أبي المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد مثله[٢].

(٦٤١/٢٨٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة بعد صلاة العصر حتّى تغرب الشّمس، ولا صلاة بعد صلاة الصّبح حتّى تطلع الشّمس**»[٣].

٢٩٠ ـ فيمن نسي صلاة أو نام عنها:

(٦٤٢/٢٩٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**من نسي صلاة أو نام عنها فليصلّها إذا ذكرها**». قال الرّبيع: وذلك في حين تجب عليه فيه الصّلاة[٤].

٢٩١ ـ في القبلة وتحويلها من بيت المقدس إلى الكعبة:

(٦٤٣/٢٩١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أنّ النبي ﷺ فرضت عليه الصّلوات الخمس قبل هجرته بسنتين، وصلّى عليه السلام إلى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهراً، وكانت الأنصار وأهل المدينة يصلّون

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٦، ص ٧٨.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٩٥/١ ـ ١٩٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٥، ص ٧٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٨٤، ص ٤٩.

إلى بيت المقدس بعد الهجرة نحو سنتين قبل قدوم النبي ﷺ إليهم، وكان النبي ﷺ صلّى إلى الكعبة بمكّة ثماني سنين إلى أن عرج به إلى بيت المقدس، ثمّ تحوّل إلى قبلته»[١].

(٦٤٤/٢٩١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عبد الله بن عمر قال: «بينما النّاس بقباء في صلاة الفجر إذ جاءهم آت فقال: إنّ رسول الله ﷺ قد أنزل عليه اللّيلة قرآن وأمر [خ: وقد أمر] أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشّام، فاستداروا إلى الكعبة وهم يصلّون»[٢].

(٦٤٥/٢٩١) ـ وانظر: المسألة رقم (١٥٦/١٠٣) في النسخ. أو المسألة رقم (٢٠١/١٢١) في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً....

٢٩٢ ـ فيمن تبيّن له أثناء الصلاة أنه يصلّي لغير القبلة:

(٦٤٦/٢٩٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: فإن صلوا الركعة أو الركعتين لغير القبلة فعلموا القبلة، قال: قال أبو عبيدة: لا يضرهم ذلك، وليصلوا بقية صلاتهم للقبلة، وصحت صلاتهم[٣].

٢٩٣ ـ فيمن صلّى لغير القبلة بعد اجتهاده في طلبها:

(٦٤٧/٢٩٣) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إذا صلّى أحد إلى غير القبلة وقد اجتهد لطلب القبلة فأخطأ فصلاته تامة[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٩، ص٥٠. باب استقبال الكعبة وبيت المقدس، رقم ٢٠٦، ص٥٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب استقبال الكعبة وبيت المقدس، رقم ٢٠٧، ص٥٦.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٠٢/١.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٠١/١.

٢٩٤ ـ في الصلاة على الدابة إلى غير القبلة:

(٦٤٨/٢٩٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: أيصلّي الرجل المكتوبة والدابة تسير إلى غير القبلة؟ فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة؛ قال: لا، إلا أن يكون خائفاً يطلب العدوّ أو يطلبه العدوّ، فيصلّي على ظهر دابته، وإن كان يسعى على رجليه فمثل ذلك أيضاً، وإن لم يستطع شيئاً من ذلك فليكبّر خمس تكبيرات[١].

(٦٤٩/٢٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي على راحلته في السّفر حيثما توجّهت به راحلته». قال الرّبيع: وذلك في النّوافل[٢].

(٦٥٠/٢٩٤) ـ وانظر: المسألة رقم (٣٠٠) حكم الصلاة في السفينة.

٢٩٥ ـ في جواز الصلاة على أيّ بقعة من الأرض:

(٦٥١/٢٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «سئل عن التّيمّم فقال: «**جعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً**». قال جابر: ...[٣].

٢٩٦ ـ في الصلاة على البساط:

(٦٥٢/٢٩٦) ـ أبو المؤرج عن أبي عبيدة: الصلاة على البساط إذا كان البساط مما أنبتت الأرض جائزة، وكلّ ما كان من الأرض أصله فالصلاة عليه

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٠٣. المدونة الكبرى، ٤٦٨/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ٢٠٠، ص ٥٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فرض التّيمّم والعذر الذي يوجبه، رقم ١٦٧، ص ٤٥. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٥، ص ٦٧.

جائزة، وعلى البلاط والآجر، والزجاج، والثلج إذا اشتد وأمكن مثل الأرض والصخرة، ويكره البساط من الصوف والشعر والوبر، وكل ما ليس من الأرض أكره الصلاة عليه. وعن ابن عبد العزيز مثله[١].

٢٩٧ ـ في الصلاة داخل الكعبة أو على ظهرها:

(٦٥٣/٢٩٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن عمر قال: «سألت بلالاً يوم دخل رسول الله ﷺ الكعبة كيف صنع وما فعل؟ قال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين [خ: وعمودا] عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، والبيت يومئذ على ستّة أعمدة، ثمّ صلّى وجعل بينه وبين الجدار نحواً من ثلاثة أذرع».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: من صلّى داخلها أو على ظهرها فلا قبلة له[٢].

(٦٥٤/٢٩٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني «أنّ رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلّى فيها ركعتين»[٣].

٢٩٨ ـ في الصلاة في المقبرة والمنحرة ومعاطن الإبل وقارعة الطريق:

(٦٥٥/٢٩٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة في المقبرة، ولا في المنحرة** [خ: المجزرة] **ولا في معاطن الإبل، ولا في قارعة الطّريق**»[٤].

٢٩٩ ـ في الصلاة على الراحلة:

(٦٥٦/٢٩٩) ـ انظر: المسألة رقم (٢٩٤) في الصلاة على الدابة إلى غير القبلة.

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٩٨/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤٠٩، ص ١٠٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١١، ص ١٠٥. باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٩، ص ١٠٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٣، ص ٧٧.

٣٠٠ ـ حكم الصلاة في السفينة:

(٦٥٧/٣٠٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: أيصلّي الرجل في السفينة؟

قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: لا تصلّ في السفينة إلا أن لا تجد من ذلك بدّاً، فإن لم تجد لذلك بدّاً فصلّ فيها قائماً، تضع وجهك على أرض السفينة، فإن لم تستطع أن تصلّي قائماً فاقعد، فإن لم تستطع [خ: لم تستطع الصلاة أو لم تقدر] أن تضع وجهك على أرض السفينة فضع وجهك على بوريّ [خ: بواري][(١)]، أو قصب، أو احمل معك طوبة بقدر ما تمكّن فيها جبهتك وأنفك حين تسجد.

قال: فقال له رجل من الناس: أفأسجد على الثوب؟

قال: لا، وكلّ هذا الذي وصفت لك خير من الثوب[(٢)].

(٦٥٨/٣٠٠) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إن قدرت على الصلاة، ولا تنكفئ بك السفينة، ووجدت مكاناً تسجد فيه فصلّ قائماً، وإن لم تقدر على هذه المنزلة فاركع واسجد، ولا تضع رأسك على خشبة، ولا على عمود، ولا على فراش، بل تومئ إيماء، واخفض إيماء السجود على إيماء الركوع، وإن قدروا ألا يجمعوا فيها صلاتهم فعلى ما ذكرت لك[(٣)].

(٦٥٩/٣٠٠) ـ قال أبو سفيان: من لم يقدر على القيام من مرض، أو في

---

(١) قال ابن منظور: «والبُورِيُّ، والبُورِيَّةُ، والبُورِيَاءُ، والباريُّ، والبارِياءُ، والبارِيَّةُ: فارسي معرب، قيل: هو الطريق. وقيل: الحصير المنسوج، وفي الصحاح: التي من القصب. قال الأَصمعي: البورياء بالفارسية وهو بالعربية بارِيٌّ وبورِيٌّ، وأَنشد للعجاج يصف كناس الثور كالخُصّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيُّ، قال: وكذلك البَارِيَّةُ، وفي الحديث: كان لا يرى بأْساً بالصلاة على البُورِيّ؛ هي الحصير المعمول من القصب، ويقال فيها ابارِيَّةٌ وبُورِياء». لسان العرب، مادة بور.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٠٢. المدونة الكبرى، ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٤/١ ـ ٤٨٥.

سفينة، أو طين، أو ماء فإنّه يصلّي جالساً، ويومئ برأسه، ولا يسجد، وهو قول أبي عبيدة، والربيع، وجابر[١].

٣٠١ ـ حكم الصلاة في الماء والطين:

(٦٦٠/٣٠١) ـ روى أبو المؤرج، والربيع بن حبيب عن أبي عبيدة: أنه [[إذا]] كان الماء والطين ولم يجد غير ذلك، وخاف ذهاب الوقت؛ فليصلّ قائماً، وليركع قائماً، وليسجد بإيماء، ولا يقعد في الماء والطين[٢].

(٦٦١/٣٠١) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٣٠٢ ـ في اتخاذ السترة، والمرور بين يدي المصلّي وما يقطع عليه صلاته، وفي صلاة المرء ونائم معترض أمامه، وفي مدافعة المصلّي للمارّ بين يديه:

(٦٦٢/٣٠٢) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: يصلّي الرجل في الصحراء إلى شجرة، وإن لم يجد فليركز رمحاً أو قصبة، وإن لم يفعل فصلاته ماضية. وأما ما يكفيه من ذلك فقدر مؤخرة الرحل. وقد يقال قدر ذراع. وعن الحسن... وتجزي سترة قدّام الإمام[٣].

(٦٦٣/٣٠٢) ـ وكان أبو عبيدة يقول: إذا كان بين يديه مثل مؤخّرة الرحل لم يضرّه ما مرّ بين يديه. وكان لا يرى قطع الصلاة إذا كان مثل مؤخّرة الرحل. وإن لم يكن ذلك لا يقطع الصلاة شيء إلا ما ذكرت* لك*. ويمنع المصلّي ما يمرّ بين يديه. وإن مرّ فقد مضت صلاته، إلا ما روى أبو المؤرج عن أبي عبيدة، وليس فيه حجّة مجتمع عليها[٤].

---

(١) الشماخي: السير، ١٢٢/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨٣/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٩٧/١.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٤٩/١.

(٦٦٤/٣٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه لوقف إلى الحشر**»[١].

(٦٦٥/٣٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه لوقف أربعين، خيراً له من أن يمرّ بين يديه**».

قال جابر: قال بعض النّاس: يعني أربعين خريفاً. وقال آخرون: أربعين شهراً. وقال آخرون: أربعين يوماً[٢].

(٦٦٦/٣٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنّها قالت: «كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، وإذا قام بسطتهما، والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح».

قال جابر: وقد ورد النّهي في رواية أخرى: «لا [خ: أن لا] يستقبل الرّجل في صلاته حيواناً»[٣].

(٦٦٧/٣٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «أقبلت ذات يوم وأنا راكب على حمار، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، أي: قاربت أوّله، ورسول الله ﷺ يصلّي بالنّاس يومئذ بمِنى، فمررت بين يدي بعض الصّفّ، فنزلت فأرسلت الحمار يرتع، فدخلت في الصّفّ فلم ينكر عليّ أحد»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤١، ص ٦٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤٢، ص ٦٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤٤، ص ٦٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤٥، ص ٦٥.

(٦٦٨/٣٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أحدكم إذا كان في الصّلاة فلا يدع أحداً يمرّ بين يديه، وليدرأ** [خ: وليدرأه] **ما استطاع، فإن أبى فليقاتله فإنّما هو شيطان**»[(١)].

(٦٦٩/٣٠٢) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة قال: يسير المارّ بين يدي المصلّي ويمنعه بدفع هيّن بيده، فإن اندفع له بالإشارة أو يمسكه بيده، وإلا فلا يعالجه؛ فإن معالجته ومدافعته دفعاً شديداً أشدّ من مروره مرّة بين يديه، فإن دفعه لم يقطع ذلك صلاته، ولكن أكره ما يصنع كثير من الناس، ما يدفع حتى يصرع أحدهم صاحبه، ويقهره فلا نحبّ ذلك.

قال أبو المؤرج: قلت لأبي عبيدة: فإن هزمه وعالجه ودافعه، كما قال هؤلاء، وذكروا عن النبي ﷺ كما بلغني أن الحسن يأمر به؟ قال: الله أعلم بقول النبي عليه السلام، غير أني أرى معالجته ومدافعته يقطع صلاته، فإن لم يقدر عليه إلا بذلك فليقف عنه، وليمض على صلاته[(٢)].

٣٠٣ ـ في الصلاة قاعداً:

(٦٧٠/٣٠٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة أحدكم قاعداً نصف صلاته قائماً**»[(٣)].

(٦٧١/٣٠٣) ـ وانظر: المسألة رقم (٤٣١) في صلاة النافلة قاعداً.

٣٠٤ ـ حكم الاعتماد في الصلاة على شيء:

(٦٧٢/٣٠٤) ـ ... «كان النبي ﷺ يجمع بأصحابه في السفر فيتوكّأ على

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤٣، ص ٦٤.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤١٣/١ ـ ٤١٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٥، ص ٦٣.

قوس». قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: لا يجب الاعتماد [[في الصلاة]] إلا من علّة ضعف أو غيره، ومن اعتمد فصلاته ماضية[١].

(٦٧٣/٣٠٤) ـ وقد كان أبو عبيدة حين كبر يضع يده على وتد في مسجده، حدّث الربيع بهذا، وقد قال: كان يكرهه في الشباب والقوّة[٢].

(٦٧٤/٣٠٤) ـ... فإن صلّى قاعداً، أو توكأ أو استند مع القدرة على القيام والاستقلال بنفسه فقد بطلت صلاته إن كان لو زال العماد لسقط، وإن كان بحيث لو زال لم يسقط لم تبطل مع كراهية فعله؛ فقد روي أن الربيع بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ يكره الاستناد والاتكاء على شيء، ورخص فيه أبو عبيدة للشيخ الضعيف، وكان يفعله بعد ما ضعف[٣].

٣٠٥ ـ في ما يجزي من الثياب للصلاة:

(٦٧٥/٣٠٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصّلاة في ثوب واحد، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَكلّكم يجد ثوبين**»[٤].

(٦٧٦/٣٠٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي في ثوب واحد في بيت أمّ سلمة واضعاً طرفيه على عاتقه» فيما بلغني، والله أعلم[٥].

(٦٧٧/٣٠٥) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أيصلّي الرجل في الثوب الواحد وله ثياب كثيرة ولم يضطر إلى ذلك؟ قال الربيع: لا بأس بذلك.

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٧٤/١.

(٢) العوتبي: الضياء، ٥٤٣/٦.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٤٦/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٦٦، ص ٦٩.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٦٧، ص ٦٩.

وكذلك قال أبو المؤرج، وروى لي عن أبي عبيدة، أنه رفع الحديث إلى جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي ﷺ، «أنه قام يوماً يصلّي بأصحابه في بيته في ثوب واحد وإلى جانبه مشجب عليه ثياب [خ: لثياب] كثيرة لو شاء أخذ منه رداء»[(١)].

(٦٧٨/٣٠٥) ـ وانظر المسائل الآتية:

٣٠٦ ـ في الصلاة بثوب فيه صور الدواب أو الطير أو الهوام أو البشر أو فيه تماثيل:

(٦٧٩/٣٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «اشترت عائشة رضي الله عنها نمرقة فيها تصاوير، فلمّا رآها رسول الله ﷺ وقف بالباب ولم يدخل، فلمّا رأت [خ: رأته عرفت] في وجهه الكراهية قالت: يا رسول الله صلّى الله عليك وسلّم، أتوب إلى الله ورسوله [خ: وإلى رسوله] ممّا أذنبت، فقال رسول الله ﷺ: «**ما بال هذه النّمرقة؟**» فقالت: اشتريتها لك لتقعد [خ: لترقد] عليها وتتوسّدها، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أصحاب هذه الصّور يوم القيامة يعذّبون بها في النّار، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم**»، ثمّ قال: «**إنّ البيت الذي فيه تصاوير لا تدخله الملائكة** عليهم السلام»[(٢)].

(٦٨٠/٣٠٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّه اشتكى أبو طلحة الأنصاريّ، فدخل عليه أناس [خ: ناس] يعودونه، فأمر رجلاً أن ينزع قميصاً [خ: نمطاً] تحته، فقيل له: لم نزعته يا أبا طلحة؟ فقال: لأنّ فيه تصاوير، وقد قال رسول الله ﷺ ما قد علمتم، فقال رجل منهم: ألم يقل: «**إلّا ما كان رقماً في ثوب؟**». فقال: بلى، ولكنّه أطيب لنفسي وأحوط من الإثم[(٣)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٧٨. المدونة الكبرى، ٢١٥/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٤، ص٧١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧٦، ص٧٢.

(٦٨١/٣٠٦) ـ وكان أبو عبيدة يكره أن يلبس كلّ ثوب فيه تماثيل، ويتخذ به بيتاً، وجاز القعود عليه والبسط منه[١].

٣٠٧ ـ في الصلاة بثوب فيه ما يشغل المصلّي:

(٦٨٢/٣٠٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «أهدى أبو جهم بن حذيفة إلى رسول الله ﷺ خميصة شاميّة، فشهد فيها الصّلاة، فلمّا انصرف قال: «**ردّي هذه الخميصة لأبي جهيم** [خ: جهم] **فإنّي نظرت إلى علمها في الصّلاة فكاد أن يفتنني**».

قال الرّبيع: الخميصة: شملة غليظة من صوف أو قطن فيها علم من حرير[٢].

٣٠٨ ـ حكم التلثّم في الصلاة:

(٦٨٣/٣٠٨) ـ وعن أبي المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: أنه كان يكره التلثّم على الأنف والفم في الصلاة، وكان الأنف أشدّ عنه، ولا تفسد صلاة من يفعله عنده[٣].

٣٠٩ ـ حكم كشف المنكبين في الصلاة:

(٦٨٤/٣٠٩) ـ قال الربيع عن أبي عبيدة: لا تضعن رداءك عن منكبيك وأنت في الصلاة، ولا ملحفتك إذا كنت متوشحاً بها، حتى تسلم للانصراف، كنت في جماعة أو وحدك، أو فريضة أو نافلة.

وكذلك قال أبو المؤرج، غير أنه رخص في النافلة[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٩٦/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٦٩، ص ٧٠.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٥٠/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٧٩. المدونة الكبرى، ٢١٥/١.

٣١٠ ـ في صلاة المرأة مكشوفة الرأس:

(٦٨٥/٣١٠) ـ واختلف أصحابنا في المرأة تصلّي مكشوفة الرأس؛ فرخص فيها أبو نوح رَحِمَهُ اللَّهُ. وروى أبو عبيدة عن صحار أنه قال: إني لأكره أن تصلّي مكشوفة رأسها كأنها رأس أم ربيع المجنونة، يعني مجنونة في سوق طليحة تدعى أم ربيع، والله أعلم[١].

٣١١ ـ في الصلاة بالقسيّ والمعصفر وخاتم الذهب والحرير:

(٦٨٦/٣١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب قال: «نهاني رسول الله ﷺ عن لبس القسّيّ، وعن لبس المعصفر، وعن لبس خاتم الذّهب، وعن قراءة القرآن في الرّكوع والسّجود»[٢].

(٦٨٧/٣١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ «أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه رأى حلّة سيراء عند باب المسجد، فقال لرسول [خ: يا رسول] الله ﷺ لو اشتريت هذه فلبستها [خ: لتلبسها] يوم الجمعة والوفود إذا قدموا عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة**». ثمّ بعد ذلك جاء لرسول الله ﷺ منها حلل فأعطى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه منها حلّة سيراء، فقال له عمر: ألبستنيها وقد قلت فيها ما قلت؟! فقال رسول الله ﷺ: «**أعطيتكها** [خ: لم أعطكها] **لتلبسها**» فكساها عمر بن الخطّاب أخاً له بمكّة مشركاً[٣].

٣١٢ ـ في الصلاة بالآنك والشبه وما في معناهما من المعادن:

(٦٨٨/٣١٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس [خ: جابر بن زيد قال: نهى] قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الصّلاة بالآنك والشّبه».

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٤٤/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣١، ص٦٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الثّياب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٧١، ص٧١.

قال الرّبيع: الآنك: القصدير، والشّبه: الصّفر الأحمر[١].

(٦٨٩/٣١٢) ـ كذلك الحديد والنحاس والرصاص والذهب لا تجوز به الصلاة عندهم إذا وصل جسد المصلّي، والدليل: ما روي عن أبي عبيدة ﵁ قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنه «نهى عن الصلاة بالآنك والشبه»، والآنك: القصدير، والشبه: الصفر الأحمر، والحديد والرصاص من معناهما، وأما الذهب فما تقدّم من نهي النبي ﷺ الرجال عن لباسه[٢].

٣١٣ ـ في مقدار النجس الذي تجوز الصلاة به:

(٦٩٠/٣١٣) ـ ورخّص بعض فيما دون الظّفر من الدّم أن لا ينجس وأن لا يجب غسله وأنّه تجوز الصّلاة به، ورخّص أبو عبيدة في قدر ما يلطّخ الكفّ من بول ما يؤكل[٣].

٣١٤ ـ في من تذكّر أثناء صلاته أنه قد أصاب ثوبه بول ولم يغسله:

(٦٩١/٣١٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل يذكر في صلاته أنه قد أصاب ثوبه بول ولم يغسله؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: فلينصرف وليغسل ما أصابه من البول، أو يغسله غيره، فإن غسله هو فليتوضأ، وإن لم يغسله فليلقه وليأخذ غيره، ثم يعيد صلاته[٤].

٣١٥ ـ فيما يجوز من الأعمال الخارجية في الصلاة وما لا يجوز:

(٦٩٢/٣١٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنّها قالت: «كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، وإذا قام بسطتهما، والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح»...[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٤، ص ٧٧.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٤٠٣/١.

(٣) أطفيش: شرح النيل، ٤٧٠/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٧٧. المدونة الكبرى، ١٢٨/١، ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الجواز بين يدي المصلّي، رقم ٢٤٤، ص ٦٥.

(٦٩٣/٣١٥) ـ وانظر: المسائل الآتية. والمسألة رقم (٣٣٤) في رفع الأيدي في الصلاة. والمسألة رقم (٣٦٧) في النعاس في الصلاة.

٣١٦ ـ في المصلّي يمسك في فمه أو يده متاعاً أو غير ذلك، والمرأة تحمل ولدها في صلاتها وتضعه في ركوعها وسجودها:

(٦٩٤/٣١٦) ـ أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن رجل يمسك في فمه درهماً أو عشرة، أو في يده متاعاً، أو غير ذلك، قال: أكره ذلك كله، فإن لم يشغله عن صلاته فلا إعادة عليه، وقد أساء في ذلك، والمرأة مثل ذلك. وقال: لا يفسد عليها حمل ولدها في صلاتها إذا وضعته في ركوعها وسجودها، وكان الابن نقيّاً ليس فيه نجس، وإن كان فيه نجس فصلاتها فاسدة[١].

٣١٧ ـ في النفخ في الصلاة:

(٦٩٥/٣١٧) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد أنه كان يكرهه وينهى عنه، ولا يأمر من يفعله مرة أن يعيد صلاته[٢].

٣١٨ ـ في مسح الحصباء في السجود:

(٦٩٦/٣١٨) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إنه يكرهه. ويقول: إن كان ذلك ولا بدَّ فواحدة، ويكره بالرجل[٣].

٣١٩ ـ في صف القدمين وقرنهما في الصلاة:

(٦٩٧/٣١٩) ـ... قائماً * في الصف قد صففت * بين قدمي... وذكروا عن أبي عبيدة أنه نهى عن ذلك[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤١٦/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٠٩/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٠٧/١، ٤١٩.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٣٨/١.

٣٢٠ ـ في نقر الصلاة كنقر الديك، والالتفات وعدم رد النظر فيها:

(٦٩٨/٣٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بـــن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «نهى المصلّي أن يقعي في صلاته إقعاء الكلب، وأن ينقر فيها [خ: ينقرها] نقر الدّيك، أو يلتفت فيها التفات الثّعلب، أو يقعد فيها قعود القرد»[١].

٣٢١ ـ في مدافعة الأخبثين في الصلاة:

(٦٩٩/٣٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا يصلّي أحدكم وهو زنّاء**». الزّنّاء: بتشديد النّون؛ يعني: الحاقن الذي يجمع البول في مثانته[٢].

(٧٠٠/٣٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عـــن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «نهى أن يصلّي الرّجل وهو يدافع الأخبثين»[٣].

٣٢٢ ـ في من يصلّي عاقصاً شعره:

(٧٠١/٣٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا يصلّ أحدكم وهو عاقص شعره خلف قفاه**». أي: عاقد شعره منكّساً[٤].

٣٢٣ ـ في كف الشعر والثياب في الصلاة:

(٧٠٢/٣٢٣) ـ... وعن النبي ﷺ أنه قال: «**أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء بلا عقد شعر، ولا كفّ ثوب بيد ولا برجل**». وعن أبي المؤرج عن أبي عبيدة مثله[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٨، ص ٦٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٧، ص ٧٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٨، ص ٧٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٢٩٩، ص ٧٨.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٠٦/١.

٣٢٤ ـ في قتل الحية والعقرب في الصلاة:

(٧٠٣/٣٢٤) ـ عن أبي المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد في حية أو عقرب قربت من رجل أنّه إن أمكنه أن يقتلها فليقتلها، ولا يعدو في إثرها إن ذهبت[١].

٣٢٥ ـ في الكلام الناقض للصلاة:

(٧٠٤/٣٢٥) ـ ذكروا عن أبي المؤثر الصلت بن خميس قال: بلغني عن محبوب بن الرحيل عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة أنه لم ير بأساً بالتحميد والتسبيح والتعظيم بعد تكبيرة الإحرام[٢].

(٧٠٥/٣٢٥) ـ وانظر: المسألة الآتية: والمسألة رقم (٣٧٠) في الدعاء أو نحوه أثناء الصلاة. والمسألة رقم (٣٧١) حكم القنوت في الصلاة.

٣٢٦ ـ هل للمرء أن يردّ على من سلّم عليه أثناء الصلاة:

(٧٠٦/٣٢٦) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع: أأردّ السلام على الرجل إذا سلم عليّ وأنا في الصلاة؟ قال: لا. وكذلك قال أبو المؤرج.

وروى لي عن أبي عبيدة [خ: وروى أبو عبيدة] عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ «كان إذا سلّم عليه أحد وهو في الصلاة ردّ عليه السلام، فسلّم عليه رجل يوماً وهو يصلّي فلم يرد عليه شيئاً، فظنّ الرجل أن النبيّ ﷺ إنما منعه من ردّ السلام عليه سخطه عليه ـ:مسخط له ـ، فجلس الرجل حتى انصرف النبيّ عليه السلام، فقال: أعوذ بالله ونبيه من سخطهما عليّ، سلمت عليك يا نبّي الله فلم تردّ عليّ شيئاً! فقال له عليه السلام: «**إنّ في الصلاة لشغلاً**»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٩٠/١.

(٢) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٨٤. الشماخي: الإيضاح، ٦٥٧/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٨٦. المدونة الكبرى، ٣٠١/١ ـ ٣٠٢، ٤٢٤ ـ ٤٢٥.

٣٢٧ ـ في ما إذا بدت للمرء حاجة وهو في الصلاة:

(٧٠٧/٣٢٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع، فقلت: أرأيت إن بدت لي حاجة وأنا في الصلاة، أنحنح [خ: أتنحنح] أو أشير إلى بعض من آمره بها؟

قال الربيع: ...

قال أبو عبيدة، وأبو غسان، وأبو المهاجر، وغيرهم: التسبيح [خ: التنحنح] في هذا ونحوه قد جاء الأثر فيه أنه للرجال، والتصفيق [خ: والتصفيق في مثل هذا] للنساء[١].

(٧٠٨/٣٢٧) ـ أبو المؤرج قال: سألت أبا عبيدة: عن الرجل يخبر بما يسرّه وهو في الصلاة، فيتوجّه لذلك يريد جوابه. قال: هذا كلام يقطع الصلاة. قلت: وإن تلا آية أو قال: سبحان الله والحمد لله، قال: هذا فيما أرى يقطع الصلاة (...)[٢].

٣٢٨ ـ حكم الأكل والشرب في الصلاة:

(٧٠٩/٣٢٨) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة أن ذلك [[أي الأكل والشرب في الصلاة]] يقطع الصلاة، إلا أن يحرك شيئاً من أسنانه ـ مثلاً ـ فيسبقه إلى حلقه؛ فذلك لا يقطع صلاته، وإن بلعه عامداً فذلك مكروه، ولا يقطع صلاته[٣].

٣٢٩ ـ في الضحك الناقض للصلاة:

(٧١٠/٣٢٩) ـ عن أبي المؤثر فيما أحسب، وقال: إن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ كان في الصلاة فسمع من رجل كلاماً، فوجد الضحك أبو عبيدة، فأمسك على شفتيه

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٧٨. المدونة الكبرى، ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤١٠/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٤٠/١.

بيديه، لئلا يتكشـــر وهو في الصلاة، وذلك أنه لما ازدحم الناس في مســـجد البصرة دفع بعضهم بعضاً، فقال قائل: إن دمنا علـــى هذا وقعنا في البحر، أو وقعنا في الماء. قال: فلما ســـمع ذلك أبو عبيدة جاءه الضحك، فأمسك على شفتيه بيده وهو في الصلاة، ومضى على صلاته. ســـمعت أبا المؤثر يحدث بذلك[١].

٣٣٠ ـ هل تنتقض الصلاة بالقيء والرعاف:

(٧١١/٣٣٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**القيء والرّعاف لا ينقضان الصّلاة، فإذا انفلت المصلّي بهما توضّأ وبنى على صلاته**»[٢].

٣٣١ ـ في المصلّي يشكّ أنه خرج منه ريح:

(٧١٢/٣٣١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إذا شكّ أحدكم في صلاته فلا ينصرف حتّى يسمع صوتاً أو يشمّ ريحاً**»[٣].

٣٣٢ ـ في صفة الصلاة عموماً:

(٧١٣/٣٣٢) ـ [[قـــال أبو غانم:]] [ســـألت أبا المؤرج، وأبـــا أيوب] عن التكبير والركوع والسجود؛ [فحدثاني عن أبي عبيدة] عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أن النبي عليه السلام «كان إذا قام إلى الصلاة كبّـــر حين يقوم فيها، وإذا ركع كبّر، وإذا طأطأ رأسه للســـجود كبّر، وإذا رفع رأسه من الســـجود كبّر؛ وكان النبي عليه السلام يفعل هذا كلّه»[٤].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ١٩٥/٢، ٢٠٥. العوتبـــي: الضياء، ٥٣١/٦. الكندي: بيان الشـــرع، ١٠٦/٨. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٢٥/١٦ ـ ٢٢٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١١٣، ص ٣٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٦، ص ٣٣.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٦٦. المدونة الكبرى، ٢٥١/١.

قلت*[خ: قلت لأبي عبيدة]: فما يقال في الركوع والسجود؟

قال: أما في الركوع، فيقول: «سبحان ربي العظيم»، وأما في السجود فيقول: «سبحان ربي الأعلى». فإذا سجدت فضع كفّيك للسجود، وقل حين تطأطئ رأسك للسجود: «الله أكبر»، وإذا رفعت رأسك فقل: «الله أكبر». وإذا كنت في أول الركعة تريد القيام فانهض قائماً حين ترفع رأسك من السجدة الأخيرة قبل أن تستوي جالساً، وإذا كنت في الركعة الثانية فاجلس وتشهد في كل ركعتين تجلس فيهما من الصلاة المكتوبة أو التطوع[١].

٣٣٣ ـ في تحريم الصلاة وتحليلها:

(٧١٤/٣٣٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحريم الصّلاة التّكبير، وتحليلها التّسليم**»[٢].

٣٣٤ ـ في رفع الأيدي في الصلاة:

(٧١٥/٣٣٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**كأنّي بقوم يأتون من بعدي يرفعون أيديهم في الصّلاة كأنّها أذناب خيل شمس**[٣]»[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٦٦. المدونة الكبرى، ٢٣٠/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في ابتداء الصلاة، رقم ٢٢٠، ص٥٩.

(٣) قال الزبيدي: «وشَمَسَ الفَرَسُ يَشْمُسُ شُمُوساً بالضّمّ وشِمَاساً بالكَسْرِ: شَرَدَ وجَمَحَ ومَنَع ظَهْرَهُ عن الرُّكُوبِ لشِدَّة شَغْبِهِ وحِدَّتِه فهو لا يَسْتَقِرُّ فهو شامِسٌ وشَمُوسٌ كصَبُورٍ مِنْ خَيْلٍ شُمْسٍ بالضَّمّ وشُمُسٍ بضمَّتين ومنه الحَديثُ: «**كأَنَّهَا أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ**...». تاج العروس، مادة شمس.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢١٣، ص٥٨.

٣٣٥ ـ في التوجيه للصلاة هل هو قبل تكبيرة الإحرام أم بعدها:

حسب ما توفّر من نصوص يبدو أنّ لأبي عبيدة في المسألة قولين:

القول الأول:

(٧١٦/٣٣٥) ـ وعن أبي عبيدة فيما يرفعه سعيد بن محرز عن هاشم بن غيلان عن موسى بن أبي جابر عن الربيع عنه قال: الصلاة على خمسة؛ على الإقامة، ثم التوجيه، ثم التكبير، ثم الاستعاذة، ثم القراءة[١].

القول الثاني:

(٧١٧/٣٣٥) ـ وقد كان أبو عبيدة الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يرى جواز التوجيه بعد تكبيرة الإحرام[٢].

(٧١٨/٣٣٥) ـ وقال عبد الرحمٰن بن المسبّح: إنه يحفظ عن ابن محبوب ـ:إنه يحفظ عن محبوب ـ يرفعه إلى أبي عبيدة عمّن كبّر ثم وجّه أنه لا نقض عليه[٣].

(٧١٩/٣٣٥) ـ ذكروا عن أبي المؤثر الصلت بن خميس قال: بلغني عن محبوب بن الرحيل عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة أنه لم يرَ بأساً بالتحميد والتسبيح والتعظيم بعد تكبيرة الإحرام[٤].

٣٣٦ ـ في التوجيه للصلاة وما يقال فيه:

(٧٢٠/٣٣٦) ـ [[قال أبو غانم:]] حدّثني أبو المؤرج عن أبي عبيدة، رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنه «كان إذا قام إلى الصلاة قال: «سبحانك

---

(١) العوتبي: الضياء، ٢٥٩/٦.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٤٣/١١. السعدي: قاموس الشريعة، ٨٠/١٩.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٧٦/١١. السعدي: قاموس الشريعة، ١٨٨/١٩.

(٤) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٨٤. الشماخي: الإيضاح، ٦٥٧/١.

اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، ثم يتعوّذ من الشيطان الرجيم ويكبّر».

قال أبو عبيدة: وكان هذا توجيه عمر بن الخطاب، وكان أبو بكر الصديق، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما من الصحابة يقولون: «سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»، ثم يكبّرون ثم يتعوّذون بعد التكبير، [غير أن] ابن مسعود يزيد في ذلك على أثر: «ولا إله غيرك» يدخل فيه: «رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، وكان علي بن أبي طالب يقول: «إني وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» ثم يكبّر ثم يتعوّذ[١].

(٧٢١/٣٣٦) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: لا يفرّق بين [القراءة والاستعاذة]، يعني أن الاستعاذة من بعد التكبير، ولم يأخذ بقول ابن مسعود في زيادته التي زاد في التوجيه «رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[٢].

٣٣٧ ـ في موضع الاستعاذة في الصلاة:

حسب ما توفّر من نصوص يبدو أن لأبي عبيدة في المسألة قولين:

القول الأول:

(٧٢٢/٣٣٧) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: لا يفرّق بين [القراءة والاستعاذة]، يعني أن الاستعاذة من بعد التكبير؛ ولم يأخذ بقول ابن مسعود في زيادته التي زاد في التوجيه «رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٦٥. المدونة الكبرى، ٢٥١/١ ـ ٢٥٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٦٥. المدونة الكبرى، ٢٥٢/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٦٥. المدونة الكبرى، ٢٥٢/١. أطفيش: شرح النيل، ١١٩/٢ ـ ١٢٠.

(٧٢٣/٣٣٧) ـ واختلفوا في موضعها؛ فروى أبو عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أن عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللَّهُ كان يستعيذ قبل القراءة، وروى أبو عبيدة ـ أيضاً ـ:أن أبا بكر الصديق، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم من الصحابة أنهم كانوا يستعيذون بعد الإحرام قبل القراءة، وبهذا أخذ أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فيما رواه عنه أبو المؤرج[١].

(٧٢٤/٣٣٧) ـ قوله: (وقال قوم بعد الإحرام عند القراءة) في الشيخ إسماعيل رَحِمَهُ اللَّهُ نسبة القول الثاني لأبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ومثله في الديوان أيضاً[٢].

القول الثاني:

(٧٢٥/٣٣٧) ـ وأما موضعها؛ قال بعضهم: يستعيذ قبل الإحرام، وهو قول أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

(٧٢٦/٣٣٧) ـ فصل في الاستعاذة... ((وهل محلّها قبل الإحرام))، وهو قول أبي عبيدة، وابن مسعود، وأبي بكر، وعائشة، ((أو بعده)) قبل القراءة وهو الرّاجح، وهو رواية أبي المؤرج عن أبي عبيدة، وأبو المؤرج هذا أقرب إلى البراءة؛ فتقدّم عليه رواية غيره في جانب نسبة القراءة قبل الإحرام إلى أبي عبيدة...[٤].

٣٣٨ ـ في القراءة في الصلاة ووجوب الفاتحة فيها:

(٧٢٧/٣٣٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج**». قال الرّبيع: الخداج، النّاقصة وهي غير التّمام[٥].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٦٨/١.

(٢) السدويكشي: حاشية على الإيضاح، ٤٦٧/١.

(٣) الشماخي: الإيضاح، ٤٦٦/١.

(٤) أطفيش: شرح النيل، ١١٩/٢ ـ ١٢٠.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٢، ص ٦٠.

(٧٢٨/٣٣٨) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: وكلّ صلاة لا يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج[١].

(٧٢٩/٣٣٨) ـ [قال] أبو المؤرج، والربيع بن حبيب، عن أبي عبيدة: إن قرأ في ركعة ولم يقرأ في ثلاث أعاد، وإن لم يقرأ في الركعتين الأوليين ولم يقرأ في الآخرة من المغرب والعشاء الأخيرة أعاد، وإن لم يقرأ في الظهر والعصر شيئاً أعاد، وإن قرأ في العشاء الأولى والأخرى من الركعتين الأوليين بسورة، والسورة غير فاتحة القرآن أعاد. وفاتحة القرآن في كل صلاة تجزي غيرها، وغيرها لا يجزي[٢].

(٧٣٠/٣٣٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «انصرف رسول الله ﷺ من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: «**هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**ما لي أنازع في القرآن؟!**». فانتهى النّاس عن القراءة خلف رسول الله ﷺ فيما جهر به من الصّلاة».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: إلّا بفاتحة الكتاب فإنّها تقرأ مع كلّ إمام وغيره[٣].

(٧٣١/٣٣٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله ﷻ: قسّمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين: نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل**». وقال رسول الله ﷺ: «**إذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فيقول الله: حمدني عبدي، فإذا قال العبد: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فيقول الله: أثنى عليّ عبدي، وإذا قال العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، فيقول الله: مجّدني عبدي، فيقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ**

(١) الخراساني: المدونة، ص٦٨. المدونة الكبرى، ٢٦٣/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٥، ص٦٠. الشماخي: الإيضاح، ٤٥٠/١.

نَسْتَعِينُ ﴾، فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فيقول العبد: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾، فيقول الله: هؤلاء [خ: هذه] لعبدي ولعبدي ما سأل»[١].

(٧٣٢/٣٣٨) ـ وانظر المسائل الآتية:

٣٣٩ ـ في قراءة البسملة أول الفاتحة:

(٧٣٣/٣٣٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «فاتحة الكتاب هي أمّ القرآن، فقرأها وقرأ [خ: فاقرأها واقرأ] فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وقال: إنّها آية من كتاب الله».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: وقد روى [خ: روي عن] سعيد بن جبير عن ابن عبّاس مثل هذا[٢].

٣٤٠ ـ في رفع الصوت بالقراءة في الصلاة:

(٧٣٤/٣٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فوجد النّاس يصلّون وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: «**إنّ المصلّي يناجي ربّه، فلينظر ما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فيشغلهم عن صلاتهم**»[٣].

٣٤١ ـ في طول القراءة في الصلاة:

(٧٣٥/٣٤١) ـ قال الربيع: طول القراءة في الصلاة أفضل من الركوع

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٤، ص ٦٠. المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص ٨٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٣، ص ٦٠. الشماخي: الإيضاح، ٤٧٩/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٧، ص ٦١.

والسجود. وزعم* أن أبا عبيدة قال: أيّ ذلك أحببت فاصنع. فأخبرته* بقول الربيع فتابعه[١].

٣٤٢ ـ في القراءة خلف الإمام:

(٧٣٦/٣٤٢) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت محبوباً: أيقرأ الرجل خلف الإمام؟...

قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة أن القراءة خلف الإمام واجبة فيما يجهر فيه الإمام [ويسر، ولكنّ القراءة فيما يجهر فيه الإمام] [فهي] بأمّ القرآن وحدها لا تزد عليها شيئاً، تقرأ بقراءة الإمام، لا تصحبه ولا تسبقه بالقراءة.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: وكلّ صلاة لا يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج[٢].

(٧٣٧/٣٤٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «انصرف رسول الله ﷺ من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: «**هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**ما لي أنازع في القرآن؟!**». فانتهى النّاس عن القراءة خلف رسول الله ﷺ فيما جهر به من الصّلاة». قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: إلّا بفاتحة الكتاب فإنّها تقرأ مع كلّ إمام وغيره[٣].

٣٤٣ ـ حكم من لم يقرأ في صلاته شيئاً من القرآن:

(٧٣٨/٣٤٣) ـ [قال] أبو المؤرج، والربيع بن حبيب عن أبي عبيدة: إن قرأ في ركعة ولم يقرأ في ثلاث أعاد، وإن لم يقرأ في الركعتين الأوليين ولم يقرأ

---

(١) العوتبي: الضياء، ٣٨٩/٦.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٦٨. المدونة الكبرى، ٢٦٣/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٥، ص ٦٠. الشماخي: الإيضاح، ٤٥٠/١.

في الآخرة من المغرب والعشاء الأخيرة أعاد، وإن لم يقرأ في الظهر والعصر شيئاً أعاد، وإن قرأ في العشاء الأولى والأخرى من الركعتين الأوليين بسورة، والسورة غير فاتحة القرآن أعاد. وفاتحة القرآن في كل صلاة تجزي غيرها، وغيرها لا يجزي[١].

(٧٣٩/٣٤٣) ـ عن أبي المؤرج، والربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: إذا أتمّ الركوع والسجود وقعد قدر التشهد يحمد الله ويهلله، وفي التشهد الأخير مثل ذلك فصلاته تامة. ويتعلم رجلاً كان أو امرأة القرآن والتشهد ولا يعذر بترك التعلم[٢].

٣٤٤ ـ في من قرأ «عزيزاً حكيماً» بدل «غفوراً رحيماً»:

(٧٤٠/٣٤٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل إذا قرأ في صلاته: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٥٨، ١٦٥/الفتح: ٧، ١٩)، وإنما الآية: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؟

قال: لا يضرّه ذلك. حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد أنه قال: ليس الخطأ أن تقرأ القرآن، ولكن الخطأ إذا قرأت آية الرحمة وجعلتها آية العذاب، أو قرأت آية العذاب فجعلتها آية الرحمة، أو قرأت ما لم ينزّل الله، فهو الخطأ[٣].

٣٤٥ ـ فيمن أسرّ فيما يجهر أو جهر فيما يسرّ:

(٧٤١/٣٤٥) ـ [[قال]] أبو المؤرج عن أبي عبيدة إن صلاته ماضية في الوجهين جميعاً، وإذا كان إماماً فعليه إذا أسرّ فيما يجهر فيه أن يسجد الوهم، وإن كان وحده سجدهما، غير أن الإمام عندنا أثقل من غيره، يعني من المنفرد؛

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧.
(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٥٧/١.
(٣) الخراساني: المدونة، ص٧٠. المدونة الكبرى، ٢٧١/١.

لأن المنفرد إذا أسمع نفسه أجزأه، وإن سجد فهو أحب إلي، وهو في العمد والنسيان سواء، وأن الإمام أثقل، وكذلك إن جهر فيما يسر[١].

٣٤٦ ـ فيمن زاد في الصلاة ما أشبه القرآن أو ما هو من جنس الصلاة:

(٧٤٢/٣٤٦) ـ وقيل: فسدت، وقيل: لا تفسد الصّلاة بزيادة ما أشبه في القرآن أو ما هو من جنس الصّلاة ولو عمداً، كما روي أنّ أبا عبيدة قال: لا بأس بالتّعظيم والتّسبيح والتّحميد بعد تكبيرة الإحرام يعني داخل الصّلاة عقب الإحرام، أو عقب القراءة، أو غير ذلك، أو في القراءة[٢].

٣٤٧ ـ في البكاء في الصلاة:

(٧٤٣/٣٤٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مروا أبا بكر يصلّي بالنّاس**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إنّ أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع النّاس من البكاء، فأمر عمر فليصلّ [خ: ليصل] بالنّاس، قالت: فقال: «**مروا أبا بكر ليصلّي بالنّاس**»، قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي لرسول الله ﷺ مثل ما قلت له، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّكنّ لأنتنّ صواحب يوسف، مروا أبا بكر ليصلّي بالنّاس!**» قالت: فقالت حفصة: ما كنت لأصيب منك خيراً[٣].

٣٤٨ ـ في قراءة ما زاد عن الفاتحة في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر:

(٧٤٤/٣٤٨) ـ قال أبو عبد الله: بلغني أن رجلاً سأل أبا عبيدة فقال: هل يجوز أن أقرأ في صلاة النهار بفاتحة الكتاب وسورة من القصار مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ فقال أبو عبيدة: لا. قال: فإن فعلت؟ قال: تكون مخالفاً[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٣٨/١.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ٤١٦/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢١١، ص ٥٧. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ٤٥.

(٤) العوتبي: الضياء، ٣٨٨/٦. الكندي: بيان الشرع، ١٠٤/١١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٩٧/١٩.

٣٤٩ ـ فيما يقرأ به في صلاة المغرب:

(٧٤٥/٣٤٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «سمعتني أمّ الفضل بنت الحارث ـ وهي والدة عبد الله بن العبّاس ـ أقرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، فقالت: يا بنيّ، لقد ذكّرتني بقراءتك هذه السّورة، إنّها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب»[١].

٣٥٠ ـ فيما يقرأ به في صلاة العشاء:

(٧٤٦/٣٥٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن البراء بن عازب قال: «صلّيت مع رسول الله ﷺ العتمة فقرأ فيها: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾»[٢].

٣٥١ ـ فيما يقرأ في صلاة الفجر:

(٧٤٧/٣٥١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل قرأ في صلاة الصبح بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ومعه من القرآن غير ذلك سور كثيرة؟

قال: قد جازت صلاته؛ وقد روى أبو عبيدة أثراً بلغه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه «خرج مسافراً فقرأ [خ: فصلى] بأصحابه في صلاة الصبح بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في الركعة الأولى وفي الثانية بنحو منها»[٣].

٣٥٢ ـ فيما يقرأ في سنّة الفجر وسنّة المغرب:

(٧٤٨/٣٥٢) ـ وقال أبو عبيدة: ينبغي أن يقرأ الرجل في ركعتي الفجر النافلة بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية بسورة الإخلاص ثلاثاً بعد الفاتحة، ومثل ذلك في ركعتي المغرب، قال: فمن فعل ذلك، فقد ختم ليله

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٩، ص٦١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القراءة في الصلاة، رقم ٢٢٨، ص٦١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٦٩. المدونة الكبرى، ٢٦٢/١، ٤٣١.

بالتوحيد، والبراءة من جميع الشـرك، وافتتح به نهـاره، وكذلك في ركعتي المغرب، ختم نهاره بالتوحيد، والبراءة من الشرك، وافتتح به ليله[١].

٣٥٣ ـ فيما يقال في الركوع والسـجود، وهل تجوز قراءة القرآن فيهما، وفي عدد التسبيحات فيهما:

(٧٤٩/٣٥٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «لمّا نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾، قـال: **اجعلوها في ركوعكم**»، فلمّا نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، قال: **اجعلوها في سجودكم**»[٢].

(٧٥٠/٣٥٣) ـ أبو عبيـدة عـن جابر بن زيد قـال: بلغني عـن عليّ بن أبي طالب قال: «نهاني رسول الله ﷺ عن لبس القسّـيّ، وعن لبس المعصفر، وعن لبس خاتم الذّهب، وعن قراءة القرآن في الرّكوع والسّجود»[٣].

(٧٥١/٣٥٣) ـ... وذكر في التعظيم الذي تقدّم والتسـبيح في الصلاة عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ـ رحمة الله عليه ـ أنه كان يسبّح خمساً وسبعاً، فلا بأس بذلك كلّه[٤].

(٧٥٢/٣٥٣) ـ... رجل عظَّم مَرَّة واحدة في ركوعه، قال*: لا يعيد صلاته. ومن قول ابن زرقون: إِنَّهُ يُعظِّم في الصلاة خمسـاً. وقال الربيع: يُعظِّم سبعاً. وقال أبو عبيدة: يعظّم عشرة[٥].

(٧٥٣/٣٥٣) ـ وانظر: المسألة رقم (٣٣٢) في صفة الصلاة عموماً.

---

(١) الجيطالي: مناسك الحج، ٧٦/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّـجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٠، ص ٦٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّـجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣١، ص ٦٢.

(٤) الوسياني: السير، ٤٣٦/١.

(٥) مجهول: المعلقات، ص ٦٣/مرقون.

٣٥٤ ـ فيما يقال عند الرفع من الركوع:

(٧٥٤/٣٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، قال من خلفه: ربّنا ولك** [خ: ربنا لك] **الحمد، فإنّه من وافق قوله قول الملائكة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه**». قال أبو هريرة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا[١].

(٧٥٥/٣٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ ركب فرساً فصرع عنه، فجحش شقّه الأيمن، فصلّى وهو جالس، فصلّينا وراءه قعوداً، فلمّا انصرف قال: «**إنّما جعل الإمام إماماً ليؤتمّ** [خ: الإمام ليؤتم] **به، فإذا صلّى قائماً فصلّوا قياماً، وإذا صلّى قاعداً فصلّوا قعوداً، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربّنا ولك الحمد**».

قال جابر: وإنّما يجوز مثل هذا خلف أئمّة العدل وأمّا غيرهم فلا[٢].

(٧٥٦/٣٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت أنّ رسول الله ﷺ صلّى ذات يوم بأصحابه، فلمّا فرغ من صلاته قال لأصحابه: «**من المتكلّم آنفاً وهو يقول: ربّنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه**»؟ قال رجل منهم: أنا يا رسول الله، قال: «**لقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيّهم يكتبها أوّلاً**»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٢، ص ٦٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٤٠، ص ٦٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الرّكوع والسّجود وما يفعل فيهما، رقم ٢٣٣، ص ٦٢. كتاب الأذكار، باب في التّسبيح والصلاة على رسول الله ﷺ، رقم ٥٠٨، ص ١٣٣.

٣٥٥ ـ في صفة السجود:

(٧٥٧/٣٥٥) ـ وفي حديث أبي عبيدة أنه عليه السلام «كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه، وفتخ أصابع رجليه»، قال بعضهم: الفتخ أن تصنع هكذا فنصب أصابعه ثم غمز موضع المفاصل إلى باطن الراحة، يعني أنه يفعل ذلك بأصابع رجليه[١].

(٧٥٨/٣٥٥) ـ... وكان يكره أن يسجد على الجبهة دون الأنف، أو على الأنف دون الجبهة. وكان يذكر عن أبي عبيدة الشك في جمع الأنف والجبهة[٢].

٣٥٦ ـ في السجود على الثياب:

(٧٥٩/٣٥٦) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد أنه قال: إذا آذاك شدة الحر والبرد فلا بأس أن تسجد على ما نبت من الأرض من النبات. والسُّنَّة أن يسجد على [مثل] ما ذكر. وعن أبي الشعثاء: إذا كان الضر يدخل عليه من حر أو برد، وإن كان للتنظيف فلا يصلح؛ لأن الصلاة أمرها التواضع لله تعالى[٣].

٣٥٧ ـ في الرجل يسجد ويداه في ثوبه:

(٧٦٠/٣٥٧) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد أنه كان يقول: صلاته ماضية، وترك ذلك أحب إليَّ، إلّا أن يجيء حال من شدة الحر أو البرد فيعذر حينئذ فيكون يسجد المصلّي على ثيابه، ولا أحب ذلك إلّا من عذر[٤].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٨٠/١.
(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٩٢/١.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٠٢/١.
(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٠٣/١.

٣٥٨ ـ حكم من لم يستطع السجود من الزحام:

(٧٦١/٣٥٨) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن رجل يصلّي يوم الجمعة ولا يستطيع أن يسجد من الزحام؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: إذا قام الناس فليسجد.

وكذلك قال الربيع عن أبي عبيدة[١].

٣٥٩ ـ فيمن صلّى قاعداً هل يسجد على شيء:

(٧٦٢/٣٥٩) ـ وقال جابر، وأبو عبيدة [خ: وأبو عبد الله]، والربيع: من صلّى قاعداً فليومئ إيماء، ولا يسجد على شيء[٢].

٣٦٠ ـ في هيئات القعود المنهي عنها في الصلاة:

(٧٦٣/٣٦٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنّه «نهى المصلّي أن يقعي في صلاته إقعاء الكلب، وأن ينقر فيها [خ: ينقرها] نقر الدّيك، أو يلتفت فيها التفات الثّعلب، أو يقعد فيها قعود القرد».

قال الرّبيع: إقعاء الكلب: أن يفرش ذراعيه ولا ينصبهما، وقعود القرد: أن يقعد على عقبيه وينصب قدميه، ومن فعل شيئاً من هذه الوجوه الأربعة فعليه إعادة الصّلاة[٣].

٣٦١ ـ في التحيات وما يقال فيها، وفي الصلاة على النبي ﷺ فيها وهل هي واجبة:

(٧٦٤/٣٦١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «التّحيّات كلمات كان يعلّمهنّ النبي ﷺ أصحابه». ومعنى التّحيّات: الملك لله[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٠٥. المدونة الكبرى، ٥٠٦/١.

(٢) العوتبي: الضياء، ٤١٦/٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٨، ص ٦٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٩، ص ٦٤.

(٧٦٥/٣٦١) ـ والتشهد أن تقول حين تجلس في كل ركعتين «التحيات المباركات لله الصلوات الطيبات [خ: والصلوات والطيبات. وخ: والصلوات الطيبات] السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن [خ: وأشهد أن] محمداً عبده ورسوله»، ثم تدعو بعد إكمال [خ: كمال] الرابعة وبعد هذا التشهد بما بدا لك وبما يصلح لك أن تدعو به.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: فهذا تشهُّد عبد الله بن مسعود.

قال: وتشهُّد عبد الله بن عباس «التحيات المباركات لله والصلوات الطيبات [خ: والصلوات والطيبات. وخ: الصلوات الطيبات]، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، والسلام ـ:وسلام ـ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله». قال ابن عباس: «كنا نقول: «السلام عليك أيها النبي» إذ كان فينا حيّاً، فلما مات النبي عليه السلام قلنا: «السلام على النبي ورحمة الله وبركاته»».

قال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو المؤرج: إذا قال: «وحده» فقد نفى عنه أن يكون له شريك[١].

(٧٦٦/٣٦١) ـ تشهُّد ابن عباس، وهي: «التحيات المباركات لله والصلوات الطيبات»، وكان يتناول في ذلك تحية من عند الله مباركة طيبة، «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله». قال أبو عبيدة مسلم ـ فيما رواه أبو المؤرج ـ:إذا قال: «وحده» فقد نفى أن يكون له شريك، وهذا التشهد هو الذي أخذ به أصحابنا[٢].

(١) الخراساني: المدونة، ص ٧٠ ـ ٧١. المدونة الكبرى، ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٨٣/١.

(٧٦٧/٣٦١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي مسعود قال: «أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلّي عليك، فكيف نصلّي عليك؟ فسكت حتّى نسينا أنّه سأله، فقال: «**اللّهمّ صلّ على نبيّنا محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم [خ: وعلى آل إبراهيم]، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد، والسّلام كما قد علمتم**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: السّلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، هكذا علمناه[١].

(٧٦٨/٣٦١) ـ وانظر المسألتين الآتيتين:

٣٦٢ ـ فيما يجزئ من لفظ التحيات وحكم من أحدث أثناء التحيات قبل التسليم:

(٧٦٩/٣٦٢) ـ وعن أبي عبيدة: إذا قال الرجل «التحيات المباركات لله والصلوات والطيبات»، ثم أحدث فقد أكمل[٢].

(٧٧٠/٣٦٢) ـ وفي كتاب المصنف: وحفظ أبو عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ عن أبي بلال بحري بن قيس بن جبل من حضرموت عن أبيه بحري بن قيس عن أبي عبيدة مسلم أنه قال: إذا قال الرجل: «التحيات المباركات لله والصلوات والطيبات» ثم أحدث حدثاً بما يفسد وضوءه أنه قد تمّت صلاته[٣].

٣٦٣ ـ حكم من ترك التشهد، وحكم من لا يحسن التشهد:

(٧٧١/٣٦٣) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة من يحسن التشهد، فترك

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب في التّسبيح والصلاة على رسول الله ﷺ، رقم ٥٠٥، ص ١٣٢.

(٢) العوتبي: الضياء، ٤٤٣/٦.

(٣) السعدي: قاموس الشريعة، ٤٥٦/١٩.

التشهد ناسياً أو عمداً، فتكلم استقبل الصلاة. وإن كان ممن لا يحسن التشهد فرفع رأسه من آخرة سجوده، ثم تكلم أو حدث فصلاته تامة[١].

(٧٧٢/٣٦٣) ـ عن أبي المؤرج، والربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: إذا أتمّ الركوع والسجود وقعد قدر التشهد يحمد الله ويهلله، وفي التشهد الأخير مثل ذلك فصلاته تامة. ويتعلم رجلاً كان أو امرأة القرآن والتشهد ولا يعذر بترك التعلم[٢].

(٧٧٣/٣٦٣) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٣٦٤ ـ في التسليم وعدده وكيفيته:

(٧٧٤/٣٦٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع بن حبيب: كيف يسلّم الرجل إذا أراد أن ينصرف من صلاته؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: إذا أراد أن ينصرف قال عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» تسليمة واحدة، ثم ينصرف بوجهه عن يساره حتى يرى من عن يساره خدّه.

قال أبو المؤرج: هذا إذا كان إماماً بغيره، وأما إذا كان إماماً بنفسه فأكمل صلاته فأراد أن ينصرف سلمَّ [خ: فإنه يسلم] تسليمة واحدة تلقاء وجهه أمامه، ثم ينصرف على أي جهة أحبّ.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: وإن سلّم عن يمينه وعن شماله أجزأه ذلك، وكان حسناً جميلاً، وإن سلّم واحدة عن يمينه حتى [لا يرى من على يساره] خدّه، ثم ينصرف على أي جهة أحبّ فليفعل[٣].

(٧٧٥/٣٦٤) ـ ذكر أبو عبيدة وجابر بن زيد «أن رسول الله، وأبا بكر،

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٠٢/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٥٧/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٧٢. المدونة الكبرى، ٣٠٠/١ ـ ٣٠١.

وعمر، وعثمان سلموا تسـليمة واحدة». وعن الحسن مثل ذلك، وذلك تجاه القبلة، ولم يذكر اليمين[١].

(٧٧٦/٣٦٤) ـ قال الربيع: وكانوا يكتفون بتسليمة واحدة، وكان أبو عبيدة يكتفي بها[٢].

٣٦٥ ـ في الاسـتدراك في الصلاة وإذا قام المصلّي للاستدراك فما هو أول صلاته:

(٧٧٧/٣٦٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ثوّب للصّلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السّكينة والوقار، فما أدركتم فصلّوا، وما فاتكم فاقضوا، فإنّ أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصّلاة**»[٣].

(٧٧٨/٣٦٥) ـ قال أبو المـؤرج والربيع بن حبيب عـن أبي عبيدة: أول صلاتك ما تقضي[٤].

٣٦٦ ـ في السهو في الصلاة وانشغال الفكر بطعام أو غيره:

(٧٧٩/٣٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد [خ: (إسقاط جابر بن زيد)] قال: بلغني عن رسـول الله ﷺ قال: «**إنّ أحدكم إذا قام يصلّي جاءه الشّيطان فلبس عليه صلاته حتّى لا** [خ: حتى يصلّي ولا] **يدري كم صلّى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس**».

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٢٩٧/١.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٨٥/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة، رقم ٢١٧، ص ٥٨.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٦٦/١.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ذلك إذا كان الرّجل خلف إمامه، وأمّا إذا كان وحده فليعد صلاته[١].

(٧٨٠/٣٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي للصّلاة أدبر الشّيطان له صوت، حتّى لا يسمع التّأذين، فإذا مضى النّداء أقبل، حتّى إذا ثوّب أدبر** [خ: للصلاة أدبر]، **حتّى إذا مضى أقبل، حتّى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له: اذكر كذا اذكر كذا، حتّى يصلّي الرّجل ولا** [خ: يصلّي ولا] **يدري كم صلّى**»[٢].

(٧٨١/٣٦٦) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إذا لم يدر ثلاثاً أم أربعاً استقبل الصلاة، فإن كثر ذلك عليه، وخاف فوات الوقت فليمضِ على صلاته[٣].

(٧٨٢/٣٦٦) ـ أخبرنا أبو زياد أن أبا عبيدة، وأبا نوح اختلفا في رجل يصلّي، فتختلط عليه صلاته، فلم يدر ـ:فلا يدري ـ كم صلّى؛ قال أبو نوح: يهملها ويستقبل صلاته ـ:صلاة أخرى ـ. وقال أبو عبيدة: يمضي على أحسن ظنه، ثم يستقبل صلاة أخرى، ولا يعتد بالتي صلّى. قال أبو المؤثر برأي أبي نوح نأخذ[٤].

(٧٨٣/٣٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «إنّ رسول الله ﷺ سلّم من

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٤٦، ص٦٥. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٩٠/١. الشماخي: الإيضاح، ٦٥٤/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٥١٤/١٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٤٧، ص٦٦.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٢٣/١ ـ ٣٢٤.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٢١٤/٢ ـ ٢١٥. ٦٠/٦. الكندي: بيان الشرع، ١٨/١٢. الثميني: التاج المنظوم، ٤٨٩/١. السعدي: قاموس الشريعة، ٢٧/٢٠.

اثنتين، فقيل له: يا رسـول الله أقصرت الصّلاة؟ فقام فأتمّ ما بقي من الصّلاة، وسجد سجدتين بعد السّلام»[١].

(٧٨٤/٣٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إذا أقيمت الصّلاة وحضر العشاء فابدؤوا بالعشاء** [خ: بالعشاء قبل العشاء] **لئلّا تدعو أحدكم نفسه إلى الطّعام فيشتغل عن الصّلاة، فينقص** [خ: فيقصر] **منها**»[٢].

(٧٨٥/٣٦٦) ـ وانظر المسائل الآتية:

٣٦٧ ـ في النعاس في الصلاة:

(٧٨٦/٣٦٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنّها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نعس أحدكم في الصّلاة فليرقد، حتّى يذهب عنه النّوم، فإنّ أحدكم إذا صلّى وهو ناعس لعلّه يذهب يستغفر الله فيسبّ نفسه**»[٣].

(٧٨٧/٣٦٧) ـ ومن غيره: وقال في رجل يصلّي مع قوم، فلما كان في الركعتين الأوليين غشيه النعاس، ثم انتبه بعد أن سلّم الإمام، فقال*: ليعد الصلاة، وقد بلغنا عن أبي عبيدة أنه قال: يتمّ ما بقي من الصلاة[٤].

٣٦٨ ـ في سهو الإمام دون المأموم والعكس:

(٧٨٨/٣٦٨) ـ قال أبو المؤرج، والربيع بن حبيب: لا سهو على من خلف الإمام إذا سها الإمام ولم يسه من خلفه فلا سهو عليهم، وإن سها من خلفه ولم

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٤٨، ص٦٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٤٩، ص٦٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٥٠، ص٦٦.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٢٩٥/٢. الكندي: بيان الشرع، ٨٩/١٢. الثميني: التاج المنظوم، ٧/٢.

يسه الإمام فعليهم السهو لا على الإمام. عن أبي عبيدة، وضمام وربيع الأحول، وأبو مودود مثلهم، عن جابر بن زيد مثلهم[١].

٣٦٩ ـ حكم السهو في التطوع:

(٧٨٩/٣٦٩) ـ... لا سهو عليك في نافلة.... [[قال]] أبو المؤرج والربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد فيها سجدتا السهو[٢].

٣٧٠ ـ في الدعاء أو نحوه أثناء الصلاة:

(٧٩٠/٣٧٠) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة: كل ما سأل فيه من أمر الدنيا، مثل قول القائل: اللهم أتمم زرعي وثماري، وزوجني فلانة، واكسني ووسع عليّ في رزقي؛ يقطع الصلاة. وإن سأل ربه العافية وصرف الضر والبلاء عنه، وكشفه، واستدام ذلك وجعله أكثر همه، كما يصنع هؤلاء في القنوت في رمضان؛ رأيت هؤلاء صلاتهم فاسدة. وإن سأل الآخرة مثل: الحج والجهاد والعلم، ولم يستدم في الدعاء، وكان مرة بعد مرة لم تفسد ـ:فلا يقطع ذلك ـ صلاته، وإن استدام ذلك وكان منه كقراءة القرآن رأيت صلاته فاسدة[٣].

(٧٩١/٣٧٠) ـ قال أبو المؤرج: سألت أبا عبيدة عن رجل يصلّي وحده فريضة أو نافلة، أو إمام من خلفه، فيمر بالآية وفيها ذكر جهنّم أو الموت، فيقف إن كان إماماً فيتمّون، أو يستغفر الله أو من خلفه يفعل ذلك، هل ترى هذا حسناً أو تراه كلاماً يقطع الصلاة؟ قال: أكره ذلك شديداً، فما زال السلف ينهون عن ذلك، غير أني لا أرى أنه يقطع الصلاة[٤].

(٧٩٢/٣٧٠) ـ وانظر المسائل الآتية:

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٣٤/١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣١٢/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٠٣/١.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤١٤/١.

٣٧١ ـ حكم القنوت في الصلاة:

(٧٩٣/٣٧١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ فما رأيناه قنت في صلاته قطّ»[١].

(٧٩٤/٣٧١) ـ أبو عبيدة قال: وقد سمعت عن ابن عمر أنّه «لا يرى القنوت في الصّلاة، ولم يقنت في صلاته قطّ، وكان يراه بدعة»[٢].

(٧٩٥/٣٧١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: هل في الصلاة قنوت؟

قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد أنه سئل عن ذلك فقال: الصلاة كلها قنوت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ﴾ (الزمر: ٩)، فالصلاة كلها قنوت؛ قلت: يا أبا الشعثاء ليس عن هذا أسألك، ولكن إنما أسألك عن الذي يفعل هؤلاء بعد الركوع، يقومون ويدعون ويتهلّلون وهم قيام؟ قال: هذا أمر محدث، لا نعرفه ولا نأثره عمّن مضى من خيار هذه الأمة[٣].

(٧٩٦/٣٧١) ـ قال أبو سفيان: خرج أبو عبيدة، وحاجب من البصرة يريدان مكة، فأصبحا بالأبطح، فإذا جماعة تصلّي الصبح، فدخلا معهم الصلاة، فقنت الإمام في الركعة الثانية، فلما انصرفا إلى خبائهما فقد أبو عبيدة حاجباً، فسأل عنه، فقالوا: خرج. فقال: لعل اللحياني يريد أن يعيد الصلاة ـ وكان حاجب كبير اللحية ـ، وليس علينا إعادة؛ لأنا لم نتعهدهم وهم يريدون أن يقنتوا[٤].

٣٧٢ ـ في الدعاء في الصلاة وإثرها:

(٧٩٧/٣٧٢) ـ [قال] أبو المؤرّج عن أبي عبيدة: كلّ ما سأل فيه من أمر الدنيا، مثل قول القائل: اللهم أتمم زرعي وثماري، وزوّجني فلانة، واكسني

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٠، ص ٧٨.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠١، ص ٧٨.
(٣) الخراساني: المدونة، ص ٨٤. المدونة الكبرى، ٣٤١/١.
(٤) الشماخي: السير، ٩٧/١.

ووسّع عليّ في رزقي؛ يقطع الصلاة. وإن سأل ربه العافية وصرف الضر والبلاء عنه، وكشفه، واستدام ذلك وجعله أكثر همّه، كما يصنع هؤلاء في القنوت في رمضان؛ رأيت هؤلاء صلاتهم فاسدة. وإن سأل الآخرة مثل: الحجّ، والجهاد، والعلم، ولم يستدم في الدعاء، وكان مرّة بعد مرّة لم تفسد ـ:فلا يقطع ذلك ـ صلاته، وإن استدام ذلك، وكان منه كقراءة القرآن رأيت صلاته فاسدة[١].

(٧٩٨/٣٧٢) ـ قال أبو المؤرّج عن أبي عبيدة قال: يسأل في صلاته العافية وإصراف الضرّ، وكشف ـ:وكف ـ البلاء عنه، ويسأله الحجّ، والجهاد في سبيل الله، ولا يستديم ـ:يستدم ـ ذلك كفعل هؤلاء في القنوت[٢].

(٧٩٩/٣٧٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال على إثر صلاته سبحان الله والحمد لله** [خ: سبحان الله وبحمده] **مائة مرّة حطّت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر**»[٣].

(٨٠٠/٣٧٢) ـ وانظر المسائل الآتية:

٣٧٣ ـ فيما يقال إثر صلاة المغرب:

(٨٠١/٣٧٣) ـ ووجدت عن أبي عبيدة مسلم رحمه الله أنه قال: «من قال إذا صلّى المغرب قبل أن يثني رجله: «أستجير بالله من النار» سبع مرات، أنه من مات من ليلته تلك رجي له أن ينجو من النار إن سلم من أربع: من الدعاء الحرام، والأموال الحرام، والأشربة الحرام، والفروج الحرام، وكذلك من قالها إذا صلّى الصبح فمات من يومه على الحال المتقدم»[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٠٣/١.

(٢) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص ٨٤. الشماخي: الإيضاح، ٥٢٢/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب في التّسبيح والصلاة على رسول الله ﷺ، رقم ٥٠٧، ص ١٣٣.

(٤) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٨٦/١.

٣٧٤ ـ فيما يقال إثر صلاة الصبح:

(٨٠٢/٣٧٤) ـ وعن أبي عبيدة، قال: «إذا فرغت من صلاة الصبح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير كله، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، وكذلك بعد صلاة المغرب». قال أبو عبيدة: «ينبغي له أن يتعاهد ذلك بعد هاتين الصلاتين حفظه الله من الشيطان، ومن كل مكروه أبداً»[١].

(٨٠٣/٣٧٤) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٣٧٥ ـ في فضل جلوس المصلّي بعد صلاته في مكانه الذي صلّى فيه:

(٨٠٤/٣٧٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الملائكة ليصلّون على أحدكم ما دام في مصلّاه الذي صلّى فيه ما لم يحدث، وتقول** [خ: يقولون]: **اللّهمّ اغفر له، اللّهمّ ارحمه**»[٢].

(٨٠٥/٣٧٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أحدكم في الصّلاة ما دامت الصّلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلّا الصّلاة**»[٣].

---

(١) الجيطالي: مناسك الحج، ٧٥/١ ـ ٧٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٨، ص٧٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩٠، ص٧٧.

صلاة الجماعة

٣٧٦ ـ في فضل الأذان والصف الأول، وفي وصف الأذان والإقامة، وما يقال عند سماع الأذان:

(٨٠٦/٣٧٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّه قال لرجل: «إنّي أراك تحبّ الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذّنت للصّلاة فارفع صوتك، فإنّه لا يسمع صوت المؤذّن جنّ ولا إنس ولا شيء إلّا شهد له يوم القيامة». هكذا سمعت من رسول الله ﷺ[١].

(٨٠٧/٣٧٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي للصّلاة أدبر الشّيطان له صوت، حتّى لا يسمع التّأذين، فإذا مضى النّداء أقبل، حتّى إذا ثوّب أدبر** [خ: للصلاة أدبر]، **حتّى إذا مضى أقبل، حتّى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له: اذكر كذا اذكر كذا، حتّى يصلّي الرّجل ولا** [خ: يصلّي ولا] **يدري كم صلّى**»[٢].

(٨٠٨/٣٧٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم النّاس ما في الصّفّ** [خ: ما في النداء والصف] **الأوّل ثمّ لم يجدوا إلّا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التّهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصّبح لأتوهما ولو حبواً**»[٣].

(٨٠٩/٣٧٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّ

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الأذان، رقم ١٧٦، ص ٤٧. السدويكشي: حاشية على الإيضاح، ٣٩٣/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في السّهو في الصلاة، رقم ٢٤٧، ص ٦٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩٢، ص ٧٧.

رسول الله ﷺ قال: «**إذا سمعتم النّداء فقولوا مثل ما يقول المؤذّن والأذان مثنى مثنى، والإقامة مثنى مثنى**»[(١)].

***ـ فيما يقال حين إقامة الصلاة:**

ـ انظر: الملحق الخامس: آثار أبي عبيدة في المصادر غير الإباضية، النص رقم (١).

٣٧٧ ـ هل على المنفرد والمرأة أذان وإقامة:

(٨١٠/٣٧٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع بن حبيب عن الرجل إذا كان إمام نفسه، أعليه أذان وإقامة؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال لي: إذا كان مقيماً، فأحبّ إليّ أن يؤذن ويقيم الصلاة، وإن هو لم يؤذّن وأقام الصلاة لم يضرّه، وإن هو لم يؤذّن ولم يقم الصلاة وأتمّ بأذان المؤذنين وإقامتهم وصلّى بذلك فلا يضرّه، وإذا كان في السفر فأحبّ إليّ أن يؤذّن ويقيم الصلاة ثم يصلّي، [وإن هو لم يؤذن فلا يدع الإقامة. خ: وإن لم يؤذن فلا يدعن الإقامة. وخ: وإن لم يؤذن فلا بد من إقامة].

وسألته عن المرأة، أعليها [خ: هل عليها] أذان وإقامة؟ قال: لا[(٢)].

(٨١١/٣٧٧) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٣٧٨ ـ في كيفيّة الأذان والإقامة:

(٨١٢/٣٧٨) ـ سئل [خ: سألت] الربيع بن حبيب: كيف يؤذّن المؤذن؟

قال: ينبغي للمؤذن أن يستقبل القبلة حتى يفرغ من التشهد و«أشهد أن محمداً رسول الله»، ثم ينحرف عن يمينه وعن يساره [خ: إلى يمينه وإلى

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الأذان، رقم ١٧٥، ص ٤٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٩١. المدونة الكبرى، ٢٠٣/١.

يســاره]، من غير أن ينحرف بجســده كلّه؛ وإذا قال في الإقامــة: «قد قامت الصلاة»، أقبل إلى الصلاة، ولا يتكلم إذا أخذ في الأذان والإقامة حتى يفرغ.

وكذلك قال أبو المؤرج، وروى لي [خ: ذلــك] عن أبي عبيدة هكذا كما قال الربيع[١].

٣٧٩ ـ فيمن لم يقل عند إقامته «قد قامت الصلاة» حتى فرغ منها:

(٨١٣/٣٧٩) ـ وذكر سعيد بن محرز بن علي عن أبيه عن جده ـ:وذكر عن سعيد بن محرز عن موسى بن علي عن أبيه عن جده موسى بن أبي جابر ـ أن أبا عبيدة أقام الصلاة، فقال له أصحابه: إنك لم تقل: قد قامت الصلاة، فقال: قد قامت الصلاة، ولم يعد الإقامة[٢].

٣٨٠ ـ في تنبيه المؤذن الناس إلى الصلاة في الرحال عند البرد والمطر والريح:

(٨١٤/٣٨٠) ـ أبو عبيــدة عن جابر بــن زيد عن أبي ســعيد الخدريّ أنّ رســول الله ﷺ: «كان يأمــر المــؤذّن إذا كانت ليلــة بــاردة ذات مطر وريح [خ: ورعد] أن يقول: **ألا صلّوا في الرّحال**»[٣].

٣٨١ ـ في فضل صلاة الجماعة:

(٨١٥/٣٨١) ـ أبو عبيدة عــن جابر بن زيد عن أنس بــن مالك قال: قال رســول الله ﷺ: «**الصّلاة فــي الجماعة خير من صلاة الفذّ بســبع وعشــرين درجة**»[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٩٠. المدونة الكبرى، ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٦٤/١١. الكندي: المصنف، ٧٣/٠٥. السعدي: قاموس الشريعة، ١٦١/١٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الأذان، رقم ١٧٧، ص ٤٧.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة، رقم ٢١٥، ص ٥٨.

(٨١٦/٣٨١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال: «**صلاة الجماعة تفضل صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة**»[١].

(٨١٧/٣٨١) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: إذا سلّم الإمام فلينحرف عن مجلسه؛ لأنّه لا ينبغي لأحد أن يقوم حتى ينحرف الإمام ويقوم، وكان يقال: «إن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفاً»[٢].

٣٨٢ ـ حكم صلاة الجماعة وما ورد في تركها:

(٨١٨/٣٨٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب، ثمّ آمر بالصّلاة فيؤذّن بها** [خ: لها]، **ثمّ آمر رجلاً يؤمّ بالنّاس، ثمّ أخالف** [خ: أتخلف] **إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنّه يجد عظماً سميناً أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء**»[٣].

٣٨٣ ـ فيمن صلّى ثم أدرك جماعة تصلّي:

(٨١٩/٣٨٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ «جلس ذات يوم في مجلسه رجل يسمّى محجناً، فأقيمت الصّلاة، قال: فقام رسول الله ﷺ فصلّى، فلمّا فرغ من صلاته نظر إلى محجن وهو في مجلسه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما منعك أن تصلّي مع النّاس، ألست برجل مسلم؟**» قال: بلى يا رسول الله، ولكن قد صلّيت في أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا جئت والنّاس يصلّون فصلّ معهم وإن كنت قد صلّيت في أهلك**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة، رقم ٢١٦، ص ٥٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٩٤. المدونة الكبرى، ٣٠١/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في أوقات الصلاة، رقم ١٨٢، ص ٤٨. أطفيش: شرح النيل، ٥٤٩/١٤.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: معنى ذلك أن يجعلها سبحة[١].

(٨٢٠/٣٨٣) ـ ذكر أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد: إنما كان يكره أن يتعمد الرجل لذلك، ولكن إن أقيمت عليك الصلاة فصلّ أي صلاة كانت من الخمس، والتي صلّى أولاً هي الفريضة، و[في] الجمعة مثل ذلك. وكذلك قال ابن عبد العزيز[٢].

٣٨٤ ـ في الأحقّ بالإمامة:

(٨٢١/٣٨٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسّنّة، فإن كانوا في السّنّة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنّاً**»[٣].

(٨٢٢/٣٨٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عمّن يستحق الإمامة في الصلاة؟

قال: سألنا [خ: سألت] عن ذلك أبا عبيدة قال: «ليؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، وإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالكتاب والسُّنَّة، وإن كان علمهم بالكتاب والسُّنَّة سواء، [فأكبرهم سناً. خ: فأكرمهم نسباً]. وقال: لا يؤم الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجماعة والقضاء في الصلاة، رقم ٢١٩، ص ٥٩. السدويكشي: حاشية على الإيضاح، ٥٣٤/١. أطفيش: شرح النيل، ٢١١/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٦٢/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢٠٩، ص ٥٧.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٩٢. المدونة الكبرى، ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩.

(٨٢٣/٣٨٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مروا أبا بكر يصلّي بالنّاس**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إنّ أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع النّاس من البكاء، فأمر عمر فليصلّ [خ: ليصل] بالنّاس، قالت: فقال: «**مروا أبا بكر ليصلّي بالنّاس**»، قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي لرسول الله ﷺ مثل ما قلت له، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّكنّ لأنتنّ صواحب يوسف، مروا أبا بكر ليصلّي بالنّاس!**» قالت: فقالت حفصة: ما كنت لأصيب منك خيراً[١].

(٨٢٤/٣٨٤) ـ وانظر المسائل الآتية:

٣٨٥ ـ حكم إمامة العبد المملوك وولد الزنا والأعرابي:

(٨٢٥/٣٨٥) ـ [[قال أبو غانم:]] [سألت الربيع. خ: قلت أخبرني] عن العبد المملوك وولد الزنا والأعرابي، أيؤمون بالأحرار [خ: الناس]؟ قال: نعم، إذا كانوا يقرؤون القرآن فلا بأس بذلك.

قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة: إنما كان يكره أن يقدمهم في الفريضة ويرخص لهم في النافلة[٢].

٣٨٦ ـ حكم إمامة الأقلف:

(٨٢٦/٣٨٦) ـ وقال جميل الخوارزمي: أخبرنا الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: لا تؤكل ذبيحة الأقلف، ولا يجوز تزويجه، ولا شهادته، ولا يصلى خلفه[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢١١، ص ٥٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٩٣. المدونة الكبرى، ٣٤٩/١.

(٣) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٣٢٣، ص ٧١/مرقون.

٣٨٧ ـ في الصلاة خلف البارّ والفاجر، وخلف الجورة ومن لا ترضى سيرته، وخلف أئمة يؤخرون الصلاة عن وقتها، وخلف من يقنت:

(٨٢٧/٣٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «الصّلاة جائزة خلف كلّ بارّ وفاجر، ما لم يدخل فيها ما يفسدها»[١].

(٨٢٨/٣٨٧) ـ وقد كان بعض الصحابة يصلّون خلف مروان ابن الحكم، وكان ابن عباس، وجابر بن زيد، وأبو عبيدة مسلم، والربيع بن حبيب رضي الله عنهم يصلّون معهم الجمعة وغيرها، ما صلوها لوقتها، يرون ذلك عليهم حقاً واجباً، وفرضاً لازماً؛ لما جاء في ذلك من الأحاديث عن رسول الله ﷺ، والله أعلم[٢].

(٨٢٩/٣٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إنّكم ستدركون من بعدي أئمّة يؤخّرون الصّلاة عن وقتها، فإذا أدركتم ذلك، فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة**»؛ أي: نافلة[٣].

(٨٣٠/٣٨٧) ـ قال أبو سفيان: خرج أبو عبيدة، وحاجب من البصرة يريدان مكة، فأصبحا بالأبطح، فإذا جماعة تصلّي الصبح، فدخلا معهما الصلاة، فقنت الإمام في الركعة الثانية، فلما انصرفا إلى خبائهما فقد أبو عبيدة حاجباً، فسأل عنه، فقالوا: خرج. فقال: لعل اللحياني يريد أن يعيد الصلاة ـ وكان حاجب كبير اللحية ـ، وليس علينا إعادة؛ لأنا لم نتعهدهم وهم يريدون أن يقنتوا[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢٠٨، ص ٥٦.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٥٤٢/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢١٢، ص ٥٧.

(٤) الشماخي: السير، ٩٧/١.

***ـ في الصلاة خلف من لا يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم:**

ـ انظر: الملحق الخامس: آثار أبي عبيدة في المصادر غير الإباضية، النص رقم (٢).

٣٨٨ ـ فيما إذا كان المأمومون رجلين وامرأة:

(٨٣١/٣٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كانت جدّتي مليكة صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأكل منه، ثمّ قال: «**قوموا أصلّ بكم**». قال أنس: فقمت [خ: فعمدت] إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس، فنضحته بماء، فتقدّم رسول الله ﷺ، فصففت أنا والشّيخ وراءه، والعجوز وراءنا، فصلّى ركعتين ثمّ انصرف»[(١)].

٣٨٩ ـ في مراعاة الأئمة أحوال الناس وحثهم على التخفيف:

(٨٣٢/٣٨٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلّى أحدكم بالنّاس فليخفّف، فإنّ فيهم السّقيم والضّعيف والكبير وذا الحاجة، فإذا صلّى لنفسه فليطل ما شاء**»[(٢)].

(٨٣٣/٣٨٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الإمام يؤم النّاس، كيف ينبغي له أن يصلّي بهم؟ قال: حدّثني أبو عبيدة أنه قال: «من أمّ النّاس فليخفّف وليصلّ بأضعف [من خلفه. خ: مرتبة]، فإنّه يصلّي وراءكم السّقيم والضعيف وذو الحاجة والحامل والكبير والمريض». ولا أحسبه إلا وقد رفع هذا الحديث إلى النبي عليه السلام[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٢، ص ٥٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في الإمامة والخلافة في الصلاة، رقم ٢١٠، ص ٥٧.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٩٢. المدونة الكبرى، ٣٤٨/١.

٣٩٠ ـ في متابعة الإمام وفيما إذا صلّى الإمام قاعداً:

(٨٣٤/٣٩٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك «أنّ النبي ﷺ ركب فرساً فصرع عنه، فجحش شقّه الأيمن، فصلّى وهو جالس، فصلّينا وراءه قعوداً، فلمّا انصرف قال: «**إنّما جعل الإمـام إماماً ليؤتمّ** [خ: الإمام ليؤتم] **به، فإذا صلّى قائماً فصلّوا قياماً، وإذا صلّى قاعداً فصلّوا قعوداً، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربّنا ولك الحمد**».

قال جابر: وإنّما يجوز مثل هذا خلف أئمّة العدل، وأمّا غيرهم فلا[١].

(٨٣٥/٣٩٠) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة أنه لا يؤم القاعد للقائم، فإن صلّـى بصلاته أعـاد الصـلاة، (والمريض يصلّـي قاعداً خلـف الإمام القائم...)[٢].

٣٩١ ـ حكم صلاة المأموم إذا كان يحول بينه وبين الإمام شيء:

(٨٣٦/٣٩١) ـ قال: أبو المؤرج عن أبي عبيـدة: إذا كان نهر ماء عظيم، أو طريق أو حائط بين الإمام والمأموم، فسدت صلاة المأموم وعليه الإعادة.

وكذلك إذا كان بينه بين الإمام طريق يمرّ الناس فيه فعليه الإعادة، وقال: ليس هؤلاء مع الإمام في صلاتـه. (....) وإذا كان بين الإمام والمأموم حائط فإن أبا عبيدة يجيز ذلك[٣].

٣٩٢ ـ فيما يفعله الإمام إذا سلّم من صلاته:

(٨٣٧/٣٩٢) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: إذا سـلّم الإمام فلينحرف عن مجلسـه، لأنّه لا ينبغي لأحد أن يقوم حتى ينحرف الإمام ويقوم، وكان

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٤٠، ص ٦٤.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٨١/١.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٥٧/١.

يقال: «إن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفاً»[(١)].

٣٩٣ ـ هل يردّ على الإمام إذا سلّم من صلاته:

(٨٣٨/٣٩٣) ـ قال أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: لا يردّ على الإمام [شيئاً] إذا سلّم من صلاته. وقد سلّم عليه أحد في صلاته[(٢)] ـ[(٣)].

٣٩٤ ـ في عمارة المساجد وما ينبغي أن تصان منه وما ينهى عنه فيها وكيفيّة تطهيرها مما يمكن أن يلحقها:

(٨٣٩/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله ﷻ، ورجل متعلّق قلبه بالمسجد إذا خرج حتّى يعود إليه، ورجلان...**»[(٤)].

(٨٤٠/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**طهّرت المساجد من ثلاث: من أن ينشد فيها بالضّوالّ** [خ: بالضالة]**، أو يتّخذ فيها طريق، أو يكون فيها سوق**».

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٩٤. المدونة الكبرى، ٣٠١/١.

(٢) هكذا وردت العبارة. وقد قال محقق الكتاب في الهامش: «وردت في ص عبارة هنا: ولكن يقول من خلفه قبالة وجهه: «السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام على من سلم عليه»، وإن لم يقل شيئاً فلا شيء عليه».
قلتُ: يبدو أن الجملة «وقد سلّم عليه أحد في صلاته» زائدة في هذا الموضع، وقد تقدم ما يقرب منها في المسألة رقم (٣٢٦) هل للمرء أن يردّ على من سلّم عليه أثناء الصلاة. والله أعلم.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٤١/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٨، ص ١٩. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٧، ص ٦٨. كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٥١، ص ٨٩.

قال ابن عبّاس: ولا بأس بإنشاد الضّالّة في [خ: على] أبواب المساجد[١].

(٨٤١/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ «أنّ رسول الله رأى بصاقا [خ: بزاقاً] في جدار القبلة، فحكّه، ثمّ أقبل على النّاس فقال: «**إذا كان أحدكم يصلّي فلا يبزق قبل وجهه إذا صلّى**»[٢].

(٨٤٢/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «رأى رسول الله ﷺ بزاقاً في جدار القبلة...» الحديث[٣].

(٨٤٣/٣٩٤) ـ وكره أبو عبيدة التّسوّك في المسجد، ومضمضة الفم فيه، قال: ويخرج فاعل ذلك[٤].

(٨٤٤/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: كانوا يقولون: «إنّ أعرابيّاً بال في المسجد [خ: في مسجد رسول الله] فأمر رسول الله ﷺ أن يصبّ عليه ذنوب من الماء»[٥].

(٨٤٥/٣٩٤) ـ أبو عبيدة عن جعفر بن السّمّاك عن عبّاد ـ:عبادة ـ بن تميم عن عمّه ـ:عمر ـ أنّه «رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى»[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٦٠، ص ٦٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٦١، ص ٦٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٦٢، ص ٦٩.

(٤) أطفيش: شرح النيل، ٤٧١/٢.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٦٣، ص ٦٩.

(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٦٤، ص ٦٩. الشماخي: الإيضاح، ٥٨٤/٢.

٣٩٥ ـ في عمارة النساء للمساجد:

(٨٤٦/٣٩٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة قالت: «لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النّساء لمنعهنّ المسجد كما منعت [خ: منعته] نساء بني إسرائيل».

قال الرّبيع: ذلك من أجل ما يعملن من العطر والرّيح الطّيّب، فيدخلن به المسجد، ويشغلن به النّاس عن الصّلاة[١].

٣٩٦ ـ في إكرام المساجد بالتحيّة:

(٨٤٧/٣٩٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**»...[٢].

٣٩٧ ـ في صلاة جار المسجد:

(٨٤٨/٣٩٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد**». قال الرّبيع: يعني بذلك ـ والله أعلم ـ الفضل [خ: فضل] ما بين صلاته في المسجد وصلاته في بيته، ومن صلّى في بيته فقد جازت صلاته باتّفاق الأمّة[٣].

٣٩٨ ـ في فضل المسجد الحرام ومسجد النبيّ ﷺ:

(٨٤٩/٣٩٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ قال:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٩، ص ٦٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ٢٠١، ص ٥٤. باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٨، ص ٦٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٦، ص ٦٨.

«صلاة أحدكم في مسجدي هذا ـ يعني مسجد المدينة ـ خير من الصّلاة فيما سواه من المساجد بألف صلاة إلّا المسجد الحرام»[(١)].

٣٩٩ ـ في فضل يوم الجمعة وساعة الإجابة فيه:

(٨٥٠/٣٩٩) ـ أبو عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرون الأوّلون السّابقون يوم القيامة، بيد أنّهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، هذا يومهم الذي اختلفوا** [خ: فرض عليهم فاختلفوا] **فيه فهدانا الله إليه والنّاس فيه لنا تبع: اليهود غداً والنّصارى بعد غد»**[(٢)].

(٨٥١/٣٩٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: خرجت إلى الطّور، فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فحدّثني عن التّوراة، وحدّثته عن رسول الله ﷺ، وكان فيما حدّثته أن [خ: إني] قلت له عن رسول الله ﷺ: **«خير يوم طلعت عليه الشّمس يوم الجمعة: فيه خلق الله آدم عليه السلام، وفيه تاب الله عليه، وفيه أهبط من السّماء إلى الأرض، وفيه مات، وفيه تقوم السّاعة، وما من دابّة إلّا وهي مسيخة ليلة الجمعة حتّى تطلع الشّمس إشفاقاً من السّاعة، إلّا الجنّ والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو قائم يصلّي يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إيّاه»**.

قال كعب: في كلّ سنة يوم؟ فقلت: بل في كلّ جمعة يوم، فقرأ كعب التّوراة، فقال: صدق رسول الله. قال جابر: هي آخر ساعة يوم الجمعة، وكذلك بلغني عن عبد الله بن سلّام[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٤، ص ٦٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٧٨، ص ٧٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٧٩، ص ٧٤.

(٨٥٢/٣٩٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال: «**فيها سويعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلّي يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إيّاه**» فأشار رسول الله ﷺ إلى تقليلها بيده»[(١)].

٤٠٠ ـ في فضل التبكير إلى الجمعة والاغتسال لها:

(٨٥٣/٤٠٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة كغسل الجنابة ثمّ راح فكأنّما قرّب بدنة، ومن راح في السّاعة الثّانية فكأنّما قرّب بقرة، ومن راح في السّاعة الثّالثة فكأنّما قرّب كبشاً أقرن** [خ: كبشا ومن..]، **ومن راح في السّاعة الرّابعة فكأنّما قرّب دجاجة، ومن راح في السّاعة الخامسة فكأنّما قرّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذّكر**». قال الرّبيع: ليس يريد عدد السّاعات، وإنّما يريد الفضل [خ: فضل] ما بين أوّل الوقت وآخره[(٢)].

٤٠١ ـ في حكم صلاة الجمعة وفيما إذا كان يوم الجمعة يوم عيد فطر أو أضحى:

(٨٥٤/٤٠١) ـ وإذا اجتمع عيدان فخاف أحد أن يضعف عنهما جميعاً؛ فعن أبي عبيدة أنه قال: يترك العيد، ويصلّي الجمعة[(٣)].

(٨٥٥/٤٠١) ـ وانظر المسائل الآتية:

٤٠٢ ـ هل تجب الجمعة في أرض العجم:

(٨٥٦/٤٠٢) ـ وقيل: كان أبو عبيدة لا يرى في شيء من أرض الأعاجم جمعة[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨٠، ص ٧٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨٣، ص ٧٥.

(٣) العوتبي: الضياء، ٢٧١/٧.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٣٩٥/٢. الكدمي: الجامع المفيد، ٢٥٥/١. العوتبي: الضياء، ١٢٠/٧. =

٤٠٣ ـ في اشتراط المصر للجمعة:

(٨٥٧/٤٠٣) ـ من كتاب الكفاية قال: قال جابر بن زيد، وأبو عبيدة ـ رحمهما الله ـ:كل مصر أُقيمت فيه الحدود مع إمام عدل، ففيه الجمعة، فأخذ الناس بقولهما[١].

(٨٥٨/٤٠٣) ـ وقد روى أبو عبيدة في حديث علي أنه قال: «لا جمعة ولا تشريق إلا في [[مصر[٢]]] جامع»، يعني بالتشريق صلاة العيدين[٣].

(٨٥٩/٤٠٣) ـ وقال أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ في حديث علي بن أبي طالب: «لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع»، وقال أبو عبيدة: يعني أنها لا صلاة يوم الجمعة والعيد إلا في الأمصار[٤].

(٨٦٠/٤٠٣) ـ ((وتجب في مصر جامع))، مع الإمام، وفي صحارى وحدها ولو بلا إمام عند بعضهم، ((فأبو عبيدة)) قال: تجب ((فيما تقدّم لا في أرض الأعاجم))، ولا في أرض غيرهم غير السّبعة[٥].

٤٠٤ ـ حكم الجمعة خلف الجورة:

(٨٦١/٤٠٤) ـ وحدّث شعيب بن معروف الشعبي أنه سأل أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ عن الجبابرة: آتيهم؟ قال: لا. فأعدت المسألة ثانية، قال: لا. قلت له: تكون جمعة إلا عند إمام؟ فسكت، فرأيته كأنه كاره أن ينهى عن الصلاة معهم[٦].

= الكندي: بيان الشرع، ١٤/١٥. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٣٥٨/١. الشماخي: الإيضاح، ٦٠٧/١. الثميني: التاج المنظوم، ٨٢/٢. أطفيش: شرح النيل، ٣٢٩/٢.

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٧/١٥. الثميني: التاج المنظوم، ٨٣/٢.

(٢) في الأصل: قصر.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٣٥٨/١.

(٤) الشماخي: الإيضاح، ٦٠٧/١.

(٥) أطفيش: شرح النيل، ٣٢٩/٢.

(٦) العوتبي: الضياء، ١٢٠/٧.

(٨٦٢/٤٠٤) ـ ويجوز لنا أن نصلّي الجمعة خلف الجبابرة، إذا أقاموها للناس؛ اقتداءً بسلفنا الصالح، كجابر بن زيد، وأبي عبيدة، والربيع بن حبيب، وصحار بن عباس العبدي، رحمهم الله، ورضي عنهم[١].

(٨٦٣/٤٠٤) ـ وقد كان بعض الصحابة يصلّون خلف مروان ابن الحكم، وكان ابن عباس، وجابر بن زيد، وأبو عبيدة مسلم، والربيع بن حبيب ﷺ يصلّون معهم الجمعة وغيرها، ما صلّوها لوقتها، يرون ذلك عليهم حقاً واجباً وفرضاً لازماً؛ لما جاء في ذلك من الأحاديث عن رسول الله ﷺ، والله أعلم[٢].

(٨٦٤/٤٠٤) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٠٥ ـ في الموضع الذي تؤتى منه الجمعة:

(٨٦٥/٤٠٥) ـ وقد بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يقاد إلى صلاة الجمعة بعد ذهاب بصره ميلين[٣].

(٨٦٦/٤٠٥) ـ وكان أبو عبيدة يقاد إليها بعد كبره، وذهاب بصره، ميلين خلف جائر[٤].

٤٠٦ ـ حكم من جلس حيث لا يسمع خطبة الإمام:

(٨٦٧/٤٠٦) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فإن جلست حيث لا أسمع خطبة الإمام؟

قال [[أبو المؤرج]]: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: [إني أقرأ عامّة حزبي. خ: إني لأقرأ عامة جزئي] إذا جلست حيث لا أسمع خطبة الإمام[٥].

---

(١) الجناوني: الوضع، ص ١٠٤.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٥٤٢/١.

(٣) الشماخي: الإيضاح، ٦٠٦/١. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ٤٤.

(٤) أطفيش: شرح النيل، ٣٢٠/٢.

(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٠٥. المدونة الكبرى، ٥٠٥/١.

٤٠٧ ـ في تخطّي رقاب الناس يوم الجمعة:

(٨٦٨/٤٠٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألتهما [[أبا المؤرج، والربيع]]: أيتخطّى الرجل رقاب الناس يوم الجمعة ليدنو من الإمام؟

قال*: حدّثني أبو عبيدة قال: إذا أتى أحدكم إلى المسجد يوم الجمعة فليجلس حيث يدرك، ولا يتخطّى رقاب الناس؛ واحضروها بالإنصات، والاستماع[١].

٤٠٨ ـ فيما يقرأ في صلاة الجمعة:

(٨٦٩/٤٠٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: أدركت أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: «إنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. وسمعت أنّه يقرأ أيضاً ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾»[٢].

٤٠٩ ـ في حكم الوتر وهل هو واجب؟:

(٨٧٠/٤٠٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «الوتر والرّجم والاختتان سنن واجبات»، فأمّا الوتر فلقول النبي ﷺ لأصحابه: «**إنّ الله زادكم صلاة سادسة خير لكم من حمر النّعم، وهي الوتر**»[٣].

(٨٧١/٤٠٩) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: «الرّجم والاختتان والاستنجاء والوتر سنن واجبة [خ: واجبات]»، فأمّا الوتر فلقوله عليه السلام لأصحابه: «**زادكم الله صلاة هي الوتر**»[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٠٥. المدونة الكبرى، ٥٠٦/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم ٢٨٤، ص٧٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٩٢، ص٥١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب في الرّجم والحدود، رقم ٦٠٤، ص١٥٦.

٤١٠ ـ في كيفيّة صلاة الوتر وأقلّ ركعاته:

(٨٧٢/٤١٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت الربيع: أأسلّم بين كل ركعتين إذا أردت أن أوتر؟

قال: نعم، اجلس بين كلّ ركعتين، وإذا ـ:إذا ـ كنت توتر بسبع فافصل بين كلّ ركعتين بتسليم، ثم سلّم بعد إكمال السابعة التي توتر بها.

قلت: أأفصل بين الرّكعتين الأوليين وبين الركعة الآخرة التي هي تمام السبع ركعات؟

قال [[الربيع]]: نعم.

قال: وقال حاتم بن منصور وغيره من فقهاء أهل خراسان: إن أبا عبيدة قال: لا تفصل بين الثلاثة؛ إذا كنت توتر بثلاث فلا تفصل بينهما [خ: فلا تفصل بسلام بين الأوليين والثالثة. وخ: لا تفصل بين الثلاثة] بسلام، وكذلك إن أوترت بخمس أو سبع فضممت نحوهن، أنه لا تفصل بينهما بسلام.

قال أبو المهاجر: لم أزل أسمع من غير واحد يحدّث بذلك عن أبي عبيدة، وحدّثني من صلّى مع أبي نوح صالح الدهان الوتر، فصلّى بهم هذه الصلاة اثنين وواحدة في رمضان، ولم يفصل بينهما بسلام.

قال أبو المؤرج: لا يستنكر ذلك ممن فعله، وقد فعله الشيخ أبو عبيدة غير مرة [خ: غرة رمضان]، واصل [الركعة بالركعتين. خ: الركعتين] بغير سلام، وفصل بينهما بسلام؛ فأيّ الأمرين فعلت فحسن حميد [خ: جميل][(١)].

(٨٧٣/٤١٠) ـ وكان أبو عبيدة يروي عن جابر أنه قال لابنته آمنة: صلّي الوتر ركعة واحدة؛ فإن أباك فعّال لذلك. ثم وصل بعد ذلك[(٢)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١١٠. المدونة الكبرى، ١/٥٠٠ ـ ٥٠٢.

(٢) العوتبي: الضياء، ٦/٢٧١.

٤١١ ـ في الوتر في رمضان وغيره وما يقرأ فيه:

(٨٧٤/٤١١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّه «بات عند ميمونة زوج رسول الله ﷺ وهي خالته. قال ابن عبّاس: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله حتّى انتصف اللّيل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، فاستيقظ وجعل يمسح النّوم بيده عن وجهه، ثمّ قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثمّ قام إلى شنّ معلّق، فتوضّأ منه فأحسن وضوءه، ثمّ قام يصلّي، قال: فقمت وصنعت مثل ما صنع، ثمّ ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني يفتلها، ثمّ صلّى اثنتي عشرة ركعة، ثمّ أوتر، ثمّ اضطجع حتّى جاء [خ: إذا جاء] المؤذّن فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمّ خرج فصلّى الصّبح»، ثمّ قال لي ابن عبّاس: كذلك فافعل يا جابر، وثنّ في رمضان.

قال الرّبيع: الشّنّ: القربة البالية[١].

٤١٢ ـ في الوتر في السفر:

(٨٧٥/٤١٢) ـ قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرني أبو أيوب وائل بن أيوب رَحِمَهُ اللَّهُ عن أمّ جعفر امرأة أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنها قالت: صحبت أبا عبيدة في السفر ـ:سفره ـ غير مرّة فلم أره يوتر إلا بركعة[٢].

٤١٣ ـ في قصر الصلاة في السفر وحكم من صلاها أربعاً:

(٨٧٦/٤١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنّها قالت: «فرضت الصّلاة ركعتين في الحضر والسّفر، فأقرّت صلاة السّفر وزيد في صلاة الحضر»[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٣، ص ٥٥.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٣٧٧/٢. القري: جامع أبي الحواري، ٢٦٨/١. الكندي: بيان الشرع، ٢١/١٤، ١٥٠. الكندي: المصنف، ٤٤٨/٥. الثميني: التاج المنظوم، ١٠٠/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٦، ص ٤٩.

(٨٧٧/٤١٣) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة، أنها قالت: «الصلاة قبل أن تفرض [خ: تفرض الصلاة] ركعتان، والصوم من كل شهر ثلاثة أيام، قالت: فلما فرضت الصلاة أربعاً جعلت للمقيم، وبقيت ركعتان للمسافر».

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: هما تمام ليس فيهما تقصير[١].

(٨٧٨/٤١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سأل رجل عبد الله بن عمر فقال له: يا أبا عبد الرّحمٰن: إنّا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السّفر، فقال له عبد الله بن عمر: «يا هذا، إنّ الله قد بعث إلينا محمّداً ﷺ ولا نعلم شيئاً، وإنّما نفعل كما رأيناه يفعل»[٢].

(٨٧٩/٤١٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن التّقصير في السّفر؟

قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه «خرج من المدينة عامداً إلى مكة، فصلّى ركعتين ركعتين غير صلاة المغرب»[٣].

(٨٨٠/٤١٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: فالرجل يخرج مسافراً فيصلّي أربعاً أربعاً إلى أن يرجع من سفره، أيجزيه ذلك؟ قال: لا، ولا أراه مؤدّياً للصلاة.

قلت: إن هؤلاء يقولون: لا بأس بذلك، إنما التقصير رخصة للمسافر، فإن أخذ بالرّخصة فذلك له، وإن أتمّ الصلاة في السفر فصلاته جائزة؟

قال: كذبوا وأثموا، وهل التقصير إلا ركعة واحدة مع الإمام في صلاة

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٩٨. المدونة الكبرى، ٤٦٦/١ ـ ٤٦٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٨٧، ص٥٠.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٩٦. المدونة الكبرى، ٤٦٣/١ ـ ٤٦٤.

الخوف، فلتكن لكل طائفة ركعة وللإمام ركعتـــان وهذا هو التقصير، حدّثني بذلك أبو عبيدة[١].

(٨٨١/٤١٣) ـ قال أبو المؤرج: أخبرني أبو عبيدة رفع الحديث إلى جابر بن زيد إلى ابن عباس، «أن النبي ﷺ خطب الناس يوماً فقال [خ: إلى أن قال]: «**ألا وإن تمام صلاة المسافر ركعتان ونقصانها أربع، ألا وإن تمام صلاة المقيم أربع ونقصانها ركعتان**»[٢].

(٨٨٢/٤١٣) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: صلاة المسافر الأولى اثنتان، والعصر والعتمة كذلك، وأما المغرب والصبح هما [خ: فأمرهما] في الحضر والسفر واحد[٣].

٤١٤ ـ في مسافة السفر ومتى يقصر المسافر:

(٨٨٣/٤١٤) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة أنه قال: لا تقصر الصلاة في السفر دون فرسخين، وهما ستّة أميال[٤].

(٨٨٤/٤١٤) ـ اختلف العلماء في المســـافة التي يجوز فيها القصر؛ فذهب أصحابنا، وبعض أهل العراق، وأهل الظاهر إلى أنها فرسخان، وهي في التقدير ســـتة أميال، وذلك مروي عن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ خرج بأصحابه إلى ذي الحليفـــة فصلّى بهم ركعتين ثم رجع فســـئل عن ذلك فقـــال: «**أردت أن أعلّمكم حد السفر ـ أو قال: صلاة الســـفر ـ**»، وبه قال...، وأبو عبيدة مسلم، وجابر بن زيد، وغيرهم من أصحابنا بلا خلاف أجده بينهم[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٩٧. المدونة الكبرى، ٤٦٥/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٩٧. المدونة الكبرى، ٤٦٥/١ ـ ٤٦٦.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٩٨. المدونة الكبرى، ٤٦٧/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٩٦. المدونة الكبرى، ٤٦٣/١ ـ ٤٦٤.

(٥) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٥٧/١.

(٨٨٥/٤١٤) ـ وانظر: المسألة رقم (٤١٧) في جمع الصلاتين في السفر وهل يلزم لكل صلاة أذان وإقامة.

٤١٥ ـ في مدّة الإقامة التي يتمّ فيها المسافر الصلاة:

(٨٨٦/٤١٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أنّ النبي ﷺ أقام بمكّة عام الفتح خمسة عشر يوماً يقصّر الصّلاة وهو لا ينوي الإقامة بها».

قال الرّبيع: هذه حجّة لمن يردّ الإقامة للمسافر إذا كان ينوي الإقامة أربعة أيّام في موضعه الذي نزل فيه[١].

(٨٨٧/٤١٥) ـ ومذهب أصحابنا في هذا أبي عبيدة، وجابر بن زيد، وضمام بن السائب، وأبي نوح وغيرهم ـ رحمهم الله ـ أن المسافر يقصر الصلاة وإن قام في المصر أبداً، ما لم يتّخذه وطناً، أو يشتري فيه داراً فيما وجدت عن أبي عبيدة خاصة؛ وحجّة أصحابنا في هذا ما روي عن عمر بن عبيد أن النبي ﷺ «أقام في بعض غزواته في قرية تسعة أشهر يقصر الصلاة»، وهذا الحديث لم أره إلا في أثر أصحابنا، وروى أصحابنا أن الحسن أقام بفارس سنتين يقصر الصلاة، وروى بعضهم أنه أقام بها أربع سنين، وعن ابن عمر أنه أقام بأذربيجان ستة أشهر، وقيل: سبعة عشر شهراً يقصر الصلاة، وعن إبراهيم النخعي أن علقمة أقام بخوارزم سنتين يقصر الصلاة، وعن سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب النبي ﷺ أقاموا بالقادسية ما شاء الله يقصرون الصلاة، والله أعلم[٢].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسّفر، رقم ١٩٠، ص ٥٠.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٦٠/١.

٤١٦ ـ فيما يكون به المسافر موطّنا:

(٨٨٨/٤١٦) ـ أن المسافر يقصر الصلاة وإن قام في المصر أبداً ما لم يتّخذه وطناً، أو يشتري فيه داراً فيما وجدت عن أبي عبيدة خاصة[١].

٤١٧ ـ في جمع الصلاتين في السفر وهل يلزم لكلّ صلاة أذان وإقامة:

(٨٨٩/٤١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن معاذ بن جبل قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظّهر والعصر والمغرب والعشاء. قال معاذ: فأخّر الصّلاة يوماً ثمّ خرج فصلّى الظّهر والعصر جميعاً، ثمّ دخل فخرج فصلّى المغرب والعشاء جميعاً»[٢].

(٨٩٠/٤١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي أيّوب الأنصاريّ صاحب رسول الله ﷺ قال: «صلّيت مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً»[٣].

(٨٩١/٤١٧) ـ والجمع سنّة أماتها الناس. ويروى ذلك عن أبي عبيدة. كل من يعرفه يومئذ من المسافر المكي وغيره يصلّي ركعتين، ويجمع في عرفة بأذان وإقامتين لكلّ صلاة إقامة؛ لأن عرفة أكثر من ستّة أميال. حدّث بذلك أبو أيوب عن أبي عبيدة، رواه عن جابر[٤].

(٨٩٢/٤١٧) ـ ويروى عن أبي عبيدة رحمه الله أنه قال: كل من كان في عرفة مسافراً من مكة وغيرها، يصلّي ركعتين، ويجمع في عرفة بأذان وإقامتين، لكل

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٦٠/١. أطفيش: ٣٧٤/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب القرآن في الصلاة، رقم ٢٥٢، ص ٦٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب القرآن في الصلاة، رقم ٢٥٣، ص ٦٧.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٣١٦/٢٣. الكندي: المصنف، ١٧٨/٠٨.

صلاة إقامة؛ لأن عرفة أكثر من ستة أميال، وحدث بذلك أبو أيوب عن أبي عبيدة، عن جابر بن زيد رحمهم الله[١].

(٨٩٣/٤١٧) ـ قال أبو سفيان عن الربيع: إن أبا عبيدة يجمع الصلاة في الفلوات، فإذا مرّ بقرية فإن شاء جمع، وإن شاء أفرد، وإن نزل بقرية يقيم فيها أفرد[٢].

٤١٨ ـ في صلاة سنة المغرب عند الجمع بين المغرب والعشاء:

(٨٩٤/٤١٨) ـ واستحبّ أبو عبيدة للجامع أن يصلّي سنّة المغرب عقب المغرب قبل العشاء، وروي أنّه ﷺ «جمع بين المغرب والعشاء، ولم يصلّ بينهما شيئاً»، وما فعل أبو عبيدة لم يوافقه عليه أحد[٣].

٤١٩ ـ في الجمع في الحضر:

(٨٩٥/٤١٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ «صلّى الظّهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء الآخرة جميعاً [خ: والعشاء جميعاً] في غير خوف ولا سفر ولا سحاب ولا مطر»[٤].

٤٢٠ ـ في السنن قبل وبعد الصلوات المفروضة:

(٨٩٦/٤٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّه قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي قبل الظّهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين، وبعد صلاة العشاء ركعتين، وكان لا يصلّي بعد الجمعة حتّى ينصرف النّاس ويصلّي ركعتين، لكن له حظّ من اللّيل يصلّي فيه ما شاء الله»[٥].

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٢/٧.

(٢) الشماخي: السير، ١٢٢/١.

(٣) أطفيش: شرح النيل، ٣٩١/٢ ـ ٣٩٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب القرآن في الصلاة، رقم ٢٥١، ص ٦٧.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٨، ص ٥٣.

(٨٩٧/٤٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلّي باللّيل ثلاث عشرة ركعة، ثمّ يصلّي إذا سمع النّداء بالصّبح [خ: للصبح] ركعتين خفيفتين»[١].

(٨٩٨/٤٢٠) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٢١ ـ في ركعتي سنّة الفجر وتخفيفهما وصلاتهما في البيت:

(٨٩٩/٤٢١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أنّه بات عند ميمونة زوج رسول الله ﷺ وهي خالته. قال ابن عبّاس: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله حتّى انتصف اللّيل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، فاستيقظ وجعل يمسح النّوم بيده عن وجهه، ثمّ قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثمّ قام إلى شنّ معلّق، فتوضّأ منه فأحسن وضوءه، ثمّ قام يصلّي، قال: فقمت وصنعت مثل ما صنع، ثمّ ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني يفتلها، ثمّ صلّى اثنتي عشرة ركعة، ثمّ أوتر، ثمّ اضطجع حتّى جاء [خ: إذا جاء] المؤذّن فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمّ خرج فصلّى الصّبح».

ثمّ قال لي ابن عبّاس: كذلك فافعل يا جابر، وثنّ في رمضان.

قال الرّبيع: الشّنّ القربة البالية[٢].

(٩٠٠/٤٢١) ـ وانظر: المسألة السابقة.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٩، ص ٥٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٣، ص ٥٥.

***ـ في تحية المسجد:**

ـ انظر: المسألة رقم (٣٩٦) في إكرام المساجد بالتحية.

٤٢٢ ـ في صلاة الخوف وصفتها:

(٩٠١/٤٢٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: فالرجل يخرج مسافراً فيصلّي أربعاً أربعاً إلى أن يرجع من سفره، أيجزيه ذلك؟ قال: لا، ولا أراه مؤدياً للصلاة.

قلت: إن هؤلاء يقولون: لا بأس بذلك، إنما التقصير رخصة للمسافر فإن أخذ بالرّخصة فذلك له، وإن أتمّ الصلاة في السفر فصلاته جائزة؟

قال: كذبوا وأثموا، وهل التقصير إلا ركعة واحدة مع الإمام في صلاة الخوف، فلتكن لكل طائفة ركعة وللإمام ركعتان وهذا هو التقصير، حدّثني بذلك أبو عبيدة[١].

(٩٠٢/٤٢٢) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن صلاة الخوف؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: يقوم الإمام وتقوم خلفه طائفة فيصلّي بهم ركعة، والطائفة الأخرى قيام في نحور [خ: نحر] العدو، فإذا فرغ الإمام من هذه الركعة انصرفوا [وقاموا مقام. خ: وقام مقامهم] أصحابهم لا يتكلمون والإمام قائم لا ينصرف مكانه، حتى تأتي الطائفة الأخرى التي لم تكن صلت معه فيصلون خلفه الثانية، ثم يسلم الإمام فتكون له ركعتان ولهؤلاء ركعة ركعة[٢].

(٩٠٣/٤٢٢) ـ أبو المؤرج عن أبي عبيدة [[قال]]: إذا حضر القوم عدوهم أقاموا الصلاة، فقام الإمام وطائفة من الناس مع الإمام، والطائفة الأخرى تواجه العدو، فإذا كبّر الإمام كبّر الطائفتان جميعاً، ثم يصلّي الإمام ركعة بالطائفة التي

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٩٧. المدونة الكبرى، ٤٦٥/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٠١. المدونة الكبرى، ٤٩٢/١.

خلفه، ثم ترجع القهقرى على أدبارها حتى يأخــذوا مصافهم قبل العدو، ثم تأتي الطائفة التــي تقابل العدو فتصلّي مــع الإمام الركعة الثانية، ثم يســلّم بالطائفتين جميعاً. (فإن اضطروا في حال المسايفة، أو هرب عدوهم صلّى كل واحد على حاله، الراكب على دابته أين كان وجهها، والراجل مثل ذلك يومئ إيماء، ويجعل إيماء السجود أخفض من إيماء الركوع، فإن عوجلوا على الإيماء فليكبر كل إنســان منهم خمس تكبيرات ســوى تكبيرة الإحرام، وهن ســت تكبيرات)[١].

(٩٠٤/٤٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بــن زيد قال: حدّثني جملة من أصحاب النبي ﷺ «أنّهم صلّوا معه صلاة الخوف يوم ذات الرّقاع وفي ـ:أو في ـ غيرها، فقالت طائفة منهم: صفّت طائفة خلف النبي ﷺ وطائفة واجهت العدوّ، فصلّى بالذين وقفــوا خلفه، ركعة، ثمّ ثبت قائمــاً، وأتمّوا الرّكعة الثّانية لأنفســهم، فانصرفوا وواجهوا العدوّ، وجاءت الطّائفة الأخرى فصلّى بهم ركعة، ثمّ ثبت جالســاً وأتمّوا الرّكعة الثّانية لأنفسهم، ثمّ ســلّم بهم أجمعين. وقالت طائفة أخرى منهم: صلّى بالطّائفة الأولى ركعة فانصرفت، فواجهت العدوّ، وجاءت الطّائفة الأخرى، فصلّى بهم ركعة ثانية، فسلّم فسلّموا جميعاً، من غير أن يثبت لكلّ طائفة حتّى تتمّ مثل ما قال أصحاب القول الأوّل».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: على هذا القول الأخير العمل عندنا، وهو قول ابن عبّاس، وابن مسعود، وغيرهما من الصّحابة[٢].

(٩٠٥/٤٢٢) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: أيصلّي الرجل المكتوبة والدابة تسير إلى غير القبلة؟ فقال: ســألت عن ذلك أبا عبيدة قال: لا، إلا أن

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٩١/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب صلاة الخوف، رقم ١٩٣، ص٥١. الجيطالي: قواعد الإســلام، ٣٥٣/١. الشــماخي: الإيضاح، ٦٤٢/١ ـ ٦٤٤. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص٣٣.

يكون خائفاً يطلب العدوّ أو يطلبه العدوّ، فيصلّي على ظهر دابته، وإن كان يسعى على رجليه فمثل ذلك أيضاً، وإن لم يستطع شيئاً من ذلك فليكبّر خمس تكبيرات[١].

٤٢٣ ـ في صلاة الكسوف:

(٩٠٦/٤٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خسفت [خ: كسفت] الشّمس على عهد رسول الله ﷺ فصلّى بنا رسول الله ﷺ والنّاس معه فقام قياماً طويلاً فقرأ نحواً من سورة البقرة، ثمّ ركع ركوعاً طويلاً، ثمّ قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأوّل، ثمّ سجد، ثمّ قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأوّل، ثمّ ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الرّكوع الأوّل، ثمّ قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأوّل، ثمّ سجد، ثمّ انصرف وقد انجلت الشّمس، ثمّ قال: «**إنّ الشّمس والقمر آيتان من آيات الله ﷻ، لا يخسفان لموت بشر ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**»[٢].

(٩٠٧/٤٢٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين أنّها قالت: «خسفت [خ: كسفت] الشّمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ولده إبراهيم عليه السلام فصلّى بالنّاس فقام وأطال [خ: فأطال] القيام».

قال الرّبيع: وقد ذكرنا صلاته في حديث ابن عبّاس.

قال جابر: قالت عائشة: «فلمّا انصرف من الصّلاة خطب النّاس وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «**إنّ الشّمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت بشر ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروه، وتضرّعوا وتصدّقوا، ثمّ قال: يا أمّة محمّد، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**».

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٠٣. المدونة الكبرى، ٤٦٨/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الكسوف، رقم ١٩٤، ص٥٢.

قالت عائشة: وأمرهم أن يتعوّذوا من عذاب القبر. قال الرّبيع: وكان جابر ممّن يثبت عذاب القبر[١].

(٩٠٨/٤٢٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن صلاة الكسوف [خ: الكسف]؟

قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة قال: ليس عندنا في ذلك أمر مؤقت إلا طول القراءة والركوع والسجود حتى ينجلي الكسوف[٢].

أحكام صلاتي الفطر والأضحى

٤٢٤ ـ في الاغتسال للعيدين والأكل والشرب فيهما:

(٩٠٩/٤٢٤) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: أخبرني عن الغسل في يوم الفطر والأضحى والأكل فيهما؟ قال: ...

قال: وأما الأكل في العيدين فإن أكلت فحسن جميل، وإن لم تأكل فلا يضرك؛ وكان أحب ذلك إلى أبي عبيدة أن يأكل الرجل يوم الفطر قبل خروجه إلى المصلّى وأن يبعث بزكاة الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى.

قال: وكذلك أخبرني أبو عبيدة في الغسل يوم الفطر والأضحى، وفي غسل الجنابة، وفي الأكل والشرب والاغتسال قبل طلوع الفجر، ذلك كلّه كما وصفت لك[٣].

(٩١٠/٤٢٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سألتهما [[أبا المؤرج، وابن عبد العزيز]]: أيطعم الرجل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى؟ قالا: إن أطعم فحسن

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في صلاة الكسوف، رقم ١٩٥، ص٥٢. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص٣٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٣٥. المدونة الكبرى، ٥٤٥/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص١١٤ ـ ١١٥. المدونة الكبرى، ٥٣٤/١.

جميل، وإن لم يطعم فلا بأس، غير أن الشيخ مسلم كان يستحب أن يطعم الرجل قبل أن يخرج إلى المصلّى يوم الفطر، [وأن يبعث بزكاته قبل أن يخرج إلى المصلّى].

وكذلك قول أبي أيوب وائل، ومحبوب عن الربيع، عن أبي عبيدة[1].

*** ـ فيما إذا كان يوم عيد الفطر أو الأضحى يوم جمعة:**

ـ انظر: المسألة رقم (٤٠١) في حكم صلاة الجمعة، وفيما إذا كان يوم الجمعة يوم عيد فطر أو أضحى.

٤٢٥ ـ في صلاتي الفطر والأضحى وكيفيتهما:

(٩١١/٤٢٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج، [وأبا سعيد، وأخبرني من سأل الربيع بن حبيب]، عن صلاة الفطر والأضحى. قالوا جميعاً: يستفتح بتكبيرة [الإحرام افتتاح الصلاة. خ: الافتتاح] ثم يكبّر أربع تكبيرات يوالي بينهن، ثم يقرأ ويكبّر ويركع ويسجد، [ثم يقوم ويقرأ]، فإذا فرغ من قراءته كبّر ثلاث تكبيرات، ثم يكبّر التي يركع بها، ويركع ويسجد.

قال أبو المؤرج: وهذا أحسن ما سمعت من أبي عبيدة والذي كان عليه رأيه، وقد كان يجيز التكبير بتسعة، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، كلّ ذلك جائز عنده، وكان يقول: من كبّر بسبع، أو إحدى عشر، أو ثلاثة عشر، إنما يجعل الشفع أولاً والوتر آخراً.

قال: وإن كبّرت بتسع؛ فكبّر أولاً أربعاً، وآخراً خمساً. وإن كبّرت إحدى عشرة؛ فكبّر أولاً ستّاً وآخراً خمساً. وإن كبّرت بثلاثة عشر؛ فكبّر أولاً ستاً، ثم تستفتح بالقراءة، ثم تركع وتسجد، فإذا نهضت قائماً فاقرأ، فإذا فرغت من قراءتك، فكبّر أربعاً ثم تركع، فإذا رفعت رأسك من الركوع فكبّر ثلاثاً، ولا يكبّر بعد الركوع إلا الذي يكبّر بثلاثة عشر تكبيرة.

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١١٦. المدونة الكبرى، ٦١٦/١.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: «كل [خ: إن] ما وصفت لك من هذا التكبير في صلاة الفطر والأضحى كلّه جائز على حال ما وصفت لك».

قال: وكان أحب إليّ قول أبي عبيدة أن يكبّر سبعاً، أربعاً أولاً وثلاثاً آخراً[١].

٤٢٦ ـ في التطوّع قبل صلاتي الفطر والأضحى وبعدهما:

(٩١٢/٤٢٦) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج: هل يُصلى يوم الفطر والأضحى قبل خروج الإمام إلى المصلى؟ قال: حدّثني أبو عبيدة قال: أما صلاة الفطر فاركع قبلها وبعدها ما شئت، وأما صلاة الأضحى فاركع قبلها، فإذا فرغ الإمام من صلاته فانصرف، ولا تشتغل بشيء غير [خ: عن] ضحيتك حتى تفرغ من شأنها.....

قال أبو المؤرج: وكان رأي أبي عبيدة ما أعلمتك في أوّل المسألة من الصلاة في الفطر [قبل وبعد، وفي الأضحى قبل]، وأما بعد فلا تشتغل بشيء غير ضحيتك حتى تفرغ من شأنها[٢].

٤٢٧ ـ في صلاة الضحى وعدد ركعاتها:

(٩١٣/٤٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «ما سبّح رسول الله ﷺ سبحة الضّحى قطّ، وإنّي لأسبّحها، وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحبّ أن يعمل به خشية أن يعمل به النّاس فيفرض عليهم»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١١١ ـ ١١٢. المدونة الكبرى، ٥٣٥/١ ـ ٥٣٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١١٣ ـ ١١٤. المدونة الكبرى، ٥٣٩/١ ـ ٥٤٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٦، ص٥٣.

(٩١٤/٤٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أمّ هانئ بنت أبي طالب قالت: «صلّى رسول الله ﷺ في بيتي صلاة الضّحى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد»[١].

(٩١٥/٤٢٧) ـ بلغنا «أن النبي ﷺ لم يكن يصلّيها إلا أن يقدم من سفره فيصلّي الضحى قبل أن يدخل على أهله»، وقيل: كان أبو عبيدة يصلّيها ويتركها زماناً، ووجدت عن الربيع ـ:وحدّث الربيع ـ أنه لقي أبا عبيدة وهو في الجبّان، فقال: انتظروا ـ:انتظرني ـ:انتظر ـ حتى أصلّي ركعتين، فلا عهد لي بهما منذ حين[٢].

٤٢٨ ـ في قيام الليل، وفضله، وكم ركعة كان النبي ﷺ يصلّي:

(٩١٦/٤٢٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ما من امرئ يكون له صلاة في اللّيل** [خ: بالليل] **فيغلبه عليها نوم إلّا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه ذلك عليه صدقة**»[٣].

(٩١٧/٤٢٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّه قال: «كان رسول الله ﷺ يصلّي قبل الظّهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين، وبعد صلاة العشاء ركعتين، وكان لا يصلّي بعد الجمعة حتّى ينصرف النّاس ويصلّي ركعتين، لكن له حظّ من اللّيل يصلّي فيه ما شاء الله»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٧، ص ٥٣.

(٢) العوتبي: الضياء، ٧٥/٧. الكندي: بيان الشرع، ٢١١/١٥. الكندي: المصنف، ٤٧٥/٥. الثميني: التاج المنظوم، ١٠١/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٨٧، ص ٧٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٨، ص ٥٣.

(٩١٨/٤٢٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﵂ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلّي باللّيل ثلاث عشرة ركعة، ثمّ يصلّي إذا سمع النّداء بالصّبح [خ: للصبح] ركعتين خفيفتين»[(١)].

٤٢٩ ـ في قيام رمضان:

(٩١٩/٤٢٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ في المسجد فصلّى بصلاته ناس كثير، ثمّ صلّى اللّيلة الثّانية فكثر النّاس، ثمّ تجمّعوا في اللّيلة الثّالثة والرّابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلمّا أصبح قال: «**قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلّا أنّي خشيت أن يفرض عليكم**». وذلك في رمضان[(٢)].

(٩٢٠/٤٢٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سألت عائشة: كم يصلّي رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: «ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان عن ثلاث عشرة ركعة، ثمّ قالت: قلت لرسول الله ﷺ أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «**يا عائشة إنّ عينيّ تنامان ولا ينام قلبي**»[(٣)].

٤٣٠ ـ في صفة صلاة النافلة وما يقرأ فيها:

(٩٢١/٤٣٠) ـ [قال] أبو المؤرج عن أبي عبيدة قال: يصلّي ركعتين ثم يسلّم في آخر ركعتين، فإذا استقبلت غيرهنّ للنافلة فالتوجيه لكلّ ركعتين والتكبير. وفي وقت الليل يجهر في النافلة كلّها، ووقت النهار يسرّ في النافلة كلّها، فإن تنفّلت في النهار فقرأت بفاتحة الكتاب وحدها أجزأك، وكذلك في الليل

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في سبحة الضّحى وتبردة الصلاة، رقم ١٩٩، ص ٥٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٤، ص ٥٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٥، ص ٥٦.

وسورتين أفضل. وطول القيام أفضل في كلّ نافلة، وكلّ حسن، وقليل الصلاة كثير، وقصيرها طويل الثواب عند الله[١].

(٩٢٢/٤٣٠) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عروة بن الزّبير قال: قالت لي أمّ سلمة زوج النبي ﷺ: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أنّي أشتكي. قال: «**طوفي بالبيت وراء** [خ: من وراء] **النّاس وأنت راكبة**»، فطفت ورسول الله ﷺ يصلّي إلى جانب [خ: جنب] البيت وهو يقرأ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ﴾»[٢].

(٩٢٣/٤٣٠) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٣١ ـ في صلاة النافلة قاعداً:

(٩٢٤/٤٣١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلّي جالساً [خ: قاعداً] صلاة اللّيل قطّ»[٣].

(٩٢٥/٤٣١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن حفصة زوج النبي ﷺ قالت: «ما رأيت النبي يصلّي قاعداً في سبحته قطّ حتّى إذا كان قبل وفاته بعام فرأيته يصلّي قاعداً ويقرأ بالسّورة ويرتّلها حتّى تكون أطول من أطول منها»[٤].

٤٣٢ ـ في الاحتباء في صلاة التطوّع:

(٩٢٦/٤٣٢) ـ وبلغنا أن جابراً، وأبا عبيدة كانا يصلّيان في التطوّع وهما محتبيان[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣٤٠/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٤، ص ١١٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٦، ص ٦٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في القعود في الصلاة والتّحيّات، رقم ٢٣٧، ص ٦٣.

(٥) الكندي: بيان الشرع، ٢٣٢/١٥.

***ـ في النافلة على الراحلة:**

ـ انظر: المسألة رقم (٢٩٤) في الصلاة على الدابة إلى غير القبلة.

٤٣٣ ـ في النافلة جماعة:

(٩٢٧/٤٣٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كانت جدّتي مليكة صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأكل منه، ثمّ قال: «**قوموا أصلّي بكم**» قال أنس: فقمت [خ: فعمدت] إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس، فنضحته بماء، فتقدّم رسول الله ﷺ، فصففت أنا والشّيخ وراءه والعجوز وراءنا، فصلّى ركعتين ثمّ انصرف»[(١)].

٤٣٤ ـ في النافلة بعد صلاة العصر:

(٩٢٨/٤٣٤) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته عن [الركعتين بعد صلاة العصر]؟ قال [[أبو المؤرج]]: حدّثني أبو عبيدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه «كان ينهى عنها [خ: عنهما]»[(٢)].

أبواب الجنائز

٤٣٥ ـ فيما يقوله المحتضر:

(٩٢٩/٤٣٥) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت وهو مستند على صدري وأصغيت إليه: «**اللّهمّ اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرّفيق الأعلى**»[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب الإمامة في النّوافل، رقم ٢٠٢، ص ٥٤.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٨٧. المدونة الكبرى، ١٩٩/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأذكار، باب في الدّعاء، رقم ٤٩٣، ص ١٢٩.

٤٣٦ ـ في موت العبد المؤمن والعبد الفاجر:

(٩٣٠/٤٣٦) ـ أبو عبيدة قال: مرّت جنازة برسول الله ﷺ فقال: «**مستريح أو مستراح منه**» فقالوا: يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟ قال: «**العبد المؤمن يستريح من نصب الدّنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر تستريح منه البلاد والنّاس والدّوابّ والشّجر**»[(١)].

٤٣٧ ـ في أن المرء إذا مات عرض عليه مقعده من الجنة أو النار:

(٩٣١/٤٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنّة فمن أهل الجنّة، وإن كان من أهل النّار فمن أهل النّار، فيقال له: هذا مقعدك حتّى يبعثك الله** [خ: إليه] **يوم القيامة**»[(٢)].

٤٣٨ ـ في نعي الميت للناس:

(٩٣٢/٤٣٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة «أنّ النبي ﷺ نعى للنّاس النّجاشيّ في اليوم الذي مات فيه، فخرج بهم إلى المصلّى، فصفّهم [خ: فصف بهم]، وكبّر أربع تكبيرات»[(٣)].

٤٣٩ ـ في البكاء على الميت:

(٩٣٣/٤٣٩) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت أنّ عبد الله بن عمر يقول: إنّ الميّت ليعذّب ببكاء الأحياء، قالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرّحمٰن، أما إنّه لم يكذب ولكنّه [خ: ولكن] نسي أو أخطأ، ولعلّه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٦، ص ١٢٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٤، ص ١٢٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٧٩، ص ١٢٦.

إنّما سمع من رسول الله ﷺ ما قال حين مرّ بيهوديّة ماتت وأهلها يبكون عليها فقال: «**إنّهم ليبكون** [خ: يبكون] **عليها وإنّها لتعذّب في قبرها**».

قال جابر: قالت عائشة رضي الله عنها: ولا يعذّب أحد ببكاء أهله، وإنّما يعذّب بعمله السّوء[(١)].

٤٤٠ ـ في غسل الميت وكيفيّته:

(٩٣٤/٤٤٠) ـ [[قال أبو غانم:]] مما سألت عنه وأخبرني من سأل عنه، سألت أبا المؤرج عن غسل الميت؟

قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: ليس في ذلك عندنا أمر ينتهى إليه، ولا أوقّت في ذلك وقتاً دون حسن الغسل وإنقائه، غير أن غسله وتر، والتّدخّن عليه وتر[(٢)].

(٩٣٥/٤٤٠) ـ أبو عبيدة قال: بلغنا [خ: بلغني] عن محمّد بن سيرين قال: قالت أمّ عطيّة الأنصاريّة: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفّيت ابنته فقال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة** [خ: الأخيرة] **شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنّني**»، فلمّا فرغنا آذنّاه فأعطانا حقوه وقال: «**أشعرنها إيّاه**».

قال الرّبيع: الحقو: الإزار. وقوله: «**أشعرنها إيّاه**»؛ أي: تقينها إيّاه[(٣)].

(٩٣٦/٤٤٠) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٤١ ـ في تفريق شعر المرأة عند غسلها:

(٩٣٧/٤٤١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «سئل رسول الله ﷺ عن امرأة ماتت، فأمر بتفريق شعر رأسها عند غسلها»، والله أعلم[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٣، ص ١٢٧.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٣١. المدونة الكبرى، ١٦٦/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧٥، ص ١٢٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧٧، ص ١٢٥.

٤٤٢ ـ في غسل المرأة تموت في السفر وليس معها إلا الرجال، والرجل ليس معه إلا النساء:

(٩٣٨/٤٤٢) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن المرأة توفّيت مع قوم في سفر ليس معهم نساء ومعهم أبوها أو أخوها أو ابنها، أيغسلونها؟ قال أبو المؤرج: فليغسلها زوجها.

قلت: فإن لم يكن الزوج حاضراً، وكان الأب أو الأخ أو قرابة غيرهما؟

قال: فليغسلوها من وراء الثياب فإن الموت كريهة.

قال أبو المؤرج: وكذلك قال أبو عبيدة وابن عبد العزيز[١].

(٩٣٩/٤٤٢) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: إن هؤلاء يقولون ويروون عن فقهائهم: إنه إذا كان الأمر كما وصفت لك، فلا يغسلها أحد من قرابتها. قال: ...

قال: ليس فيما يقولون شيء، والقول عندنا ما أعلمتك به من قول أبي عبيدة. وأما ما ذكرت من موت الرجل إذا هو مات وليس بحضرته إلا النساء من أخواته أو قرابته أو بناته أو أمه؛ وإن كانت معهن [خ: معه. وخ: معها] امرأته غسلته [فهي أحق من ولي ذلك منه]، وإن لم تكن امرأته حاضرة ولم يكن إلا هؤلاء الذين [خ: من. وخ: اللاتي] سميت لك من قرابته، فليغسلنه من وراء الثياب [لأن الموت. خ: لأنها] كريهة؛ حدّثني أبو عبيدة في الأمرين كليهما كما وصفت لك[٢].

٤٤٣ ـ في الاغتسال من غسل الميت:

(٩٤٠/٤٤٣) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته [[أبا المؤرج]]: أيغتسل الذي غسّل الميت إذا فرغ من غسله؟

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٢٦. المدونة الكبرى، ٥٢٤/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٢٦ ـ ١٢٧. المدونة الكبرى، ٥٢٤/١ ـ ٥٢٦.

قال: لا، وقد سمعت أبا عبيدة يقول: ليس على من غسّل الميّت المسلم غسل، إلا أن يكون مسّ منه قذراً، فليتوضأ [وضوءه للصلاة].

قال: وقال أبو عبيدة: لسنا بأنجاس أحياء، ولا أمواتاً[١].

٤٤٤ ـ في الشهيد وقتيل المعركة هل يغسلان، وكيفية تكفينهما، وهل ويصلى عليهما:

(٩٤١/٤٤٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**المقتول في المعركة لا يغسّل، فإنّ دمه يعود مسكاً يوم القيامة**»[٢].

(٩٤٢/٤٤٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ في الشّهداء: «**زمّلوهم في ثيابهم**»، أي: لفّوهم فيها من غير غسل[٣].

(٩٤٣/٤٤٤) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته [[أبا المؤرج]]: أيغسل الشهيد ويدفن في ثيابه التي قتل فيها أو غيرها؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: إن رفع من المعركة قتيلاً فلا يغسلوه، ولكن يحنطوه [إن أحبوا] ولينظروا [خ: وليدفن. وخ: وليطوى] في ثيابه التي قتل فيها، فإن كانت وتراً فليدفنوه فيها، وإن كانت شفعاً فلينقصوا ثوباً أو يزيدوا ثواباً، حتى تكون وتراً، ثم يدفنوه فيها[٤].

(٩٤٤/٤٤٤) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة أن الشهيد يدفن في وتر من الثياب، ثم ينزع عنه ما كان من خفّ ومنطقه ونحو ذلك، ويصلّى عليه ولا يغسله، إلا أن يقدر عليه وهو حيّ ثم مات بعد ذلك؛ فإنه يصنع به كما يصنع بغيره[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٢٤. المدونة الكبرى، ٥٢٠/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب في فضل الشّهادة، رقم ٤٥٨، ص ١٢٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب في فضل الشّهادة، رقم ٤٥٩، ص ١٢٠.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٢٥ ـ ١٢٦. المدونة الكبرى، ٥٢٣/١.

(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٢٨. المدونة الكبرى، ٥٢٨/١.

(٩٤٥/٤٤٤) ـ واختلفوا بعد قوله في الشـهداء: «**زملوهم في ثيابهم**» فقال مالك والشافعي في القتيل في المعركة لا يُغسل ولا يُصلى عليه. وقال الحسن البصري وابن المسـيب: يُغسـل ويُصلى عليه وهو قول أصحابنا أبي عبيدة، وأصحابه الربيع، وعبد الله، وأبي المؤرج[١].

٤٤٥ ـ في الكفن وصفته وممّا يخرج:

(٩٤٦/٤٤٥) ـ أبو عبيـدة عـن جابر بـن زيد عـن ابن عبّاس قـال: قال رسـول الله ﷺ: «**عليكم بهذه الثّياب البيض، ألبسـوها أحياءكم وكفّنوا فيها موتاكم، فإنّها خير ثيابكم، ولا تكفّنوهم في حرير، ولا مع شيء من الذّهب؛ لأنّهما محرّمان على رجال أمّتي، ومحلّلان لنسائها**»[٢].

(٩٤٧/٤٤٥) ـ أبو عبيـدة عن جابر بـن زيد عن عائشـة رضي الله عنها قالت: «كفّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحوليّة ليس فيها قميص ولا عمامة».

قال الرّبيع: السّحوليّة ثياب من موضع يسمّى سحولاً، وهو موضع بأرض اليمن[٣].

(٩٤٨/٤٤٥) ـ أبو عبيدة قال: بلغنا [خ: بلغني] عن محمّد بن سيرين قال: قالت أمّ عطيّة الأنصاريّة: «دخل علينا رسـول الله ﷺ حيـن توفّيت ابنته فقال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة** [خ: الأخيرة] **شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنّني**»، فلمّا فرغنا آذنّاه فأعطانا حقوه وقال: «**أشعرنها إيّاه**».

---

(١) الوارجلاني: العدل والإنصاف، ١٦٧/١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧١، ص ١٢٤. أطفيش: شرح النيل، ٤٤٤/٨.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧٤، ص ١٢٥.

قال الرّبيع: الحقو الإزار. وقوله: «**أشعرنها إيّاه**» أي: تقينها إيّاه[١].

(٩٤٩/٤٤٥) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٤٤٦ ـ في الكلام وما ينهى عنه في تشييع الجنازة ودفنها، وحكم الوطء على القبر:

(٩٥٠/٤٤٦) ـ قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة أنه يكره أن يتبع الجنازة [خ: الميت] بمجمرة إلى قبره أو تتبعه صارخة [خ: صراخة] تؤذي الناس، ويكره أن يجصّص القبر أو يبنى عليه أو يغطّى أو يوطأ اللحد بالآجر[٢].

(٩٥١/٤٤٦) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أيتبع الميّت بمجمر إلى قبره؟

قال [[أبو المؤرج]]: كره ذلك أبو عبيدة، قال: لا يكون آخر ما تزودون به ميّتكم ناراً تتبعونه بها إلى قبره، يعني بذلك المجمرة[٣].

(٩٥٢/٤٤٦) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج، عن وطء القبور؟

قال: كان أبو عبيدة يكره وطأها[٤].

(٩٥٣/٤٤٦) ـ وأخبرني ـ:وأخبر ـ هاشم بن الجهم عن العلاء بن

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب الكفن والغسل، رقم ٤٧٥، ص ١٢٥. وقد قال الشيخ السالمي في شرح هذا الحديث: «وقوله: (أشعرنها) بهمزة قطع؛ أي: اجعلنه شعارها، والشعار الثوب الذي يلي الجسد، وهو معنى قول الربيع رَحِمَهُ اللَّهُ تقينها إياه، أي: اجعلنه لها وقاء دون غيره، وإنما أمر بذلك تبركاً.... وقول الربيع الحقو الإزار تفسير بالملازم؛ لأن الحقو في الأصل معقد الإزار، فأطلق على الإزار مجازاً. وقوله: (أي: تقينها) بفوقية مفتوحة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة بعدها نون النسوة، وهو فعل مضارع من وقاه يقيه، مجزوم بلام الأمر المحذوفة؛ لأنه تفسير للأمر بالشعار، والمعنى اجعلنه لها وقاء، والوقاء مثل كتاب، كل ما وقيت به شيئاً، والله أعلم». شرح الجامع الصحيح، ٤٠١/٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٩. المدونة الكبرى، ٥٣٠/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٣١. المدونة الكبرى، ١٦٦/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٣٤. المدونة الكبرى، ٣٩٤/٢.

أبي حذيفة، أن سائلاً سأل أبا عبيدة، وهو يشيع جنازة، فقال أبو عبيدة: أنا في شغل عن كلامكم فقلت أنا لهاشم اسـأله عن حلال وحرام أو عن غير ذلك. فقال: لم يقل العلاء لي شيئاً من ذلك[١].

٤٤٧ ـ في حضور جنازة شارب الخمر (غير المتولى):

(٩٥٤/٤٤٧) ـ [[قـال أبو غانـم:]] وأخبرنـي شـعيب أبو المعروف عن أبي عبيدة قال: بلغنا عن ابن عباس أنه قال: «إذا لقيتم شربة الخمر فلا تسلّموا عليهم، فإن ـ:وإن ـ مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تحضروا جنازتهم»[٢].

٤٤٨ ـ في القيام للجنازة إذا مرّت:

(٩٥٥/٤٤٨) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن القيام على الجنازة إذا مرت بنا ونحن جلوس أو ركوب؟ قال: سـألت عن ذلك أبا عبيدة؛ فقال: ليس هذا بشيء[٣].

٤٤٩ ـ في الأولى والأحقّ بالصلاة على الجنازة:

(٩٥٦/٤٤٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**أولى بالصّلاة على الميّت أفضل القوم ورعاً وأسنّهم في ذكر الله**»[٤].

(٩٥٧/٤٤٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة «أنّ النبي ﷺ نعى للنّاس النّجاشـيّ في اليوم الذي مات فيه، فخرج بهم إلى المصلّى، فصفّهم [خ: فصف بهم]، وكبّر أربع تكبيرات»[٥].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٣٦٢/٨. الكندي: بيان الشـرع، ١٠٤/١٦ ـ ١٠٥. الكندي: المصنف، ١٥٣/٣١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٨٠/٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٣٦٥. المدونة الكبرى، ١٧٩/٣.

(٣) الخراساني: المدونة، ص١٢٤. المدونة الكبرى، ٥١٨/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٧٨، ص١٢٦.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٧٩، ص١٢٦.

(٩٥٨/٤٤٩) ـ قال [[أبو المؤرج]]: وقال أبو عبيدة: وليّ الجنازة أحقّ بالصلاة عليها، إذا كان يحسن الصلاة، أميناً أو ليس بأمين.

قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: ولا يصلّي على الجنازة من لم يحتلم[١].

٤٥٠ ـ في كيفيّة صلاة الجنازة وعدد التكبيرات فيها:

(٩٥٩/٤٥٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الصلاة على الجنائز؟

قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة قال: تبدأ فتكبّر، ثم تقرأ بأم القرآن فيما بينك وبين نفسك، ثم تحمد الله وتمجدّه وتهلّله وتعظّمه وتثني عليه بما هو أهل له، ثم تكبّر الثانية وتعمل فيها كما عملت في الأولى، ثم تصلّي على النبي ﷺ وتستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم تكبّر الثالثة وتستقبل شأن [خ: رأس] الميت وتدعو له إن كان وليك، ثم تكبّر الرابعة وتسلّم وتسمع من خلفك السّلام وتنصرف [خ: وتحمده. وخ: وتحمله].

قلت: أفيكبّر التكبيرة الأولى، ثم يقرأ قبل أن يدعو الله سرّاً في نفسه ويحمده؟

قال: نعم، وهل يكون [خ: يكون الأمر] إلا كذلك.

قلت: إن الناس [خ: أناساً. وخ: ناساً] يقولون: يكبر ثم يحمد الله ثم يقرأ.

قال: الباب الأوّل أحبّ إليّ، وهو رأي أبي عبيدة، وكان لا يفرّق بين التكبير والقراءة[٢].

(٩٦٠/٤٥٠) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: إن هؤلاء يقولون ويروون عن إبراهيم أنه قال: ليس في الصلاة على الميت قراءة، ولكن يكبر الله ويحمده [خ: ويمجده]، ويصلّي على النبي ﷺ، ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات،

(١) الخراساني: المدونة، ص١٣٠. المدونة الكبرى، ٥٣٠/١ ـ ٥٣١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٢١. المدونة الكبرى، ٥١٣/١ ـ ٥١٤.

ويستقبل شأن الميت، ويدعو له بما شاء من الدعاء، ولا تصلِّ على من خالفك [خ: خلفك].

قال: قد بلغنا ذلك [عن عمر بن الخطاب ﷺ كما. خ: عمن] ذكرت، وقد رفعوا ذلك إلى ابن مسعود. ورأي أبي عبيدة ما قد أعلمتك به فاقتصر عليه[١].

(٩٦١/٤٥٠) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أبلغك أنه يقال في التكبيرات الأربع على الميّت كما يقول هؤلاء ويروونه [خ: ويرددونه] عن فقهائهم؟ قال: ...

قال: الأمر المأخوذ [به عندنا] ما أعلمتك به قبل هذا من قول أبي عبيدة، فاقتصر عليه[٢].

(٩٦٢/٤٥٠) ـ قال أبو المؤرج: قال أبو عبيدة: الصلاة على الميّت في الحضر والسفر واحدة، وعلى الصغير والكبير سواء[٣].

(٩٦٣/٤٥٠) ـ وانظر: المسألة السابقة، والمسائل الآتية.

٤٥١ ـ في مقام الإمام من الرجل ومن المرأة عند الصلاة عليهما:

(٩٦٤/٤٥١) ـ قال*: وقال أبو عبيدة: يقوم الإمام عند رأس المرأة، وعند نحر [خ: حجر] الرجل[٤].

٤٥٢ ـ في جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت:

(٩٦٥/٤٥٢) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرج عن الصلاة على الرجل والمرأة إذا ماتا جميعاً، أيصلى عليهما صلاة واحدة؟ قال: حدّثني أبو عبيدة أن الرجل يكون أمام المرأة، والمرأة مما يلي الإمام، ثم يصلّي عليهما[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٢٣. المدونة الكبرى، ٥١٦/١.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٨ ـ ١٢٩. المدونة الكبرى، ٥٢٩/١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٢٨. المدونة الكبرى، ٥٢٩/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٣٠. المدونة الكبرى، ٥٣١/١.

(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٢٣. المدونة الكبرى، ٥١٦/١ ـ ٥١٧.

(٩٦٦/٤٥٢) ـ وقال الربيع: توضع الجنائز بعضها خلف بعض كعرف الديك، ويقدم الرجال، وتؤخر النساء. وقال عن أبي عبيدة: يكون الرجال مما يلي القبلة والنساء مما يلي الإمام[١].

٤٥٣ ـ في الرجل يموت في السفر وليس معه إلا النساء، هل يصلّين عليه وكيفية ذلك:

(٩٦٧/٤٥٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرج: أفيصلّين عليه هؤلاء النسوة إذا لم يكن أحد بحضرته من الرجال؟ قال: نعم، وهل يكون إلا كذلك.

قلت: فكيف يصلّين عليه؟ قال: حدّثني أبو عبيدة أنهن يقمن جميعاً إلى جانبها، وتقوم التي تكبر بتكبيرها وسطاً ثم تكبر؛ فيكبرن جميعاً[٢].

٤٥٤ ـ في الصلاة على الغائب وعلى القبر:

(٩٦٨/٤٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة «أنّ النبي ﷺ نعى للنّاس النّجاشيّ في اليوم الذي مات فيه، فخرج بهم إلى المصلّى، فصفّهم [خ: فصف بهم]، وكبّر أربع تكبيرات»[٣].

(٩٦٩/٤٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قام رسول الله ﷺ ذات يوم [خ: ليلة] فلبس ثيابه، ثمّ قام فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتّى جاء إلى البقيع [خ: جاء البقيع]، فوقف، فوقفت بقربه ما شاء الله أن يقف، فانصرف، فسبقته، فأخبرتني، فلم أذكر شيئاً لرسول الله ﷺ حتّى أصبح فسألته فقال: «**بعثت إلى أهل** [خ: لأهل] **البقيع لأصلّي عليهم**»[٤].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٤٠٠/٨. الكندي: بيان الشرع، ١١٧/١٦. الكندي: المصنف، ١٦٩/٣١. الشقصي: منهج الطالبين، ٤٨٥/٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٧. المدونة الكبرى، ٥٢٧/١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٧٩، ص ١٢٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٨٠، ص ١٢٦.

٤٥٥ ـ في دفن أكثر من ميت في قبر واحد:

(٩٧٠/٤٥٥) ـ ويدفن في قبر واحد لضرورة اثنان فصاعداً كالصّلاة على متعدّد، ويقدّم الحرّ ولو صبيّاً على العبد ولو بالغاً، والذّكر على الأنثى ولو كان عبداً أو صبيّاً إلى جهة الإمام، أو إلى جهة القبلة، وعليه أبو عبيدة، وعليّ، والشّعبيّ، والنّخعيّ، والثّوريّ، والشّافعيّ، وأحمد[١].

٤٥٦ ـ في تقصيص القبور:

(٩٧١/٤٥٦) ـ ومن طريق ابن عبّاس [خ: أبو عبيدة عن جابر عن ابن عبّاس] عن النبي ﷺ أنّه «نهى عن تقصيص القبور»، أي: عن تجصيصها[٢].

٤٥٧ ـ في زيارة القبور وما يقال فيها:

(٩٧٢/٤٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً**». لا تدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرّبّ[٣].

(٩٧٣/٤٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قام رسول الله ﷺ ذات يوم [خ: ليلة] فلبس ثيابه، ثمّ قام فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتّى جاء إلى البقيع... «**بعثت إلى أهل** [خ: لأهل] **البقيع لأصلّي عليهم**»[٤].

(٩٧٤/٤٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة «أنّ النبي ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «**السّلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنّي** [خ: لو أني] **رأيت إخواني**» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟....»[٥].

---

(١) أطفيش: شرح النيل، ٦٨٤/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٢، ص ١٢٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨١، ص ١٢٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب صلاة الجنائز، رقم ٤٨٠، ص ١٢٦.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الأمّة أمّة محمّد ﷺ، رقم ٤٣، ص ١٧. كتاب الطهارة، باب في فضائل الوضوء، رقم ١٠٠، ص ٣١. كتاب الجنائز، باب في القبور، رقم ٤٨٥، ص ١٢٧.

كتاب الزكاة

٤٥٨ ـ في فضل الزكاة:

(٩٧٥/٤٥٨) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**صلّوا تنجحوا، وزكّوا تفلحوا، وصوموا تصحّوا، وسافروا تغنموا**»[(١)].

(٩٧٦/٤٥٨) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٥٩ ـ في وجوب الزكاة ووعيد مانعها والمتعدي فيها:

(٩٧٧/٤٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**مانع الزّكاة يقتل**»[(٢)].

(٩٧٨/٤٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغنا [خ: بلغني] أنّ أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه قال: «والله لو منعوني [خ: منعوا مني] عقالاً لقاتلتهم عليه».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ذلك إذا منعها من إمام يستحقّ أخذها، وأمّا غيره فلا يقتل من منعه إيّاها[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩١، ص ٧٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب الوعيد في منع الزكاة، رقم ٣٤٠، ص ٨٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب الوعيد في منع الزكاة، رقم ٣٤١، ص ٨٧. الجناوني: الوضع، ص ١٧٢. الشماخي: الإيضاح، ٦/٢ ـ ٧.

(٩٧٩/٤٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة لمانع الزّكاة ـ قالها ثلاثاً ـ والمتعدّي فيها كمانعها**».

قال الرّبيع: المتعدّي فيها هو الذي يدفعها لغير أهلها[١].

٤٦٠ ـ في من ترك أداء زكاة ماله سنين كثيرة وهو يعلم أنها واجبة عليه، ثم أراد التوبة:

(٩٨٠/٤٦٠) ـ من آثار المسلمين ـ رحمهم الله ـ:من ترك أداء زكاة ماله سنين كثيرة وهو يعلم أنها واجبة عليه، ثم أراد التوبة؛ فإنه ليس عليه بدل زكاة تركها، والتوبة تجزيه عن التسليم. وكذلك الصلاة والصيام، وجميع حقوق الله، أنه ليس عليه بدلها إذا تاب وأصلح ما يستقبل من أمره، وهذا القول يوجد عن منازل بن جيفر، وموسى بن علي، وأبو عبيدة ـ رحمهم الله ـ[٢].

٤٦١ ـ فيمن يتولّى جمع الزكاة:

(٩٨١/٤٦١) ـ وإذا كان الناس في زمان الكتمان إنما يفعلون لصدقاتهم أن يدفعوها لمن أسندوا إليه أمورهم، واختاروه لأنفسهم، مثل ما كان يفعله المسلمون في حال كتمانهم؛ كانوا يدفعون حقوقهم لأبي عبيدة، وحاجب، والربيع من بعدهما...[٣].

٤٦٢ ـ هل يأخذ الإمام زكاة قوم يقدمون من البحر وهو غير قادر على حمايتهم:

(٩٨٢/٤٦٢) ـ قال أبو عبد الله رضي الله عنه: كان في جواب من أبي عبيدة، وحاجب إلى الجلندى بن مسعود رحمه الله: ذكرت أنكم تأخذون زكاة قوم يقدمون من

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب الوعيد في منع الزكاة، رقم ٣٤٢، ص ٨٧.

(٢) الشقصي: منهج الطالبين، ٣٣٢/٥. الثميني: التاج المنظوم، ٢٤٦/٢. السعدي: قاموس الشريعة، ٧١/١٣. أطفيش: شرح النيل، ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧، ٣٠٧.

(٣) الشماخي: الإيضاح، ١٢٣/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٥٠/٣.

البحر، وبينكم وبينهم ثلاثة أيام، أو يومان، ولا تحمونهم؛ فاعلم أنا لا نحب أن تأخذوا منهم وأنتم لا تحمونهم[١].

٤٦٣ ـ في نصاب الذهب والفضّة وفيما زاد من الذهب عن عشرين مثقالاً، ومن الفضّة عن مائتي درهم:

(٩٨٣/٤٦٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عن زكاة الحليّ. فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: في الذهب ما بلغ عشرين مثقالاً نصف مثقال، وفي الفضّة ما بلغ مائتي درهم خمسة دراهم.

قال: وأخبرني وائل عن الشيخ أبي عبيدة مثل هذا الحديث.

وأخبرني أبو غسان مخلد بن العمرد عن هذه المسألة في الزكاة هكذا، غير أني لم أسمعه رفع الحديث إلى أبي عبيدة، إلا فتيا منه بغير إسناد إلى غيره[٢].

(٩٨٤/٤٦٣) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: ليس فيما دون الأربعين من الشياه شيء، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي درهم ففيها الزكاة خمسة دراهم[٣].

(٩٨٥/٤٦٣) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: والإبل والبقر كذلك، إذا كانت الإبل والبقر دون خمسة، فليس فيها فريضة، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي [خ: مائة] درهم ففيها الزكاة[٤].

(٩٨٦/٤٦٣) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: إن الزكاة في الذهب والفضّة إذا بلغ المال مائتي درهم فقد وجب فيه الزكاة، وإن زاد فليس في الزيادة شيء، حتى يبلغ المال الزائد أربعين درهماً[٥].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٣٠٥/٩.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٣٧. المدونة الكبرى، ٦٠٢/١ ـ ٦٠٣.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٦/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٧/١ ـ ٦٠٨.

(٥) الخراساني: المدونة، ص ١٣٧. المدونة الكبرى، ٦٠٣/١.

(٩٨٧/٤٦٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قال الربيع، وابن عبد العزيز: ما زاد على المائتين فلا شيء عليه حتى يبلغ أربعين درهماً، وما زاد على عشرين مثقالاً من الذهب فلا شيء فيه حتى يبلغ أربعة مثاقيل.... والقول في هذا كلّه عندنا قول ابن عبد العزيز ـ:ابن عبد العزيز، والربيع ـ، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[١].

٤٦٤ ـ في ضمّ الذهب إلى الفضّة:

(٩٨٨/٤٦٤) ـ [[قال أبو غانم:]] وإذا كان لرجل عشرة مثاقيل من ذهب ومائة درهم فضّة فحال عليها الحول؛ فقولهما جميعاً [الربيع، وابن عبد العزيز]: إن فيه الزكاة، وبه نأخذ.... والقول في هذا كلّه عندنا قول ابن عبد العزيز ـ:ابن عبد العزيز، والربيع ـ، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(٩٨٩/٤٦٤) ـ من كتاب أبي جابر: وإذ كان الحلي ذهباً وفضّة، ولو كان القليل من أحدهما، حمل قيمة بعضهما على بعض في الصرف، وأخرجت الصدقة منه، إذا بلغت فيه، وكله سواء: أن يحسب الفضّة ذهباً، ثم يأخذ من الذهب اذا بلغت القيمة عشرين مثقالاً، أو يحسب الذهب فضّة على الفضّة، فاذا بلغت مائتي درهم أخذت زكاتها، وذلك مثل رجل له عشرة مثاقيل ذهب ومائة ـ:ومن الفضّة مائة ـ درهم؛ فإن حسب عشرة المثاقيل المثقال بعشرة ـ:فإن حسب المثاقيل على المثقال بعشرة ـ فالثمن مائة درهم ـ:بعشرة دراهم فالعشر مائة درهم ـ، وعنده من الفضّة مائة درهم، فصارت عنده مائتين، فوجبت الصدقة، خمسة دراهم. وإن كان المثقال إنما يسوى ـ:يساوي ـ خمسة دراهم أو أقل أو أكثر، حسب ـ:حسبت ـ المائة درهم ذهباً على ذلك السعر، فالمائة درهم على المثقال بخمسة دراهم، عشرون مثقالاً، وعنده عشرة مثاقيل

(١) الخراساني: المدونة، ص٥٢٥. المدونة الكبرى، ٦٠١/١، ٦١٤. الشماخي: الإيضاح، ٤٦/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٥٢٥. المدونة الكبرى، ٦٠١/١، ٦١٤.

ذهباً، فوجبت الصدقة في الذهب، وقيل: هذا رأي أبي عبيدة مسلم الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ، وأبي حنيفة أيضاً[١].

(٩٩٠/٤٦٤) ـ وذلك مثل رجل له عشرة مثاقيل ذهب ومائة درهم، وإن حسب المثاقيل على المثقال بعشرة، فالثمن مائة درهم، وعنده من الفضّة مائة درهم، فصارت عنده مائتان، فوجبت الصدقة خمسه دراهم. وإن كان المثقال إنما يسوى خمسة دراهم، أو أقل أو أكثر، حسب المائة درهم ذهباً على ذلك السعر، فالمائة درهم على المثقال بخمسة دراهم عشرون مثقالاً، وعنده عشرة مثاقيل ذهباً فوجبت الصدقة في الذهب.

وقيل: هذا رأي أبي عبيدة الكبير: مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ، وأبي حنيفة أيضاً[٢].

(٩٩١/٤٦٤) ـ اعتبار الأوفر عند القائل به هو أن يكون عند أحد ثمانون درهماً وعشرة دنانير قيمة كلّ خمسة عشر درهماً، فيحمل الفضّة على الذهب. وإن كان الحليّ ذهباً وفضّة، وكان أحدهما أقلّ؛ تحاملا بالقيمة وأخرجت. ومن له عشرة مثاقيل ومائة درهم، فإن حسب كلّ مثقال بعشرة فالثمن مائة درهم فوجبت خمسة. وإن كان المثقال يسوى خمسة أو أقلّ حسب المائة ذهباً فيكون فيها عشرة مثاقيل وعنده عشرة فوجبت في الذهب فاتّضح معنى الأوفر لها، وهذا رأي أبي عبيدة وأبي حنيفة[٣].

(٩٩٢/٤٦٤) ـ... وقولنا الذي نأخذ به ونعتمد عليه: إنَّه يضمُّ البرَّ إلى الشعير والشّعير إلى البرِّ، وهو آخر كلام أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان أوَّل قوله: لا زكاة في البرِّ ولا في الشعير إلَّا ما بلغ ثلاثمائة صاع، ولا يضمُّ بعضه إلى

(١) ابن جعفر: الجامع، ١٠٣/٣ ـ ١٠٤. العوتبي: الضياء، ٢٧٩/٩. الكندي: بيان الشرع، ٢٣/١٨.
(٢) الكندي: المصنف، ١٢٥/٠٦.
(٣) الثميني: التاج المنظوم، ٢٢٧/٢.

بعض. ثمَّ رجع عن ذلك، وقاسه بالذهب والفضّة؛ فقال: يُضمُّ الذهب إلى الفضّة، ويُضمُّ البرُّ إلى الشعير[١].

٤٦٥ ـ في زكاة الحلي:

(٩٩٣/٤٦٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عن زكاة الحليّ فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: في الذهب ما بلغ عشرين مثقالاً نصف مثقال، وفي الفضّة ما بلغ مأتي درهم خمسة دراهم.

قال: وأخبرني وائل عن الشيخ أبي عبيدة مثل هذا الحديث.

وأخبرني أبو غسان مخلد بن العمرد عن هذه المسألة في الزكاة هكذا، غير أني لم أسمعه رفع الحديث إلى أبي عبيدة، إلا فتيا منه بغير إسناد إلى غيره[٢].

(٩٩٤/٤٦٥) ـ وسألته* عن المرأة التي يكون لها حلي إبرتين أو سوارين ولا مال لها وهي ممن يأكل من كد يدها بالقوت ولا تبيع من حليها شيئاً، هل ترى لها زكاة ويبرأ من سلم إليها؟ قال*: لا نحب ـ:ليس يجب ـ أن تعطى هذه المرأة من الزكاة شيئاً إذا كان في يدها سواران أو إبرتان، وهي مستغنية مع ذلك بمعالجة يدها. وفي وجوب فطرة رمضان عليه اختلاف: فبعض يلزمها إياها على قول أبي عبيدة. وبعض لا يلزمها ذلك[٣].

(٩٩٥/٤٦٥) ـ من كتاب أبي جابر: وإذ كان الحلي ذهباً وفضّة، ولو كان القليل من أحدهما، حمل قيمة بعضهما على بعض في الصرف، وأخرجت الصدقة منه، اذا بلغت فيه، وكله سواء أن يحسب الفضّة ذهباً، ثم يأخذ من الذهب إذا بلغت القيمة عشرين مثقالاً، أو يحسب الذهب فضّة على الفضّة،

---

(١) المساكني: أصول الدينونة الصافية، ص ٩٧ ـ ٩٨.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٣٧. المدونة الكبرى، ٦٠٢/١ ـ ٦٠٣.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ١١٣/٣. الكندي: بيان الشرع، ١٢٧/١٩. ملاحظة: يبدو أن في نص ابن جعفر خطأً مطبعياً لم ألتفت إليه في ذكر الفوارق بين النصين.

فاذا بلغت مائتي درهم أخذت زكاتها، وذلك مثل رجل له عشرة مثاقيل ذهب ومائة درهم فإن حسب المثاقيل على المثقال بعشرة فالثمن مائة درهم، وعنده من الفضّة مائة درهم، فصارت مائتين، فوجبت الصدقة، خمسة دراهم، وإن كان المثقال إنما يساوي خمسة دراهم أو أقل أو أكثر، حسبت المائة درهم ذهباً على ذلك السعر، فالمائة درهم على المثقال بخمسة دراهم، عشرون مثقالاً، وعنده عشرة مثاقيل ذهباً، فوجبت الصدقة في الذهب، وقيل: هذا رأي أبي عبيدة مسلم الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ، وأبي حنيفة أيضاً[١].

٤٦٦ ـ في زكاة عروض التجارة:

(٩٩٦/٤٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «ليس في الجارّة ولا في الكسعة ولا في النّخّة ولا في الجبهة صدقة». قال الرّبيع: الجارّة: الإبل التي تجرّ بالزّمام وتذهب وترجع بقوت أهل البيت، والكسعة: الحمير، والنّخّة: الرّقيق، والجبهة: الخيل.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ليس في شيء من هذا صدقة، ما لم تكن للتّجارة[٢].

(٩٩٧/٤٦٦) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: ليس فيما دون الأربعين من الشياه شيء، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي درهم ففيها الزكاة خمسة دراهم[٣].

(٩٩٨/٤٦٦) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: والإبل والبقر كذلك، إذا كانت الإبل والبقر دون خمسة، فليس فيها فريضة، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي [خ: مائة] درهم ففيها الزكاة[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٢٣/١٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما عفي عن زكاته، رقم ٣٣٨، ص٨٦.

(٣) الخراساني: المدونة، ص١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٦/١.

(٤) الخراساني: المدونة، ص١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٧/١ ـ ٦٠٨.

(٩٩٩/٤٦٦) ـ وأما أمتعة التجارة فقد أجمعوا على الزكاة فيها مديرة كانت أو غير مديرة، إلا شيئاً يروى...، وممن روي عنه إيجاب الزكاة فيها: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفـــان، وابن عباس، وابن عمـــر، وجابر بن زيد، وأبو عبيدة، وأبو نوح صالح الدهان، والربيع بن حبيب، وبه قال...[١].

(١٠٠٠/٤٦٦) ـ وانظر المسألتين الآتيتين:

الدليل:

قال الجيطالي: ... وسبب الخلاف شيئان؛ أحدهما: اختلافهم في تصحيح حديث سمرة بن جندب أنه قال: «كان النبي ﷺ يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نعده للبيع»، اختلافهـــم في وجوب الـــزكاة بالقياس، وهو أن العـــروض المتخذة للتجارة مال مقصود به التنمية والزيادة، فأشباه الثلاثة التي فيها الزكاة باتفاق، أعني الحرث، والماشية، والذهب، والفضّة، والله أعلم[٢].

٤٦٧ ـ هل تجب الزكاة في عروض تقيم سنين:

(١٠٠١/٤٦٧) ـ وعند أكثر الفقهـــاء، كانت الأمتعة مديرة أو غير مديرة تقوم عند الحول، وتخرج زكاتها لكل سنة ما أقامت، وهو قول جابر بن زيد، وأبي عبيدة، والربيع بن الحبيب، وغيرهم من أصحابنا[٣].

(١٠٠٢/٤٦٧) ـ واختلفوا في العروض تقيم سنين، فقال أكثر الفقهاء جابر بن زيد، وأبو عبيدة، والربيع بن الحبيب، وغيرهم من أصحابنا: تقوم عند رأس الحول وتخرج زكاتها لكل سنة ما أقامت وهو مذهب الشافعي، و...[٤].

---

(١) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٦٢ ـ ٦٣. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٣٤/٢ ـ ٣٥.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٣٤/٢ ـ ٣٥.

(٣) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٦٣.

(٤) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٣٥/٢.

٤٦٨ ـ كيفية تقويم زكاة العروض:

(١٠٠٣/٤٦٨) ـ ومن اشترى بيعاً بألف درهم للتجارة، فحبسه إلى الحول وحلت فيه الزكاة؛ فإنه يزكّي من رأس المال الذي اشترى به وأجزأ عنه، وهو قول أبي عبيدة. وكان ضمام يقول: يقوّم ويخرج زكاته قدر قيمته يوم يخرج زكاته[١].

٤٦٩ ـ في زكاة الدَّين:

(١٠٠٤/٤٦٩) ـ [[قال أبو غانم:]] وقال [ابن عباد]: زكاة الدَّين على صاحبه الذي هو [في يده] ـ:الذي هو له ـ. وكذلك بلغنا عن عليّ بن أبي طالب، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(١٠٠٥/٤٦٩) ـ الربيع عن عباس بن الحارث أن أبا عبيدة سأل أبا الشعثاء فقال: إن لي مالاً كثيراً [في كل النسخ: مال كثير] فتحضر الزكاة، ولي دَّين على الناس، منهم الغني [في كل النسخ: الحي]، ومنهم الفقير. قال: يا عبد الله[٣]، إذا كان وقت الزكاة فما كان على من لا تقدر على الأخذ عليه فدعه، وما كان على ملي [خ: مسلم] مزكّ [خ: مزكي. وخ: حي] فزكّه [خ: فزكيه][٤].

(١٠٠٦/٤٦٩) ـ والدَّين عند أصحابنا: جابر بن زيد، وأبو عبيدة، والربيع بن حبيب، وابن عبد العزيز، وغيرهم، يؤدى زكاة ما كان منه على ملي يرجى [خ: يرجو أخذه] ـ:يرجو أخذه لكل سنة ـ[٥].

(١٠٠٧/٤٦٩) ـ وانظر: المسألة الآتية:

---

(١) العوتبي: الضياء، ٩٠/٩.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٥٢٥. المدونة الكبرى، ٥٩٨/١. ٦١٢ ـ ٦١٣. الشماخي: الإيضاح، ٧/٢.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل في النص خطأً أو سقطاً.

(٤) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٦٤، ص٦٢/مرقون.

(٥) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٦١. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٤٠/٢.

الدليل:

قال الشمّاخي: ويشبه أن يكون سبب اختلافهم هل المراعاة في ذلك الملك والتصرف، أم الملك فقط؟ فإذا كانت المراعاة الملك مع التصرف لم تجب على صاحبه زكاته حتى يقبضه، وهو الملك التام[١].

٤٧٠ ـ فيمن كان عليه دين وله على غيره مثله وفي يده مثله:

(١٠٠٨/٤٧٠) ـ ومن كان عليه ألف درهم ديناً على الناس، وله ألف درهم ديناً على الناس، وفي يده ألف درهم؛ فقال أبو عبيدة: تزكى التي في يده، إلا أن يكون يخاف أن الألف التي له على الناس قد تموت، أو يخاف مواتها[٢].

٤٧١ ـ في زكاة الركاز والغنيمة:

(١٠٠٩/٤٧١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**جرح العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الرّكاز الخمس**»[٣].

(١٠١٠/٤٧١) ـ وقال جميل أيضاً: حدثنا أبو أيوب وائل بن أيوب عن الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن من وجد من الغنيمة خمسة دوانق [في كل النسخ: دوانيق] ففيها الخمس، يخرج منها خمسها دانق[٤].

٤٧٢ ـ في أصناف الحرث الواجبة فيها الزكاة:

(١٠١١/٤٧٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال

---

(١) الشماخي: الإيضاح، ٧/٢.

(٢) العوتبي: الضياء، ٢٥٧/٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في النّصاب، رقم ٣٣٤، ص ٨٥. كتاب الأحكام، باب؟، رقم ٦٠٠، ص ١٥٩.

(٤) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٣٢٤، ص ٧١/مرقون.

رسول الله ﷺ: «**فيما سقت السّماء والعيون العشر، وما سقي بالدّوالي والغرب نصف العشر**»[١].

(١٠١٢/٤٧٢) ـ... وقال غيره: وإن الزكاة أيضاً في الدخن، واللوبيا، والجرجر، والحندر، والمنج (وهو الماش)، والسمسم، والعدس، والحمص،.... في الحبوب كلها. وعن أبي عبيدة: أنه كان لا يرى في شيء من هذا زكاة[٢].

٤٧٣ ـ في ضمّ الحنطة إلى الشعير وحمل الشعير على البرّ:

(١٠١٣/٤٧٣) ـ... وقولنا الذي نأخذ به ونعتمد عليه: إنَّه يضمُّ البرَّ إلى الشعير والشّعير إلى البرِّ، وهو آخر كلام أبي عبيدة رضي الله عنه، وكان أوَّل قوله: لا زكاة في البرِّ ولا في الشعير إلَّا ما بلغ ثلاث مائة صاع، ولا يضمُّ بعضه إلى بعض. ثمَّ رجع عن ذلك، وقاسه بالذهب والفضّة؛ فقال: يُضمُّ الذهب إلى الفضّة، ويُضمُّ البرُّ إلى الشعير[٣].

(١٠١٤/٤٧٣) ـ وكان أبو عبيدة لا يرى أن يخلط البر ولا الشعير حتى يكون البر خمسة أوسق والشعير خمسة أوسق فتحل من كل نوع واحد، وقد قيل أيضاً: يحمل أحدهما على الآخر، والله أعلم[٤].

(١٠١٥/٤٧٣) ـ وعن أبي عبيدة: أنه كان لا يرى في شيء من هذا زكاة، ولا يحمل شيء من هذا على شيء، إلا الشعير فإنه يحمل على البر[٥].

(١٠١٦/٤٧٣) ـ واختلفوا في ضم الحنطة إلى الشعير؛...، وذهب أكثر

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في النّصاب، رقم ٣٣١، ص ٨٥.

(٢) العوتبي: الضياء، ٩٨/٩.

(٣) المساكني: أصول الدينونة الصافية، ص ٩٧ ـ ٩٨.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ١٦٦/١٧ ـ ١٦٧.

(٥) العوتبي: الضياء، ٩٨/٩. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٢/٢ ـ ٢٤. أطفيش: شرح النيل، ٧١/٢.

أصحابنا إلى أن الشعير يحمل على البر ويستتم بكل واحد منهما النصاب، وهو مذهب محمد بن محبوب، وموسى بن أبي جابر فيما وجدت عنهما، وهو آخر قول أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ، وقاسهما على الذهب والفضّة، وبه قال مالك بن أنس، والحسن البصري، والزهري، وطاوس، وهو المعتمد عليه عندنا، وسبب الخلاف هل المراعاة في الصنف الواحد اتفاق المنافع، أو اتفاق الأسماء؛ فمن راعى اتفاق المنافع قال: هما جنس واحد، وإن اختلفت أسماؤهما، ومن راعى اتفاق الأسماء قال: هما جنسان مختلفان، والله أعلم[١].

الدليل:

قال الجيطالي: واختلفوا في ضم الحنطة إلى الشعير...، وسبب الخلاف هل المراعاة في الصنف الواحد اتفاق المنافع أو اتفاق الأسماء؟ فمن راعى اتفاق المنافع قال هما جنس واحد، وإن اختلفت أسماؤهما، ومن راعى اتفاق الأسماء قال: هما جنسان مختلفان، والله أعلم[٢].

وقال القطب أطفيش: ... ويردّ عليه أنّ الذّهب بالفضّة، والفضّة بالذّهب ربا، وهكذا يستدلّ لكون الشّعير والقمح يتمّ أحدهما بالآخر لكون أحدهما بالآخر ربا، وقاسهما أبو عبيدة على الذّهب والفضّة فأتمّ كلّاً بالآخر، وأيضاً الذّهب والفضّة قيّمات الأشياء[٣].

٤٧٤ ـ متى تجب الزكاة في الحرث وما هو المقدار المخرج منه:

(١٠١٧/٤٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**فيما سقت السّماء والعيون العشر، وما سقي بالدّوالي والغرب نصف العشر**»[٤].

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٢/٢ ـ ٢٤.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٢٢/٢ ـ ٢٤.

(٣) أطفيش: شرح النيل، ٧١/٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في النّصاب، رقم ٣٣١، ص ٨٥.

(١٠١٨/٤٧٤) ـ قال أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «فرض الزكاة فيما سقته السماء والعيون والبعل العشر، وفيما سقي بالسواقي نصف العشر». والبعل ما كان من نخل يشرب بعروقها من غير سقي[١].

***ـ حكم زكاة الإبل والبقر العوامل:**

ـ انظر: المسألة رقم (٤٧٩) فيما عفي عن زكاته، وهل تجب الزكاة في أدوات العمل.

٤٧٥ ـ في نصاب الإبل والبقر والمقدار الواجب إخراجه، وحكم ما بين الفريضتين (الأوقاص، الأشناق):

(١٠١٩/٤٧٥) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: والإبل والبقر كذلك، إذا كانت الإبل والبقر دون خمسة فليس فيها فريضة، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي [خ: مائة] درهم ففيها الزكاة[٢].

(١٠٢٠/٤٧٥) ـ [[قال أبو غانم:]] حدّثني أبو المؤرّج عن أبي عبيدة أنه قال: في خمسة من الإبل شاة، وفي عشرة شاتان، وفي خمسة عشر ثلاثة شياه، وفي عشرين أربعة شياه، وفي خمسة وعشرين بنت مخاض، فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمسة وثلاثين، فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمسة وأربعين، فإن زادت واحدة ففيها حقّة إلى الستين، فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين، فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى التسعين، فإن زادت واحدة ففيها حقّتان إلى عشرين ومائة، فإن زادت واحدة على عشرين ومائة استأنفت الفريضة كاستئنافها في أول الشيء، فإذا بلغت خمسين ومائة ففي كل خمسين حقّ أو حقّة[٣].

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٦/٥.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٧/١ ـ ٦٠٨.

(٣) الخراساني: المدونة، ص١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٧/١ ـ ٦٠٨.

(١٠٢١/٤٧٥) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عمّا روى الناس عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ «أمر أن يؤخذ من كلّ ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنّة، وأمر أن لا يؤخذ من الأوقاص شيء»، وما تفسير هذه الأوقاص؟... قال: الأثر عند فقهائنا الذين نأخذ منهم ونعتمد عليهم أن السُّنَّة في زكاة البقر ـ:الإبل [خ: ... زكاة البقر كالزكاة في الإبل]، يؤخذ منها ما يؤخذ من الإبل، ويعمل فيها ما يعمل في الإبل، وليس بينهم اختلاف، وقد فرّعت لك من هذا في المسألة التي قبل هذه وفسرته لك، فأما حديث معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام، الله أعلم به، ولو نعلم أن ذلك عن معاذ عن النبي ﷺ لأخذنا به واعتمدنا عليه، غير أن أصحابنا ـ أبا عبيدة، وجابر بن زيد ـ لا يأخذون بما ذكرت، وقد بلغهم قول من وصفت[(١)].

(١٠٢٢/٤٧٥) ـ [[قال أبو غانم:]]... وإذا كان لأحد إحدى وأربعون بقرة. فقولهما جميعاً: أنه لا شيء في الزيادة على الأربعين حتى تبلغ ستين.... والقول عندنا في ذلك قول ابن عبد العزيز والربيع، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا. وبلغنا عن النبي عليه السلام أنه قال: «**ليس في الأوقاص شيء**»، والأوقاص ما بين الفريضتين[(٢)].

(١٠٢٣/٤٧٥) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: وليس في الأشناق شيء.

[[قال أبو غانم:]] ولم أسأل أبا المؤرّج عن الأشناق، غير أني سألت

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٤٠. المدونة الكبرى، ٦١٠/١ ـ ٦١٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٥٢٧. المدونة الكبرى، ٦٠٠/١. ٦١٤. الشماخي: الإيضاح، ١٠٣/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢١٦/٣. وقد عقّب القطب على هذا الأثر بقوله: «لكن حكاية صاحب «الأثر» عن الرّبيع وأبي عبيدة وعامّة فقهائنا تخالف المشهور؛ فإنّ المشهور هو ما مرّ أوّل الباب من الإشارة إلى أنّ زكاة البقر كزكاة الإبل، وما ذكره صاحب ذلك «الأثر» عن «الرّبيع» وغيره أنّ لكلّ أربعين مسنّة، وذكر عن ابن عبّاد الزكاة فيما زاد على الأربعين».

أبا سعيد عن الأشـــناق، فقال: الأشناق ما بين الخمســـة إلى العشرة، وما بين الفريضة إلى الأخرى[١].

٤٧٦ ـ فيما إذا لم توجد السّنّ الواجب إخراجها:

(١٠٢٤/٤٧٦) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: إذا أخذ المصدّق سنّاً دون سنّ [خ: الفريضة] زادوا [خ: ردوا] عليه [عشرين درهماً. في كل النسخ: عشرة دراهم] أو شاتان، ولا يؤخذ في الأسنان ذكر مكان الأنثى إلا في ابنة مخاض، فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر[٢].

٤٧٧ ـ في نصاب الغنم والمقدار الواجب إخراجه:

(١٠٢٥/٤٧٧) ـ قال أبو المـــؤرّج: أخبرني أبو عبيدة أن الســـنّة مضت في الشياه ـ:الشاء ـ، «أن يؤخذ من كلّ أربعين من ـ:في ـ الشياه ـ:الشاء ـ شاة إلى عشرين ومائة، ثم ليس فيها إلا واحدة ـ:ثم إن فيها واحدة فقط ـ، فإن زادت واحدة ففيها شـــاتان إلى المائتين، ثم ليس فيها إلا شاتان، فإن زادت واحدة، ففيها ثلاثة شياه إلى ثلاثمائة، فإن بلغت الغنم ثلاثمائة، كان في كل مائة شاة، ولا يؤخذ من تسعة وتسعين شيء بعد أن تزيد الغنم على الثلاثمائة»[٣].

(١٠٢٦/٤٧٧) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: ليس فيما دون الأربعين من الشياه شيء، إلا أن تكون للتجارة، فإن كانت للتجارة قوّمت، فإن بلغت مائتي درهم ففيها الزكاة خمسة دراهم[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٤٠. المدونة الكبرى، ٦٠٩/١.
(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٩/١.
(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٣٨. المدونة الكبرى، ٦٠٦/١.
(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٣٩. المدونة الكبرى، ٦٠٦/١.

٤٧٨ ـ في صفة ما يؤخذ وما لا يؤخذ من الأنعام وغيرها في الزكاة، وفي الحث على أن يخرج المرء زكاته من أحسن ماله:

(١٠٢٧/٤٧٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال للسّعاة: «**لا تأخذوا من أرباب الماشية سخلة ولا ربّى ولا أكولة ولا فحلاً ولا شارفة ولا ذات هزال ولا ذات عوار**».

قال الرّبيع: السّخلة التي تتبع أمّها وهي ترضع عليها، والرّبّى: التي تربّي ولدها، والأكولة شاة اللّحم، وهي السّمينة[١].

(١٠٢٨/٤٧٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال لسعاته: «**لا تأخذوا حزرات النّاس، ولا الحافل**».

قال الرّبيع: الحزرات: الخيار، والحافل: ذات الضّرع العظيم[٢].

(١٠٢٩/٤٧٨) ـ أبو عبيدة قال: نهى النبي ﷺ أن يعمد الرجل إلى شر [خ: أدنى[٣]] ماله فيزكي منه، قال: «**وخيركم عند الله من يخرج من ماله أحسنه**»[٤].

٤٧٩ ـ فيما عفي عن زكاته، وهل تجب الزكاة في أدوات العمل:

(١٠٣٠/٤٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**ليس في الجارّة ولا في الكسعة ولا في النّخّة ولا في الجبهة صدقة**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما لا يؤخذ في الزكاة، رقم ٣٣٥، ص٨٥. الشماخي: الإيضاح، ٩٦/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما لا يؤخذ في الزكاة، رقم ٣٣٦، ص٨٦.

(٣) وهو الموافق لما في الإيضاح.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما لا يؤخذ في الزكاة، رقم ٣٣٧، ص٨٦. الشماخي: الإيضاح، ٩٧/٢ ـ ٩٨.

قال الرّبيع: الجارّة: الإبل التي تجرّ بالزّمام وتذهب وترجع بقوت أهل البيت، والكسعة: الحمير، والنّخّة: الرّقيق، والجبهة: الخيل.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ليس في شيء من هذا صدقة ما لم تكن للتّجارة[١].

(١٠٣١/٤٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على الرّجل في عبده ولا في فرسه صدقة**»[٢].

٤٨٠ ـ في حد المسكين:

(١٠٣٢/٤٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ليس المسكين بهذا الطّوّاف الذي يطوف على النّاس تردّه اللّقمة واللّقمتان والتّمرة والتّمرتان**»؛ قالوا: فمن المسكين يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يجد غناء من يغنيه، ولا يفطن به فيعطى، ولا يقوم فيسأل النّاس**»[٣].

٤٨١ ـ فيمن لا يعطى من الزكاة:

(١٠٣٣/٤٨١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحلّ الصّدقة لغنيّ، ولذي مرّة سويّ، ولا لمتأثّل مالاً**».

قال الرّبيع: ذو المرّة السّويّ: القويّ المحترف، والمتأثّل: الجامع للمال[٤].

(١٠٣٤/٤٨١) ـ وسألته* عن المرأة التي يكون لها حلي إبرتين أو سوارين ولا مال لها وهي ممن يأكل من كد يدها بالقوت ولا تبيع من حليها شيئاً، هل

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما عفي عن زكاته، رقم ٣٣٨، ص٨٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب ما عفي عن زكاته، رقم ٣٣٩، ص٨٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٩، ص٨٨. الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٣٤/١.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب من تكره له الصدقة والمسألة، رقم ٣٥٦، ص٩١.

ترى لها زكاة ويبرأ من سلم إليها؟ قال*: لا نحب ـ:ليس يجب ـ أن تعطى هذه المرأة من الزكاة شيئاً إذا كان في يدها سـواران أو إبرتان، وهي مستغنية مع ذلك بمعالجة يدها. وفي وجوب فطرة رمضـان عليه اختلاف: فبعض يلزمها إياها على قول أبي عبيدة. وبعض لا يلزمها ذلك[١].

(١٠٣٥/٤٨١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ليس المسـكين بهذا الطّوّاف الذي يطوف على النّاس تردّه اللّقمة واللّقمتان والتّمرة والتّمرتان**»؛ قالوا: فمن المسكين يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يجد غناء من يغنيه، ولا يفطن به فيعطى، ولا يقوم فيسأل النّاس**»[٢].

(١٠٣٦/٤٨١) ـ عامة فقهائنـا: أبو عبيدة وغيره، يقولـون: صاحب الخادم والمسكن والغلام وصاحب المائة والمائتين يعطى من الزكاة إذا كان لا تقوتهم ولا يبلغ ما في يديه قوتهم. وقد يستحب لصاحب المائتين والخادم والمسكن والغلام أن يسـتعفف عن المسـألة وعن الأخذ، وإن أخذ فلا بأس. ذكروا أن رسـول الله ﷺ قال: «**إن المسـكين ليس بالطواف الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان، ولكن المسـكين الذي لا يجد غناء يغنيه ولا يسأل الناس إلحافاً**»[٣].

(١٠٣٧/٤٨١) ـ قال أبو سـفيان: لا تدفـع زكاتك إلى مـن تجبر إليه من أرحامك، وكذلك قال أبو عبيدة[٤].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ١١٣/٣. الكندي: بيان الشرع، ١٢٧/١٩. ملاحظة: يبدو أن في نص ابن جعفر خطأً مطبعياً لم نلتفت إليه في ذكر الفوارق بين النصين.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقـة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٩، ص٨٨. الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٣٤/١.

(٣) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ١٣٤/١.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٤٧/٣. وقد أورد ابن جعفر في موضع آخر شرح معنى هذا القول فقال: «... ومن غيره: قال*: هذا قول أصحابنا، وقال غيـره: ومعي، أن معنى قوله تجبر عليه على قوله، لا تعط من تعول». الجامع، ٤٨/٣.

٤٨٢ ـ في إعطاء الزكاة لأهل الخلاف وقبولها منهم:

(١٠٣٨/٤٨٢) ـ... وقيل: من أعطى أهل الخلاف لم يجز عنه، وعليه البدل. وكان أبو عبيدة يقول: لا يعطيهم منها، ولا يأخذها منهم[١].

(١٠٣٩/٤٨٢) ـ ((وهل يأخذها فقير من غنيّ وإن لم يكن)) ذلك الغنيّ ((وليّاً))...، وجوّز لغير المحتاج أيضاً إن كان تحلّ له الزّكاة ((إن علم خلافه))، خلافاً لأبي عبيدة، ((وكره)) أخذها ((إن لم يعلم)) ذلك المخالف خلاف ذلك الفقير له؛ لأنّ الموافق أحقّ بها، وذلك أداء للفرض، فقبولها إعانة على أخذها. وقيل: إن لم يعلم فلا تجوز له. وظاهر «الشّيخ» أنّ أبا عبيدة يكره أخذ الزّكاة من المخالف إذا لم يعلم بخلافه[٢].

زكاة الفطر

٤٨٣ ـ في من تلزمه زكاة الفطر، وهل تلزم اليتيم في ماله:

(١٠٤٠/٤٨٣) ـ وقد بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أن سائلاً سأله عن زكاة الفطر، وعلى السائل ثوبان غاليان ـ:وكان السائل لابساً ثوبين جديدين ـ، فقال له أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فيما بلغنا: اذهب فبع ثوبيك هذين واشتر دونهما. أو قال: غيرهما، وأخرج زكاة الفطر. فهذا الذي عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

(١٠٤١/٤٨٣) ـ وسألته* عن المرأة التي يكون لها حلي إبرتين، أو سوارين، ولا مال لها، وهي ممن يأكل من كد يدها بالقوت، ولا تبيع من حليها شيئاً، هل ترى لها زكاة ويبرأ من سلم إليها؟ قال*: ليس يجب أن تعطى هذه المرأة

---

(١) العوتبي: الضياء، ١٨٢/٩. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٤٨/٢.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ٢٣١/٣.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٢٦٣/٣. أبو الحواري: جامع أبي الحواري، ٣٠٢/١ ـ ٣٠٣. العوتبي: الضياء، ٣٦٤/٩، ٣٨٠. الكندي: بيان الشرع، ٢٣٧/٢١. الكندي: المصنف، ٢١٠/٠٧. الشقصي: منهج الطالبين، ١٦٦/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢١/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٩٥/٣.

من الزكاة شيئاً إذا كان في يدها سواران أو إبرتان، وهي مستغنية مع ذلك بمعالجة يدها. وفي وجوب فطرة رمضان عليها اختلاف؛ فبعض يلزمها إياها على قول أبي عبيدة. وبعض لا يلزمها ذلك[١].

(١٠٤٢/٤٨٣) ـ باب في زكاة الفطر.... وفي التّاج: «تلزم في مال يتيم عنه، وعن أبي عبيدة: إن وسعها ماله يخرجها من وليّ أمره. ولا تلزم جدّاً إلّا إن كان لولد ابنه مال...»[٢].

(١٠٤٣/٤٨٣) ـ وانظر المسألتين الآتيتين.

٤٨٤ ـ في من لزمته زكاة الفطر وليس في يده ما يخرجها منه:

(١٠٤٤/٤٨٤) ـ وقد بلغنا عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أن سائلاً سأله عن زكاة الفطر، وعلى السائل ثوبان غاليان ـ:وكان السائل لابساً ثوبين جديدين ـ، فقال له أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فيما بلغنا: اذهب فبع ثوبيك هذين واشتر دونهما. أو قال: غيرهما، وأخرج زكاة الفطر. فهذا الذي عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأما في الأصول والزراعات فقد قيل: ليس عليه بيع الأصول، ولا يحتملهما بدين ولا زراعة ـ:ولا يتحمل الدَّين على زراعته ـ فأما في الكسوة والحلي فعلى ما قال أبو عبيدة. والله أعلم[٣].

٤٨٥ ـ فيمن تخرج عنه زكاة الفطر، والمقدار الواجب إخراجه:

(١٠٤٥/٤٨٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «سنّ رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الحرّ والعبد والذّكر والأنثى والصّغير

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٢٧/١٩.

(٢) أطفيش: شرح النيل، ٢٩٠/٣. **ملاحظة**: نص التاج هكذا: «وتلزم يتيماً في ماله عنه وعن عبيده إن وسعها ماله، ويخرجها عنه وصيه أو من يلي أمره، ولا تلزم جدّاً إلّا إن كان لولد ابنه مال فيؤدّيها عنه منه، وإلّا وكان هو وارثه ولزمه عوْله فقيل: تلزمه عنه، وقيل: لا والأكثر على أنّها لا تلزمه عنه». الثميني: التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، ٣١٦/٢.

(٣) الكندي: المصنف، ٢١٠/٠٧. الشقصي: منهج الطالبين، ١٦٦/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢١/٢.

والكبير، صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب أو برّ أو شعير أو من إقط [خ: أو أقط]»[(١)].

(١٠٤٦/٤٨٥) ـ [[قال أبو غانم:]] مما سألت عنه وأخبرني من سأل عنه، سألت أبا المؤرّج عن صدقة الفطر.

قال: تؤدّي عن كلّ صغير وكبير من عيالك وعن نفسك نصف صاع من برّ، أو مثله [خ: مثليه] من شعير أو تمر عن كل رأس [خ: واحد]، والصاع فيما نرى الحجاجي [خ: الحجازي].

قلت لأبي المؤرّج: أرأيت إن كان عندي عبد يعمل لنفسه ولا أعوله ولا آخذ له ضريبة؟

قال: إن كنت أمرته أن يعطي عن نفسه فلا يضرك ذلك، وإن لم تكن أمرته فأعط عنه.

قال أبو المؤرّج: وكذلك قال لي أبو عبيدة في جميع ما ذكرت لك[(٢)].

(١٠٤٧/٤٨٥) ـ وفي كتاب الرقاع عن أبي عبيدة: أن في سنة رسول الله ﷺ «زكاة شهر رمضان؛ صاع من بر، أومن ذرة، أو من شعير، أو من تمر، أو من زبيب، أو من دخن، أو من لبن لذوي اللبن»[(٣)].

٤٨٦ ـ في وقت إخراج زكاة الفطر:

(١٠٤٨/٤٨٦) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرّج: أخبرني عن....، قال: وأما الأكل في العيدين فإن أكلت فحسن جميل، وإن لم تأكل فلا يضرك؛ وكان أحب ذلك إلى أبي عبيدة أن يأكل الرجل يوم الفطر قبل خروجه إلى المصلى، وأن يبعث بزكاة الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في النّصاب، رقم ٣٣٣، ص ٨٥.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١١٥ ـ ١١٦. المدونة الكبرى، ٦١٥/١.

(٣) العوتبي: الضياء، ٣٩٣/٩.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١١٥. المدونة الكبرى، ٥٣٤/١.

٤٨٧ ـ في فضل الصدقة والتعفف عن السؤال، وتذكر الجيران والمحتاجين في المناسبات والولائم، وأن طعام الاثنين كافي الثلاثة:

(١٠٤٩/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإنّ الصّدقة تطفئ النّار**»[١].

(١٠٥٠/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**يا نساء المؤمنات لا تحقرنّ إحداكنّ لجارتها ولو كراع شاة محرّق** [خ: محرقة]»[٢].

(١٠٥١/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**طعام الاثنين كافي الثّلاثة، وطعام الثّلاثة كافي الأربعة**»[٣].

(١٠٥٢/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**شرّ الطّعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء**»[٤].

(١٠٥٣/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**شرّ الطّعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين**»[٥].

(١٠٥٤/٤٨٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن النبي ﷺ قال: «**من أطعم مسلماً ثمرة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه جرعة سقاه الله من الرّحيق المختوم**»[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٤، ص ٨٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب جامع الصدقة والطّعام، رقم ٣٥٩، ص ٩٢. باب في الضّيافة والجوار وما ملكت اليمين واليتيم، رقم ٦٨٢، ص ١٧٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب جامع الصدقة والطّعام، رقم ٣٦٠، ص ٩٢. باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٦٨، ص ٩٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب جامع الصدقة والطّعام، رقم ٣٦٣، ص ٩٢.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٩١، ص ٩٨.

(٦) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٨، ص ٨٨.

(١٠٥٥/٤٨٧) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين نودي في الجنّة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصّلاة دعي من باب الصّلاة، ومن كان من أهل الصّدقة دعي من باب الصّدقة، ومن كان من أهل الصّوم دعي من باب الرّيّان**». قال أبو بكر: ما [خ: فما] على من يدعى من هذه الأبواب كلّها من ضرورة، فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلّها يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**».

قال الرّبيع: زوجين يعني مثل خفّين أو نعلين، وما كان من زوجين مثلهما، والله أعلم[١].

(١٠٥٦/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه...**» وذكر الحديث، حتّى قال: «**ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله ما تنفق** [خ: أنفقت] **يمينه**»[٢].

(١٠٥٧/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ليس المسكين بهذا الطّوّاف الذي يطوف على النّاس تردّه اللّقمة واللّقمتان والتّمرة والتّمرتان**»؛ قالوا: فمن المسكين يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يجد غناء من يغنيه، ولا يفطن به فيعطى، ولا يقوم فيسأل النّاس**»[٣].

(١٠٥٨/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**اليد العليا خير من اليد السّفلى**». والعليا هي المنفقة، والسّفلى هي السّائلة[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٥٠، ص ٨٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في الولاية والإمارة، رقم ٤٨، ص ١٩. كتاب الصلاة ووجوبها، باب في المساجد وفضل مسجد رسول الله ﷺ، رقم ٢٥٧، ص ٦٨. كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٥١، ص ٨٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٩، ص ٨٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٥، ص ٨٧.

(١٠٥٩/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ردوا السّائل ولو بظلف محرّق**»[١].

(١٠٦٠/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «كان ناس من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثمّ سألوه فأعطاهم، ثمّ سألوه فأعطاهم ثلاثاً، حتّى نفد ما عنده، ثمّ قال: «**ما يكون** [خ: كان] **عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تصبّر** [خ: يصبر] **يصبّره الله، وما أعطي أحد عطاء هو لخير له وأوسع من الصّبر**»[٢].

(١٠٦١/٤٨٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده ليأخذ أحدكم حبلاً** [خ: حبله] **فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً آتاه الله من فضله فيسأله** [خ: يسأله] **أعطاه أو منعه**»[٣].

(١٠٦٢/٤٨٧) ـ وانظر المسائل الآتية:

٤٨٨ ـ في تصدّق المرء بأفضل ما عنده:

(١٠٦٣/٤٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً بالمدينة من نخل، وكان أحبّ أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من مائها وهو طيّب، قال أنس: فلمّا نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قال أبو طلحة: إنّ أحبّ أموالي إليّ بيرحاء، وإنّها لصدقة لله أرجو برّها وذخرها

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٤٧، ص ٨٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب من تكره له الصدقة والمسألة، رقم ٣٥٧، ص ٩١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب من تكره له الصدقة والمسألة، رقم ٣٥٨، ص ٩٢.

عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، فقال له رسول الله ﷺ: «**بخ بخ، ذلك مال رائح يروح بصاحبه إلى الجنّة، وقد سمعت ما قلت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين**». قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله ﷺ، فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه[1].

(١٠٦٤/٤٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الصّدقة المنيحة الصّفيّ، تروح بإناء وتغدو بآخر**». قال الرّبيع: المنيحة: الشّاة، والصّفيّ: الغزيرة اللّبن [خ: الدر][2].

(١٠٦٥/٤٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «قال أبو طلحة لأمّ سليم: قد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع، هل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير، ثمّ أخذت خماراً لها فلفّت الخبز ببعضه ودسّته تحت يديّ وردّتني ببعض، ثمّ أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال أنس: فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه النّاس فوقفت فقال: «**أرسلك أبو طلحة؟**» فقلت: نعم، فقال: «**أبطعام؟**» فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «**قوموا**»، قال أنس: فانطلقنا [خ: فانطلقت] حتّى جئنا أبا طلحة فأخبرته، قال أبو طلحة: يا أمّ سليم لقد جاء رسول الله ﷺ بالنّاس وليس عندنا من الطّعام ما نطعمهم، قال أنس: فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**يا أمّ سليم، ما عندك؟**» قال: فأتيت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففتّت، فعصرت عليه أمّ سليم عكّة لها فأدمته [خ: عكة فأدمته]، ثمّ قال رسول الله ﷺ على الطّعام ما قال، ثمّ قال: «**ائذن لعشرة**» فدخلوا فأكلوا

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في أفضل ما يتصدّق به والبركة في الطّعام، رقم ٣٥٣، ص ٨٩.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في أفضل ما يتصدّق به والبركة في الطّعام، رقم ٣٥٤، ص ٩٠.

حتّى شـبعوا، ثمّ خرجوا، ثمّ قال: «**ائذن لعشـرة**» فدخلوا فأكلوا حتّى شبعوا كذلك حتّى أكل القوم أجمعون، وكانوا سبعين رجلاً»[١].

٤٨٩ ـ هل للمرء أن يعود في صدقته:

(١٠٦٦/٤٨٩) ـ أبو عبيـدة عـن جابر بن زيد عن أبي سـعيد الخدريّ أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ حمل رجلاً على فرس عتيق في سبيل الله فوجده يباع في السّوق فسأل عنه رسول الله ﷺ فقال: «**لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فإنّ العائد في صدقته كالكلب العائد في قيئه**»[٢].

(١٠٦٧/٤٨٩) ـ وانظر: المسألة رقم (٨٧٩) في الرجوع في الهبة.

٤٩٠ ـ في الصدقة عن الميت:

(١٠٦٨/٤٩٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﷺ أنّها قالت: «جاء رجل إلى رسـول الله ﷺ فقال: يا رسـول الله إنّ أمّي افتلتت نفسها، وأراها لو تكلّمت لتصدّقت، أفأتصدّق عنها؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**نعم، تصدّق عنها**». قال الرّبيع: افتلتت؛ أي: ماتت بغتة[٣].

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في أفضل ما يتصدّق به والبركة في الطّعام، رقم ٣٥٥، ص ٩٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب في الخيل، رقم ٤٦٢، ص ١٢٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الوصية، رقم ٦٧٨، ص ١٧٤.

كتاب الصوم

٤٩١ ـ في فضل الصوم وحقيقة الصيام:

(١٠٦٩/٤٩١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من** [خ: ما تقدم وما تأخر من] **ذنبه ولو علمتم ما في فضل رمضان لتمنّيتم أن يكون سنة**»[(١)].

(١٠٧٠/٤٩١) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**صلّوا تنجحوا، وزكّوا تفلحوا، وصوموا تصحّوا، وسافروا تغنموا**»[(٢)].

(١٠٧١/٤٩١) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين نودي في الجنّة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصّلاة دعي...، ومن كان من أهل الصّوم دعي من باب الرّيّان**».....[(٣)].

(١٠٧٢/٤٩١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**من خاف من شدّة الميعة فليصم، فإنّ الصّوم له وجاء**».

قال الرّبيع: يعني خصاء، مثل ما روي «أنّ النبي ﷺ ضحّى بكبشين أملحين موجوءين»، والأملحان: الأبلقان[(٤)].

(١٠٧٣/٤٩١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٧، ص ٨٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فضل الصلاة وخشوعها، رقم ٢٩١، ص ٧٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب في الصدقة، رقم ٣٥٠، ص ٨٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب النّكاح، باب في السّبايا والعزلة، رقم ٥٢٨، ص ١٣٨.

«لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا صوم إلّا بالكفّ عن محارم الله»[(١)].

٤٩٢ ـ في ابتداء فرض الصوم:

(١٠٧٤/٤٩٢) ـ قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة، أنها قالت: «كانت الصلاة قبل أن تفرض [خ: تفرض الصلاة] ركعتان، والصوم من كل شهر ثلاثة أيام، قالت: فلما فرضت الصلاة أربعاً جعلت للمقيم، وبقيت ركعتان للمسافر»[(٢)].

(١٠٧٥/٤٩٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهليّة، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهليّة، فلمّا قدم المدينة صامه وأمر النّاس بصيامه، فلمّا فرض رمضان كان هو الفريضة، وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه، ولكن في صيامه ثواب عظيم ـ:ثواب وأجر عظيم ـ»[(٣)].

٤٩٣ ـ في الصوم والإفطار برؤية الهلال، وفيما إذا حال السحاب دونه:

(١٠٧٦/٤٩٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ في رمضان: «**لا تصوموا حتّى تروا الهلال ولا تفطروا حتّى تروه، فإن غمّي عليكم فاقدروا له**». وفي رواية أخرى: «**فأتمّوا ثلاثين يوماً** [خ: فأتموا ثلاثين]»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّهارة، باب في آداب الوضوء وفرضه، رقم ٩١، ص ٣٠. كتاب الصلاة ووجوبها، باب جامع الصلاة، رقم ٣٠٢، ص ٧٨. كتاب الصّوم، باب في فضل رمضان، رقم ٣٢٩، ص ٨٤.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٩٨. المدونة الكبرى، ٤٦٦/١ ـ ٤٦٧.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٩، ص ٨٠ البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ٢٩.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٣، ص ٨٣.

(١٠٧٧/٤٩٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سئل الربيع بن حبيب عن الصيام قبل رؤية الهلال. قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة وروى لي حديثاً عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: «**الأهلّة مواقيت، فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال السحاب دونه فأكملوا العدّة ثلاثين يوماً ثم أفطروا**»[(١)].

(١٠٧٨/٤٩٣) ـ حدثنا* هارون بن اليماني ـ:اليمني ـ رفع الحديث إلى أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال السحاب في صومه فعدّوا ـ:فأعدّوا ـ له، وإن حال السحاب في فطره فأكملوا العدة ثلاثين يوماً**»[(٢)].

(١٠٧٩/٤٩٣) ـ... لأنّ السنّة في هذا لو أن قوماً حال لهم دونه سحاب، أو هبوة، أو ظلمة أن يكملوا العدة؛ عدة شهرهم الذي فيه ثلاثون يوماً؛ لأنّ النبي ﷺ بذلك أمرهم، ويسألون من بعد ذلك عن علمهم[(٣)]، فإن قامت بينة صاموا بشهادتهم، وإن لم تقم بينة مضوا على عددهم؛ فبهذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[(٤)].

(١٠٨٠/٤٩٣) ـ وانظر المسائل الآتية:

٤٩٤ ـ في أهل مصر صاموا من غير رؤية الهلال، وفيهم رجل لم يصم معهم حتى رأى الهلال من الغد:

(١٠٨١/٤٩٤) ـ [[قال]] أبو المؤرّج عن الربيع [خ: والربيع] بن حبيب، ووائل عن أبي عبيدة: في أهل مصر صاموا رمضان من غير رؤية [[الهلال]]، وفيهم رجل لم يصم معهم حتى رأى الهلال من الغد، فصام أهل المصر ثلاثين

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٤٣. المدونة الكبرى، ١٧/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٧٣/٢.

(٣) لعل الصواب: عملهم.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ٥٨/٢.

يوماً، وصام هو تسعة وعشرين يوماً، ثم أفطروا جميعاً لرؤيته؛ قال: على ذلك الرجل قضاء ذلك اليوم الذي صام أهل مصره؛ لأنهم لم يصوموا [خ: فإنهم صاموا] لرؤية الهلال، ولم يعلموا أصابوا الصيام أم لا، وقد أخطؤوا حين صاموا لغير رؤية [الهلال]، إلا أن يكونوا رأوا هلال شعبان كاملاً، واستكملوا لشعبان ثلاثين يوماً، ثم صاموا لغير رؤية؛ فقد أصابوا وأحسنوا. وعلى من لم يصم ذلك اليوم معهم القضاء[١].

٤٩٥ ـ في رؤية الهلال بالنهار:

(١٠٨٢/٤٩٥) ـ قال النبي ﷺ: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته عند غروب الشمس**». وليس رؤيته بالنهار شيئاً؛ لأن الأهلة يبدو طلوع شهورها بالليل، وذلك وقتها، وبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(١٠٨٣/٤٩٥) ـ واختلف العلماء في وقت اعتبار رؤية الهلال مع اتفاقهم على أنه إذا رئي بالعشي أنه من الليلة المقبلة، واختلفوا إذا رئي في سائر أوقات النهار، وذهب بعض أصحابنا وبعض فقهاء الأمصار إلى أنه في أي وقت رئي من النهار أنه من الليلة المقبلة، روي ذلك عن الشافعي، وأبي حنيفة، ومالك بن أنس، وغيرهم. وذهب آخرون إلى أنه إن رئي قبل الزوال فهو من الليلة المقبلة وروي مثله عن... وسبب الخلاف التحري فيما سبيله التحري والرجوع إلى الأثر المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. واحتج أصحاب القول الأول بما روي عن أبي وائل أنه قال: أتاني كتاب عمر: أن الأهلة بعضها أكبر من بعض، وأنها إذا وفت رئيت بالنهار، فإذا رأيتم الهلال فلا تفطروا حتى يشهدا رجلان أنهما رأياه بالأمس. والثاني: ما روي عنه أنه بلغه أن قوماً رأوا

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٩/٢ ـ ١٣٠.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٣١/٢.

الهلال بعد الزوال فأفطروا، فكتب إليهم يلومهم، فقال: إذا رأيتموه نهاراً قبل الزوال فلا تفطروا. والقول الأول أصح فيما وجد في أثر بعض أصحابنا، وزعم أنه قول أبي عبيدة، والعامة من الفقهاء، وهو مروي عن عمر، و...[١].

٤٩٦ ـ في الشهادة على رؤية الهلال:

(١٠٨٤/٤٩٦) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عن الشهادة في الأهلة؟

قال: حدّثني أبو عبيدة أنه يقبل في الصيام الشـاهد الواحد إذا كان عدلاً، والمرأة الواحدة إذا كانت عدلة، ولا يقبل في الإفطار إلا شاهدان [خ: شاهدان عدلان]، أو شاهد وامرأتان، ورأيته يجيز الشـهادة فيما يجعله على نفسه من الصيام[٢].

(١٠٨٥/٤٩٦) ـ... فإذا كان الشهر قد شهد عليه رجلان عند قوم فقد وجب الصوم والفرض بهما. وإذا شهد رجل فالقياس أنه لا يثبت الفرض على العامة، والصوم ولى بهما، فيه الاستحسـان، إذا كان الشاهد عدلاً؛ لأن فيه التحصين للفرائض والشبهات، وهو قول أبي عبيدة، وعليه نعتمد*، وهو قول العامة من فقهائنا[٣].

(١٠٨٦/٤٩٦) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٤٩٧ ـ فيمن رأى الهلال وحده دون الناس:

(١٠٨٧/٤٩٧) ـ [...[[قال أبو المؤرّج:]] قلت: فرجل أبصر] هلال رمضان وحده، لم يبصره أحد غيره، فرد عليه الإمام شهادته؟ قال [[أبو عبيدة]]: عليه أن يصوم ذلك اليوم. قلت: لمَ؟ قال: لأنه لا ينبغـي [له] أن يفطر وقد أبصر الهلال، قلت: فإن أفطر فهل عليه كفّارة؟ قال: أما في القياس فعليه الكفّارة،

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٧٢/٢.
(٢) الخراساني: المدونة، ص ٤٥٤. المدونة الكبرى، ١٠٠/٣.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٦٠/٢.

وأنا لا أحب أن أجعل عليه كفّارة؛ للحديث الذي بلغنا عن عمر بن الخطاب ﷺ. قلت: وما ذلك يا أبا عبيدة؟ قال: «رجل أعور أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أنا رأيت الهلال، فقال: هل كان معك أحد؟ قال: نعم، ولكن لم يروه فأصبحوا مفطرين، ولم يروا الهلال وقد نظروا إليه، فقال عمر: فأصبحت صائماً؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: لو أصبحت صائماً لنكّلت بك، ولأضربنّك حين أصبحت صائماً والناس مفطرون، وقد نظروا معك ولم يروه».

[[قال أبو المؤرّج:]] وكان أحبّ إلى أبي عبيدة قول عمر بن الخطاب ﷺ.

[[قال أبو غانم:]] قلت: لمَ؟ قال: لأنه متّهم فيما يرى [خ: رأى] ولم يروه[(١)].

٤٩٨ ـ في صوم يوم الشك ويومي الفطر والأضحى:

(١٠٨٨/٤٩٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ في رمضان: «**لا تصوموا حتّى تروا الهلال ولا تفطروا حتّى تروه، فإن غمّي عليكم فاقدروا له**». وفي رواية أخرى: «**فأتمّوا ثلاثين يوماً** [خ: فأتموا ثلاثين]»[(٢)].

(١٠٨٩/٤٩٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الشّكّ وهو آخر يوم من شعبان ويوم الفطر ويوم الأضحى»، وقال: «**من صامهما** [خ: صامها] **فقد قارف إثماً**»[(٣)].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٧/٢ ـ ١١٨.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٣، ص ٨٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٤، ص ٨٣.

(١٠٩٠/٤٩٨) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فما تقولان في صيام الذي شك فيه من رمضان؟... قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة، عن جابر بن زيد عن ابن عباس وابن عمر، «أنهما يكرهان أن يصام اليوم الذي يشك فيه من رمضان، وأن يصلان رمضان بالصوم»[١].

(١٠٩١/٤٩٨) ـ ذكروا* عن ابن عباس، وابن عمر، وحذيفة، وعمار بن ياسر أنهم كانوا ينهون عنه [[أي: صوم اليوم الذي يشكّ فيه أنه من رمضان أو من شعبان]]...، والمجتمع عليه أن النبي ﷺ قال: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته لئلا تختلفوا؛ لأنّ الهلال كلهم في رؤيته شرع، إلا أن يغمى عليكم فتطلبوا له الشهود، ولا ينبغي لكم أن تقدموا بصوم**»، قال*: وبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(١٠٩٢/٤٩٨) ـ أجمع جمهور العلماء على ثبوت النهي عن صيام يوم الشك على أنه من رمضان لقوله عليه السلام: «**لا تتقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة قبله**». وقد اختلفوا في صومه؛ فقال أكثر العلماء من الصحابة والتابعين: لا يجوز صومه، روي هذا عن عمر بن الخطاب وعلي وحذيفة وابن مسعود وعمار رحمهم الله، وبه قال ابن عباس وأبو هريرة وأنس وأبو وائل وعكرمة وابن المسيب والنخعي والشعبي وابن جريج والأوزاعي وغيرهم، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا. وأجاز آخرون صيامه وذكروا عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تصوم اليوم الذي يغمى على الناس فيه، وروي عن عائشة أنها قالت: أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ من أفطر يوماً من رمضان. والصحيح القول الأول؛ لظاهر الأحاديث التي يوجب مفهومها تغلق الصوم بالرواية أو بالخبر على ما سيأتي إن شاء الله[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٤٩. المدونة الكبرى، ٢١/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٧٠/٢.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٦٦/٢. أطفيش: شرح النيل، ٣٢٧/٣.

(١٠٩٣/٤٩٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ صلّى بالنّاس يوم العيد ثمّ انصرف فخطب النّاس ثمّ قال: «إنّ هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم، ويوم تأكلون فيه من نسككم»[١].

٤٩٩ ـ من صام تطوّعاً آخر شعبان ثم تبيّن له أنه أوّل رمضان:

(١٠٩٤/٤٩٩) ـ الربيع بن حبيب، وأبو المؤرّج قالا: سألنا أبا عبيدة عن رجل أصبح صائماً في أول يوم من رمضان ولا يعلم [[بدخوله]] يرى أنه من شعبان، فاستبان له بعد نصف النهار أن ذلك اليوم من رمضان. قال: يتمّ صومه ولا كفّارة عليه ولا قضاء [خ: وعليه القضاء][٢].

(١٠٩٥/٤٩٩) ـ أبو المؤرّج، والربيع بن حبيب قالا لأبي عبيدة: فإن صام رمضان ينوي به تطوّعاً، ولا يعلم أنّه رمضان، أيجزيه عن رمضان؟ قال: نعم. قالا له: لمَ؟ قال: لأنّ رمضان لا يكون تطوّعاً[٣].

(١٠٩٦/٤٩٩) ـ [[قال]] أبو المؤرّج: قلت: فإن أصبح صائماً في أول يوم من رمضان ولا ينوي به رمضان، ولا يعلم أن ذلك من رمضان، فصام، أيجزي عنه؟ قال [[أبو عبيدة]]: نعم[٤].

(١٠٩٧/٤٩٩) ـ... وبهذا نأخذ* أن من صام تطوّعاً، ووافق ذلك يوماً من رمضان، واستبان له بعد ذلك اليوم من رمضان، ولم يكن يراه من رمضان؛ فقد وافق صومه وبطل تطوّعه؛ لأن رمضان لا يكون تطوّعاً، ولم ينو أن يتطوّع

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٥، ص ٨٣.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٦/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٦/٢.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٦/٢.

برمضان، وإنما تطوّع عند نفســه بغير رمضان فوافق بذلك رمضان؛ فأجزى عنه صومه لفرض يومه الذي من رمضان وسقط التطوّع؛ لأنه لا يكون تطوّعاً وهو من رمضان، فبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[١].

(١٠٩٨/٤٩٩) ـ [[قال أبو المؤرّج]] قلت [[لأبي عبيدة]]: فرجل أصبح في أول يوم من رمضان صائماً والناس مفطــرون، ولا يعلمون أن ذلك اليوم من رمضان، ثم استبان لهم أن ذلك اليوم من رمضان، هل يجزي عنه صيامه ذلك اليوم على أنه مــن رمضان؟ قال: نعم، إلا أن يكون ســبق الناس بيوم لم يره الناس ذلك اليوم، وإنما جاءهم خبر ذلك من بلد آخر [ولم يره أهل مصرهم]؛ فإن أبا عبيدة قال: عليه قضاؤه [إذا قضى أهل مصره]؛ لأنه صنع ما لا ينبغي له أن يصنعه. وأما رجل تطوّع بيوم، ثم جاء في مصره من يومه من قد أبصر [ـه، فإن ذلك لا يتم صومه ذلك][٢].

٥٠٠ ـ فيمن لم يعلم بدخول رمضان حتى خرج فصام شهراً آخر بنية أنه رمضان:

(١٠٩٩/٥٠٠) ـ قلت* لأبي عبيــدة: إن كان رمضان مضى ولم يعلم بمضيه فصام شــهراً بعد رمضان ينوي به رمضان، ثم علم بعد ذلــك أن رمضان قد مضى؟ قال: يجزيه، وصومه صوم قضاء[٣].

٥٠١ ـ في تبييت النيّة للصوم من الليل:

(١١٠٠/٥٠١) ـ قال أبو المــؤرّج: حدّثني أبو عبيدة أن الصيام من الليل إلى الليل، فمن أصبح صائماً لم يفطر، ومن أصبح مفطراً [خ: فاطراً] لم يصم إلا من عذر يخاف على نفسه فيه الهلاك[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٥٠/٢.
(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٧/٢.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٥/٢.
(٤) الخراساني: المدونة، ص١٥١. المدونة الكبرى، ١١/٢.

(١١٠١/٥٠١) ـ قال حمزة بن بزيغ عن أبي المؤرّج، والربيع، ووائل، وحاتم بن منصور، وحاجب عن أبي عبيدة في رجل أصبح مفطراً، ثم بدا له قبل نصف النهار؛ قال: لا صوم له، إن الصوم من الليل إلى الليل، فلا صوم له في ذلك اليوم[١].

(١١٠٢/٥٠١) ـ وانظر: المسألتين السابقتين، والمسألة الآتية:

***ـ في من أصبح على نيّة الإفطار لعذر فلم يأكل ولم يشرب هل يعتبر صائماً:**

ـ انظر: المسألة رقم (٥١٧) في الإفطار في السفر، وهل يجب تبييت النية له، وهل للمسافر الجمع بين الصوم والإفطار في رمضان.

٥٠٢ ـ في وقت الإفطار والسحور، وفضل التعجيل والتأخير فيهما:

(١١٠٣/٥٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي قال: «**إذا سمعتم بلالاً فكلوا، وإذا سمعتم ابن أمّ مكتوم فكفّوا**» يعني في رمضان[٢].

(١١٠٤/٥٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لا تزال أمّتي بخير ما عجّلوا الإفطار** [خ: الفطور] **وأخّروا السّحور**»[٣].

٥٠٣ ـ في صفة الفجر الذي يجب به الإمساك:

(١١٠٥/٥٠٣) ـ سألت أبو المؤرّج عن عمود الصبح الذي يستطيل [خ: يستضئ. وخ: يستقبل] في السماء ولا يذهب عرضاً؟ قال: سألت عن ذلك أبا عبيدة، فقال: إن ذلك يطلع بليل فتسحر، فإنه من الليل، ولكن إذا اعترض فدع الطعام والشراب، فإنه قد أصبح.

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣٣/٢ ـ ١٣٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٩، ص ٨٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣٢٠، ص ٨٢.

وكذلك أخبرني محبوب عن الربيع عن أبي عبيدة[١].

(١١٠٦/٥٠٣) ـ واختلفوا في أول زمان الإمساك؛ فقال أصحابنا وجمهور الفقهاء: هو طلوع الفجر الثاني المستطير الأبيض المعترض في الأفق؛ لثبوت ذلك في الحديث عن الرسول ﷺ، وبه قال عمر بن الخطاب... وشذت فرقة فقالوا: هو الأحمر الذي يكون بعد الأبيض، وهو نظير الشفق الأحمر،... وسبب الخلاف هذا اشتراك اسم الفجر واختلاف الأثر، والأصح ما قدمنا أولاً؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ (البقرة: ١٨٧)، فهذا نص في موضع النزاع، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من الفقهاء[٢].

٥٠٤ ـ فيمن شك في طلوع الفجر هل له أن يأكل حتى يتبين له الفجر:

(١١٠٧/٥٠٤) ـ قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة، رفع الحديث إلى ابن عباس، أنه كان يتسحّر وغلامان له واقفان على رأسه ويأكلان [خ: أو يأكلان] معه، قال: فلم يزل يأكل حتى خشي أن يكون قد طلع الفجر، فقال لهما: انظرا هل طلع الفجر أم لا، فقاما ثم رجعا إليه، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع، فكب [خ: فأكب] ابن عباس على طعامه مليّاً، ثم قال لهما في الثانية مثل قوله في الأولى، فخرجا ثم رجعا إليه، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع، فكب ابن عباس على طعامه مليّاً، ثم قال لهما في الثالثة مثل قوله في الأولى والثانية، فخرجا ثم رجعا إليه، فقالا جميعاً: قد طلع الفجر، فرفع يديه من الطعام، ومضمض فاه، وتلا هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧)[٣].

(١١٠٨/٥٠٤) ـ أبو المؤرّج قال: سألت أبا عبيدة عن رجل تسحر في

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٤٥. المدونة الكبرى، ٩/٢.
(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ٧٧/٢.
(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٤٤. المدونة الكبرى، ٨/٢.

رمضان، فيشك في طلوع الفجر؟ قال: أحبّ إليّ أن يترك الطعام والشراب إذا شك. قلت: فإن أكل وهو شـــاك؟ قال: صومه تام؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧) [١].

٥٠٥ ـ في من تســحر ثم تبين أنه تسحر بعد طلوع الفجر أو أفطر ثم تبين أنه أفطر قبل الغروب، وفي من جهل الليل من النهار:

(١١٠٩/٥٠٥) ـ قال أبو المؤرّج: ســألت أبا عبيدة عن رجل يتســحر وهو لا يعلم بطلوع الفجر، فعلم بعد ذلك أنه قد كان تســحر وأكل والفجر طالع، أيتم صوم ذلك اليوم؟ قال: نعم، وعليه قضاؤه؛ لأنه أكل في الفجر.

قلت: فإن أفطر وهو يرى أن الشــمس قد غربت، فاستبان له بعد ذلك أن الشمس لم تغرب. قال: يمكث حتى تغرب، ثم يفطر، وعليه قضاء ذلك اليوم، ولا كفّارة عليه؛ لأنه قد ظن أن الشمس قد غربت[٢].

(١١١٠/٥٠٥) ـ في من جهــل الليل من النهار فعليه القضــاء، والقياس فيه قياس من صلى دون الوقت فعليه الإعادة؛ لأنه صلى قبل الوقت، وكذلك هذا. وبهذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٣].

٥٠٦ ـ في من أكل أو شرب أو جامع ناسياً في شهر رمضان:

حسب ما توفّر من نصوص فإن لأبي عبيدة قولين في المسألة:

القول الأوّل: عدم النقض:

(١١١١/٥٠٦) ـ قال أبو ســعيد عبد الله بن عبد العزيز: سألت أبا عبيدة عن رجل أكل وشرب وجامع ناســياً في رمضان. قال: سألت أبا الشعثاء جابر بن

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٩/٢.
(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٦/٢.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٨٧/٢.

زيد عن ذلك. قال: لا قضاء عليه. ثم قال عبد الله بن عبد العزيز: مضت السُّنَّة وأجمعت الأمة بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أطعمه الله وسقاه**». وكذا في الجماع[١].

(١١١٢/٥٠٦) ـ بلغنا* أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ فقال: إني شربت وأنا صائم ناسياً، أفأقضي يوماً مكانه؟ فقال له النبي ﷺ: «**إن الله أطعمك وسقاك**». ولم يأمره بقضائه... وبهذا نأخذ، وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

(١١١٣/٥٠٦) ـ قال أبو المؤرّج عن أبي عبيدة قال: قال لي عمارة، وكان عمارة خادم جابر بن زيد، وقد غاب بخراسان سنين، فقال عمارة: قدمت على أبي الشعثاء فأمرني أن أرقى له نخلة في داره لأخترف رطباً منها، وكنت صائماً، فما زلت آكل منها وأخترف، فذكرت أني صائم فاسترجعت، فقال لي أبو الشعثاء: ما شأنك؟ فقلت: إني كنت صائماً ونسيت، وأكلت ما دمت أخترف، فقال لي: الله أطعمك وسقاك، أتمّ صومك ولا قضاء عليك. ـ: ... فقال جابر: لا بأس عليك، رزق الله رزقته. وفي خبر: لا بأس عليك، تم صومك، ولا قضاء عليك ـ[٣].

القول الثاني: النقض ولزوم القضاء:

(١١١٤/٥٠٦) ـ عمن أكل أو كذب ناسياً وهو صائم في شهر رمضان نهاراً ما يلزمه؟ قال بعض الفقهاء: لا شيء عليه ويروى ذلك عن جابر بن زيد. وقال من قال: عليه بدل يومه. ويروى ذلك عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢١/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٤/٢. الجيطالي: قواعد الإسلام، ٨٧/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣٣/٢. العوتبي: الضياء، ج٠٦، ص٣١٥. الكندي: المصنف، ج٠٧، ص١٥٥.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٨١/٢١، ٩٠.

(١١١٥/٥٠٦) ـ وأما أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ فكان يرى على من أكل أو شرب ناسياً في شهر رمضان أو هو صائم في غير شهر رمضان بدل يومه[١].

٥٠٧ ـ حكم السواك للصائم:

(١١١٦/٥٠٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج: أيستاك الصائم؟ قال: نعم، حدّثني أبو عبيدة أن الصائم يستاك في أول النهار، إن شاء برطبة السواك أو بيابس[٢].

٥٠٨ ـ حكم الوصال في الصيام:

(١١١٧/٥٠٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «نهى النبي ﷺ عن الوصال، أن يوصل الرّجل صوم يوم وليلة. ونهى عن قتل الصّفرد والصّرد [خ: عن قتل النملة لأنها تستسقي، ونهى أن يتداوى بشيء مما حرم الله، ونهى عن قتل الضفدع والصرد] من الطّيور»[٣].

(١١١٨/٥٠٨) ـ [[قال أبو غانم:]] سألتهما [[أبا المؤرّج، وابن عبد العزيز]]: أيواصل الرجل الصيام؟ قالا: حدثنا أبو عبيدة رفع الحديث إلى النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه «نهى أصحابه عن الوصال»[٤].

٥٠٩ ـ حكم الحجامة للصائم:

(١١١٩/٥٠٩) ـ... لأن السُّنَّة في الصيام إنما هي على الطعام والشراب وغشيان النساء، والحجامة ليست بشيء من ذلك، إنما يمتنع منها مخافة الضعف، ولا تمنع الحجامة إلا لخوف الضعف، فإن احتجم فقد تمّ

---

(١) الشقصي: منهج الطالبين، ٥٩/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٢٧٩/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص١٤٦. المدونة الكبرى، ٩/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب النّهي عن صيام العيدين ويوم الشّكّ، رقم ٣٢٦، ص ٨٣.

(٤) الخراساني: المدونة، ص١٤٨. المدونة الكبرى، ١٧/٢.

صومه، فبهذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[١].

٥١٠ ـ حكم القيء في رمضان:

(١١٢٠/٥١٠) ـ قال أبو المؤرّج: قلت لأبي عبيدة: أرأيت رجلاً ذرعه القيء وهو صائم؟ قال: لا يضره ذلك وصومه تام.

قلت [لأبي عبيدة]: فإن كان هو الذي تقيأ متعمّداً، فعليه كفّارة ذلك اليوم وقضاؤه؟ قال: لا كفّارة ولا قضاء عليه [خ: قال: بلى، عليه قضاؤه، ولا كفّارة عليه]. قلت له: لم وقد تقيأ عمداً؟ قال: لأن الكفّارة في الأكل والشرب والجماع[٢].

(١١٢١/٥١٠) ـ... وذكروا* عن ابن عمر أنه قال: من تقيأ عمداً أفطر، ومن ذرعه القيء فليس بشيء. قال*: فبهذا نأخذ، وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٣].

٥١١ ـ هل للصائم أن يلتحف مع امرأته في ملحفة واحدة:

(١١٢٢/٥١١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج: أيباشر الرجل امرأته في ملحفة واحدة وهو صائم؟ قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنه سألها عن ذلك، فقالت: لا، فقال لها جابر: ألم يكن نبي الله ﷺ يفعل ذلك؟ فقالت: «إن النبي ﷺ كان أملك لإربه منكم».

قال أبو عبيدة عن جابر: كأنها [خ: أنه قال] إنما كرهت ذلك رهبة أن يفسد صومه؛ لأنه غير آمن لنفسه.

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤١/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٤/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٢/٢.

قال أبو المؤرّج: قلت لأبـــي عبيدة: فإن كان آمناً لنفســـه فلا بأس بذلك [خ: قلت: فإن فعل فلابأس]؟ قال: نعم[١].

٥١٢ ـ حكم تقبيل الرجل امرأته في رمضان:

(١١٢٣/٥١٢) ـ أبو عبيـــدة عن جابر بن زيد قال: ســـألت عائشـــة: هل كان رسول الله ﷺ يقبّل وهو صائم؟ قالت: «كان يصنع بنا ذلك وهو يضحك»[٢].

(١١٢٤/٥١٢) ـ الربيع بن حبيب قال: سألت أبا عبيدة عن الصائم، هل يقبل امرأته؟ قال: إن كان شـــاباً أو شـــيخاً يخاف على نفســـه فإنه يكره له القبلة، والمباشرة تكره للشاب والشيخ على كل حال؛ لأنّه غير آمن لنفسه[٣].

٥١٣ ـ حكم من قبّل امرأته أو لاعبها أو نظر إلى فرجها أو مسّه فأنزل وهو صائم:

(١١٢٥/٥١٣) ـ [[قال]] أبو المؤرّج: ســـألت أبا عبيدة عن رجل قبّل امرأته وهو صائم فأنـــزل، هل يتمّ صومـــه ذلك؟ قال: نعـــم، يتمّه وعليـــه قضاؤه، ولا كفّارة عليه [إذا كان من نظرة]، ولا قضاء على المرأة. وكذلك إن أنزل من النظر، وذلك إذا لم يتعمّد الإنزال[٤].

(١١٢٦/٥١٣) ـ... فإن قبَّل الرجل لم يفسد صومه، إلا أن ينزل الماء الأعظم. وكذلك المباشرة يلتحفها كالجماع، فإن فعل وتعداها فقد مضى صومه. والمرأة مثله في إحرامه [خ: ولا تعدو المرأة في الصوم أن تكون كمن هو في إحرامه]. ولا يفسد الحج ولا الصوم بذلك، وإن أمنى فسد حجه وصومه، وبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٤٥، ١٤٧. المدونة الكبرى، ١٢/٢، ١١٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٨، ص٨٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٥/٢.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٩/٢.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٥٦/٢.

(١١٢٧/٥١٣) ـ [[قال]] أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل نظر إلى فرج امرأته فأنزل في رمضان. قال: صومه تام، ولا قضاء عليه إذا كان غير متعمّد أمر نظره، إلا أن يكون يديم النظر ويشتهي حتى أنزل؛ فإن صومه هذا فاسد، وعليه أن يستأنف صوم رمضان من ذلك اليوم، وعليه الكفّارة. وأما إذا نظر نظرة فأبصر شيئاً غير متعمّد فلا قضاء عليه، وعليه الغسل.

قلت: فإن مسّ [فرج] امرأته فأنزل؟ قال: إن تعرض لمس [خ: لغير] فرجها متعمّداً يشتهي حتى أنزل بطل ما صام، ويصوم رمضان من يومه، وعليه القضاء والكفّارة[١].

(١١٢٨/٥١٣) ـ وانظر: المسألة رقم (٥٢٦) حكم من أمنى وهو صائم.

٥١٤ ـ حكم تأخير الغسل من الجنابة في رمضان من الليل حتى يطلع الفجر (في من أصبح جنبا):

(١١٢٩/٥١٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح جنباً أصبح مفطراً**». قال الرّبيع: عن أبي عبيدة عن عروة بن الزّبير، والحسن البصريّ، وإبراهيم النّخعيّ، وجملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً، ويدرؤون عنه الكفّارة[٢].

(١١٣٠/٥١٤) ـ وعن الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: كان ابن عباس وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: من أصبح جنباً أصبح مفطراً ويدرؤون عنه الكفّارة[٣].

(١١٣١/٥١٤) ـ قال أبو المؤرّج سألت أبا عبيدة عن رجل أجنب في رمضان

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٣/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٥، ص٨١.

(٣) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٧٦.

ليلاً، وترك الغسل غير متعمّد حتى طلع الفجر؟ قال: عليه أن يتم صوم ذلك اليوم، وعليه قضاؤه.

قلت: فإن تعمد [[ترك]] الغسل حتى طلع الفجر؟ قال: فسد صومه كله، وعليه أن يستأنف صوم رمضان من يوم ترك الغسل إلى الفجر متعمّداً؛ لأنه حين تعمّد وطلع الفجر وهو جنب، ومن أجنب فهو مفطر، غير أنه لا يفطر ذلك اليوم، [وعليه أن يستأنف صوم رمضان من ذلك اليوم].

وقد كان أبو عبيدة يقول أحياناً: عسى أن لا يكون عليه إلا ذلك اليوم، يتمّه وعليه قضاؤه، والباب الأول أحب إليَّ. وروى في ذلك عن أبي هريرة أن الفضل بن عباس قال: من أصبح جنباً في رمضان فلا صوم له[١].

(١١٣٢/٥١٤) ـ... وعن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: من أصبح جنباً وهو في رمضان فقد أفطر ولا صوم له. وبهذا نأخذ* [وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا][٢].

٥١٥ ـ حكم من احتلم وهو صائم:

(١١٣٣/٥١٥) ـ قال أبو المؤرّج عن أبي عبيدة: إن احتلم نهاراً في رمضان، قال: يقوم فيغتسل، ولا شيء عليه، ولا يؤخر غسله ولا ينام عليه بعد ما استيقظ[٣].

٥١٦ ـ في المرأة تصبح صائمة في رمضان ثم تحيض:

(١١٣٤/٥١٦) ـ ذكروا* عن جابر وأبي عبيدة أنهما قالا: تتم بقية يومها وتقضيه إذا طهرت. وبلغنا* عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: إني لأصبح

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٤٦/٢ ـ ٤٧.
(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٦/٢.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٥/٢، ١١٤.

يوم طهري وأنا حائض، ولا يستبين طهري إلى نصف النهار فأغتسل وأصوم[١].

٥١٧ ـ في الإفطار في السفر، وهل يجب تبييت النية له، وهل للمسافر الجمع بين الصوم والإفطار في رمضان:

(١١٣٥/٥١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنّا من صام ومنّا من أفطر، فلم يعب الصّائم من المفطر ولا المفطر من الصّائم»[٢].

(١١٣٦/٥١٧) ـ قال محبوب عن الربيع أخبرني أبو عبيدة قال: إن صمت وأنت مسافر فحسن جميل، وإن أفطرت وأنت مسافر فحسن جميل، والصيام لمن أطاقه أفضل.

قال أبو المؤرّج: أخبرني أبو عبيدة بمثل ذلك.

قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: بلغنا عن النبي عليه السلام أنه «افتتح مكة ـ:أقام بمكة ـ وهو صائم»[٣].

(١١٣٧/٥١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج النبي ﷺ إلى مكّة عام الفتح في رمضان، فصام حتّى بلغ الكديد فأفطر فأفطر النّاس معه، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر النبي ﷺ»[٤].

(١١٣٨/٥١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت جملة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح في رمضان فأمر

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٦٢/٢، ١٠٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٧، ص ٧٩.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٥٢. المدونة الكبرى، ٥/٢ ـ ٦.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٥، ص ٧٩.

النّاس أن يفطروا، قال: «**تقوية** [خ: تقـــووا لعدوكم] **على أعدائكم**»، فصام هو ولم يفطر. قال: ولقد رأينا رسول الله ﷺ يصبّ الماء على رأسه من شدّة الحرّ أو من العطش، فقيل له: يا رسول الله، إنّ أناساً صاموا حين صمت، قال: فلمّا بلغ الكديد دعا بقدح من ماء فشرب، فأفطر النّاس معه»[(١)].

(١١٣٩/٥١٧) ـ [[قـــال]] الربيع ووائل [عن أبي عبيدة] في مســـافر أصبح صائماً في رمضان ثم أفطر. قال: لا كفّارة عليه، وبطل ما صام من الشهر؛ لأنه ليس لمســـافر أن يصوم رمضان في الســـفر ويفطـــر؛ إما أن يفطـــر، وإما أن [[يصل[(٢)]]] صومه. وإن صام وأفطر لم يعتد بما صـــام [قبل ذلك]، وعليه أن يستأنف رمضان، إلا أن يكون صام أياماً بعد ما أفطر ثم وصله بعد ذلك، فأما ما كان صام قبل أن يفطر فإنـــه حين أفطر بطل ما كان صـــام. (وقد بلغنا عن النبي ﷺ أنه خرج مسافراً في رمضان، حتى إذا كان ببعض الطريق شكا الناس إليه العطش، فدعا بماء فشرب وشرب الناس معه. فأي ذلك فعلت فحسن؛ إن صمت فقد صام النبـــي ﷺ [فيما بلغنا]، وإن أفطرت فقـــد أفطر النبي ﷺ فيما بلغنا، وإن سافرت فقد سافر النبي ﷺ في رمضان. ولكن إن صمت في السفر فصل يومك، أو اترك الصيام حتى ترجع إلى أهلك، وخذ برخصة الله [تعالى] إن شئت في السفر)[(٣)].

(١١٤٠/٥١٧) ـ أبو المؤرّج قال: سألت أبا عبيدة عن رجل أصبح في رمضان مســـافراً، وقد عزم على الصوم، فيفطـــر عمداً بلا علة، هل عليـــه مع القضاء كفّارة؟ قال: نعم، إلا أن يكون مسافراً وهو صائم فظنّ أن الإفطار له جائز إذا

(١) الفراهيدي: الجامـــع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّـــفر، رقم ٣٠٦، ص ٧٩.

(٢) في الأصل: يصله.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٧/٢.

سافر في ذلك اليوم خرج فيه صائماً، فعسى أن لا تكون عليه الكفّارة، وعليه قضاء ذلك اليوم.

قلت: لمَ؟ قال: ألا تسمع في الكتاب [يقول]: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)؟ فظن أن له الإفطار في يومه الذي خرج فيه للشبهة التي دخلت عليه.

قلت: فالمسافر الذي يصوم في سفره، ثم يقدم إلى مصره، فيقال له: أسأت وعصيت حين صمت في السفر، فظن أن لا يجوز الصيام، فأفطر؟ قال: بطل ما صام في الحضر والسفر، ولا كفّارة عليه[١].

(١١٤١/٥١٧) ـ [[قال]] أبو المؤرّج: قلت لأبي عبيدة: فإن كان مسافراً في رمضان، فطلع عليه الفجر وهو ينوي الإفطار، فدخل مصر من يومه ذلك ولم يأكل ولم يشرب، وقد مضى نصف النهار؛ هل يجزيه ذلك اليوم؟ قال: لا. قلت: لمَ؟ قال: لأنه أصبح ينوي الإفطار، وقد كان له ذلك حتى دخل مصره، فقد أصبح مفطراً، فلا يجزيه عنه[٢].

(١١٤٢/٥١٧) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل جعل لله تعالى عليه أن يصوم أبداً اليوم الذي يقدم فيه فلان من سفره، فقدم ليلاً؟ قال: ...

(قلت*: وكذلك إن قدم ولم يأكل ولم يشرب ولم يجامع، غير أنه لم ينو الصيام؟ قال: نعم. قلت: وكذلك إن قدم نصف النهار، ولم يأكل شيئاً وهو ينوي الإفطار؟ قال: نعم؛ لأنه لم ينوِ الصيام قبل الفجر، وليس بصائم من لم ينوِ الصيام، بل نوى الإفطار، إلا أن يكون رمضان؛ فإن رأى الهلال من يعتد به فإنه يصوم بقية يومه، ويعتد به إن لم يأكل ولم يشرب، وعليه قضاؤه)[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٢/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٦/٢ ـ ١١٧.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٧/٢.

٥١٨ ـ في المفطر بعذر يزول عذره في النهار هل يمسك بقية يومه:

(١١٤٣/٥١٨) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فإن قدم رجل من سفره في رمضان، أتستحب [خ: أيستحب] له أن لا يأتي النساء ولا يأكل ولا يشرب يومه ذلك، وكذلك المرأة تطهر نهاراً من حيضتها؟

فقالا [[أبو المؤرّج، وابن عبد العزيز]]: لا نستحب لهما ذلك، وإن فعل [وأكل وشرب وجامع] امرأته بعد أن لا تكون صائمة وكانت حائضاً واغتسلت من حيضتها وحلّت للصلاة، فلا أرى بذلك بأساً، وتركها أحب إليَّ.

قال أبو المؤرّج: قد فعل ذلك أبو عبيدة مرة، وكأني رأيته كره ذلك بعد[١].

٥١٩ ـ حكم من أسلم في رمضان:

(١١٤٤/٥١٩) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل أسلم من الشرك في النصف من رمضان. قال: يصوم بقيته، وليس عليه قضاء ما فات منه [وهو مشرك]. قلت: فإن أسلم في رمضان غدوة قبل أن يطعم؟ قال: فليتم صومه، ولا قضاء عليه لذلك اليوم الذي أسلم فيه، ثم لم يأكل [فيه] شيئاً إلى الليل. وانظر فيها فإنما قلت فيها برأيي؛ لأني أرجو إذا لم يأكل حتى أسلم أن يتم له ذلك[٢].

٥٢٠ ـ هل يلزم المغمى عليه قضاء الصوم بعد إفاقته:

(١١٤٥/٥٢٠) ـ بلغنا* عن غير واحد من العلماء منهم: جابر بن زيد، وصالح الدهان، وأبو عبيدة وغيرهم؛ أنهم كانوا يرون عليه قضاء الصيام إذا أفاق، ولا يرون عليه قضاء الصلاة[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٥٨. المدونة الكبرى، ٢٦/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣١/٢ ـ ١٣٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٣/٢.

(١١٤٦/٥٢٠) ـ قال ابن عبد العزيز: سألت أبا عبيدة عن رجل أغمي عليه في رمضان يوماً وليلة، ولم يقم [خ: فلم يفق] حتى الغد بعد الظهر. قال أبو عبيدة: ... قلت [له]: وكذا [خ: وكذلك] الظهر؟ قال: الصلاة إذا أغمي عليه حتى ذهب عقله وذهب وقتها فلا قضاء لها عليه، وإن كان يوماً وليلة[١].

(١١٤٧/٥٢٠) ـ... وليس قول الحسن في هذا بشيء... وإنّما الصائم من صام لله تعالى وهو قادر على الصيام، وليس أمره كالنائم؛ لأنّ النائم يقدر على النوم[٢]، والمغمى عليه مغلوب عليه من سقم، كالمبرسم مغلوب عليه من سقم؛ فكل هذا القياس داخل على الحسن في قوله الذي ذهب إليه [[أنه: إذا أغمي على الصائم الشهر كله، وهو صائم فقد أجزى عنه، وكان حجته أن ذلك من دينه]]، وبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٣].

(١١٤٨/٥٢٠) ـ [[روى]] حمزة بن بزيغ عن أبي المؤرّج، ووائل، والربيع عن أبي عبيدة في الرجل يغمى عليه قبل رمضان، [فلا يفيق حتى يذهب رمضان]، قال: عليه القضاء. (قلت*: فما الفرق بين المغمى عليه وبين المجنون الذاهب العقل؟ قال: إن المغمى عليه مريض، والتكليف عليه قائم، والمجنون المطبق لا كلفة عليه، وهو بمنزلة الصبيان)[٤].

٥٢١ ـ هل يلزم المجنون قضاء الصوم عند زوال جنونه، وحكم من جنّ قبل دخول رمضان وأفاق بعده أو جن في جزء من رمضان:

(١١٤٩/٥٢١) ـ [[روى]] حمزة [المكي] عن أبي المؤرّج قال: سألت أبا عبيدة في رجل يجنّ قبل دخول رمضان، فلا يفيق حتى يذهب رمضان ثم

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢١/٢ ـ ١٢٣.
(٢) لعل الصواب: الصوم.
(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٤/٢.
(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٠/٢.

يفيق، أيقضي رمضان؟ قال: لا. قلت: لمَ؟ قال: لأنّه إذا كان مجنوناً فهو بمنزلة الصبي لا كلفة عليه، والله أعلم، وانظر فيها؛ فإنما قلت فيها برأيي.

قلت: أفتراه إذا دخل رمضان وهو صحيح، ثم جنّ، ثم أفاق فيه؛ فتراه مثل من جنّ قبل دخول رمضان؟ قال: لا أراه مثله، والله أعلم، أرى أن الذي دخل عليه رمضان وهو صحيح فجنّ ثم أفاق؛ يصوم ما بقي منه ويقضي ما فاته.

قلت له: فإن لم يفق حتى دخل عليه رمضان آخر، فضعف عن صومه فصام بعضه في آخره حين أفاق، أيصوم ما بقي عليه من الأول والآخر؟ قال: يصوم ما بقي عليه [[من]] الأول، فإذا قضى صيامه يصوم ما بقي عليه من الآخر.

قلت له: فإن مكث سنة [خ: عشرين سنة] مجنوناً لم يفق، ثم أفاق في رمضان؟ قال: عليه أن يصوم ما بقي من رمضان الذي أفاق فيه، وعليه قضاء ما بقي منه، وقضاء الأول الذي كان فيه صحيحاً [ثم جنّ][(١)].

٥٢٢ ـ حكم من أفطر يوماً من رمضان متعمّداً:

(١١٥٠/٥٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: «أفطر رجل في رمضان على عهد رسول الله ﷺ فأمره رسول الله ﷺ بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستّين مسكيناً على قدر ما يستطيع من ذلك»[(٢)].

(١١٥١/٥٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر ـ:وجابر ـ بن زيد قالا: بطل ما مضى من صومه، وعليه بدل ما مضى قبل ذلك، وعليه الكفّارة. والكفّارة عندهم إعتاق رقبة، فإن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً[(٣)].

(١١٥٢/٥٢٢) ـ وانظر المسائل الآتية:

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣٩/٢ ـ ١٤٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب ما يفطر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٦، ص٨٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٨٨/٢.

٥٢٣ ـ حكم من أكل أو شرب أو وطئ ناسياً ثم تذكر صومه وظن أنه قد فسد بفعله فأكل وشرب متعمّداً:

(١١٥٣/٥٢٣) ـ قال أبو المؤرّج، والربيع، ووائل عن أبي عبيدة: في رجل أكل، أو شرب، أو وطئ ناسياً، فذكر صومه، فظن أنه حين فعل [ناسياً] فسد صومه، فأكل [وشرب] متعمّداً؛ [قال أبو المؤرّج[١]:] إنه فسد[٢] ما مضى من صومه، وعليه القضاء والكفّارة؛ لأنّه أكل ولم يكن مفطراً بالنسيان[٣].

٥٢٤ ـ حكم من جامع امرأته في رمضان متعمّداً:

(١١٥٤/٥٢٤) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل جامع امرأته في رمضان متعمّداً. قال: يتم صومه ذلك اليوم، وبطل ما مضى من صومه، ويستأنف رمضان من يومه ذلك [خ: يوم جامع]، وعليه الكفّارة [بعد ذلك. وكذلك] إن أكل أو شرب عمداً قضى ولا كفّارة[٤] ـ[٥].

٥٢٥ ـ حكم من جامعها زوجها في نهار رمضان متعمّداً ثم حاضت في ذلك اليوم:

(١١٥٥/٥٢٥) ـ أبو المؤرّج قال: قلت لأبي عبيدة: أرأيت امرأة جامعها زوجها نهاراً في رمضان عمداً، وحاضت في ذلك اليوم؟ قال: فسد صومها، وعليها أن تستأنف رمضان من يوم جامعها، وعلى زوجها الكفّارة، والله أعلم أعليها الكفّارة أم لا، وأنا لا أرى عليها الكفّارة، والله أعلم[٦].

---

(١) عبارة قال أبو المؤرّج غير موجودة في إحدى النسخ. والظاهر أنها الأصح؛ ليكون ما بعدها من قول أبي عبيدة جواباً للمسألة.

(٢) لعل الصواب: أفسد.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٣٠/٢.

(٤) قال محقق الكتاب: عبارة «ولا كفّارة» ساقطة من «ل». والصواب أن عليه القضاء والكفّارة معاً بعد التوبة، وهو المعبر عنه عند الإباضية: أن من انتهك حرمة رمضان بأكل أو شرب أو جماع فعليه الكفر والكفّارة والقضاء، أي: التوبة من كبيرته وهي كفر نعمة، وأداء الكفّارة، وقضاء ما مضى من رمضان.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٣/٢ ـ ١٢٤.

(٦) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٢٦/٢.

٥٢٦ ـ حكم من أمنى وهو صائم:

(١١٥٦/٥٢٦) ـ... بلغنا* عن غير واحد من العلماء منهم: جابر بن زيد، والحسن، وصالح الدهان، وأبو عبيدة وغيرهم؛ أن من أمنى فقد أفطر وعليه الكفّارة[١].

٥٢٧ ـ في انتقاض الصوم بالغيبة:

(١١٥٧/٥٢٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**الغيبة تفطر الصّائم وتنقض الوضوء**»[٢].

ـ حكم من شرب الخمر في رمضان:*

ـ انظر: المسألة رقم (٦٥٦) في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها. والمسألة رقم (١٨٩٩/٩٤٥) في حد الخمر.

٥٢٨ ـ في تعجيل قضاء رمضان:

(١١٥٨/٥٢٨) ـ كان جابر بن زيد، والحسن يأمران بتعجيله، ويقولان: لا تؤخروه. قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)، فأعلمهم أنما وضع عنهم الصوم للتيسير عليهم، فإذا ذهب عنهم المرض والسفر كانت عليهم عدة من أيام أُخر، فقد وجب عليهم صومها، فإذا أخروا ولم يصوموا فقد تركوا قضاء ما عليهم ولهم إليه سبيل، فبهذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٣].

(١١٥٩/٥٢٨) ـ وانظر المسائل الآتية:

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٢/٢، ١٥٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطّهارة، باب ما يجب منه الوضوء، رقم ١٠٥، ص ٣٣. كتاب الصّوم، باب ما يفطّر الصّائم ووقت الإفطار والسّحور، رقم ٣١٧، ص ٨٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٠٥/٢.

٥٢٩ ـ حكم من لم يقضِ ما أفطر حتى دخل عليه رمضان من قابل:

(١١٦٠/٥٢٩) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل مرض في رمضان [حتى أظله رمضان آخر؟ قال [أبو المؤرّج]: ... قال*: وأخبرني محبوب عن الربيع، أنه حدثه عن أبي عبيدة، أنه قال: يصوم الذي أظله ويطعم عن الأول.

قال أبو المؤرّج: قد كان ذلك رأي أبي عبيدة في أول زمانه، إلا أنه رجع عنه، وكان رأيه الذي فارقناه عليه ما وصفت لك، أنه يصوم هذا الداخل عليه، ثم يقضي الأول بعده.

قال أبو المؤرّج: وأشياء كثيرة نحو هذا مما حفظناه عنه رجع عن أقاويله الأولى فيها[١].

(١١٦١/٥٢٩) ـ ومن الأثر: ذكر عن أبي عبيدة أنه مرض، فلم يصم شهر رمضان، فلما دخل شهر رمضان الثاني صامه، وأطعم عن الخالي، فقلت له: أتطعم مسكيناً شهراً، أو تطعم كل ليلة مسكيناً؟ قال: أطعم مسكيناً؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ (البقرة: ١٨٤) ولم يقل مساكين، إلا أن تأتي منزلة لا يقدر عليه، كأن مات المسكين، أو غاب، ثم صام بعد ذلك شهراً، وقد كان أطعم عنه[٢].

(١١٦٢/٥٢٩) ـ وكذلك بلغنا أن أبا عبيدة مرض فأفطر ثم بقي حتى حال عليه شهر رمضان ثم قدر فصام الشهر الثاني وأطعم رجلاً يقال له: صدقة ـ:صدقة المعلم ـ كان يبعث إليه كل يوم بعشائه وسحوره، فلما أفطر أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ وقوي قضى ـ:فلما أفطر وقدر صام ـ شهر رمضان الماضي[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١٥٤. المدونة الكبرى، ٢٢/٢.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٢٢٧/٣.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٢٣٨/٣. العوتبي: الضياء، ٥٥٣/١٠. الكندي: بيان الشرع، ١٣٨/٢١. الشماخي: الإيضاح، ١٨٧/٢.

(١١٦٣/٥٢٩) ـ وقال أبو سفيان محبوب بن الرحيل: إن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ اشتكى فلم يقدر أن يصوم شهر رمضان ولم يزل وجيعاً ضعيفاً حتى أدركه شهر رمضان آخر فوجد قوة للصوم فأطعم صدقة رجلاً كان فيما بلغنا ينزل اليحمد فأطعمه عن شهر رمضان الذي مضى. كان يبعث إليه بعشائه وسحوره. ثم صام أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ شهر رمضان الذي استقبل فلما فرغ منه وقوي صام شهر رمضان الذي مضى ولم يعتد بما أطعم[١].

٥٣٠ ـ في المريض أو المسافر أو من يلزمه القضاء فيموت قبل إتمام القضاء أو يستمر به العذر حتى الموت أو يموت قبل أن يقضي:

(١١٦٤/٥٣٠) ـ أبو المؤرّج قال: سألت أبا عبيدة عن رجل مرض في رمضان، ثم صح من مرضه بعده، وقضى من رمضان عشرة أيام ثم مات؟ قال: عليه القضاء بقدر ما أفاق وفرط [خ: وف رض.]؛ عشرة أيام، أو أقلّ، أو أكثر.

(قلت له: المريض والمسافر في ذلك سواء؟ قال: نعم. قلت له: إن لم يفق من مرضه حتى مات؟ قال: لا قضاء عليه.

قلت: والمسافر يقدم ويقضي أياماً ثم يمرض فيموت، أهو كالمريض في ذلك؟ قال: نعم)[٢].

(١١٦٥/٥٣٠) ـ واختلفوا في المريض يفطر ثم يموت قبل أن يبرأ، وفي المسافر يفطر ثم يموت في سفره؛ فقال بعضهم: لا شيء عليه، وروي هذا عن...، وبه قال أصحابنا. وكذلك المسافر لا شيء عليه، روي ذلك عن

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٥٢/٢١. الكندي: المصنف، ١٠٣/٠٧. الشقصي: منهج الطالبين، ٩٦/٦، ١٣٥. الثميني: التاج المنظوم، ٢٩٣/٢. وقد علّق أبو سعيد الكدمي على فعل أبي عبيدة فقال: «وفعل أبي عبيدة هاهنا تطوّع ووسيلة، لا يقوم مقام الكفّارة». الكندي: بيان الشرع، ١٥٢/٢١. الكندي: المصنف، ١٠٣/٠٧.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤١/٢.

جابر بن زيد، و...، وقال آخرون: يطعم عن المريض إذا مات قبل أن يصح...، والصحيح الأول؛ لما روي عن جابر بن زيد والحسن البصري وعكرمة أنهم قالوا: من مات في رخصة الله فلا شيء عليه، وبه قال ابن عباس، وأبو عبيدة، والعامة من الفقهاء، والله أعلم[١].

(١١٦٦/٥٣٠) ـ واختلفوا فيمن عليه قضاء رمضان فمات قبل أن يقضيه فقال بعضهم...، وقال أصحابنا: إذا فرط في القضاء وأوصى به أطعم عنه وليه، أو صام عنه، وقال أبو عبيدة: يطعم عنه لكل يوم مسكيناً صاعاً من بر إذا أوصى به[٢].

(١١٦٧/٥٣٠) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٥٣١ ـ من كان عليه قضاء رمضان ففرط حتى مات، وهل يصام عنه:

(١١٦٨/٥٣١) ـ... وقال أبو عبيدة: إذا فرط وأوصى أطعم عنه عن كل يوم مسكين، نصف صاع من بر. وبقول أبي عبيدة في هذا نأخذ*... لأن تفريطه في الأيام الأواخر كتفريطه في رمضان، ثم عليه إن عجز عن ذلك أن يلزمه الإطعام[٣].

(١١٦٩/٥٣١) ـ... وذكر أبو عبيدة أن بعض العلماء يقولون: إذا مرض [في رمضان] ثم صح وضيع [الصيام] حتى مات؛ يصوم عنه وليه[٤].

(١١٧٠/٥٣١) ـ [[روى]] أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن المريض يفيق ولا يصوم ما بقي عليه من رمضان حتى يعاوده المرض فيموت، وقد كان يقدر على القضاء؛ فهل يلزمه القضاء؟ قال: نعم. قلت [له]: فهل يصوم عنه ولده؟

---

(١) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٠٦/٢.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٠٧/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٠/٢.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٩/٢.

قال: لا يصوم أحد عن أحد، [ولا يقضي أحد عن أحد]. قلت له: فإن أوصى بذلك [عند موته]؟ قال: [نعم، وإن أوصى بذلك. قلت: فإن أوصى ولده أن يطعم عنه؟] قال: يطعم عنه عن كل يوم مسكيناً، [صاعا من بر]، فإن لم يوصه فلا يطعم عنه، وإن أوصى بالصيام لم يجزه[١].

(١١٧١/٥٣١) ـ... ذكروا* عن ابن عباس أنه قال: يطعم عنه لكل يوم مسكين لرمضان، ويصام [عنه] لنذره. وذكروا* عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «**أن امرأة نذرت أن تصوم شهراً، فماتت وأتت أمها إلى النبي ﷺ فسألته عن ذلك، فقال لها: صومي عنها**»... وبقول ابن عباس في هذا نأخذ* وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

٥٣٢ ـ هل يجب التتابع في قضاء رمضان:

(١١٧٢/٥٣٢) ـ [ذكروا] عن ابن عمر أنه كان يقول: من أفطر شيئاً من رمضان كان عليه أن يقضيه متتابعاً. وكان يكره أن يقطع قضاء رمضان، وعن جابر، والحسن، مثله.... لأنّ قضاء رمضان عندنا بمنزلة رمضان، فكما أن الصوم في رمضان متتابع، كذلك فرضه الله، كذلك قضاؤه متتابع مثله، ولأنّ السنّة على من أفطر في رمضان عدة من أيام أُخر، فكل من أصبح فيه ولم يكن مسافراً فقد وجب عليه الصوم، فليس له أن يدع ما وجب عليه إلى ما لا يعلم أيبلغه أم لا، فإن تركه وله عدة من أيام أُخر ومات لم يجز الصوم عنه؛ لأنّ الله تعالى قال: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)، وليس هذا بمريض ولا مسافر فقد وجب عليه الصوم، ولو لم يجب الصوم في كل يوم يكون فيه وهو صحيح مقيم ما وجب عليه حتى يموت، فإن أفطر وعليه عدة من أيام أُخر فقد فرط، ولا يجوز له إن أخذ في الصوم أن يقطعه،

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٠/٢ ـ ١٤١.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١١٣/٢.

وإن فعل فقد أثم، ولا يعتد به؛ لأنّه قد صار إلى عدة من أيام أُخر، فليس له أن يدع الصوم فيها؛ لأنّه لا يأمن الموت قبل أن يصير إلى غيرها، فكل هذا القياس داخل على قومنا فيما أجازوا من قضاء رمضان متفرقاً، إنما نأخذ في هذا بقول أبي عبيدة، وجابر بن زيد، والعامة من فقهائنا[١].

(١١٧٣/٥٣٢) ـ واختلفوا في صفة صوم القضاء فقال أصحابنا يجب التتابع في القضاء كما يجب في الأداء روي ذلك عن علي بن أبي طالب، و...، وبه قال جابر بن زيد، وأبو عبيدة، وعامة فقهائنا[٢].

(١١٧٤/٥٣٢) ـ وانظر المسألتين الآتيتين.

٥٣٣ ـ حكم من مرض أثناء قضاء الصوم فأفطر:

(١١٧٥/٥٣٣) ـ بلغنا* عن غير واحد من العلماء، منهم جابر بن زيد، وأبو عبيدة، وعطاء، والشعبي أنهم قالوا: إذا مرض في صيامه ثم صح أتمّ صيامه، ولا يستأنف، وهكذا نأخذ[٣].

٥٣٤ ـ حكم قضاء رمضان في العشر الأوائل من ذي الحجة:

(١١٧٦/٥٣٤) ـ... والسنّة أن رمضان فرض من الله تعالى، والعشرة [من ذي الحجة] صيامها تطوّع، فلا ينبغي لأحد أن يدع الفرض ويتطوّع، وليس صوم العشرة حتماً، ولكنّها أيام الصوم فيها متضاعف، والعمل فيها مضاعف إن شاء الله. فهذا كله قولنا وبه نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٠٧/٢.

(٢) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٠٣/٢.

(٣) الخراساني: المدونة الكبرى، ٩٨/٢، ٩٩، ١٥٧.

(٤) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٠٣/٢.

٥٣٥ ـ في الاعتكاف ومتى وأين يكون، وفيما يجوز للمعتكف فعله وما لا يجوز:

(١١٧٧/٥٣٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأوسط [خ: الأواسط] من رمضان، فاعتكف عاماً، حتّى إذا كان إحدى [خ: ليلة إحدى] وعشرين من رمضان وهي التي يخرج فيها من [خ: يخرج من] اعتكافه غدوتها قال: «**من اعتكف معي فليعتكف في العشر الأواخر، وقد رأيت هذه اللّيلة ثمّ أنسيتها، وقد رأيت أنّي في غدوتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كلّ وتر**»[(١)].

(١١٧٨/٥٣٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجّله، وكان لا يدخل البيت إلّا لحاجة الإنسان»[(٢)].

٥٣٦ ـ في ليلة القدر:

(١١٧٩/٥٣٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أريت هذه اللّيلة حتّى تلاحى رجلان منكم فرفعت، فالتمسوها في التّاسعة والسّابعة والخامسة**».

قال الرّبيع: تلاحيا أي: تماريا[(٣)].

(١١٨٠/٥٣٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأوسط [خ: الأواسط]...، وقد رأيت هذه اللّيلة ثمّ أنسيتها، وقد رأيت أنّي في غدوتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كلّ وتر»[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في ليلة القدر، رقم ٣٢٢، ص ٨٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في التّيّاب والصلاة فيها وما يستحبّ من ذلك، رقم ٢٦٥، ص ٦٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في ليلة القدر، رقم ٣٢١، ص ٨٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في ليلة القدر، رقم ٣٢٢، ص ٨٢.

٥٣٧ ـ في صوم التطوّع وفضله والأيام المنهي عن صومها:

(١١٨١/٥٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**من صام في كلّ شهر ثلاثة أيّام فكأنّما صام الدّهر كلّه**»[١].

(١١٨٢/٥٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتّى نقول: لا [خ: إنه لا] يفطر، ويفطر حتّى نقول: لا [خ: إنه لا] يصوم، وما رأيته استكمل صيام شهر قطّ إلّا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان»[٢].

(١١٨٣/٥٣٧) ـ [[قال أبو غانم:]] سألتهما [[أبا المؤرّج، وابن عبد العزيز]] عن صيام الجمعة ويوم عرفة؟ فقالا: حسن جميل. قلت لهما: إن رجالاً يكرهونهما [من أجل أنهما. خ: لأنهما] عيدان.

قال أبو المؤرّج: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: إن أفضل ما صمت فيه يوم الجمعة ويوم عرفة، إلا أن تكون الأعياد التي يكره صومها، قلت: وما هي يا أبا عبيدة؟ قال: يوم الفطر، والأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشكّ[٣].

(١١٨٤/٥٣٧) ـ وكان مسلم يرى أن صيام الأيام كلها حسن، إلا يوم الأضحى، والفطر، وأيام التشريق بمنى، (فمن لم يكن بمنى صامهن إن شاء الله)[٤].

(١١٨٥/٥٣٧) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل جعل لله عليه

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣١١، ص ٨٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣١٣، ص ٨١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٤٩. المدونة الكبرى، ١٦/٢.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ٢٠٤/٢١. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٠/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٢٦٧/٢.

صوم ســـنة بعينها، وهو يفطر فيها يوم النحر ويوم الفطر، [فصامها إلا هذين اليومين]؟ قال: قد وفى بما جعل لله على نفسه؛ قد صام السنّة إلا ما لا يصام منها.

(قلت: وكذلك المرأة إذا جعلت على نفســـها صوم تلك السنة، لا تقضي أيام حيضها؟ قال: نعم)[١].

(١١٨٦/٥٣٧) ـ وانظر المسائل الآتية:

٥٣٨ ـ في صيام العشر الأوائل من ذي الحجّة:

(١١٨٧/٥٣٨) ـ... والسنّة أن رمضان فرض من الله تعالى، والعشرة [من ذي الحجّة] صيامها تطوّع، فلا ينبغي لأحد أن يدع الفرض ويتطوّع، وليس صوم العشرة حتماً، ولكنّها أيام الصوم فيها متضاعف، والعمل فيها مضاعف إن شاء الله. فهذا كله قولنا وبه نأخذ وعليه نعتمد، وهـــو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[٢].

٥٣٩ ـ في صوم يوم عرفة:

(١١٨٨/٥٣٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي ســـعيد الخدريّ قال: «اختلف أناس [خ: ناس] عند أمّ الفضل بنت الحارث، وهي والدة عبد الله بن عبّاس في يوم عرفة في صيام رســـول الله ﷺ، فقال قائلـــون: هو صائم، وقال آخرون: ليس بصائم، قال أبو سعيد: فأرســـلت إليه أمّ الفضل بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه [خ: فشرب]»[٣].

(١١٨٩/٥٣٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألتهما [[أبا المؤرّج، وابن عبد العزيز]]

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٦/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٠٣/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيـــح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّـــفر، رقم ٣١٤، ص٨١. كتاب الحج، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٠، ص١٠٩.

عن صيام الجمعة ويوم عرفة؟ فقالا: ... قال أبو المؤرّج: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: إن أفضل ما صمت فيه يوم الجمعة ويوم عرفة، إلا أن تكون الأعياد التي يكره صومها، قلت: وما هي يا أبا عبيدة؟ قال: يوم الفطر، والأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشكّ[١].

٥٤٠ ـ في صوم يوم عاشوراء:

(١١٩٠/٥٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**من صام يوم عاشوراء كان كفّارة لستّين** [خ: كفّارة ستين. خ: كفارته ستين] **شهراً، أو عتق عشر رقبات مؤمنات من ولد إسماعيل** عليه السلام»[٢].

(١١٩١/٥٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهليّة، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهليّة، فلمّا قدم المدينة صامه وأمر النّاس بصيامه، فلمّا فرض رمضان كان هو الفريضة، وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه، ولكن في صيامه ثواب عظيم»[٣].

(١١٩٢/٥٤٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن معاوية بن أبي سفيان حين قدم من مكّة ورقي المنبر [خ: على المنبر] فقال: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذا اليوم: «**يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صومه وأنا صائمه، فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر، ولكن في صيامه ثواب عظيم وأجر** [خ: ثواب وأجر] **كريم**»[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٤٩. المدونة الكبرى، ١٦/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٨، ص٨٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣٠٩، ص٨٠.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣١٠، ص٨٠.

***ـ في صوم يوم الجمعة:**

ـ انظر: المسألة رقم (٥٣٧) في صوم التطوّع وفضله والأيّام المنهي عن صومها.

٥٤١ ـ في صوم يوم النيروز:

(١١٩٣/٥٤١) ـ قيل: كان أبو عبيدة لا يأمر بصوم يوم النيروز ـ:وسئل* عن الصوم يوم النيروز، قال*: كان أبو عبيدة لا يأمرنا به ـ[١].

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٣٢/٢١، ٢٠١. الكندي: المصنف، ٢٥/٠٧.

كتاب الحج

٥٤٢ ـ في ما جاء في بناء الكعبة:

(١١٩٤/٥٤٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تري قومك حين بنوا البيت** [خ: الكعبة] **اقتصروا على قواعد إبراهيم**»؟ فقالت [خ: فقلت]: يا رسول الله، ألا تردّها [خ: ترده] إلى قواعد إبراهيم؟ قال: «**لولا حدثان قومك بالكفر**»[(١)].

٥٤٣ ـ في حرم مكّة والمدينة وما لا يحل في الحرم:

(١١٩٥/٥٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ طلع له أُحد فقال: «**هذا جبل يحبّنا ونحبّه، اللّهمّ إنّ إبراهيم حرّم مكّة وأنا أحرّم ما بين لابتيها**».

قال الرّبيع: يعني بين حرّتيها[(٢)].

(١١٩٦/٥٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مكّة حرام حرّمها الله، لا تحلّ لقطتها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفّر صيدها، ولا يختلى خلاها**». فقال عمّه العبّاس: إلّا الإذخر يا رسول الله، فقال: «**إلّا الإذخر**».

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٠، ص ١٠٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في المواقيت والحرم، رقم ٣٩٧، ص ١٠١.

قال الرّبيع: لا يعضد؛ أي: لا يقطع، والخلا: الكلأ، والإذخر: نبت يصنع منه الحصر، وتسقّف منه البيوت[١].

(١١٩٧/٥٤٣) ـ أبو عبيدة قال: بلغني «أنّ رسول الله ﷺ دخل الكعبة عام الفتح فصلّى فيها ركعتين ثمّ خرج وقد أفضى بالنّاس حول الكعبة، فأخذ بعضادتي الباب فقال: «**الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون وماذا تظنّون**» قالوا: نقول خيراً، ونظنّ خيراً، أخ كريم، قدرت فأسجح، قال: «**وأنا أقول كما قال أخي يوسف:** ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢)، **ألا إنّ كلّ ربا في الجاهليّة ودم ومال أو مأثرة** [خ: ومأثرة] **فهي تحت قدميّ هاتين، إلّا سدانة البيت وسقاية الحاجّ فإنّي قد أمضيتها لأهلها على ما كانتا عليه، ألا وإنّ الله تعالى قد أذهب نخوة الجاهليّة وتكبّرها بالآباء، كلّكم لآدم وآدم من تراب، ليس إلّا مؤمن تقيّ، أو فاجر شقيّ، وأكرمكم عند الله أتقاكم، ألا في قتيل العصا والسّوط والخطأ** [خ: الخطأ] **شبه العمد الدّية مغلّظة: مائة من الإبل، منها أربعون خلفة. مكّة حرام حرّمها الله تعالى إلى يوم القيامة، لم تحلّ لأحد ولا تحلّ لأحد بعدي، وإنّما أحلّت لي ساعة من نهار**» قال: فغمزها النبي بيده وقال: «**لا ينفّر صيدها، ولا يقطع شجرها، ولا تحلّ لقطتها إلّا لمنشد** [خ: لمنشدها] **ولا يختلى خلاها**»، فقال له العبّاس عمّه ـ وكان شيخاً مجرّباً ـ: إلّا الإذخر يا رسول الله، فإنّه لا بدّ منه للقبور ولظهور البيوت، فسكت النبي ﷺ قليلاً ثمّ قال: «**إلّا الإذخر فإنّه حلال**»[٢].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في المواقيت والحرم، رقم ٣٩٨، ص١٠١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٩، ص١٠٨.

٥٤٤ ـ في المقام بمكّة:

(١١٩٨/٥٤٤) ـ وقال [[أبو سفيان]]: خبرني بعض بني يسر، قال: قدم إلينا أبو عبيدة مرة حاجاً، ومعه امرأة من المهلبيات. قال: وهي جدة «سعيدة»، أو عمتها. قال: فلما فرغوا من حجهم قالت: يا أبا عبيدة إني أريد المقام بمكّة. قال: لا تقيمي، الخروج أفضل لك. قال ابن مسروق: فقلت: وأنا أخرج معكم يا أبا عبيدة. قال: فقال: أما أنت فأقم. قال: فقلت: تأمر هذه بالخروج معك وتأمرني بالقيام؟ قال: لأنك أنت قريب من مكّة، ونحن بعيد منها. قال: ومسكنهم إذ ذاك بزرة [خ: برزة]. قال أبو سفيان: يعني بقوله: «أنتم قريب منها» يعني الطواف، وبعيد من شر أهلها، كأنه يكثر المقام بها للتجارة[١].

(١١٩٩/٥٤٤) ـ وفي رواية أبي سفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حجّ أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ ومعه امرأة من المهلبيات، فلما فرغوا من حجّهم، قالت له: يا أبا عبيدة، إني أريد المقام بمكّة؟، قال: لا تقيمين، الخروج أفضل لك، قال بعض من كان بمكّة: وأنا أخرج معكم، يا أبا عبيدة، فقال: أما أنت، فأقم، فقال له: أتأمر هذه المرأة بالخروج معك، وتأمرني بالمقام، قال: لأنك أنت قريب من مكّة، ونحن بعيد منها، فأنتم قريب من خيرها، يعني: الطواف ـ:أنتم قريب من خيرها يعني الطواف وبعيد عن شر أهلها كأنه يكره المقام فيها للتجارة ـ[٢].

٥٤٥ ـ في فضل الحجّ والعمرة:

(١٢٠٠/٥٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**العمرة** [خ: من العمرة] **إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحجّ المبرور ليس له جزاء إلّا الجنّة**»[٣].

---

(١) الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ٢/٢٤٥.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٣/١٧٤. الشماخي: السير، ١/٨٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فضل الحجّ والعمرة، رقم ٤٤٣، ص١١٦.

(١٢٠١/٥٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ ارحم المحلّقين**» قالوا: يا رسول الله والمقصّرين، قال: «**والمقصّرين**»[١].

٥٤٦ ـ في فرض الحجّ، وهل هو واجب على الفور:

(١٢٠٢/٥٤٦) ـ ومن طريقه أيضاً [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس] «أنّ رسول الله ﷺ لم يحجّ إلّا بعد عشر حجج من هجرته ولا أنكر على من تخلّف عن الحجّ من أمّته»[٢].

٥٤٧ ـ فيمن أنكر فرضية الحجّ:

(١٢٠٣/٥٤٧) ـ وروي عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ (لقمان: ١٢) يعني جحد فرض الحجّ، وحكي عن مجاهد: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، يعني كفر بالله واليوم الآخر، وروي مثله عن النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة رضي الله عنه أنه قال: يعني ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ من اليهود والنصارى، وذلك أنهم لا يرون الحجّ إلى مكّة فرضاً واجباً عليهم[٣].

٥٤٨ ـ هل الحجّ واجب كل عام:

(١٢٠٤/٥٤٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «إنّ رسول الله ﷺ صلّى ذات يوم فجلس فقال: «**سلوني عمّا شئتم ولا يسألنّي أحد منكم عن شيء إلّا أخبرته به**»، قال الأقرع بن حابس: يا رسول الله الحجّ علينا واجب في كلّ عام؟ فغضب رسول الله ﷺ حتّى احمرّت وجنتاه وقال: «**والذي نفسي بيده لو قلت: نعم، لوجبت، ولو وجبت لم تفعلوا، ولو لم تفعلوا**

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فضل الحجّ والعمرة، رقم ٤٤٤، ص١١٦.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فرض الحجّ، رقم ٣٩٣، ص١٠٠.
(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٥/١ ـ ١٦.

لكفرتم، ولكن إذا نهيتكم عن شـيء فانتهوا، وإذا أمرتكم بشـيء فأتوا منه ما استطعتم»[(١)].

٥٤٩ ـ في حكم العمرة:

(١٢٠٥/٥٤٩) ـ وفي أثر أبي عبيدة: العمرة فرض[(٢)].

الدليل:

قال الجيطالي: واحتج أصحاب هذا القول ـ أعني من قال بوجوب العمرة ـ بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦)، وهذا أمر، والأمر ـ كما قدمنا ـ قبل هذا عند الفقهاء على الوجوب إذا ورد مطلّقاً، حتّى يدل الدليل على خلافه؛ ولأن المعطوف والمعطوف عليه كالشيء الواحد عند النحاة في المفردات دون الجمل، واحتجوا أيضاً بقول الرسول ﷺ: «**العمرة داخلة في الحجّ إلى يوم القيامة**»، ولقوله للذي سأله الحجّ عن أبيه في بعض الروايات أنه قال له: «**حج عن أبيك واعتمر**»، ولقوله ﷺ: «**تابعوا بين الحجّ والعمرة، فإنهما ينفيان الذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة**»، ولما روي عنه عليه السلام في حديث الأقرع بن حابس: «**أنما هي حجة وعمرة، فمن قضاهما فقد قضى الفريضة، أو قال: قضى ما عليه، وما أصاب بعد ذلك فهو تطوع**»، وروي عن ابن عبّاس أو عن مسروق أنه قال: «**أمرتم في القرآن بإقامة أربع: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والعمرة**». وعنه أيضاً أنه قال: «**العمرة من الحجّ كالزكاة من الصلاة**»، وروي عن داود بن حصين عن ابن عبّاس أنه قال: «**العمرة واجبة كوجوب الحجّ**»، وهو الحجّ الأصغر، وهذا القول أظهر لكثرة القائلين، ولا سيما عليه اعتماد الأشياخ وعامة العلماء، ما خلا عبد الله بن مسعود، ومن قال بقوله[(٣)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فرض الحجّ، رقم ٣٩٤، ص ١٠٠. الوارجلاني: الدليل والبرهان، ٣٩/٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٤/٣.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٢/٣ ـ ٥٣.

٥٥٠ ـ في من يستطيع أن يحجّ وهو لم يتزوّج بعد ويخاف العنت على نفسه:

(١٢٠٦/٥٥٠) ـ وفي أثر أصحابنا: سألت* الربيع عن رجل له زاد وراحلة، وعنده ما يستطيع الحجّ، وهو يخاف على نفسه العنت من قبل النساء أيتزوّج أم يحجّ؟ قال: حدّثني أبو عبيدة قال: إنه إذا كان في أيّام الحجّ أو أشهر الحجّ فيحجّ، وإن كان في غير أيّام الحجّ وهو يرجو إن هو تزوّج بهذه الدراهم التي عنده أن الله سيرزقه فيما بينه وبين أيّام الحجّ؛ فيتزوّج إذا خاف على نفسه العنت. وهذا القول من أبي عبيدة يدلّ أن الحجّ أوجب من التزويج إذا خاف العنت، إلا إن كان في غير أيّام الحجّ، لعله أراد في أيّام الخروج إلى الحجّ من بلده. والأصل في هذا أن الحجّ فريضة، والتزويج غير فريضة[١].

٥٥١ ـ في الحجّ عن الغير (الشيخ الكبير والمرأة العجوز وغيرهما)، والإيصاء بالحجّ، وصفة من يحجّ عن غيره:

(١٢٠٧/٥٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «كان الفضل بن العبّاس رديف رسول الله ﷺ، فجاءت امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل بن العبّاس ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشّقّ الآخر، قالت: يا رسول الله إنّ فريضة الله على العباد في الحجّ أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرّاحلة أفأحجّ عنه؟ قال: «**أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه، أكنت قاضيه عنه؟**»، قالت: نعم، قال: «**فذاك ذاك** [خ: فذلك كذلك]»[٢].

(١٢٠٨/٥٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ أمّي عجوز كبيرة لا تستطيع أن أركبها على البعير، وإن ربطتها خفت عليها أن تموت، أفأحجّ عنها؟ قال: «**نعم**»[٣].

---

(١) الشماخي: الإيضاح، ٢٣١/٢. أطفيش: شرح النيل، ١٢/٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فرض الحجّ، رقم ٣٩٢، ص١٠٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فرض الحجّ، رقم ٣٩٥، ص١٠١.

(١٢٠٩/٥٥١) ـ ومن مات وأوصى أن يحجّ عنه فأبى ولده ألا يبعث إلى مكّة فيحجّ عنه من الحدود فلا يجوز ذلك، ولا نعمت عين، بل من بلده. وإن قلت بذلك فهو صلح. ذكر أبو بكر الموصلي ذلك عن الربيع، وأبي عبيدة[١].

٥٥٢ ـ في حكم التمتّع:

(١٢١٠/٥٥٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن سعد بن أبي وقّاص والضّحّاك بن قيس اختلفا في التمتّع بالعمرة إلى الحجّ؛ فقال الضّحّاك: لا يصنع ذلك إلّا من جهل أمر الله. فقال سعد: بئس ما قلت. فقال الضّحّاك: إنّ عمر بن الخطّاب قد نهى عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ، وصنعناها معه.

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: من أراد التمتّع فعل، ومن شاء ترك، وكلّ ذلك واسع[٢].

(١٢١١/٥٥٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قالت حفصة لرسول الله ﷺ: ما بال النّاس أحلّوا بعمرة ولم تحلل أنت بعمرتك فقال: «**إنّي لبّدت رأسي وقلّدت هديي فلا أحلّ حتّى أنحر**».

قال الرّبيع: والتّلبيد أن يعمد إلى غسول أو صمغ فيعصب به رأسه، ويلبّد به شعره[٣].

٥٥٣ ـ في القران:

(١٢١٢/٥٥٣) ـ الربيع قال: سمعت مسلم بن أبي كريمة قال: جاء رجل قارن في الحجّ فنهاه أبو الشعثاء عن الإقران، قال: قد فعلت؟! قال: أما الآن انطلّق

---

(١) العوتبي: الضياء، ٢٣٥/١١.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في التمتّع والإفراد والقران والرّخصة، رقم ٤٣٣، ص ١١٣. الشماخي: الإيضاح، ٢٥٤/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٢٨، ص ١١١.

فطف [في كل النسخ: فطاف] بالبيت، وصل ركعتين، ثم تجدد إحراماً آخر. ولم يأمره بالإحلال، وقال: قم على إحرامك[١].

(١٢١٣/٥٥٣) ـ وانظر: المسألة رقم (٦٢٢) في ما على المتمتّع والقارن والمفرد من الطواف والسعي.

٥٥٤ ـ في الإفراد بالحجّ ولو طالت المدّة بالمفرد، وفيمن قدم مكّة في العشر ولم يطف حتّى زار البيت، وماذا عليه لو طاف بالبيت في العشر وهو مفرد بالحجّ:

(١٢١٤/٥٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﵂ قالت: «أفرد رسول الله ﷺ الحجّ»[٢].

(١٢١٥/٥٥٤) ـ وقال أبو عبيدة: إن جابراً قدم مكّة بعد ما مضى من العشر يومان فلم يطف بالبيت حتّى زار البيت يوم النحر[٣].

(١٢١٦/٥٥٤) ـ [[قال]] أبو عبيدة: إن ابن عبّاس سمع رجلاً يلبي حول البيت فقال: من هذا الناقض لحجه؟ فقيل له: إن الناس يفعلون هذا. فقال: إن كانوا فعلوا هذا فليحدثوا تلبية كلما صلوا ركعتين[٤].

(١٢١٧/٥٥٤) ـ وانظر: المسألة رقم (٥٥٦) في فسخ الحجّ إلى عمرة والعمرة إلى حجّ.

---

(١) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٨٤، ص٦٥/مرقون.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في التمتّع والإفراد والقران والرّخصة، رقم ٤٣٤، ص١١٣.

(٣) العوتبي: الضياء، ١٣٢/١١. الكندي: بيان الشرع، ج٢٢، ص١٥٤. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٢٧/٣.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٣٢/١١. الكندي: بيان الشرع، ج٢٢، ص١٥٤. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٢٧/٣.

٥٥٥ ـ في المفاضلة بين القران والإفراد والتمتّع:

(١٢١٨/٥٥٥) ـ وأما قول أصحابنا فيما وجدت في آثارهم جابر بن زيد، وأبي عبيدة، وغيرهم في هذا الفصل أنه من شاء تمتّع بعمرة مفردة، أو أحرم بحج مفرداً، وإن شاء قرن بالحجّ والعمرة جميعاً، ولكن أفضل الأمور عندهم ألا يدخل مكّة أحد في أشهر الحجّ، إلا متمتّع بعمرة[١].

الدليل:

قال الجيطالي: ...؛ لأنه بلغنا «أن النبي ﷺ خرج مع أصحابه في حجة الوداع، منهم من أفرد العمرة متمتّعاً، ومنهم من أحرم بالحجّ مفرداً، ومنهم من قرن الحجّ والعمرة معاً جميعاً، فلما كانوا بموضع يقال: سرف، قال النبي ﷺ: «**أيها الناس، اجعلوها عمرة، إلا من كان يسوق الهدي، فإني لو استقبلت من أمري ما استدبرت، ما قلدت الهدي، ولأحرمنا جميعاً بعمرة، متعة إلى الحج**»، ففعلوا، فقال سراقة بن مالك بن جشعم: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، عمرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد؟، فقال: «**بلى هي للأبد إلى يوم القيامة**»[٢].

٥٥٦ ـ في فسخ الحجّ إلى عمرة والعمرة إلى حجّ:

(١٢١٩/٥٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلّا أنّه الحجّ، فلمّا دنونا من مكّة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة أن يحلّ، قالت: فدخل علينا بلحم بقر يوم النّحر، فقلت: ما هذا اللّحم؟ فقال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه»[٣].

---

(١) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢١٦/٣.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢١٦/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٣١، ص ١١٢.

(١٢٢٠/٥٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين ﵂ قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**من كان معه هدي فليهلّ بالحجّ مع العمرة، ثمّ لا يحلّ حتّى يتمّهما جميعاً**». قالت: فقدمت [خ: فقدمنا] مكّة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**انقضي رأسك وامتشطي وأهلّي بالحجّ ودعي العمرة**»، قالت: ففعلت، فلمّا قضيت الحجّ أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرّحمٰن بن أبي بكر إلى التّنعيم، فاعتمرت، فقال: «**هذا مكان عمرتك**»، قالت: فطاف الذين أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصّفا والمروة، ثمّ أحلّوا، ثمّ طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجّهم، وأمّا الذين أهلّوا بالحجّ أو جمعوا الحجّ والعمرة فإنّما طافوا طوافاً واحداً[١].

٥٥٧ ـ فيمن أهل بالحجّ في غير أشهر الحجّ:

(١٢٢١/٥٥٧) ـ ومن أهلّ بالحجّ في غير أشهر الحجّ فعن **مسلم** قال: هي عمرة[٢].

٥٥٨ ـ في الإهلال بالحجّ لمن كان بمكّة:

(١٢٢٢/٥٥٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرّحمٰن، لقد رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً يصنعها من أصحابك، قال: وما هنّ؟ قال: رأيتك لا تمسّ من الأركان إلّا اليمانيّ، ورأيتك تلبس النّعال السّبتيّة، ورأيتك تصبغ بالصّفرة، ورأيتك إذا كنت بمكّة أهلّ النّاس إذا رأوا الهلال ولم تهلل إلّا يوم التّروية، قال له ابن عمر: أمّا الأركان فإنّي لم أر رسول الله ﷺ يمسّ إلّا اليمانيّ، وأمّا النّعال السّبتيّة فإنّي رأيت

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٣٨، ص ١١٥.

(٢) العوتبي: الضياء، ٨٠/١١.

رسول الله ﷺ يلبسها، وأمّا الصّفرة فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، وأمّا الإهلال فإنّي لم أر رسول الله ﷺ يهلّ حتّى تبعث به راحلته.

قال الرّبيع: النّعال السّبتيّة التي لا شعر لها[١].

٥٥٩ ـ في المواقيت:

(١٢٢٣/٥٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «وقّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة أن يهلّوا من ذي الحليفة، ولأهل الشّام الجحفة، ولأهل نجد قرناً، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل العراق ذات عرق»[٢].

٥٦٠ ـ فيمن كان بمكّة من أين يحرم:

(١٢٢٤/٥٦٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**من كان معه هدي فليهلّ بالحجّ مع العمرة، ثمّ لا يحلّ حتّى يتمّهما جميعاً**». قالت: فقدمت [خ: فقدمنا] مكّة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**انقضي رأسك وامتشطي وأهلّي بالحجّ ودعي العمرة**»، قالت: ففعلت، فلمّا قضيت الحجّ أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرّحمٰن بن أبي بكر إلى التّنعيم، فاعتمرت، فقال: «**هذا مكان عمرتك**»، قالت: فطاف الذين أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصّفا والمروة، ثمّ أحلّوا، ثمّ طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجّهم، وأمّا الذين أهلّوا بالحجّ أو جمعوا الحجّ والعمرة فإنّما طافوا طوافاً واحداً[٣].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الإهلال بالحجّ والتّلبية، رقم ٤٠١، ص١٠٢. باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٧، ص١٠٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في المواقيت والحرم، رقم ٣٩٦، ص١٠١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٣٨، ص١١٥.

٥٦١ ـ فيمن قلد الهدي أو لبد رأسه أو بعث هدياً إلى الكعبة هل يلزمه الإحرام والامتناع مما يمتنع منه المحرم (وهل مجرد ذلك يوجب الإحرام):

(١٢٢٥/٥٦١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: كتب زياد بن أبي سفيان إلى عائشة أمّ المؤمنين ﵂ فقال: إنّ عبد الله بن عبّاس يقول: من أهدى هدياً يحرم عليه ما يحرم على الحاجّ حتّى ينحر هديه، وقد بعثت بهديي فاكتبي إليّ بأمرك، قال: قالت عائشة: ليس كما قال ابن عبّاس، «أنا فتلت قليد [خ: قلائد] هدي رسول الله ﷺ بيديّ، ثمّ قلّدها رسول الله ﷺ، ثمّ بعث بها مع أبي، فلم يحرّم رسول الله شيئاً أحلّه الله له حتّى ينحر هديه»[(١)].

(١٢٢٦/٥٦١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قالت حفصة لرسول الله ﷺ: ما بال النّاس أحلّوا بعمرة ولم تحلل أنت بعمرتك؟ فقال: «**إنّي لبّدت رأسي وقلّدت هديي فلا أحلّ حتّى أنحر**».

قال الرّبيع: والتّلبيد أن يعمد إلى غسول، أو صمغ فيعصب به رأسه، ويلبّد به شعره[(٢)].

٥٦٢ ـ هل تشترط الطهارة للإهلال بالحجّ، وفي الحائض والنفساء وما يجوز لهما من المناسك على غير طهارة:

(١٢٢٧/٥٦٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين ﵂ قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**من كان معه هدي فليهلّ بالحجّ مع العمرة، ثمّ لا يحلّ حتّى يتمّهما جميعاً**». قالت: فقدمت [خ: فقدمنا] مكّة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**انقضي رأسك وامتشطي**

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٢٧، ص١١١. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٤٣/٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٢٨، ص١١١.

وأهلّي بالحجّ ودعي العمرة»، قالت: ففعلت، فلمّا قضيت الحجّ أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرّحمٰن بن أبي بكر إلى التّنعيم، فاعتمرت، فقال: «**هذا مكان عمرتك**»، قالت: فطاف الذين أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصّفا والمروة، ثمّ أحلّوا، ثمّ طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجّهم، وأمّا الذين أهلّوا بالحجّ أو جمعوا الحجّ والعمرة فإنّما طافوا طوافاً واحداً[(١)].

(١٢٢٨/٥٦٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: قدمت مكّة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**افعلي ما يفعل الحاجّ غير أنّك لا تطوفي بالبيت حتّى تطهري**»[(٢)].

(١٢٢٩/٥٦٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله ﷺ: إنّ صفيّة بنت حييّ قد حاضت، فقال لها رسول الله ﷺ: «**لعلّها حابستنا، ألم تكن قد طافت معكنّ بالبيت**»؟ قلت: بلى، قال: «**فاخرجن**»[(٣)].

(١٢٣٠/٥٦٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنّ صفيّة بنت حييّ زوج النبي ﷺ حاضت [خ: طافت]، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**أحابستنا هي**»؟ فقيل: إنّها أفاضت، قال: «**فلا إذن**»[(٤)].

(١٢٣١/٥٦٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: إنّ أسماء بنت عميس ولدت محمّد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال: «**مرها فلتغتسل ثمّ لتهلّ**»[(٥)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٣٨، ص ١١٥.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٤٠، ص ١١٥.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٣٩، ص ١١٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٤١، ص ١١٦. الكندي: بيان الشرع، ٩٠/٢٤.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٤٢، ص ١١٦. الكندي: بيان الشرع، ٩٠/٢٤. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٦/٢.

(١٢٣٢/٥٦٢) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٥٦٣ ـ في الاغتسال للإحرام:

(١٢٣٣/٥٦٣) ـ والغسل عند الإحرام من الميقات بالعمرة، وعند الإحرام بالحجّ في مكّة، هذان الغسلان سنة واجبة عند أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ [١].

٥٦٤ ـ في لباس المحرم، وفيما إذا لم يجد إزاراً أو نعلين، وهل يقطع الخفين إذا لم يجد غيرهما:

(١٢٣٤/٥٦٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السّراويلات ولا البرانس ولا الخفاف، فإن لم** [خ: إلا إن لم] **يجد نعلين فليلبس خفّين، وليقطعهما من أسفل الكعبين**»، قال: «**ولا يلبس المحرم شيئاً من ثياب مسّها الزّعفران ولا الورس**»[٢].

٥٦٥ ـ فيما يجوز للمحرمة من اللباس والحلي:

(١٢٣٥/٥٦٥) ـ وقال **مسلم**: يكره للمحرمة الحرير والحلي[٣].

(١٢٣٦/٥٦٥) ـ عن جابر أنه كره أن تلبس المحرمة القرط والسوار. أبو عبيدة قال: سألت جابر بن زيد قال: يكره، ثم أعدتُ عليه فأعرض عني[٤].

٥٦٦ ـ في لفظ التلبية والزيادة على لفظ تلبية النبي ﷺ:

(١٢٣٧/٥٦٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّ تلبية رسول الله ﷺ: «**لبّيك اللّهمّ لبّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك والملك، لا شريك**

---

(١) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٩/٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما يتّقي المحرم وما لا يتّقى، رقم ٤٠٦، ص ١٠٤.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٣٤٢/٣. العوتبي: الضياء، ٣٦٦/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٤٢/٢٢.

(٤) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٣١٩، ص ٧٠/مرقون.

لك»، قال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها: لبّيك وسعديك، والخير بيديك، والرّغبة إليك والعمل[١].

٥٦٧ ـ هل للمحرم أن يبيع ويشتري ويزايد:

(١٢٣٨/٥٦٧) ـ الربيع عن مسلم عن أبي الشعثاء أنه كره المزايدة للمحرم[٢].

٥٦٨ ـ في المحرم هل له أن يتزوّج أو يزوّج:

(١٢٣٩/٥٦٨) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينكح المحرم، ولا ينكح، ولا يخطب**»[٣].

(١٢٤٠/٥٦٨) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت ابن عبد العزيز عن نكاح المحرم، أيتزوّج الرجل وهو محرم؟ قال: نعم، لا بأس بذلك.

قلت: إن هؤلاء يقولون ويروون عن فقهائهم: إنه لا يتزوّج الرجل وهو محرم؟ قال: ليس فيما يقولون شيء، وقد حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه قال: «تزوّج رسول الله ﷺ ميمونة الهلالية وهو محرم».

وقال*: وكذلك حدثنا أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس في تزويج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم[٤].

٥٦٩ ـ هل للمحرم أن يذبح شاته أو يدهن شقوق رجليه بما يأكل:

(١٢٤١/٥٦٩) ـ والمحرم يذبح شاته ويدهن شقوق رجليه بما يأكل قال ذلك

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الإهلال بالحجّ والتّلبية، رقم ٣٩٩، ص ١٠٢.

(٢) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٤٦، ص ٦٠/مرقون.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب النكاح، باب ما يجوز من النكاح وما لا يجوز، رقم ٥١٩، ص ١٣٦.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١٧٧. المدونة الكبرى، ٢/٢٤٤.

مسلم أبو عبيدة[١] ويدهن الشقوق بالزيت والشحم والحل والسمن وما لا طيب فيه[٢].

٥٧٠ ـ في اغتسال المحرم، وبما يغتسل:

(١٢٤٢/٥٧٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: يغتسل المحرم بماء وسدر[٣].

(١٢٤٣/٥٧٠) ـ وعن ابن عبّاس أيضاً [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس] قال: اختلفت أنا والمسور بن مخرمة بالأبواء، فقلت: يغسل المحرم رأسه وقال: لا يغسله، قال ابن عبّاس: فأرسلت رجلاً اسمه عبد الله بن حنين إلى [خ: رجلاً إلى] أبي أيّوب الأنصاريّ، فوجده الرّجل يغتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب، فسلّم عليه، فقال له: من هذا؟ فقال الرّجل: أنا رسول ابن عبّاس إليك يسألك: كيف يغتسل رسول الله ﷺ [خ: كيف كان يغسل رسول الله ﷺ رأسه] وهو محرم؟ قال الرّجل: فوضع يده على الثّوب فطأطأه حتّى بدا لي رأسه، ثمّ قال لإنسان يصبّ عليه: اصبب، فصبّ على رأسه ثمّ حرّكه [خ: عركه] بيده، فأقبل بهما وأدبر، ثمّ قال: هكذا رأيته يفعل صلوات الله عليه.

قال الرّبيع: القرنان عمودان بالأبواء مملّسان يكونان على سانية البئر[٤].

٥٧١ ـ حكم من لاعب امراته وهو محرم حتّى أنزل:

(١٢٤٤/٥٧١) ـ... فإن قبَّل الرجل لم يفسد صومه، إلا أن ينزل الماء الأعظم. وكذلك المباشرة يلتحفها كالجماع، فإن فعل وتعداها فقد مضى صومه. والمرأة مثله في إحرامه [خ: ولا تعدو المرأة في الصوم أن تكون كمن

(١) في الأصل: مسلم وأبو عبيدة. والظاهر أنه خطأ مطبعي.

(٢) العوتبي: الضياء، ٢٦٦/١١. الكندي: بيان الشرع، ٢٣٩/٢٢ ـ ٢٤٠. الشقصي: منهج الطالبين، ١٠٩/٧. الثميني: التاج المنظوم، ٣٣/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في غسل المحرم، رقم ٤٠٣، ص١٠٣.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في غسل المحرم، رقم ٤٠٥، ص١٠٣.

هو في إحرامه]. ولا يفسد الحجّ ولا الصوم بذلك، وإن أمنى فسد حجه وصومه، وبهذا نأخذ وعليه نعتمد، وهو قول أبي عبيدة، والعامة من فقهائنا[١].

٥٧٢ ـ حكم من وطئ امرأته قبل زيارة البيت:

(١٢٤٥/٥٧٢) ـ فإن وطئ النساء قبل زيارته البيت بطل حجه، وهو رأي أصحابنا..... فعليكما الحجّ من قابل والهدي.... وكان فيما بلغنا رأي أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة[٢].

٥٧٣ ـ فيما يجوز للمحرم ولمن كان داخل الحرم قتله:

(١٢٤٦/٥٧٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خمس من الدّوابّ ليس على المحرم في قتلهنّ جناح: الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور**»[٣].

(١٢٤٧/٥٧٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ مكّة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلمّا نزعه جاءه رجل فقال له: يا رسول الله، ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة، فقال: «**اقتلوه**».

قال جابر: وقد بلغني أنّ رسول الله ﷺ يومئذ غير محرم[٤].

٥٧٤ ـ في نهي المحرم عن الصيد، وهل يجوز له أكل ما صاده المحلّ:

(١٢٤٨/٥٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ حماراً وحشيّاً بالأبواء ـ يعني موضعاً ـ فردّ عليه، فلمّا رأى

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٥٦/٢.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٩٢/١١.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما يتّقي المحرم وما لا يتّقى، رقم ٤٠٧، ص ١٠٤.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما يتّقي المحرم وما لا يتّقى، رقم ٤٠٨، ص ١٠٤.

رسول الله ﷺ الكراهة في وجهه قال: «**إنّا لم نردّه عليك إلّا أنّا محرمون**»[١].

(١٢٤٩/٥٧٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال ابن عبّاس: «خرج رسول الله ﷺ يريد مكّة وهو محرم، حتّى إذا بلغ الرّوحاء إذا هو بحمار وحش عقير، فذكر لرسول الله ﷺ فقال: «**دعوه يوشك** [خ: فإنه يوشك] **أن يأتيه صاحبه**». وأتى البهزيّ ـ وهو صاحبه ـ فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسّمه بين الرّفاق، ثمّ مضى حتّى إذا كان بالأثاية بين الرّويثة والعرج وهي مواضع فإذا بظبي حاقف في ظلّ وفيه سهم، فأمر رسول الله رجلاً أن يقف عليه ولا يريبه أحد حتّى يجاوزه».

قال الرّبيع: العقير المعقور، والحاقف في الظّلّ، والمحتقف هو المتعقّب في [خ: والمحتقف في] موضع المفازة، وقوله: «لا يريبه» أي: لا يمسّه بسوء[٢].

(١٢٥٠/٥٧٤) ـ وانظر المسائل الآتية.

٥٧٥ ـ في صيد الحرم وكفارته:

(١٢٥١/٥٧٥) ـ وقال **مسلم**: ما كان من صيد بمكّة من الحمام أو غيره، مما فوقه أو دونه، يصيبه المحرم أو غير المحرم؛ فالكفّارة فيه واحدة، يحكم بها ذوا عدل، يحكمان على الحلال كما يحكمان على المحرم. وقال غيره: يحكم به ذوا عدل من المسلمين. ومن دل على بيض حمام أو أخذه أعطى قيمة ما يحكم عليه في ذلك فيتصدق به، والبيض من حمام مكّة يحكم به ذوا عدل. قال: وكذلك أيضاً يحكمان في كل ما أصيب من الصيد بمكّة وغيرها إذا كان محرماً[٣].

(١٢٥٢/٥٧٥) ـ وانظر المسائل الآتية. والنص رقم (٣) في الملحق الخامس: آثار أبي عبيدة في المصادر غير الإباضية.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الصيد للمحرم، رقم ٤٣٦، ص ١١٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الصيد للمحرم، رقم ٤٣٧، ص ١١٤.

(٣) العوتبي: الضياء، ٢٩٠/١١.

٥٧٦ ـ فيمن أصاب صيداً متعمداً ثم عاد:

(١٢٥٣/٥٧٦) ـ الربيع عن مسلم عن أبي الشعثاء في رجل أصاب صيداً متعمداً وهو محرم ثم عاد، قال: يحكم فيه ذوا عدل[١].

٥٧٧ ـ في الحكم في الحمام وبيضه:

(١٢٥٤/٥٧٧) ـ وقد بلغنا عن مسلم، وحاجب، حكماً في زوج حمام وبيضتين لكل حمامة صاع من طعام، وفي البيضتين لكل واحدة نصف صاع، والله أعلم[٢].

٥٧٨ ـ في الحكم في بيض النعم:

(١٢٥٥/٥٧٨) ـ أبو عبيدة: في بيض النعام صوم يوم[٣].

٥٧٩ ـ في من حفر حفرة بمنى، فقطع شجرة صغيرة من أصلها:

(١٢٥٦/٥٧٩) ـ وفي الأثر أن امرأة من أهل عمان، سألت أبا عبيدة مسلم، عمن حفر حفرة بمنى، فقطع شجرة صغيرة من أصلها؟ فقال: ليس عليه شيء[٤].

٥٨٠ ـ في تبيين الفدية من صيام أو صدقة أو نسك، وفي مقدار الطعام من ذلك:

(١٢٥٧/٥٨٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «خرج كعب بن عجرة يريد الحجّ مع رسول الله ﷺ فآذاه القمّل في رأسه، فأمره رسول الله أن يحلق رأسه، وقال له: «**صم ثلاثة أيّام، أو أطعم ستّة مساكين مدّين لكلّ مسكين، أو انسك بشاة أيّ ذلك فعلت أجزاك**»[٥].

---

(١) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٤٧، ص ٦٠/مرقون.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٦٦/٢٤. ابن وصاف: شرح الدعائم، ٣٢٧/١. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٥٥/٧.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ١٧٩/٢٤. الكندي: المصنف، ٢١٥/٠٨. الثميني: التاج المنظوم، ١٣٢/٣.

(٤) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٥٣/٣.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٣٢، ص ١١٢.

٥٨١ ـ في من فسد عليه حجه أو عمرته:

(١٢٥٨/٥٨١) ـ اعلم أنه لا يفسد على الرجل حجّ ولا عمرة إلا وأمر بإتمامها مع الناس في عامه ذلك، وعليه بدلهما مع الذي ذكرنا. وسئل أبو عبيدة فقيل له: أرأيت إن قدم من سنته حين أفسد إلى الميقات، فأحرم من الميقات، ثم [[أتى]] بما أفسد، ثم أدرك الحجّ، أتراه قد أدرك قضاء ما أفسد أم لا يجوز له في تلك السُّنَّة حجّ ولا عمرة إلا أن يتمه، ثم يحجّ من قابل ويهدي؟ قال السائل: فلا أحسبه إلا قال: عسى أن يجزئه ذلك، غير أني نسيت، ولا أجدني أحفظه مستيقناً، وأما أنا فأرآه له جائزاً [خ: فلا أرآه جائزاً]، والله أعلم[١].

٥٨٢ ـ في فضل الطواف:

(١٢٥٩/٥٨٢) ـ أبو بكر الموصلي قال: قال أبو عبيدة: لو أن رجلاً أخذ عشرة آلاف درهم، وأخذ من باب الصفا إلى باب الحناطين ـ:الخياطين ـ، أو من باب الحناطين ـ:الخياطين ـ إلى باب الصفا، فتصدق بها حتّى لا يبقى منها شيء؛ لكان طواف واحد أفضل منها[٢].

٥٨٣ ـ في اشتراط الطهارة للطواف:

(١٢٦٠/٥٨٣) ـ انظر: المسألة رقم (٥٦٢) هل تشترط الطهارة للإهلال بالحجّ، وفي الحائض والنفساء وما يجوز لهما من المناسك على غير طهارة. وانظر المسائل الآتية.

٥٨٤ ـ فيمن طاف وأحلّ ثم تبين له أنه طاف بثوب به جنابة:

(١٢٦١/٥٨٤) ـ وإن أصابت محرماً جنابة، فطرح إزاره واغتسل ولبس غيره،

---

(١) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٧/٣.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٤٤/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٣٥/٢٣.

ومعه أخت له فلبست إزاره وهي لا تشعر، فطافت وأحلّت، ثم ذكر لها أمر الثوب؛ فعن **مسلم**، وحاجب: عليها هدي شاة[١].

٥٨٥ ـ في المرأة تحيض بعد طوافين بالبيت أو تحيض قبل إتمام المناسك:

(١٢٦٢/٥٨٥) ـ والحبلى إذا رأت الدم تصنع كما تصنع المستحاضة. وقال **مسلم**: اذا حاضت بعد طوافين بالبيت، قعدت حتّى تطهر ثم تبني على ما طافت. وإن كان ذلك في وداعها البيت فلا تنفر حتّى تتم ما بقي عليها من الطواف[٢].

(١٢٦٣/٥٨٥) ـ وما تركها عند المحيض ركوعها إذا طوفت بالبيت قيل بمأثم ويلزمها طول المقام بمكّة إلى طهرها رأي الربيع ومسلم[٣].

٥٨٦ ـ فيما يستلم من الأركان وما يقال ويفعل عندها:

(١٢٦٤/٥٨٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرّحمٰن، لقد رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً يصنعها من أصحابك، قال: وما هنّ؟ قال: رأيتك لا تمسّ من الأركان إلّا اليمانيّ، ورأيتك تلبس النّعال السّبتيّة، ورأيتك تصبغ بالصّفرة، ورأيتك إذا كنت بمكّة أهلّ النّاس إذا رأوا الهلال ولم تهلّ إلّا يوم التّروية، قال له ابن عمر: أمّا الأركان فإنّي لم أر رسول الله ﷺ يمسّ إلّا اليمانيّ، وأمّا النّعال السّبتيّة فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يلبسها، وأمّا الصّفرة فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، وأمّا الإهلال فإنّي لم أر رسول الله ﷺ يهلّ حتّى تبعث به راحلته.

قال الرّبيع: النّعال السّبتيّة: التي لا شعر لها[٤].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ٧٥/٢٤. الشقصي: منهج الطالبين، ٣٠٣/٧.

(٢) ابن جعفر: الجامع، ٤٠٦/٣. الكندي: بيان الشرع، ٨٠/٢٤.

(٣) ابن النضر: الدعائم، ٣٠٢/٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الإهلال بالحجّ والتّلبية، رقم ٤٠١، ص١٠٢. باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٧، ص١٠٧.

(١٢٦٥/٥٨٦) ـ وعن الربيع: وجدت أن معاوية بن أبي سفيان استلم الأركان وابن عبّاس رَحِمَهُ اللَّهُ قريب منه فقال: يا معاوية: إن هذه الأركان لم تكن تستلم، فقال: امض عنا يا ابن عبّاس، فليس شيء من البيت مهجوراً. فأخبر أبا عبيدة، فأعجبه ذلك[١].

(١٢٦٦/٥٨٦) ـ وكان أبو عبيدة يضع يديه وذراعيه وظهره على البيت، وكان يقول: إذا كان الزحام، وأردت أن تستلم الحجر فأته من قبل الباب[٢].

(١٢٦٧/٥٨٦) ـ وقال*: طفت مع أبي عبيدة رحمه الله عز وجل، وكان كلما مرَّ بالحجر كبَّر، وفتح ـ:مر بالحجر فتح ـ كفيه وهما مسدولتان ـ:مسدودتان ـ، وقصر في مشيه وأعرض بوجهه إلى الحجر[٣].

٥٨٧ ـ في الحجر الأسود وتقبيله:

(١٢٦٨/٥٨٧) ـ وحدّث أبو أيوب أن بعض أصحابه سأل أبا عبيدة فقال: ما بلغك يا أبا عبيدة في الحجر الأسود؟ فقال: بلغنا «أن فيه مواثيق النبيين، وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال: لقد علمت أنك حجر لا تضر ولا تنفع، إلا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك فقبّلتك[٤].

(١٢٦٩/٥٨٧) ـ وقيل عن أبي عبيدة: إنّ فيه مواثيق النّبيّين»[٥].

(١٢٧٠/٥٨٧) ـ وقد سئل أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عن الحجر الأسود؟ فلم يقبله، قال: بلغني أن فيه ميثاق النبيين[٦].

---

(١) العوتبي: الضياء، ٢٠/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٨١/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٨/٧. الثميني: التاج المنظوم، ٧٢/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٨٢/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٨/٧. الثميني: التاج المنظوم، ٧٢/٣.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٣٢٢/٣. العوتبي: الضياء، ١٢٧/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٨٣/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٩/٧. الثميني: التاج المنظوم، ٧٣/٣.

(٤) العوتبي: الضياء، ١٩/١١.

(٥) ابن جعفر: الجامع، ٢٧٣/٣. الكندي: المصنف، ٧/٠٨.

(٦) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٩١/٣.

٥٨٨ ـ في الرمل أثناء الطواف:

(١٢٧١/٥٨٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن جابر بن عبد الله قال [خ: يقول]: «رأيت رسول الله ﷺ رمل إلى الحجر الأسود حتّى انتهى إليه في ثلاثة أطواف، فإذا وقف على الصّفا كبّر ثلاثاً ويقول: «**لا إله إلّا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير**». ويصنع على المروة مثل ذلك ثلاثاً ثلاثاً، وإذا نزل من على الصّفا مشى حتّى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتّى يخرج منه، ونحر بعض هديه بيده، ونحر بعضه غيره»[(١)].

(١٢٧٢/٥٨٨) ـ وحدّث أبو أيّوب عن أبي عبيدة عن جابر عن ابن عبّاس: أنه جاءه جاء فقال: يا ابن عبّاس إن الناس يرملون حول الكعبة، ويزعمون أنه واجب، وأن النبي ﷺ قد فعله؛ فقال ابن عبّاس: صدقوا، وكذبوا. فقيل له: وكيف يكون هذا؟!

قال: صدقوا «أن رسول الله ﷺ قد رمل في عمرة اعتمرها، والمشركون يومئذ بمكّة ، وقد بلغهم أن النبي ﷺ وأصحابه قد أصابهم جهد شديد وجوع، فتحدثوا بذلك، فبلغ ذلك النبي ﷺ وأصحابه، وقعد المشركون عند باب الندوة. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أروهم أن بكم قوة، وأن الذي بلغهم كذب**». فلما أتى المسلمون الحجر الأسود قال: «**احسروا عن مناكبكم، وغطوا بطونكم، وارملوا حتّى تستتروا منهم بالركن اليماني، حتّى إذا رأيتموهم فارملوا**». فصنعوا ذلك؛ لهذا فقد صدقوا أن ذلك قد كان لهذا المعنى. وليس على الناس اليوم رمل؛ قد ظهر الإسلام على الشرك. وقد كذبوا إذا زعموا أنه واجب.

ثم قال: «طاف النبي ﷺ بعد ذلك على ناقته والمسلمون حوله، وكان به ﷺ

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٣، ص١٠٦.

علّة، وكان يستلم الحجر بمحجنه ويقبله»؛ (فكيف رمل رجل لم يفسد عليه حجه ولا عمرته، ولم يجب عليه شيء)[١] ـ[٢].

٥٨٩ ـ في الطواف راكباً:

(١٢٧٣/٥٨٩) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عروة بن الزّبير قال: قالت لي أمّ سلمة زوج النبي ﷺ: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أنّي أشتكي قال: «**طوفي بالبيت وراء** [خ: من وراء] **النّاس وأنت راكبة**»، فطفت ورسول الله ﷺ يصلّي إلى جانب [خ: جنب] البيت وهو يقرأ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٖ﴾ (الطور: ١ ـ ٢)»[٣].

(١٢٧٤/٥٨٩) ـ وانظر: نصّ طواف النبي ﷺ على ناقته في المسألة السابقة.

٥٩٠ ـ في الشك في عدد أشواط الطواف:

(١٢٧٥/٥٩٠) ـ مسألة: فيمن شك في طوافه أنه أربعة أو خمسة. قال: يأخذ بالأقل فيبني عليه، حتّى يتم سبعة ثم يركع ثم يرجع، ويطوف طوافاً صحيحاً. فإن مضى على أربعة أشواط، حتّى أتمّ الطواف الأول، ركع وسعى وأحل ووطئ النساء. وروي عن أبي عبيدة قال: يفسد حجه[٤].

(١٢٧٦/٥٩٠) ـ وفي الأثر: وسئل أبو عبيدة عمن طاف للحج أو العمرة، فاستيقن على أربعة أشواط ولم يدرِ لعلها خمسة، أو استيقن على ثلاثة ولم يدر لعلها أربعة؛ فإنه يبني على ما استيقن عليه حتّى يتم سبعة أشواط، ثم يصلّي ركعتين، ولا يعتد بطوافه ذلك، ويجعله تطوعاً، ثم يعيد سبعة أشواط يتيقنها[٥].

---

(١) هكذا ورد النص عند العوتبي.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٤٠/١١. الكندي: المصنف، ١٤٥/٠٨. الشقصي: منهج الطالبين، ٢١٢/٧ ـ ٢١٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٤، ص ١٠٦.

(٤) الكندي: المصنف، ١١٩/٠٨.

(٥) الشماخي: الإيضاح، ٣٥٢/٢.

٥٩١ ـ في ركعتي الطواف وهل تجوزان قبل طلوع الشمس أو بعد العصر أو خارج المسجد:

(١٢٧٧/٥٩١) ـ ومن طاف قبل طلوع الشمس، ثم خرج من المسجد؟ فلا بأس بذلك، بلغنا أن عمر بن الخطاب ﷺ طاف قبل طلوع الشمس، ثم خرج فصلى بذي طوى. وقال أبو عبيدة: نعم لا بأس به إذا صلى في الحرم، وقد بلغنا ذلك عن عمر بن الخطاب ﷺ[١].

(١٢٧٨/٥٩١) ـ ومن صلى بعد العصر في طوافه، وقصر فليعد الطواف. وقيل عن أبي عبيدة: يجزئه[٢].

(١٢٧٩/٥٩١) ـ وقال*: من ركع بعد العصر لطوافه، وقصر؟ قال: يعيد الطواف قال*: وهو قول أبي عبيدة[٣].

(١٢٨٠/٥٩١) ـ مسألة: ومن ركع بعد العصر لطوافه وقصر، فعليه إعادة الطواف، وهو قول أبي عبيدة. (وقال* فيمن ركع بمنى ركعتين بعد العصر، من بعد. ثم خرج إلى بلده، فأرجو أن يكون حجه تامّاً. وليس عليه إعادة سعي ولا ركوع. وأقل ما يلزمه بدنة، وكان عليه أن يرجع ويركع خلف مقام إبراهيم، أو حيث أمكنه من المسجد. ثم يعيد السعي، ولا شيء عليه بعد ذلك. فإن

---

(١) العوتبي: الضياء، ١٤٥/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٣٥/٢٣. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٠٢/٣. وقد ورد النص عند الجيطالي هكذا: «وسئل بعض علمائنا عمن طاف أسبوعاً واجباً، أو تطوّعاً، وأخّر ركعتيه حتّى يخرج من مكّة، هل يضره ذلك؟ قال: لا، وحدّث أنه بلغه عن عمر بن الخطاب ﷺ طاف قبل أن تطلع الشمس أسبوعاً، ثم خرج حتّى إذا كان بذي طوى، وارتفعت الشمس صلّى ركعتين، وروي عن أبي عبيدة رحمه الله أنه: لا بأس عليه ما صلى في الحرم، وقبل أن يخرج منه».

(٢) العوتبي: الضياء، ١٤٤/١١.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ١٣٨/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٠١/٧. الثميني: التاج المنظوم، ٧٤/٣.

خرج ولم يرجع فلا بد من رجوعه حتّى يركع في الحـرم. فإن كان قد وطئ النساء قبل ركوعه، فيفسد حجه)[١].

٥٩٢ ـ في حكم السعي بين الصفا والمروة:

(١٢٨١/٥٩٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن عروة بن الزّبير قال: قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السّنّ: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (البقـرة: ١٥٨) فما أرى على أحد بأساً [خ: شـيئاً] أن لا يطوف بهما، قالت عائشة رضي الله عنها: كلّا، لو كان الأمر كما تقول كان: فلا جناح عليه أن لا يطّوّف بهما، وإنّما نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلّون من مناة، وكانت مناة خلف [خ: حذو] قديد، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصّفا والمروة، فلمّا جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ...﴾ الآية.

قال الرّبيع: مناة حجر بقديد كانت الجاهليّة يعبدونه[٢].

(١٢٨٢/٥٩٢) ـ واختلف أصحابنا في السـعي بين الصفـا والمروة: فقال بعضهم فريضة، وبه قال أبو عبيدة مسلم في أثر ينسب إليه[٣].

الدليل: قال الجيطالي: ... فقال بعضهم فريضة... تمسكّاً بنص السُّنَّة، وبما روي عن عائشة رضي الله عنها، وكانت تقول: لعمري لا حج لمن ترك السعي بين الصفا والمروة[٤].

---

(١) الكندي: المصنف، ١٢٢/٠٨. أطفيش: شرح النيل، ٢٥١/٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحـجّ، باب في الكعبة والمسـجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٦، ص ١٠٧.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٥/٣.

(٤) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٥٥/٣.

٥٩٣ ـ هل يشترط الوضوء للسعي بين الصفا والمروة:

(١٢٨٣/٥٩٣) ـ وفي حفظ أبي زياد ـ أيضاً ـ إن وقف بعرفة، أو عند المشعر الحرام، أو رمى الجمار، أو يسعى بين الصفا والمروة، وهو على غير وضوء عمداً؛ فقد أجزأ منه ذلك، ولا شيء عليه، إلا أنه يأمر بالوضوء. وكذلك يوجد عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ [١].

٥٩٤ ـ في السعي بين الصفا والمروة وبأيهما يبدأ، وفي رفع الصوت وما يقال عندهما وما بينهما:

(١٢٨٤/٥٩٤) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصّفا [خ: الطواف]: «**نبدأ بما بدأ الله به**»[٢].

(١٢٨٥/٥٩٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن جابر بن عبد الله قال [خ: يقول]: «رأيت رسول الله ﷺ رمل إلى الحجر الأسود حتّى انتهى إليه في ثلاثة أطواف، فإذا وقف على الصّفا كبّر ثلاثاً ويقول: «**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير**». ويصنع على المروة مثل ذلك ثلاثاً ثلاثاً، وإذا نزل من على الصّفا مشى حتّى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتّى يخرج منه ونحر بعض هديه بيده ونحر بعضه غيره»[٣].

(١٢٨٦/٥٩٤) ـ وقد روى أبو عبيدة أن جابر بن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ كان إذا صعد على

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٥٠/٣. الكندي: بيان الشرع، ٩٢/٢٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٥، ص١٠٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٣، ص١٠٦.

الصفا والمروة رفع صوته بالتكبير، والتهليل، والتحميد، والثناء، ثم قال: كأنه أعرابي من شدة صوته[١].

(١٢٨٧/٥٩٤) ـ وروي أن بعض أصحابنا قال: سعيت مع أبي عبيدة، فما رأيته يزيد ـ وهو يسعى في بطن الوادي ـ على التكبير شيئاً[٢].

٥٩٥ ـ هل يشترط الوضوء للوقوف بعرفة أو المشعر الحرام:

(١٢٨٨/٥٩٥) ـ ومن الكتاب، وفي حفظ أبي زياد ـ أيضاً ـ:أن من وقف بعرفة؛ أي: عند المشعر الحرام، ورمى الجمار سعى بين الصفا والمروة وهو على غير وضوء عمداً؛ فقد أجزى ذلك عنه، ولا شيء عليه، إلا أنه يأمر بالوضوء. وكذلك يوجد عن أبي عبيدة أيضاً[٣].

٥٩٦ ـ في ما يفعل يوم عرفة:

(١٢٨٩/٥٩٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: اصطحب محمّد بن أبي بكر، وأنس بن مالك من منى إلى عرفات، فقال له محمّد بن أبي بكر: كيف تصنعون في مثل هذا اليوم وأنتم مع رسول الله ﷺ ؟ فقال: «يهلّ منّا المهلّ فلا [خ: يهل المهل من منى إلى عرفات فلا] ينكر عليه ويكبّر المكبّر فلا ينكر عليه»[٤].

(١٢٩٠/٥٩٦) ـ وانظر المسائل الآتية:

٥٩٧ ـ في الخطبة بعرفة:

(١٢٩١/٥٩٧) ـ أبو عبيدة قال: «لمّا أذن الله تعالى لنبيّه أن يحجّ حجّة الوداع وهي حجّة التّمام، فوقف بعرفة وقال: «**أيّها النّاس إنّ الزّمان قد استدار كهيئة**

---

(١) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢١٠/٣، ٢٧٩.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢١١/٣.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ٩٢/٢٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الإهلال بالحجّ والتّلبية، رقم ٤٠٢، ص ١٠٣.

يوم خلق الله السّماوات والأرض، فلا شهر ينسى، ولا عدّة تحصى، ألا وإنّ الحجّ في ذي الحجّة إلى يوم القيامة».

قال أبو عبيدة: «لمّا أتمّ حجّه خطب النّاس بعرفة فقال: «إنّ أهل الشّرك والأوثان كانوا يدفعون من عرفات إذا صارت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، ويدفعون من المزدلفة إذا طلعت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، وإنّا لا ندفع من عرفات حتّى تغرب الشّمس، ويفطر الصّائم، وندفع من المزدلفة غداً إن شاء الله قبل طلوع الشّمس، هدينا مخالف لهدي أهل الشّرك والأوثان»[(١)].

٥٩٨ ـ في جمع الصلاتين وقصرهما في عرفة:

(١٢٩٢/٥٩٨) ـ والجمع سُنَّة أماتها الناس، ويروى ذلك عن أبي عبيدة. وكل من بعرفه يومئذ من المسافر المكي وغيره يصلّي ركعتين، ويجمع في عرفة بأذان وإقامتين لكل صلاة إقامة؛ لأن عرفة أكثر من ستة أميال. حدّث بذلك أبو أيوب عن أبي عبيدة، رواه عن جابر[(٢)].

(١٢٩٣/٥٩٨) ـ ويروى عن أبي عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: كل من كان في عرفة مسافراً من مكّة وغيرها، يصلّي ركعتين، ويجمع في عرفة بأذان وإقامتين، لكل صلاة إقامة؛ لأن عرفة أكثر من ستة أميال، وحدث بذلك أبو أيوب عن أبي عبيدة، عن جابر بن زيد ـ رحمهم الله ـ[(٣)].

٥٩٩ ـ في الوقوف بعرفة على الراحلة:

(١٢٩٤/٥٩٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ قال: «اختلف أناس [خ: ناس] عند أمّ الفضل بنت الحارث، وهي والدة عبد الله بن

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٢، ص١٠٩.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٧٤/١١. الكندي: بيان الشرع، ٣١٦/٢٣. الكندي: المصنف، ١٧٨/٠٨.

(٣) الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٢/٧.

عبّاس في يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ، فقال قائلون: هو صائم، وقال آخرون: ليس بصائم، قال أبو سعيد: فأرسلت إليه أمّ الفضل بقدح لبن وهو واقف على بعيره، فشربه [خ: فشرب]»[١].

٦٠٠ ـ فيمن فاته الوقوف بعرفة:

(١٢٩٥/٦٠٠) ـ وفي الأثر: عن الربيع، وأبي نوح، وأبي عبيدة أنهم قالوا فيمن فاته الوقوف بعرفة، قالوا: لا حج له، وليصنع ما يصنع الناس، وليجعلها عمرة، ثم يحل من إحرامه، وإن كان ذلك في الحجّ الواجب فعليه الإعادة، وإن كان في التطوع ثم حلَّ بعمرة فلا إعادة عليه[٢].

٦٠١ ـ في الدفع من عرفة وهل يجوز قبل غروب الشمس:

(١٢٩٦/٦٠١) ـ أبو عبيدة قال: «لـمّا أذن الله تعالى لنبيّه أن يحجّ حجّة الوداع...

قال أبو عبيدة: لمّا أتمّ حجّه خطب النّاس بعرفة فقال: «إنّ أهل الشّرك والأوثان كانوا يدفعون من عرفات إذا صارت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، ويدفعون من المزدلفة إذا طلعت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، وإنّا لا ندفع من عرفات حتّى تغرب الشّمس، ويفطر الصّائم،...»[٣].

(١٢٩٧/٦٠١) ـ واختلف فيمن وقف بعد الزوال ثم دفع قبل غروب الشمس؛ فقال أصحابنا ـ الربيع، وأبو نوح، وأبو عبيدة فيما وجدت ـ: لا حج له، وبه قال...، واحتج الأولون بوقوفه عليه السلام إلى الليل، والله أعلم[٤].

(١٢٩٨/٦٠١) ـ وانظر: المسألة الآتية:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الصّوم، باب في صيام رمضان في السّفر، رقم ٣١٤، ص٨١. كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٠، ص١٠٩.

(٢) الشماخي: الإيضاح، ٣٤٦/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٣٧/٤، ٢٣٩.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٢، ص١٠٩.

(٤) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٥٩/٢.

٦٠٢ ـ فيما يفعله الحاج بالمزدلفة:

(١٢٩٩/٦٠٢) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن أسامة بن زيد قال: «دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتّى إذا كان بالشّعب فنزل وبال [خ: فبال] وتوضّأ ولم يسبغ الوضوء، فقلت له: الصّلاة، فقال: «**الصّلاة أمامك**»، فركب، فلمّا جاء المزدلفة نزل فتوضّأ [خ: فتوضأ في منزله] وأسبغ الوضوء، ثمّ أقيمت الصّلاة فصلّى المغرب، ثمّ أناخ كلّ إنسان بعيره في منزله، ثمّ أقيمت العشاء فصلّاها ولم يفصل بينهما بشيء».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: يستحبّ بعد المغرب ركعتان خفيفتان[١].

(١٣٠٠/٦٠٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي أيّوب الأنصاريّ صاحب النبي ﷺ قال: «**صلّيت مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً**»[٢].

٦٠٣ ـ متى يكون الدفع من المزدلفة (جمع):

(١٣٠١/٦٠٣) ـ أبو عبيدة قال: «لـمّا أذن الله تعالى لنبيّه أن يحجّ حجّة الوداع...

قال أبو عبيدة: «لـمّا أتمّ حجّه خطب النّاس بعرفة فقال: «إنّ أهل الشّرك والأوثان كانوا يدفعون من عرفات إذا صارت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، ويدفعون من المزدلفة إذا طلعت الشّمس على رؤوس الجبال كأنّها عمائم الرّجال في وجوههم، وإنّا لا ندفع من عرفات حتّى

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢١، ص ١٠٩. الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٦٠/٢. الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٨/٣. الشماخي: الإيضاح، ٦٤١/١، ٦٩٦ ـ ٦٩٧. أطفيش: شرح النيل، ١٨٢/٤، ١٨٦. **ملاحظة**: الإحالة الثانية من الإيضاح تفيد بأن هاتين الركعتين بعد صلاة المغرب على طول العام من غير تقييد بالمزدلفة.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٤، ص ١١٠.

تغرب الشّمس، ويفطر الصّائم، وندفع من المزدلفة غداً إن شاء الله قبل طلوع الشّمس، هدينا مخالف لهدي أهل الشّرك والأوثان»[١].

٦٠٤ ـ في كيفية السير حين الدفع:

(١٣٠٢/٦٠٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «سئل أسامة بن زيد: كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجّة الوداع حين دفع؟ قال: «كان يسير العنق، فإذا وجد فرجة نصّ» والنّصّ: فوق العنق، والعنق: هو السّرعة في السّير[٢].

٦٠٥ ـ في مِنَى وما جاء فيها:

(١٣٠٣/٦٠٥) ـ أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كنت بين الأخشبين بمنى** [خ: من مِنَى] **ـ ونفخ بيده نحو المشرق ـ فإنّ هناك وادي السّرر فيه سرحة سرّ تحتها سبعون نبياً**» يعني: قطعت فيه سررهم حين ولدوا.

قال الرّبيع: السّرحة: الشّجرة العظيمة، والأخشبان: جبلان مشرفان على مِنَى[٣].

(١٣٠٤/٦٠٥) ـ قيل: إن رجلاً سأل أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة البصري وهو في جمرة منى فقال: يا أبا عبيدة لم سمّيت منى؟ فقال: يا هذا، ما شهدت الله حين علم آدم الأسماء[٤].

٦٠٦ ـ هل لرعاة الإبل ومن كان في حكمهم عدم المبيت بمِنَى ومتى يرمون الجمار:

(١٣٠٥/٦٠٦) ـ أبو عبيدة قال: «رخّص رسول الله ﷺ لرعاة الإبل في البيتوتة

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٢، ص١٠٩.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٣، ص١١٠.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٥، ص١١٠.
(٤) العوتبي: الضياء، ١٨٠/١١.

ويرمون يوم النّحر ثــمّ يرمون بالغداة ومن بعد الغد يرمــون يومين [خ: الغد يومين] ثمّ يرمون يوم النّفر»[١].

٦٠٧ ـ هل يشترط الوضوء لرمي الجمار:

(١٣٠٦/٦٠٧) ـ ومن الكتاب: وفي حفظ أبي زيــاد ـ أيضاً ـ:أن من وقف بعرفة، أي: عند المشعر الحرام، ورمى الجمار سعى بين الصفا والمروة، وهو على غير وضوء عمــداً؛ فقد أجزى ذلك عنه، ولا شــيء عليــه، إلا أنه يأمر بالوضوء. وكذلك يوجد عن أبي عبيدة أيضاً[٢].

٦٠٨ ـ في رمي الجمار بالليل:

(١٣٠٧/٦٠٨) ـ واتفق جمهور العلماء علــى أن الرمي لا يجوز بالليل إلا للخائف، ورخص فيه أبو عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

(١٣٠٨/٦٠٨) ـ ولا يجوز رمي [خ: رمي الجمار] بالليل إلا للخائف، وقد روي أن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ رخص في ذلك لرجل من أصحابنا كان خائفاً، ثم نهاه بعد، والله أعلم[٤].

٦٠٩ ـ في الحصى المتخذة لرمي الجمار:

(١٣٠٩/٦٠٩) ـ وقيل: إن المعتمر ـ أو غيره ـ أعطى أبا عبيدة حصى ليرمي به الجمار، وقد ضعف بصره، فلما مسه قال: ما هذا؟ قالوا: هذا حصى جيد، فإذا أنكره قال: من غير حجارة حصى الحرم، ويرمــي بتلك الحصى فيعطى حجارة من الحرم فيرمي بها[٥] ـ[٦].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في عرفة والمزدلفة ومنى، رقم ٤٢٦، ص١١١. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٣٨/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٩٢/٢٢.

(٣) الجيطالي: قواعد الإسلام، ١٦٧/٢.

(٤) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٦/٢.

(٥) هكذا ورد النص.

(٦) العوتبي: الضياء، ١٨٨/١١.

٦١٠ ـ في أعمال اليوم العاشر وتقديم بعضها على بعض:

(١٣١٠/٦١٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في حجّة الوداع: «إنّ رجلاً جاء [خ: قال: «وقف رسول الله ﷺ في حجّة الوداع بمنى والناس يسألونه فجاء رجل] إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح، فقال له: «**اذبح ولا حرج**»، فجاءه آخر فقال له: يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال: «**ارم ولا حرج**»، فما سئل في ذلك اليوم إلّا وقال: «**ولا حرج**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: هذه رخصة من النبي ﷺ في ذلك اليوم[١].

(١٣١١/٦١٠) ـ وعن أبي سفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرني أبو أيوب أن أبا عبيدة ـ رحمهم الله ـ حج، ومعه امرأته أم جعفر، فلما كان يوم النحر عند الجمرة، قالت لأبي عبيدة: إني أخاف أن أحيض، قال لها: ارمي ورح [خ: وامضي] كما أنت في محملك إلى مكّة، وإياك أن تقصري حتّى تأتي البطحاء، فإني أرجع إلى الخباء، واشتري لك ذبيحة، فأذبحها عنك، فإني أرجو أن أفرغ من ذبيحتك قبل أن تبلغي البطحاء ـ إن شاء الله ـ فلما رجعت، سألها أين قصرت؟ قالت: بعد ما جاوزت العقبة، قصرت في الطريق قبل أن أبلغ البطحاء، قال: أنا والله ماذا صنعت؟! ما أرانا ذبحنا عنك، فذبح عنها شاة أخرى؛ مخافة أن تكون قصرت قبل أن يذبح[٢].

الدليل:

قال القطب أطفيش: ... إلّا قال: «**افعل ولا حرج**» فقيل: لا دم على من فعل ذلك عمداً أو نسياناً، ولا بدل لما أخطأ به، وقال الرّبيع عن أبي عبيدة

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في التمتّع والإفراد والقران والرّخصة، رقم ٤٣٥، ص ١١٣. الجيطالي: مناسك الحجّ، ٣٧/٣ ـ ٣٨. الشماخي: الإيضاح، ٣٤٩/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٤٤/٤ ـ ٢٤٥.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٠/٣.

ـ رحمهما الله ـ:إنّ ذلك ترخيص منه ﷺ خاصّ بذلك اليوم ومن سأله فيه لا لغيره ولا له بعد، ووجهه عندي أنّ أحاديث المنع من ذلك، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ (البقرة: ١٩٦) ولو في غير الإحصار؛ لأنّ هذا هو الشّأن والآية في الإحصار يفيد كلّ من ذلك قاعدة، وترخيصه يوم الوداع يفيد واقعة عين وما أفاد قاعدة مقدّم[١].

٦١١ ـ في الأفضل في الهدي وفي الأضاحي:

(١٣١٢/٦١١) ـ وفي الأثر ينسب إلى أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال: فحل الضأن في الضحايا أفضل من خصيانها، والخصيان أفضل من الإناث، وإناث الضأن أفضل من ذكور المعز وإناثها، وإناث المعز أفضل من الإبل، والبقر في الضحايا خاصة دون الهدايا. قال: وأما الهدايا فالأفضل فيها الإبل، ثم البقر، ثم الضأن، ثم المعز[٢].

٦١٢ ـ في السّنّ المجزية في الهدي وجزاء الصيد:

(١٣١٣/٦١٢) ـ ولا يجزي من الغنم في أضحية، ولا نسك، ولا كفّارة، ولا جزاء صيد إلا الثني من المعز فصاعداً، وهو ابن سنة خرجت ثنيته، والجذع من الضأن، وهو ما له ستة أشهر، وقيل: عشرة، وأما الثني من الإبل فهو ما له ست سنين؛ لأنه يلقي ثنيته، والثني من البقر ما دخل في السُّنَّة الرابعة، وفي بعض الآثار أيضاً عن أبي عبيدة، قال: لا يجزئ من الإبل البقر [خ: البقر والإبل]، والمعز إلا الثني فصاعداً، لكن المشهور ما قدمناه أولاً[٣].

---

(١) أطفيش: شرح النيل، ٢٤٤/٤ ـ ٢٤٥.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٥/٢.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٩/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٠١/٤.

٦١٣ ـ في الاشتراك في الهدي وما يشترك فيه:

(١٣١٤/٦١٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال جابر بن عبد الله: «نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبيّة البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة»[١].

قال الربيع: قال أبو عبيدة: البقرة تذبح وتجزي عن سبعة، والبعير كذلك يشتركون فيه[٢].

٦١٤ ـ في إشعار الهدي وما يلزم الحاج حين يقلد هديه:

(١٣١٥/٦١٤) ـ وكان **مسلم** يقول: أشــعر ببدنك حتّى يعرفها من لقيها أنها ضلّت فلا يأكلها، ولا يركبها إذا أشعرها[٣].

(١٣١٦/٦١٤) ـ وكان **مسلم** يقول: أشــعر بدنتك حتّى يعرف من لقيها أنها ضلّت فلا يأكلها، ولا يركبها إذا أشعرتها. (وقال: إذا قلّد الحاج هديه وكان لم يحرم؛ فقد وجب عليه الإحرام ساعة قلّد. وإن كان قلّدها وعليه ثياب لا ينبغي للمحرم أن يلبسها؛ فليلقها عنه، وليلبس حين يقلّدها كما يلبس المحرم. وإن كان عليه قميص حين يقلّدها فلينزعه). وكان **مســلم** يرى أن يشــق لبسه، ثم يخرجه من رجليه[٤].

٦١٥ ـ في الركوب على الهدي:

(١٣١٧/٦١٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة «أنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: اركبها. فقال: يا رسول الله إنّها بدنة. قال: **اركبها**. قال: إنّها بدنة. قال: **اركبها ويلك** ـ في الثّانية أو الثّالثة ـ»[٥].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٣٠، ص ١١٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١١٩. المدونة الكبرى، ١٦٦/٢.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٣٩٨/٣.

(٤) العوتبي: الضياء، ٢٨٨/١١.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٢٩، ص ١١٢.

(١٣١٨/٦١٥) ـ وانظر: المسألة السابقة.

***ـ في كيفية نحر أو ذبح الهدي وما يقال عندهما:**

ـ انظر: المسألة رقم (٦٣٣) في كيفية ذبح أو نحر الأضحية وما يقال عندهما.

٦١٦ ـ في نحر الهدي بيد صاحبه وإنابة من يقوم بذلك عنه:

(١٣١٩/٦١٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن جابر بن عبد الله قال [خ: يقول]: «رأيت رسول الله ﷺ رمل إلى الحجر الأسود حتّى انتهى إليه في ثلاثة أطواف، فإذا وقف على الصّفا كبّر ثلاثاً ويقول: «**لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير**». ويصنع على المروة مثل ذلك ثلاثاً ثلاثاً، وإذا نزل من على الصّفا مشى حتّى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتّى يخرج منه ونحر بعض هديه بيده ونحر بعضه غيره»[(١)].

(١٣٢٠/٦١٦) ـ وانظر: المسألة الآتية: والمسألة رقم (٦١٩) في موضع الإحلال من الإحرام.

٦١٧ ـ في الهدي عن الغير:

(١٣٢١/٦١٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال بقين من ذي القعدّة، ولا نرى إلّا أنّه الحجّ، فلمّا دنونا من مكّة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة أن يحلّ. قالت: فدخل علينا بلحم بقر يوم النّحر، فقلت: ما هذا اللّحم؟ فقال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه»[(٢)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الكعبة والمسجد والصّفا والمروة، رقم ٤١٣، ص١٠٦.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الهدي والجزاء والفدية، رقم ٤٣١، ص١١٢.

٦١٨ ـ في ضياع الهدي أو هلاكه قبل أن يبلغ محله:

(١٣٢٢/٦١٨) ـ وقال **مسلم**: من ذهب هديه فوجده، وقد كان اشترى واحداً مكانه، فيبيع الآخر منهما، إن شاء، وإن باع الأول وكان هو خيراً، فينبغي أن يتصدق بما يفضل ما بينهما على الفقراء. وإن تطوعاً كان فليس عليه بدله[١].

(١٣٢٣/٦١٨) ـ وكان **مسلم** يرى إن هلك الهدي قبل أن يبلغ محله فليشتر مكانه هدياً، فإن أصاب الهدي الأول كان يرى أن ينحر الأول، وينتفع بالأخير إن شاء، وإن شاء نحرهما جميعاً فهو أفضل. وإن كان الهدي الذي هلك تطوعاً فليس عليه أن يبدل مكانه شيئاً إلا إن يشاء[٢].

٦١٩ ـ في موضع الإحلال من الإحرام:

(١٣٢٤/٦١٩) ـ وعن أبي سفيان محبوب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرني أبو أيوب أن أبا عبيدة ـ رحمهم الله ـ حج، ومعه امرأته أم جعفر، فلما كان يوم النحر عند الجمرة، قالت لأبي عبيدة: إني أخاف أن أحيض. قال لها: ارمي ورح [خ: وامضي] كما أنت في محملك إلى مكّة، وإياك أن تقصري حتّى تأتي البطحاء، فإني أرجع إلى الخباء، وأشتري لك ذبيحة، فأذبحها عنك، فإني أرجو أن أفرغ من ذبيحتك قبل أن تبلغي البطحاء ـ إن شاء الله ـ. فلما رجعت، سألها: أين قصرت؟ قالت: بعد ما جاوزت العقبة، قصرت في الطريق قبل أن أبلغ البطحاء. قال: أنا والله ماذا صنعت؟! ما أرانا ذبحنا عنك، فذبح عنها شاة أخرى؛ مخافة أن تكون قصرت قبل أن يذبح[٣].

٦٢٠ ـ في الحلق والتقصير أيهما أفضل:

(١٣٢٥/٦٢٠) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٨٨/٣.

(٢) العوتبي: الضياء، ٢٨٨/١١.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٧٠/٣.

رســـول الله ﷺ: «**اللّهمّ ارحم المحلّقين**» قالوا: يا رسول الله والمقصّرين، قال: «**والمقصّرين**»[(١)].

٦٢١ ـ في إحلال المرأة من إحرامها:

(١٣٢٦/٦٢١) ـ وكان أبو عبيدة مســـلم رَحِمَهُ اللَّهُ أو غيره فيما بلغنا يرى للمرأة الكثيرة الشعر أن تأخذ منه ثلثه أو ربعه[(٢)]، والقليلة الشعر تأخذ دون ذلك[(٣)].

٦٢٢ ـ في ما على المتمتّع والقارن والمفرد من الطواف والسعي:

(١٣٢٧/٦٢٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أمّ المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**من كان معه هدي فليهلّ بالحجّ مع العمرة، ثمّ لا يحلّ حتّى يتمّهما جميعاً**». قالت: فقدمت [خ: فقدمنا] مكّة وأنـــا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشـــكوت ذلك إلى رســـول الله ﷺ فقال: «**انقضي رأسك وامتشطي وأهلّي بالحـــجّ ودعي العمرة**»، قالـــت: ففعلت، فلمّا قضيت الحجّ أرســـلني رسول الله ﷺ مع عبد الرّحمٰن بن أبي بكر إلى التّنعيم، فاعتمرت، فقال: «**هذا مكان عمرتك**»، قالت: فطاف الذين أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصّفا والمروة، ثمّ أحلّوا، ثمّ طافـــوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منـــى لحجّهم، وأمّا الذين أهلّوا بالحجّ أو جمعوا الحجّ والعمرة فإنّما طافوا طوافاً واحداً[(٤)].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في فضل الحجّ والعمرة، رقم ٤٤٤، ص ١١٦.

(٢) قال محقق الكتـــاب: «هكذا ورد في المخطوط. وفي الحقيقة نرى هـــذا المقدار كبيراً جداً، وبالرجوع إلى الكتب الأخرى كما في شرح المسند٢/٢٧٩ ورد: (وكان أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ أو غيره يرى للمرأة الكثيرة الشعر أن تأخذ منه ثلاثة أو أربعة..)، ولعل هذا الأنسب، فقد يكون ثلاثة أصابع، ولكن لا يصل إلى ربعه أو ثلثه».

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٣/٢٦٨.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتـــاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض فـــي الحجّ، رقم ٤٣٨، ص ١١٥.

٦٢٣ ـ في قارن أو متمتّع لم يطف للعمرة حتّى خرج إلى منى أو عرفات لخوف أو حيض وما إلى ذلك:

(١٣٢٨/٦٢٣) ـ قال أبو عبيدة، وأبو نوح: من ترك طواف الصدر فعليه دم شاة، ومن لم يطف لعمرته حتّى خرج إلى عرفات أجزأه طوافه لحجه عن حجه وعمرته، وليس عليه دم[١].

(١٣٢٩/٦٢٣) ـ فإن خاف القارن والمتمتّع فوت الموقف، فترك طواف البيت وأتى عرفات، وقد أحلّ الحج ـ:وقد أهلّ بالحج ـ والعمرة التي كانت عليه، فأتى عرفات ثم وقف بجمع، ثم رمى الجمر ـ:الجمرة ـ وذبح وحلق وزار البيت؛ فذلك يجزيه، ولا دم عليه إلا المتعة. وكذلك إن خاف فوت الموقف بعرفات حاجاً كان أو معتمراً أو قارناً، فإنما عليه لحجه وعمرته إذا أتى البيت طواف واحد، وسعي واحد. وكذلك المرأة الحائض المتمتّعة، إذا دخلت مكّة وهي حائض، ولم تطف لعمرتها حتّى خرجت إلى منى؛ أجزأها إذا رجعت من عرفة لجمع ـ:من عرفة ووقفت بجمع ـ، ورمت الجمار ـ:الجمرة ـ، وذبحت ـ:وذكت ـ، وقصرت قبل أن تزدار ـ:تزور ـ البيت؛ فتطوف طوافاً واحداً، وسعياً واحداً بين الصفا والمروة لحجها وعمرتها، وليس ـ:وليست ـ برافضة للحج. حدث بذلك أبو أيوب عن أبي عبيدة[٢].

٦٢٤ ـ في وداع البيت وكيفيته وما يقال فيه:

(١٣٣٠/٦٢٤) ـ وسئل أبو عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ، فقيل له: كيف الوداع؟، قال: إذا طاف سبعة أشواط ركع، فإن شاء دنا من البيت واستقبله، ودعا ما بدا له، ثم قال: آيبون عابدون لربنا حامدون[٣].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٦٩/٣.

(٢) العوتبي: الضياء، ١٧٧/١١. الكندي: بيان الشرع، ١٦٣/٢٣. الشقصي: منهج الطالبين، ١٩٢/٧، ٢٦١.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٦٩/٢.

٦٢٥ ـ في من خرج ولم يودع:

(١٣٣١/٦٢٥) ـ قال أبو عبيدة، وأبو نوح: من ترك طواف الصدر فعليه دم شاة، ومن لم يطف لعمرته حتّى خرج إلى عرفات أجزأه طوافه لحجه عن حجه وعمرته، وليس عليه دم[١].

(١٣٣٢/٦٢٥) ـ ومن خرج ولم يودع فإنه يرجع، ما لم يخشَ فوات أصحابه، وإن برز بهم الكري، وبات بذي طوى، فإنه يرجع أيضاً، وإلا فعليه دم عند أصحابنا: أبي عبيدة، وأبي نوح، وغيرهما[٢].

(١٣٣٣/٦٢٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله ﷺ: إنّ صفيّة بنت حييّ قد حاضت، فقال لها رسول الله ﷺ: «**لعلّها حابستنا، ألم تكن قد طافت معكنّ بالبيت؟**» قلت: بلى، قال: «**فاخرجن**»[٣].

(١٣٣٤/٦٢٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنّ صفيّة بنت حييّ زوج النبي ﷺ حاضت [خ: طافت]، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**أحابستنا هي**»؟ فقيل: إنّها أفاضت، قال: «**فلا إذن**»[٤].

٦٢٦ ـ فيما يجوز فعله بعد طواف الوداع:

(١٣٣٥/٦٢٦) ـ وقال أبو صفرة: قال محبوب رحمه الله: إن أبا عبيدة رحمه الله ودع، ثم تحول إلى بئر ميمون، فسلم على امرأتين من المسلمين، ثم قام يصلي المغرب، فقال الجمال: يا أبا عبيدة حبستني. قال: أوَما حبسك غيري؟ قال: لا. قال: فركب أبو عبيدة من وقته ليجمع في موضع آخر[٥].

---

(١) ابن جعفر: الجامع، ٣٦٩/٣.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٧٣/٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٣٩، ص ١١٥.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب ما تفعل الحائض في الحجّ، رقم ٤٤١، ص ١١٦. الكندي: بيان الشرع، ٩٠/٢٤.

(٥) ابن جعفر: الجامع، ٣٦٩/٣.

كتاب الأضاحي والذكاة والأطعمة والأشربة

***ـ في الأفضل في الأضاحي:**

ـ انظر: المسألة رقم (٦١١) في الأفضل في الهدي وفي الأضاحي.

٦٢٧ ـ في السّنّ المجزية في الأضحية:

(١٣٣٦/٦٢٧) ـ [[قال أبو غانم:]] وروى لي [[أبو المؤرّج]] عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد رفع الحديث إلى النبي ﷺ، «أن رجلاً من الأنصار ذبح ضحيته ثم خرج مع النبي ﷺ إلى المصلى، فلما انصرف النبي ﷺ عاب ذلك عليه أصحابه، ولم يلتفت الأنصاري إلى قولهم، فأتى النبي ﷺ، فسأله عن ذلك فقال له: «**ما كنت جديراً أن تفعل قبل أن تفرغ من نسكك** ـ:قبل أن تصلّي ـ، **شاتك شاة اللحم** ـ:لحم ـ» ، فقال الأنصاري: يا رسول الله عندي عناق جذعة سمينة أفأذبحها؟ قال: «**نعم، ولا أرخص لأحد من بعدك في الجذع**»[(١)].

(١٣٣٧/٦٢٧) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرّج: لا تجزي الجذع من المعز في الأضحى؟ قال: لا، حدّثني بذلك أبو عبيدة مسلم أنها لا تجزي في الأضحى. قال: وقال أبو عبيدة: إن الجذع من الضأن تجزي إذا كانت سمينة.

قال*: وأخبرني وائل ومحبوب عن الربيع ـ:عن أبي عمرو الربيع ـ بن

(١) الخراساني: المدونة، ص ١١٧. المدونة الكبرى، ١٦٠/٢ ـ ١٦١.

حبيب، أنهما حدثهما بهذا الحديث عن أبي عبيدة في الجذع من الضأن، تجزي إذا كانت سمينة في الضحية، ولا تجزي الجذعة من المعز[١].

(١٣٣٨/٦٢٧) ـ ولا يجزي من الغنم في أضحية، ولا نسك، ولا كفّارة، ولا جزاء صيد إلا الثني من المعز فصاعداً، وهو ابن سنة خرجت ثنيته، والجذع من الضأن، وهو ما له ستة أشهر، وقيل: عشرة، وأما الثني من الإبل فهو ما له ست سنين؛ لأنه يلقي ثنيته، والثني من البقر ما دخل في السُّنَّة الرابعة، وفي بعض الآثار أيضاً عن أبي عبيدة، قال: لا يجزئ من الإبل البقر [خ: البقر والإبل]، والمعز إلا الثني فصاعداً، لكن المشهور ما قدمناه أولاً[٢].

٦٢٨ ـ في العيوب المنهيّ عنها في الأضحية:

(١٣٣٩/٦٢٨) ـ قال [[أبو غانم]]: وأخبرني أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس، «أنّه يكره ـ:كره ـ من الأضاحي العجفاء والجرباء والجذماء والعمياء ـ:والجذماء والهدماء ـ:والجذماء والهدماء والهتماء ـ»[٣].

(١٣٤٠/٦٢٨) ـ قال*: وأخبرني محبوب عن الربيع أنه قال: لا بأس بالضحية أن تكون مجزوزة ـ:مجرورة ـ أو خصيّة أو مقطوعة القرن.

قال الربيع: سمعت ذلك من أبي عبيدة، وسمعته أيضاً وقد سأله رجل: ...[٤].

٦٢٩ ـ في استبدال الأضحية:

(١٣٤١/٦٢٩) ـ عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال: إذا ولدت ضحيتك...، قال: وإن اشتريت ضحيتك، فأردت أن تستبدل بها خيراً منها، فلا بأس[٥].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ١١٧ ـ ١١٨. المدونة الكبرى، ١٦١/٢ ـ ١٦٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ١٩/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٠١/٤.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١١٩. المدونة الكبرى، ١٦٥/٢.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ١١٩. المدونة الكبرى، ١٦٦/٢.

(٥) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٥/٢.

٦٣٠ ـ فيما إذا ولدت الأضحية:

(١٣٤٢/٦٣٠) ـ عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قال: إذا ولدت ضحيتك، أو بدنتك، فاذبح ولدها معها[١].

***ـ في الاشتراك في الأضحية وما يشترك فيه:**

ـ انظر: المسألة رقم (٦١٣) في الاشتراك في الهدي وما يشترك فيه.

٦٣١ ـ في وقت ذبح الأضحية:

(١٣٤٣/٦٣١) ـ وعن أبي عبيدة قال: الأضحى ثلاثة أيّام: يوم النحر، ويومان بعده، ويوم النحر أفضلها، وقال: يذبح وينحر فيها إلى غروب الشمس من آخرها[٢].

٦٣٢ ـ حكم ذبح الأضحية قبل صلاة العيد:

(١٣٤٤/٦٣٢) ـ [[قال أبو غانم:]] [مما] سألت عنه وأخبرني من سأل عنه، سألت أبا المؤرّج: أيذبح الرجل ضحيته قبل أن يخرج الإمام إلى المصلى؟ قال: لا.

وروى لي عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد رفع الحديث إلى النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ، «أن رجلاً من الأنصار ذبح ضحيته ثم خرج مع النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى المصلى، فلما انصرف النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ عاب ذلك عليه أصحابه، ولم يلتفت الأنصاري إلى قولهم، فأتى النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فسأله عن ذلك فقال له: «**ما كنت جديراً أن تفعل قبل أن تفرغ من نسكك** ـ:قبل أن تصلّي ـ، **شاتك شاة اللحم** ـ:لحم ـ»، فقال الأنصاري: يا رسول الله عندي عناق جذعة سمينة أفأذبحها؟ قال: «**نعم، ولا أرخص لأحد من بعدك في الجذع**»[٣].

---

(١) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٥/٢.

(٢) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٨/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٠٤/٤.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١١٧. المدونة الكبرى، ١٦٠/٢ ـ ١٦١.

(١٣٤٥/٦٣٢) ـ [[قال أبو غانم:]] وأخبرني أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنه خطب الناس يوم النحر بعد الصلاة فقال: «**ألا ومن ذبح قبل الإمام** ـ:الصلاة ـ **فليعد ذبحا آخر**»[(١)].

٦٣٣ ـ في كيفية ذبح أو نحر الأضحية وما يقال عندهما:

(١٣٤٦/٦٣٣) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت لأبي المؤرّج: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ (الحج: ٣٦). قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه سئل عن ذلك فقال: إن قول الله ﴿صَوَآفَّ﴾ يعني بذلك قياماً معقولات [خ: مصولات]؛ قلت لأبي عبيدة: كيف يقول إذا أراد نحرها؟ قال: يقول: بسم الله، الله أكبر، لا إله إلا الله، اللهم منك ولك، فتقبلها من فلان.

قلت: فكيف يقول الرجل إذا أراد ذبح ضحيته؟

قال: يقول: بسم الله، اللهم تقبلها من فلان[(٢)].

(١٣٤٧/٦٣٣) ـ وليقل: «بسم الله، والله أكبر، اللهم منك ولك»، هكذا روي عن الحسن أنه يصنع عند الذبح، وعن أبي عبيدة أنه زاد في تلك: «ربنا تقبل منا ما تقربنا به إليك»[(٣)].

٦٣٤ ـ في الانتفاع بالأضحية والادخار منها والحثّ على التصدّق منها:

(١٣٤٨/٦٣٤) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دفّ ناس من أهل المدينة حضرة الأضحى في زمان النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**كلوا وتصدّقوا بما بقي بعد ثلاثة أيّام**». قالت: فلمّا كان بعد ذلك قيل لرسول الله ﷺ: كان

(١) الخراساني: المدونة، ص ١١٨. المدونة الكبرى، ١٦٥/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ١٢٠. المدونة الكبرى، ١٦٧/٢.

(٣) الجيطالي: مناسك الحجّ، ٢٠/٢.

النّاس ينتفعون بضحاياهم ويجعلون جمّ الودك، ويتّخذون منها الأسقية، فقال رسول الله ﷺ: «**وما ذلك**»؟ فقالوا: يا رسول الله نهيت عن إمساك الضّحايا بعد ثلاثة أيّام، فقال: «**إنّما نهيتكم من أجل الدّافّة التي دفّت عليكم، فكلوا وتصدّقوا وادّخروا**».

قال الرّبيع: الدّافّة: القادمون[١].

٦٣٥ ـ في الانتفاع بإهاب الأضحية وبيعه:

(١٣٤٩/٦٣٥) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألتهما [[أبا المؤرّج، وابن عبد العزيز]] عن إهاب الأضاحي، أينتفع بها أهلها ويبتعونها؟

قالا: نعم، رخص في ذلك أبو عبيدة، قال: وأي ذلك أحبوا فليعملوا ـ:فليفعلوا ـ[٢].

٦٣٦ ـ في النسيكة عن المولود (العقيقة):

(١٣٥٠/٦٣٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: «سئل النبي ﷺ عن العقيقة فقال: «**لا أحبّ العقوق**»، ثمّ قال: «**من ولد له ولد وأحبّ أن ينسك عن ولده فليفعل**».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: من أراد ذلك فعلى الذّكر شاتان وعلى الأنثى شاة[٣].

٦٣٧ ـ في ذبيحة المرأة والحائض:

(١٣٥١/٦٣٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد قال: «كانت جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له، فأصيبت منها شاة فذبحتها بحجر، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**لا بأس بها فكلوها**»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦٢١، ص ١٦٠.
(٢) الخراساني: المدونة، ص ١١٨. المدونة الكبرى، ١٦٣/٢.
(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦٢٣، ص ١٦١. الشماخي: الإيضاح، ٤٧٩/٢.
(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦١٩، ص ١٦٠.

٦٣٨ ـ في ذبيحة الأقلف:

(١٣٥٢/٦٣٨) ـ وقال جميل الخوارزمي: أخبرنا الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه قال: لا تؤكل ذبيحة الأقلف، ولا يجوز تزويجه، ولا شهادته، ولا يصلى خلفه[١].

٦٣٩ ـ في ذبائح الصابئين:

(١٣٥٣/٦٣٩) ـ وعن أبي عبيدة: لا تجوز ذبائح الصابئين؛ لأنهم ليسوا من أهل الكتاب، [[و]] في تفصيل الله بين أسمائهم دليل على أنهم ليسوا بيهود ولا نصارى، وسموا بهذا الاسم لرجوعهم من دين إلى دين[٢].

٦٤٠ ـ في ترك التسمية على الصيد:

(١٣٥٤/٦٤٠) ـ وقيل في الذي طعن الصيد ولم يسمِّ: قيل: كان أبو عبيدة يتناول هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ (الأنعام: ١٤٥)[٣].

٦٤١ ـ في ما أدرك فذكي مما نهي عن أكله:

(١٣٥٥/٦٤١) ـ [[﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ....﴾ (المائدة: ٣)]]... وكذا الاستثناء في الآية راجع لجميع ما ذكر؛ فإنّ الاستثناء بعد متعدّد بعاطف غير مرتّب راجع للجميع عند الجمهور، وبه قال أكثر أصحابنا: أبي عبيدة، وغيره، وهو قول ابن عبّاس في رواية عكرمة، وقيل: هو في الآية راجع للأخير، وهو ما أكل السّبع...[٤].

---

(١) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٣٢٣، ص٧١/مرقون.

(٢) الكدمي: الجامع المفيد، ٧٩/٢.

(٣) ابن جعفر: الجامع، ٥٨٠/٣. ١٠٩/٦.

(٤) أطفيش: شرح النيل، ٤٢٩/٤.

٦٤٢ ـ فيما يذكى به وما يقطع في الذكاة:

(١٣٥٦/٦٤٢) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد قال: كانت جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له، فأصيبت منها شاة فذبحتها بحجر، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**لا بأس بها فكلوها**»[(١)].

(١٣٥٧/٦٤٢) ـ وانظر: المسألة الآتية:

٦٤٣ ـ فيما نهي عنه من طرق الذبح ووسائله:

(١٣٥٨/٦٤٣) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: سمعت ناساً من الصّحابة يروون عن النبي ﷺ: أنّه «نهى في الذّبح عن أربعة أوجه: الخزل والوخز والنّخع والتّرداد».

قال الرّبيع: الخزل: إدخال الحديدة تحت الجلد واللّحم ويذبح قبالته. والوخز: الطّعن برأس الحديدة في رقبة الشّاة بعد الذّبح. والنّخع: كسر الرّقبة. والتّرداد: الذّبح بالحديدة الكليلة التي تتردّد في اللّحم[(٢)].

٦٤٤ ـ في أكل الطافي من السمك (فيما أدرك من صيد البحر ميتاً) وفيما أحلّ من الميتة والدم:

(١٣٥٩/٦٤٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن جابر بن عبد الله قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثاً، وأمّر علينا [خ: عليهم] أبا عبيدة ابن الجرّاح، وهو في ثلاثمائة، وأنا فيهم، فخرجنا حتّى إذا كنّا ببعض الطّريق، ففنى الزّاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش، فجمعه، وكان [خ: فجمعت فكان] مزودي تمر، وكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً، حتّى فنى ولم يصبنا إلّا تمرة تمرة، قال: ولقد وجدنا فقدها حين فنيت، قال: ثمّ انتهينا إلى البحر فإذا

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦١٩، ص ١٦٠.
(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦٢٠، ص ١٦٠.

بحوت مثل الظّرب، فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة، ثمّ أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعها، فنصبتا، فأمر براحلته فرحلت، ثمّ مرّ تحتها، فلم يصبها».

قال الرّبيع: الظّرب: الجبل[١].

(١٣٦٠/٦٤٤) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**أحلّت لكم ميتتان ودمان، فالميتتان: الجراد والسّمك، والدّمان: الكبد والطّحال**»[٢].

٦٤٥ ـ في أكل لحوم الحمير:

(١٣٦١/٦٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن عليّ بن أبي طالب قال: «نهى رسول الله ﷺ عن متعة النّساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسيّة»[٣].

(١٣٦٢/٦٤٥) ـ قال أبو المؤرّج: قلت لأبي عبيدة: ما الحناتم؟ قال: ...

قلت: أحرام نبيذ هذه الأوعية التي ذكرت غير الأسقية؟ قال: «نهى رسول الله ﷺ عنها»، وما نهى رسول الله عنه فهو حرام. قلت: فقد «نهى عن أكل لحوم الحمر الإنسية»؛ أفحرام كلها ـ:أفحرام أكلها ـ؟ قال: نعم.

قلت: إن أناساً يقولون: إنما جاء النهي عن النبي عليه السلام في ـ:عن ـ أكل لحومها، اتقاء ـ:إبقاء ـ منه على الظهر، وأما تحريم منه فلا؟ قال: ليس فيما

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٧٩، ص ٩٥. البرادي: الجواهر المنتقاة، ص ١٦٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب الذّبائح، رقم ٦١٨، ص ١٦٠.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٨، ص ٩٧. كتاب النكاح، باب ما يجوز من النكاح وما لا يجوز، رقم ٥١٨، ص ١٣٥. أطفيش: شرح النيل، ٣١٨/٦.

يقولون شيء، وقد «حرمها النبي ﷺ يوم خيبر، وإن قدورهم لمملية ـ:لممتلئة ـ من لحومها فأكفوها وألقوا ما فيها»[١].

(١٣٦٣/٦٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: «أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ حماراً وحشيّاً بالأبواء ـ يعني موضعاً ـ فردّ عليه، فلمّا رأى رسول الله ﷺ الكراهة في وجهه قال: «**إنّا لم نردّه عليك إلّا أنّا محرمون**»[٢].

(١٣٦٤/٦٤٥) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال ابن عبّاس: «خرج رسول الله ﷺ يريد مكّة وهو محرم، حتّى إذا بلغ الرّوحاء إذا هو بحمار وحش عقير، فذكر لرسول الله ﷺ فقال: «**دعوه يوشك** [خ: فإنه يوشك] **أن يأتيه صاحبه**». وأتى البهزيّ ـ وهو صاحبه ـ فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسّمه بين الرّفاق، ثمّ مضى حتّى إذا كان بالأثاية بين الرّويثة والعرج وهي مواضع فإذا بظبي حاقف في ظلّ وفيه سهم، فأمر رسول الله رجلاً أن يقف عليه ولا يريبه أحد حتّى يجاوزه».

قال الرّبيع: العقير: المعقور، والحاقف في الظّلّ، والمحتقف: هو المتعقّب في [خ: والمحتقف في] موضع المفازة، وقوله: «لا يريبه» أي: لا يمسّه بسوء[٣].

٦٤٦ ـ في أكل ذوات الأنياب والمخالب:

(١٣٦٥/٦٤٦) ـ انظر: المسألة رقم (٢٠١) في الكلب وغيره من السباع وهل هي نجسة، وفي ولوغ الكلب في الإناء. والمسألة رقم (٨٥١) في بيع الكلاب واقتنائها.

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤. المدونة الكبرى، ١٧٢/٣ ـ ١٧٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الصيد للمحرم، رقم ٤٣٦، ص ١١٤.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الحجّ، باب في الصيد للمحرم، رقم ٤٣٧، ص ١١٤.

٦٤٧ ـ في أكل الضبّ:

(١٣٦٦/٦٤٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال خالد بن الوليد المخزوميّ: «دخلت على رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فأتي بضبّ محنوذ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النّسوة التي في البيت: أخبرن رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه، فقيل: هو ضبّ يا رسول الله، فرفع يده، قال خالد: فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولكن ليس هو بأرض قومي فتجدني أعافه**». قال خالد: فاجتررته فأكلته [خ: فأكلت] ورسول الله ﷺ ينظر»[(١)].

(١٣٦٧/٦٤٧) ـ أبو عبيدة عن جابر قال: بلغني عن ابن عمرو قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: ما تقول في الضّبّ يا رسول الله؟ قال: «**لست بآكله ولا محرّمه**»[(٢)].

٦٤٨ ـ حكم شرب النبيذ، وهل يسأل عنه من قدّم إليه ليشربه:

(١٣٦٨/٦٤٨) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج وابن عبد العزيز، أتذكر أن رسول الله ﷺ كان له نبيذ في سقاء؟ قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة، أنها قالت: «كنّا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء له وكاء[(٣)] من أعلاه»[(٤)].

(١٣٦٩/٦٤٨) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: يروى عن عبد الله بن مسعود ليلة الجنّ في إجازة النبي ﷺ له أن يتوضّأ بالنّبيذ، قد سمعت جملة من

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٥، ص ٩٧.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة والصدقة، باب أدب الطّعام والشّراب، رقم ٣٨٦، ص ٩٧.

(٣) قال ابن منظور: «الوكاء: كلّ سير أو خيط يشدّ به فم السّقاء أو الوعاء». لسان العرب، مادة وكي.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٣٤٥. المدونة الكبرى، ١٧٠/٣.

الصّحابة يقولون ما حضر ابن مسعود تلك اللّيلة، والذي رفع [خ: يروى] عنه كذب، والله أعلم بالغيب[١].

(١٣٧٠/٦٤٨) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألت عن رجل يدخل على رجل فيسقيه من شرابه، هل يسأله فيما ينبذه؟ قال أبو المؤرّج: عالج أبو عيسى لأبي عبيدة طعاماً فأجابه، فسرت معه وأكرمنا وأنعمنا، فاستسقى أبو عبيدة، فأتي بنبيذ، فأخذ القدح من يد أبي عيسى، فلما تله في يده نظره نظرة فإذا هو نبيذ، فشرب أبو عبيدة ثم ناولني فشربت وشرب من كان معنا.

قال أبو المؤرّج: ولم يسل ـ:يسأل ـ أبو عبيدة عن شرابه غير أبا عيسى ـ:غير أن أبا عيسى ـ قال: اشرب يرحمك الله؛ لأنه طيب نبيذ الزبيب، عالجناه في سقائنا البارحة.

قال أبو المؤرّج: إنما قال أبو عيسى هذا القول بعد ما شرب أبو عبيدة نفساً ثم أعاد الثانية فقال له: ازدد ثم ذكر هذا الكلام.

قال ابن عبد العزيز: كان أبو عيسى في فضله ما لا يتهم نبيذه ـ:في نبيذه ـ، وكان أبو عبيدة من الثقة به والاطمئنان إليه على ما ليس لأحد، إلا من نزل منزلته من أصحابه ـ:أصحابنا ـ عندنا.

قال ابن عبد العزيز: وأين فينا مثل أبي عيسى؟ حلاله حلال المسلمين، وحرامه حرام المسلمين، أفيتّهم في هذا ويسأل عن نبيذه؟ بل هو المأمون عليه[٢].

(١٣٧١/٦٤٨) ـ وانظر المسائل الآتية:

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، رقم ١٦٥، ص ٤٤. كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٣٢، ص ١٦٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦. المدونة الكبرى، ١٧٠/٣ ـ ١٧١.

٦٤٩ ـ في شرب الخليطين من التمر والزبيب أو البسر والتمر (الفضيخ) أو غيرهما:

(١٣٧٢/٦٤٩) ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أنّ رسول الله ﷺ «نهى أن يشرب التّمر والزّبيب جميعاً، وكذلك كلّ خليطين».

قال الرّبيع: قال أبو عبيدة: ذلك إذا اختمرا وفسدا، وأمّا على غير ذلك الوجه فلا بأس[١].

(١٣٧٣/٦٤٩) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج، وابن عبد العزيز، عن البسر والزبيب والتمر، أينبذان ويخلطان جميعاً؟ قال*: لا بأس بذلك. قلت: إن هؤلاء يقولون ويروون عن النبي عليه السلام، أنه «نهى عن نبيذ الزبيب والتمر أن يخلطا جميعاً». قال*: رب رواية يكذبون فيها، والله أعلم. غير أن أبا عبيدة حدّثني أن النبيذ ـ:نبيذ الشيء ـ الذي يحل وحده إذا خلطه ـ:خلتطه ـ بغير نوعه مما يحل فلا بأس به، شربته منفرداً أو مختلطاً، إذا كان في سقاء يوكأ عليه فهو حلال كله[٢].

٦٥٠ ـ في نبيذ الجفّ:

(١٣٧٤/٦٥٠) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت [أبا المؤرّج] عن نبيذ الجفّ[٣]؟

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٣٠، ص ١٦٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٠. المدونة الكبرى، ١٧٤/٣.

(٣) الجُفّ: بضم الميم، غشاء الطلع إذا جفّ، وعمّ به بعضهم فقال: هو وعاء الطلع. وقيل: الجُفُّ: الوِعاء مِن الجلود لا يُوكَى؛ أَي: لا يُشَدُّ، وبه فُسِّرَ حديث أبي سعيد وقد سئل عن النّبيذ في الجفّ فقال: أخبث وأخبث. وقال ابن دريد: الجفّ نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلواً. وقيل: الجفّ: شيء من جلود الإبل كالإناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوه. وقال أبو عبيدة: الجفّ شيء يُنْقَرُ مِن جذوع النّخل. وقال القتيبيّ: الجفّ: قربة تقطع عند يديها وينبذ فيها. انظر؛ ابن منظور: لسان العرب. والزبيدي: تاج العروس، مادة جفف.

قال: كان أبو عبيدة لا يرى نبيذه بأساً إذا كان له وكاء من أعلاه.

وكذلك قال ابن عبد العزيز. قلت لعبد الله بن عبد العزيز: فما الجفّ؟ قال: هو على ثلاثة قوائم، ربما كان على رأسه وكاء، وربما لم يكن. قال ابن عبد العزيز: إذا لم يكن على رأسه وكاء فلا يصلح[١].

٦٥١ ـ في نبيذ الجر والدباء والمزفت والنقير والحنتم، وما ينهى عنه من الأوعية:

(١٣٧٥/٦٥١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عن نبيذ الجر؟

قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه سئل عن الحناتم [خ: الحنتم][٢]، فقال: «الجرار كلّها الأخضر والأبيض».

قال أبو المؤرّج: قال أبو عبيدة: بلغنا عن ابن عبّاس أنه قال: «نبيذ الجرّ حرام»[٣].

(١٣٧٦/٦٥١) ـ قال ابن عبد العزيز: سمعنا أبا عبيدة يحدث عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه قال: «لا أشرب نبيذ الجر وإن كان أحلى من العسل»[٤].

(١٣٧٧/٦٥١) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج عن نبيذ الجر الأخضر، ورواية هؤلاء فيه عن إبراهيم عن ابن مسعود أنه كان يشربه.

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٣٤٥. المدونة الكبرى، ١٧٠/٣.

(٢) قال الزبيدي: «(الحنتم: الجرة الخضراء) كما في الصحاح، زاد غيره: تضرب إلى الحمرة، ومنه الحديث: نهى عن الدباء والحنتم؛ قال أبو عبيد: هي جرار حمر، كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر. وفي النهاية: الحنتم جرار مدهونة خضر، كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر، ثم اتّسع فيها فقيل للخزف كله: حنتم، وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بدم وشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها...». تاج العروس، باب الميم، فصل الحاء.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٣٥١. المدونة الكبرى، ١٦٨/٣.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٣٥٢. المدونة الكبرى، ١٦٨/٣.

قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة مسلم عن نبيذ الجر أنه حرام، وأن رسول الله ﷺ «نهى عن الدّبّاء والمزفّت[١]، والحنتم، والنّقير[٢]، وأمر بالأسقية أن يوكأ عليها».

قال أبو المؤرّج: قلت لأبي عبيدة: ما الحناتم؟ قال: الجرار كلّها الأخضر والأبيض، والمزفّتة ـ:والمزفت ـ التي يؤتى بها من مصر.

قلت لأبي عبيدة: ما الدّبّاء؟ قال: القرع.

قلت: أحرام نبيذ هذه الأوعية التي ذكرت غير الأسقية؟

قال: نهى رسول الله ﷺ عنها، وما نهى رسول الله عنه فهو حرام.

قلت: فقد نهى عن أكل لحوم الحمر الإنسية، أفحرام كلها ـ:أفحرام أكلها ـ؟ قال: نعم.

قلت: إن أناساً يقولون: إنما جاء النهي عن النبي عليه السلام في ـ:عن ـ أكل لحومها، اتقاء ـ:إبقاء ـ منه على الظهر، وأما تحريم منه فلا؟ قال: ليس فيما يقولون شيء، وقد «حرمها النبي عليه السلام يوم خيبر، وإن قدورهم لمملية ـ:لممتلئة ـ من لحومها فأكفوها وألقوا ما فيها»[٣].

(١٣٧٨/٦٥١) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ «نهى أن ينبذ في الدّبّاء والمزفّت والنّقير والحنتم».

---

(١) المزفّت من الأوعية: هو الإناء الذي طلي بالزّفت ـ وهو نوع من القار ـ ثم انْتُبِذ فيه، وهذا مما يُحْدث التغيُّر في الشراب سريعاً. والزّفت غير القِيرِ الذي تُقَيَّر به السّفن، إنما هو شيء أسود أيضاً تُمَتَّن به الزّقاق للخمر والخل. انظر؛ ابن منظور: لسان العرب. والمطرزي: المغرب في ترتيب المعرب، مادة زفت.

(٢) النّقير أصل النخلة يُنْقَرُ وسَطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً. انظر؛ ابن منظور: لسان العرب، مادة نقر.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤. المدونة الكبرى، ١٧٢/٣ ـ ١٧٣.

قال الرّبيع: الدّبّاء: القرع، والمزفّت: الذي يُطلى بالزّفت، والنّقير: حجر، والحنتم: القلال الخضر[١].

٦٥٢ ـ فيما إذا خشي سكر النبيذ:

(١٣٧٩/٦٥٢) ـ قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة، رفع الحديث إلى جابر بن زيد، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**لينبذن أحدكم في سقائه** ـ:سقاه ـ، **فإن خشي سكره فليكسره بماء**»[٢].

٦٥٣ ـ في المعتّق من الأنبذة:

(١٣٨٠/٦٥٣) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج، عن المعتّق ـ:المعتّقة ـ من الأنبذة؟

قال: سئل عن ذلك أبو عبيدة، فقال: وهل المعتّق ـ:المعتّقة ـ إلا الخمر[٣].

٦٥٤ ـ حكم شراب البتع والمسكر من الأنبذة، وحكم ما أسكر من الشراب:

(١٣٨١/٦٥٤) ـ أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن شراب البتع[٤] فقال: «**كلّ شراب أسكر فهو حرام**». والبتع: المقرّص[٥].

(١٣٨٢/٦٥٤) ـ [[قال أبو غانم:]] وحدّثني أبو المؤرّج، عن أبي عبيدة، عن عمر بن الخطاب أنه قال: «اجتنبوا كل مسكر من الأنبذة، فإن قليله

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٣١، ص ١٦٣.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٣٤٨. المدونة الكبرى، ١٦٤/٣.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٣٤٧. المدونة الكبرى، ١٦٣/٣.

(٤) البتع نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن. انظر؛ ابن منظور: لسان العرب، مادة بتع.

(٥) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٢٩، ص ١٦٣.

وكثيره ـ:قليلها وكثيرها ـ حرام، وكل ما اختمر فهو حرام من جميع ما ينبذه الناس، فاتقوا ـ:واتقوا ـ الله ولا تشربوا مسكراً، فإن السكران لا تقبل له صلاة ولا تقبل له شهادة ولا تقبل له تذكية، وإن ركب حدّاً من حدود الله أقيم عليه، ومن شرب قدحاً من شراب مسكر، تناثرت حسناته، وكتب عليه بكل جرعة شربها سيئة»[(١)].

(١٣٨٣/٦٥٤) ـ... وقال أبو عبد الله: «قد سنَّ النبي ﷺ وسنّ عمر بن الخطاب على من شرب الخمر قليلاً أو كثيراً ثمانين جلدة»، فمن ترك ذلك ولم يدن به فقد كفر، وهذا لم يسنّه رسول الله ﷺ، وقال: وإنما سنّ عمر الحد في الخمر خاصة، ولم يسنّ ذلك في غيره من الشراب، ولكن جاء بعد ذلك عن جابر بن زيد، وأبي عبيدة، وغيرهما من الفقهاء أن من سكر من الشراب من غير الخمر فعليه جلد الحد أيضاً، (فمن ترك هذا ولم يدن به فقد كفر)[(٢)].

٦٥٥ ـ حكم قليل ما أسكر كثيره:

(١٣٨٤/٦٥٥) ـ قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال: «**أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره**»[(٣)].

(١٣٨٥/٦٥٥) ـ وانظر: المسألة السابقة.

٦٥٦ ـ في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها:

(١٣٨٦/٦٥٦) ـ [[قال أبو غانم:]] وأخبرني أبو المؤرّج، عن أبي عبيدة قال: بلغنا أنه «لما أنزل الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: انتهينا يا ربنا»[(٤)].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٣٦٤. المدونة الكبرى، ١٨٢/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ١٠٨/٧١.

(٣) الخراساني: المدونة، ص٣٥٤. المدونة الكبرى، ١٧٤/٣ ـ ١٧٥.

(٤) الخراساني: المدونة، ص٣٦٤. المدونة الكبرى، ١٧٩/٣.

(١٣٨٧/٦٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كنت أسقي أبا دجانة وأبا طلحة وأبيّ بن كعب شراباً من فضيخ التّمر، فجاءهم آت فقال: إنّ الخمر قد حرّمت، فقال أبو طلحة: يا أنس، قم إلى هذه الجرار فاكسرها، قال أنس: فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتّى انكسرت»[١].

(١٣٨٨/٦٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس «أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ راويتي خمر فقال له: «**أما علمت أنّ الله حرّمها**»؟ فقال: لا، فسارّ إنسانا، فقال له: «**بم سررته**»؟ فقال له: أمرته أن يبيعها، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنّ الذي حرّم شربها حرّم بيعها**»، ففتح المزادتين ـ وهما الرّاويتان ـ حتّى ذهب ما فيهما»[٢].

(١٣٨٩/٦٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله** [خ: لعنت] **الخمر وبائعها ومشتريها وعاصرها وحاملها والمحمولة إليه** [خ: له] **وشاربها**»[٣].

(١٣٩٠/٦٥٦) ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شرب الخمر في الدّنيا ثمّ لم يتب منها حرمها في الآخرة**»[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٢٨، ص ١٦٢.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٢٤، ص ١٦٢.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٢٥، ص ١٦٢.

(٤) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنّبيذ، باب في الأشربة من الخمر والنّبيذ، رقم ٦٢٧، ص ١٦٢.

(١٣٩١/٦٥٦) ـ [[قال أبو غانم:]] وحدّثني الربيع بن حبيب، عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، عن أبي عبيدة ابن الجراح، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**يكون في آخر الزمان في أمتي خسف ومسخ وقذف، إذا ظهرت المعازف** [خ: العزف]، **واتخذت المغنيات، وشربت الخمور** [خ: الخمر]»[(١)].

(١٣٩٢/٦٥٦) ـ وقال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة رفع الحديث إلى ابن عبّاس ـ:ابن عمر ـ أنه قال: «إن الله تبارك وتعالى حرم على اليهود الشحوم، فلم يأكلوها، فباعوها وأكلوا أثمانها ـ:ثمنها ـ، وأنه لا يحل الخمر ولا بيعه ولا التداوي به»[(٢)].

(١٣٩٣/٦٥٦) ـ قال [[أبو غانم]]: وحدّثني أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنه سئل عن الخمر فقال: أليست ـ:فقيل: أليس ـ من الكبائر؟ قال ابن عبّاس: «بل هي ـ:بل من ـ أكبر الكبائر؛ لأنه إذا شرب الخمر ـ:لأنه إذا سكر ـ سرق وقتل وزنا وفعل ما حرم الله»[(٣)].

(١٣٩٤/٦٥٦) ـ [[قال أبو غانم:]] وأخبرني شعيب أبو المعروف عن أبي عبيدة قال: بلغنا عن ابن عبّاس أنه قال: «إذا لقيتم شربة الخمر فلا تسلّموا عليهم، فإن ـ:وإن ـ مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تحضروا جنازتهم»[(٤)].

(١٣٩٥/٦٥٦) ـ... وقول أبي عبيدة في رواية أصحابه عنه، فيمن شرب الخمر في نهار الصوم من رمضان؛ انتقض صومه، وعليه كفّارة، ويجلد

(١) الخراساني: المدونة، ص٤٠٦. المدونة الكبرى، ٢٥٤/٣.
(٢) الخراساني: المدونة، ص٤٥٦ ـ ٤٥٧. المدونة الكبرى، ٣٩٤/٢.
(٣) الخراساني: المدونة، ص٣٦٥. المدونة الكبرى، ١٥٩/٣.
(٤) الخراساني: المدونة، ص٣٦٥. المدونة الكبرى، ١٧٩/٣.

[خ: ويحد] في الخمر ثمانين جلدة، ويعزره الإمام على قدر ما يرى من انتهاكه حرمة الصوم[١].

(١٣٩٦/٦٥٦) ـ وانظر: المسألة رقم (١١٨٨) في التداوي بما حرّم الله (التداوي بالخمر والدم والبول).

***ـ حكم من غلا خلّاً في جرّة:**

ـ انظر: الملحق الرابع: النصوص المشكلة: د) نصوص يبدو أنه قد وقع فيها خطأ مطبعي في اسم من نسبت إليه، وأغلب الظن أنه أبو عبيدة مسلم، النص رقم (٤).

٦٥٧ ـ في شرب أبوال البهائم:

(١٣٩٧/٦٥٧) ـ [[قال أبو غانم:]] وسألته [[أي: أبا المؤرّج]] عن شرب أبوال البهائم كلها؟

فقال: سألت عن ذلك أبا عبيدة فقال: لا يحلّ شرب أبوال البهائم كلها[٢].

(١٣٩٨/٦٥٧) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ قد أباح للعرنيّين قوم من العرب أن يشربوا من أبوال الإبل والبهائم وألبانها مع الضّرورة»[٣].

(١) المزاتي: أجوبة ابن خلفون، ص٧٥. الشماخي: الإيضاح، ٢٠٢/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٣٦٨. المدونة الكبرى، ٣٩٥/٢. ٢٥٦/٣.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب جامع النّجاسات، رقم ١٤٦، ص٤١.

كتاب الأيمان والنذور

٦٥٨ ـ في الصيغ «حلفت»، «أقسمت» هل هي يمين:

(١٣٩٩/٦٥٨) ـ قال أبو جعفر عن هاشم عن بشير قال: سألت أبا عبيدة مسلماً، قال؛ قلت: «حلفت» يمين؟ قال: لا. قال؛ قلت: «أقسمت» يمين؟ قال: لا؛ إلا أن أبا نوح قال: يمين، فإن شئت فالقه.

قال: فأتيت أبا نوح فقلت له: فيمن قال: «حلفت» يمين؟ قال: لا. قال؛ قلت له: «أقسمت» يمين؟ قال: نعم. قال؛ قلت: عمّن؟ قال: كتاب الله، وقال جابر بن زيد؛ قال الله: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (القلم: ١٧ ـ ١٨)، وقال: دخلت على أبي الشعثاء وهو يأكل فرجعت فقال: أقسمت لترجعن، فرجعت فقال: ألا قد كدت تحنثني[(١)].

(١٤٠٠/٦٥٨) ـ مسألة: روي عن أبي عبيدة حلفت وأقسمت: ليس بيمين حتّى يقول: أقسمت بالله[(٢)].

٦٥٩ ـ فيما يحلف به:

(١٤٠١/٦٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**من كان منكم حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**»[(٣)].

---

(١) الكندي: بيان الشرع، ١٤/٢٦. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٤/٦.

(٢) الكندي: المصنف، ٥٤/٠٩. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٨٨/٦.

(٣) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الأيمان والنذور، رقم ٦٥٤، ص ١٦٩.

(١٤٠٢/٦٥٩) ـ أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد الخدريّ «أنّ رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطّاب رضي الله عنه في ركب وهو يحلف بأبيه فقال: «**إنّ الله نهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**»[١].

٦٦٠ ـ حكم الحلف بالطلاق:

(١٤٠٣/٦٦٠) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل يحلف بالطلاق ـ:يحلف بالطلاق [أو يحلف بالعتق] ـ؟ قال: كان أبو عبيدة يروي عن جابر بن زيد أنه كان يكره ذلك، وقال: لا ينبغي لأحد أن يحلف بحد من حدود الله[٢].

(١٤٠٤/٦٦٠) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل مر على عشّار [خ: عاشر] فاستحلفه بالطلاق ما كتمتني شيئاً، فحلف فوجد في المال فضلاً.

حدّث أبو المؤرّج، وعبد الله بن عبد العزيز عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن جابر بن زيد أنه قال في هذه المسألة: إن كان حلف «ما كتمتك شيئاً»، وذلك علمه لا يعلم إلا ذلك، ثم وجد في المال فضلاً فإنه لا يدخل عليه الطلاق[٣].

(١٤٠٥/٦٦٠) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: فرجل مر على عشّار فاستحلفه بالطلاق أن عدّة ماله كذا وكذا، وهو علمه، فحلف فوجد في المال فضلاً.

حدّث أبو المؤرّج، وعبد الله بن عبد العزيز عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن جابر بن زيد أنه كان يقول: يدخل عليه الطلاق[٤].

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الأيمان والنذور، رقم ٦٥٥، ص ١٦٩.

(٢) الخراساني: المدونة، ص ٢٢٥. المدونة الكبرى، ٣١٥/٢.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ٢٢٤. المدونة الكبرى، ٣٣٢/٢.

(٤) الخراساني: المدونة، ص ٢٢٤. المدونة الكبرى، ٣٣٢/٢.

(١٤٠٦/٦٦٠) ـ وإن أعارت حليّها مثـلاً لأخرى فحلف بطلاقها إن أخذته، وحلف زوج الأخرى بطلاقها أن تـردّه، قال أبو عبيدة: تـردّ هذه، ولا تأخذ المعيرة[١].

٦٦١ ـ في الحلف على الشيء التافه:

(١٤٠٧/٦٦١) ـ قـال أبو عبد الله: بلغني... وقـال: بلغني أن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ حلف على أربعة دراهم دوانيق ـ:على أربعة دوانيق ـ[٢].

(١٤٠٨/٦٦١) ـ قال أبو المؤثر رَحِمَهُ اللَّهُ: ذكر لنـا أن أبا عبيدة رَحِمَهُ اللَّهُ حلف على أربعة دوانق، كانت له على رجل جحده إياها، فرد إليه اليمين فحلف[٣].

٦٦٢ ـ فيمن حلف بأيمان كثيرة:

(١٤٠٩/٦٦٢) ـ وعن رجل حلف ـ:ومن حلـف ـ بأيمان كثيرة وهو جاهل بالإسلام فقد رخص فيه أبو عبيدة، وقال: يتوب إلى الله[٤].

(١٤١٠/٦٦٢) ـ وسئل بعضهم عن الرجل يحلف على الشيء الواحد فقال: كفّارة واحدة. وكان الحسـن يقول ذلـك. وقال أبو عبيـدة: إن جمع فكفّارة واحدة، وإن فرّق فلكل يمين كفّارة[٥].

٦٦٣ ـ في استعمال الحلف في غير حقّ:

(١٤١١/٦٦٣) ـ أبو عبيـدة عـن جابر بن زيد عـن ابن عبّاس قـال: قال

---

(١) أطفيش: شرح النيل، ٥٣١/٧.

(٢) ابن جعفر: الجامـع، ٢٣١/٨. العوتبي: الضيـاء، ٣٤٧/١٨. الكندي: بيان الشـرع، ٣٣/٣٣. الشقصي: منهج الطالبين، ٢٦٩/٩.

(٣) الشقصي: منهج الطالبين، ٣٠٦/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٧٦/٢. ٣١٥/٧.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٤٧٠/٣. العوتبي: الضياء، ٤٩٦/١٢، ٥٠٦. الكندي: بيان الشـرع، ٢١٧/٢٥. الثميني: التاج المنظوم، ٣٦٧/٢. أطفيش: شرح النيل، ٢٨٤/٤.

(٥) الهواري: تفسير كتاب الله العزيز، ٢٣٥/١.

رســـول ﷺ: «**من حلف يميناً على مال امرئ مســـلم ليقطعه لقي الله وهو عليه غضبان**»[(١)].

(١٤١٢/٦٦٣) ـ أبو عبيدة عـــن جابر بن زيد عن أنس بـــن مالك قال: قال رســـول الله ﷺ: «**من اقتطع حقّ مســـلم بيمينه حرّم الله عليه الجنّة وأوجب له النّار**»، قال له رجل: وإن كان شيئاً يســـيراً يا رسول الله؟ فقال رسول ﷺ: «**وإن قضيباً من أراك**»[(٢)].

٦٦٤ ـ في الاستثناء في اليمين، وفيمن يحلف على شيء وينوي خلافه:

(١٤١٣/٦٦٤) ـ [[قال أبو غانم:]] قلت: أرأيت إن استودع رجل لرجل ألف درهم، فجحده المستودع، فاســـتحلفه رب المال، فحلف المستودع بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعتني شيئاً، واستثنى في نفسه الألف درهم، وقد علم الله أنه استثنى؟

قال أبو المؤرّج: ليس اســـتثناؤه بشيء، من شـــاء خدع نفسه، ومن شاء كذب، إنما يحلف على نية الذي استودع المال، قال: ومن طلب حقاً [خ: مالاً] فحلف الذي يطلب إليه حقـــه فإنما يحلف المطلوب علـــى نية الطالب، وإن استثنى المطلوب فليس استثناؤه بشـــيء، ولكن أن يحلف رجل رجلاً، فقال: عندك فلان؟ وهو يريد قتلـــه، أو قال: عندك مال فلان؟ وهـــو يريد أن يأخذه ظلماً، وقال: ما عندي ما تقول، فحلفه الطالب؛ فإن استثنى المطلوب في نفسه بعدما يحلف ـ:حلف ـ، فحسن جميل، ليس عليه إذا استثنى في نفسه شيء إن شاء الله؛ لأن الطالب إنما ادعى باطلاً وظلماً.

---

(١) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنـــذور، باب في الأيمان والنذور، رقم ٦٥٧، ص ١٧٠.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنـــذور، باب في الأيمان والنذور، رقم ٦٦٠، ص ١٧٠.

قال أبو المؤرّج: وكذلك حدّثني أبو عبيدة كما وصفت لك حرفاً بحرف[١].

٦٦٥ ـ في الحلف على المعصية، وهل للحالف أن يكفّر قبل أن يحنث:

(١٤١٤/٦٦٥) ـ ومن طريق أبي هريرة عنه عليه السلام [خ: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ] قال: «**من حلف يميناً فرأى خيراً منها فليكفّر عن يمينه ويفعل ما حلف عليه**»[٢].

(١٤١٥/٦٦٥) ـ وقال أبو سفيان: جاء رجل إلى أبي عبيدة فقال: إني حلفت بعهد الله لأفارقن أخي. قال: اعتق رقبة، ولا تفارق. قال: وكانا شريكين[٣].

*ـ فيمن جعل الحلال عليه حراماً:

ـ انظر: المسألة رقم (٧٨٠) فيمن جعل امرأته عليه حراماً، أو جعل الحلال عليه حراماً.

٦٦٦ ـ فيمن جعل على نفسه نذراً ولم يسمِّ شيئاً:

(١٤١٦/٦٦٦) ـ وسئل* عن رجل جعل على نفسه نذراً ولم يسمِّ بشيء؟ فصيام يوم، أو يومين، أو إطعام مسكين، أو مسكينين، أو يطعم أو يصوم ثلاثة أيّام إلى الستة. وكان **مسلم** يقول: يصوم ستة أيّام إلى عشرة[٤].

٦٦٧ ـ في امرأة نذرت أن تصلّي في عدّة مساجد:

(١٤١٧/٦٦٧) ـ حفظ أبو صفرة عن جهانة ـ:جهينة ـ ابنة أبي عبيدة، وعن بنت جهانة عن جهانة: أنها نذرت أن تصلّي في عدّة مساجد في البصرة، فشكت إلى أبيها الضعف، أو من أجل الناس، أو بعد المساجد؛ فأمرها أبوها

---

(١) الخراساني: المدونة، ص ٤٢٢ ـ ٤٢٣. المدونة الكبرى، ١١٢/٣ ـ ١١٣.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الأيمان والنذور، رقم ٦٥٦، ص ١٧٠.

(٣) العوتبي: الضياء، ٥٥٧/١٢.

(٤) الكندي: بيان الشرع، ١٦٩/٢٥.

أبو عبيدة أن تبرز إلى الحيّان[١] ـ:الجبّان[٢] ـ فتعمل مصلّى؛ تجعل أمامها حجاراً، أو عوداً، ثم تصلّي فيه ما جعلت على نفسها من الصلوات. قال أبو الموثر: الله أعلم، والذي سمعنا أن امرأة نذرت أن تصلّي في مائة مسجد؛ فقالوا: تصلّي في مسجد واحد مائة صلاة[٣].

٦٦٨ ـ فيمن نذرت أن تعتكف في كلّ جمعة في الجامع فلم تقدر:

(١٤١٨/٦٦٨) ـ وحدثتني* جهانة عن أمها عبيدة بنت أبي عبيدة: أنها نذرت وقالت: إن قدم ابني محمد لأعتكفن في كل جمعة في المسجد الجامع، فلم تقدر على ذلك، فقالت لأبيها أبي عبيدة: إني نذرت بكذا وكذا في المسجد الجامع؛ فأمرها أبوها أن تعتكف في مسجد الحي ـ:مسجد الجن ـ. قال أبو عبد الله: وعليها كفّارة نذرها. والله أعلم[٤].

٦٦٩ ـ فيمن نذر صوم سنة هل يفطر يومي الفطر والنحر، ومن نذرت صوم سنة هل تقضي أيّام حيضها:

(١٤١٩/٦٦٩) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل جعل لله عليه صوم سنة بعينها، وهو يفطر فيها يوم النحر ويوم الفطر، [فصامها إلا هذين اليومين]؟ قال: قد وفى بما جعل لله على نفسه؛ قد صام السنة إلا ما لا يصام منها.

(قلت: وكذلك المرأة إذا جعلت على نفسها صوم تلك السنة، لا تقضي أيّام حيضها؟ قال: نعم)[٥].

---

(١) الحيان: نخلة منجبة. الزبيدي: تاج العروس، مادة حيي.

(٢) الجَبَّان والجَبَّانة بالتشديد: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. ابن منظور: لسان العرب، مادة جبن.

(٣) الكندي: بيان الشرع، ١١/٢٥. الشقصي: منهج الطالبين، ١٧٠/٦. الثميني: التاج المنظوم، ٣٢٢/٢. أطفيش: شرح النيل، ٤١٨/٤.

(٤) ابن جعفر: الجامع، ٥٥٧/٣. العوتبي: الضياء، ٤١١/١٢. الكندي: المصنف، ١٩/٠٩.

(٥) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٦/٢.

٦٧٠ ـ فيمن نذر أن يصوم يوم الخميس ما دام حيّاً ثم أفطر في خميس:

(١٤٢٠/٦٧٠) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عمن جعل لله أن يصوم يوم الخميس ما دام حيّاً، وأفطر في خميس، فقال: عليه قضاؤه[١].

٦٧١ ـ فيمن نذر أن يصوم أبداً اليوم الذي يقدم فيه فلان من سفره فقدم ليلاً:

(١٤٢١/٦٧١) ـ قال أبو المؤرّج: سألت أبا عبيدة عن رجل جعل لله تعالى عليه أن يصوم أبداً اليوم الذي يقدم فيه فلان من سفره، فقدم ليلاً؟ قال: لا شيء عليه. قلت: لمَ؟ قال: لأنه لم يقدم نهاراً. قلت: فإن قدم في يوم جعل فيه نذره؟ قال: يصوم ذلك اليوم فيما يستقبل، كما جعل على نفسه.

(قلت: وكذلك إن قدم ولم يأكل ولم يشرب ولم يجامع، غير أنه لم ينوِ الصيام إلى الليل؟ قال: نعم. قلت: وكذلك إن قدم نصف النهار، ولم يأكل شيئاً وهو ينوي الإفطار؟ قال: نعم؛ لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر، وليس بصائم من لم ينوِ الصيام، بل نوى الإفطار، إلا أن يكون رمضان؛ فإن رأى الهلال من يعتد به فإنه يصوم بقية يومه، ويعتد به إن لم يأكل ولم يشرب، وعليه قضاؤه)[٢].

٦٧٢ ـ فيمن نذر أن يطوف الليل عرياناً بين حرا وثبيرا (حراء وثبير):

(١٤٢٢/٦٧٢) ـ قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس، أنه أتاه رجل فقال: إني نذرت أن أطوف الليل عرياناً بين حرا وثبيرا ـ:حراء وثبير ـ، أصعد هذا مرة وهذا مرة. قال: فقال ابن عبّاس: «لو فعلت ذلك لصفقت بك الشياطين، ولكن اذهب فكفر يمينك»[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٧/٢.

(٢) الخراساني: المدونة الكبرى، ١٤٧/٢.

(٣) الخراساني: المدونة، ص ١٨٥. المدونة الكبرى، ٤٠٠/٢ ـ ٤٠١.

٦٧٣ ـ فيمن نذر أن ينحر ولده، وفيمن نذر أن يمشي إلى البيت الحرام:

(١٤٢٣/٦٧٣) ـ قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة رفع الحديث إلى عمر بن الخطاب أنه أتاه رجل فقال له: إني نذرت أن أنحر ولدي. فقال له عمر: «اذهب فانحره»، فاختلج وجه الرجل، فقال لـه عمر: «تصدق ببدنة»، فانصرف الرجل فلقي ابن عبّاس، فسأله عن ذلك، فقال: «انحر كبشاً»، وتلا هذه الآية: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (الصافات: ١٠٧)، فبلغ ذلك عمر، فأعجبه قول ابن عبّاس.

(وسأله ـ:وسألته ـ عن امرأة نذرت لتمشي إلى البيت [[الحرام]].

فقال: فلتمشِ ما استطاعت، فإذا لم تستطع أن تمشي فلتركب، ولتهدِ هدياً ما تيسّرت)[١].

٦٧٤ ـ فيمن جعل ماله هدياً:

(١٤٢٤/٦٧٤) ـ [[قال أبو غانم:]] سـألت أبا المؤرّج، وأخبرني من سـأل الربيع بن حبيب، عن الرجل يقول: كل مالي هدي؟ قال: يهدي العشر من ذلك كله يجزيه.

قال: وأخبرني أبو عبيدة عن جابر بن زيـد عن ابن عبّاس، أنه كان يقول: «إن كان مقنعاً ـ:قانعاً ـ فالعشـر، وإن كان واسطاً ـ:وسطاً ـ فالسّبع، وإن كان مقلّاً فالخمس»[٢].

٦٧٥ ـ فيمن جعل ناقته هدياً لبيت الله فماتت:

(١٤٢٥/٦٧٥) ـ الربيع عن ضمـام عن مسلم بن أبي كريمة رَحِمَهُ اللَّهُ أن رجـلاً ذكـر لأبي الشعثـاء أنه جعل ناقته هدياً لبيت الله، فقال: اهدها. فقال: إنها ماتت! فقال: اهدِ إذاً مثلها[٣].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص١٨٦. المدونة الكبرى، ٤٠١/٢.

(٢) الخراساني: المدونة، ص٢٨٠. المدونة الكبرى، ٣٩٨/٢.

(٣) الفراهيدي: آثار الربيع، رقم ٢٣٧، ص٥٨/مرقون.

٦٧٦ ـ فيمن علق نذراً على ما يتصور من أمر فكان الأمر خلاف ما يتصوره:

(١٤٢٦/٦٧٦) ـ [[قال أبو غانم:]] سألت أبا المؤرّج وابن عبد العزيز عن الرجل يقول: إن كان هذا الشيء ـ:الأمر ـ كذا وكذا، ـ وهو علمه أنه ليس كذلك ـ فغلامي حر؛ فكان على ما ـ:على غير ما ـ قال.

قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد، أنه كان يلزمه ذلك[١].

٦٧٧ ـ في مقدار الطعام في كفّارة اليمين:

(١٤٢٧/٦٧٧) ـ [[قال]] أبو عبيدة: يطعم في كفّارة الأيمان مدّين بمدّ رسول الله ﷺ. قال غيره: لا أعلم هذا يخرج في قول أصحابنا في إطعام الكفّارات، ولكن يخرج في النفقات[٢].

٦٧٨ ـ فيمن تعطى له كفّارة اليمين:

(١٤٢٨/٦٧٨) ـ قال أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة: تجب كفّارة الأيمان لمساكين أهل الذمّة؛ لقول الله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾[٣].

(١٤٢٩/٦٧٨) ـ قال أبو مالك فيمن أعطى الفطرة مساكين أهل الذمّة؛ قال: فلا يجزئه ذلك، إلا أن يكون لا يقدر على مسلم، ولا من أهل القبلة.

قيل: أليس من قول أبي عبيدة ـ:من قولك عن أبي عبيدة ـ:إن كفّارة الأيمان لأهل الذمّة، وهي لهم دون فقراء المسلمين، لمن عندهم المساكين ـ:فإنهم عنده هم المساكين ـ ، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة؟ قال: هذا قول أبي عبيدة، ولسنا نأخذ به[٤].

---

(١) الخراساني: المدونة، ص٣٠٥. المدونة الكبرى، ٥٤/٣.

(٢) الكندي: بيان الشرع، ٢٣٨/٢٥.

(٣) ابن بركة: الجامع، ٩٥/٢. العوتبي: الضياء، ١٧٧/٩. ٦٧٨/١٢.

(٤) العوتبي: الضياء، ٣٨٣/٩. الكندي: المصنف، ٢٤٥/٠٧.

(١٤٣٠/٦٧٨) ـ روي عن أبي عبيدة مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: تجوز كفّارة الأيمان لمساكين أهل الذمّة؛ لوقوع اسم المسكنة عليهم في قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة: ٦١)[١].

٦٧٩ ـ في التكفير بالعتق، وهل يشترط الأيمان في الرقبة:

(١٤٣١/٦٧٩) ـ أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ[خ: كانت] جارية لي ترعى غنماً، فجئتها، ففقدت شاة من الغنم، فسألتها فقالت: أكلها الذّئب، فأسفت عليها وضجرت حتّى لطمت وجهها وعليّ رقبة أفأعتقها؟ فقال: «**إن هي جاءت فأت بها**»، فأتى بها الرّجل، فقال لها رسول الله ﷺ: «**من ربّك؟**» فقالت: الله ربّي، فقال: «**ومن نبيّك؟**» فقالت: أنت محمّد رسول الله، فقال رسول الله ﷺ للرّجل: «**اعتقها فإنّها مؤمنة**»[٢].

(١٤٣٢/٦٧٩) ـ ومن وجب عليه تحرير رقبة أجزأه عتق رقبة من أهل القبلة، على قول **مسلم**، وصالح. وقال ضمام: بل رقبة مؤمنة من المسلمين[٣].

*ـ في كفّارة الظهار:

ـ انظر: المسألة رقم (٧٨١) في الظهار قبل النكاح. والمسألة رقم (٧٨٢) في كفّارة الظهار. والمسألة رقم (٧٨٤) فيمن ظاهر من امرأته ثم طلّقها.

---

(١) الشماخي: الإيضاح، ٤٠١/٢. أطفيش: شرح النيل، ٣٠٣/٣. ٣٧٧/٤.

(٢) الفراهيدي: الجامع الصحيح، باب في العتق، رقم ٦٧٢، ص ١٧٣.

(٣) العوتبي: الضياء، ٦٥٨/١٢.

فهرس المحتويات

تقديم ٥

الرموز المستعملة ٧

المقدمـــة ١١

تمهيد ١١

الأعمال السابقة ١٢

خطوات البحث ومنهجيته ١٢

** المصادر والمراجع التي جمعت منها مادة هذه الموسوعة ١٧

** سيرة أبي عبيدة، ونشأته، وأدواره من خلال المصادر الإباضية ٢٥

** هويّة أبي عبيدة من خلال المصادر غير الإباضية ١١٢

** من اسمه مسلم غير أبي عبيدة بن أبي كريمة من أعلام الإباضية الفقهاء في القرون الأولى ١١٨

** من كنيته أبو عبيدة غير مسلم بن أبي كريمة ١١٩

** خاتمة المقدمة ١٢١

كتاب التفسير ١٢٣

٠١ ـ في البسملة أول الفاتحة ١٢٣

٠٢ ـ في سورة الفاتحة ١٢٣

٠٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ ١٢٤

٠٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ١٢٤

٠٥ ـ في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ ١٢٥
٠٦ ـ في قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ ١٢٦
٠٧ ـ في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ ١٢٧
٠٨ ـ في قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ١٢٧
٠٩ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ...﴾ ١٢٨
١٠ ـ في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ ١٢٨
١١ ـ في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ١٢٩
١٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ ١٢٩
١٣ ـ في قوله تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ ١٣٠
١٤ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ ١٣٠
١٥ ـ في قوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ ١٣٠
١٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ ١٣١
١٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ١٣١
١٨ ـ في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ ١٣٢
١٩ ـ في سورة النساء وآيات الفرائض ١٣٢
٢٠ ـ في قوله تعالى: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ ١٣٢
٢١ ـ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ ١٣٣
٢٢ ـ في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ ١٣٣
٢٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ ١٣٣
٢٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ ١٣٥
٢٥ ـ في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ إلى قوله ﴿رَّحِيمًا ﴾ ١٣٥

٢٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ ١٣٥
*ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ١٣٦
٢٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ .. ١٣٦
٢٨ ـ في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ ١٣٧
٢٩ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ...﴾ ١٣٨
٣٠ ـ في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ ١٣٨
٣١ ـ في قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ﴾ ١٣٩
٣٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ ١٣٩
٣٣ ـ في قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ ١٤٠
٣٤ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ ١٤٠
٣٥ ـ في قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ ١٤٠
٣٦ ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ١٤٠
٣٧ ـ في قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ .. ١٤١
٣٨ ـ في قوله تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ١٤١
٣٩ ـ في قوله تعالى: ﴿... وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ...﴾ ١٤١
*ـ في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ ١٤١
٤٠ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ ١٤٢
٤١ ـ في قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ ١٤٢
٤٢ ـ في قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ ١٤٣
٤٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ ١٤٣
٤٤ ـ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٤٤
٤٥ ـ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ... ١٤٤
٤٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ ١٤٤

٤٧ ـ في سورة الفرقان ١٤٥
*ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ ١٤٥
٤٨ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ١٤٥
٤٩ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ١٤٦
٥٠ ـ في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ١٤٦
٥١ ـ في قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ ١٤٧
٥٢ ـ في سورة (ص) وما ورد بشأن سجدة التلاوة فيها ١٤٨
٥٣ ـ في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ ١٤٨
٥٤ ـ في قوله تعالى: ﴿ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ ١٤٨
٥٥ ـ في سورة الفتح ١٤٩
٥٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق ٣٥) ١٤٩
٥٧ ـ في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ ١٥٠
٥٨ ـ في قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ ١٥٠
٥٩ ـ في قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ١٥١
٦٠ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ...﴾ ١٥١
٦١ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ ١٥٣
٦٢ ـ في قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ١٥٣
٦٣ ـ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ١٥٣
٦٤ ـ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٥٤
٦٥ ـ في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ ١٥٤
٦٦ ـ في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ١٥٥
٦٧ ـ في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ١٥٥

٦٨ ـ في قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ ١٥٥
٦٩ ـ في سورة الإخلاص ١٥٥
*ـ في شيء من علوم القرآن ١٥٦
٧٠ ـ في القرآن والاحتكام إليه عند الاختلاف، والاعتصام به عند الفتن، والتمسك به، وكيفية التعامل مع ما لم يوجد فيه ١٥٧
كتاب العلم والقواعد الفقهية والحديثية ومسائل العقيدة ١٥٧
٧١ ـ في نزول القرآن، وجمعه، ومن جمعه على عهد النبي ﷺ ١٥٨
٧٢ ـ في الأحرف السبعة ١٥٨
٧٣ ـ في أسلوب القرآن في مخاطبة الناس ١٥٩
٧٤ ـ في تعلّم القرآن وتعليمه ١٥٩
٧٥ ـ في تعهد القرآن بالمذاكرة ١٦٠
٧٦ ـ في نسيان القرآن ١٦٠
٧٧ ـ في ترتيل القرآن والتغني به، والقراء المتصنعين ١٦٠
*ـ في قراءة غير المتطهر للقرآن: ١٦٠
٧٨ ـ في السفر بالقرآن إلى أرض العدو ١٦١
٧٩ ـ في فضل العلم وطلبه وتعليمه ١٦١
٨٠ ـ في السؤال عما يجب من الدين والشك والحيرة فيه ١٦٢
٨١ ـ في البيان وتأثيره على الناس «إن من البيان لسحراً» ١٦٢
٨٢ ـ في حلق العلم والجلوس إليها ١٦٣
٨٣ ـ في العلوم التي ينبغي طلبها (القرآن، التوحيد، الفقه ـ الحلال والحرام ـ ...) وأيها أولى، وفي رأس العلم وغرائبه ١٦٣
٨٤ ـ فيمن يؤخذ عنه العلم، وهل يشترط أن يكون حافظاً لحديث رسول الله ﷺ ١٦٤
٨٥ ـ فيما إذا لم يكن لصاحب الحديث إمام في الفقه ١٦٥
٨٦ ـ في اتباع آثار وسيرة الصحابة، وفي من لم يكن له أستاذ من الصحابة ١٦٥
٨٧ ـ في الإجازة بالفتوى ١٦٥

٨٨ ـ في عدم العمل بالعلم، وطلبه لغير الله، وفي علماء السوء، ومن يفتي بغير علم أو يتصنع، والمارقين من الدِّين (حديث المروق) ١٦٥
٨٩ ـ في توقير العالم والقيام له عند قدومه ١٦٧
٩٠ ـ في الفتوى بالرأي، والفتوى في الدماء والفروج ١٦٧
٩١ ـ في قبول الفتوى من فاقد البصر ١٦٨
٩٢ ـ في تعامل المفتي مع مستفتيه، ورد الأمر إليه ١٦٨
٩٣ ـ في جواب المفتي لمستفتيه المخالف له في المذهب ١٦٩
٩٤ ـ في مداعبة المفتي لمستفتيه وجلسائه ١٧٠
٩٥ ـ في التشدد في الفتوى ١٧١
٩٦ ـ في تردّد المفتي في الإجابة وعدم جزمه بشيء ١٧٢
٩٧ ـ في الرجوع عن الفتوى إلى غيرها ١٧٢
٩٨ ـ في عرض المفتي المسألة على غيره ومشاورتهم فيها (الفتوى الجماعية، أو الاجتهاد الجماعي) ..١٧٢
٩٩ ـ في سؤال المفتي أهل الاختصاص، وإحالته المسألة إلى غيره من المفتين ١٧٣
* ـ في الاحتكام إلى الإمام والرجوع إلى رأيه عند الاختلاف ١٧٤
١٠٠ ـ في الإجماع ١٧٤
١٠١ ـ في القياس ١٧٥
١٠٢ ـ في الأخذ بالاحتياط ١٧٥
١٠٣ ـ في النسخ ١٧٥
١٠٤ ـ في الأخذ بالأحدث فالأحدث من أمر النبي ﷺ ١٧٧
١٠٥ ـ في عرض الحديث النبوي على القرآن الكريم ١٧٧
١٠٦ ـ في أحاديث الرغائب والفضائل ١٧٧
١٠٧ ـ في قول الصحابي ١٧٨
١٠٨ ـ في الصحابي يسمع الحديث وحده عن النبي ﷺ، أو الصحابي يبلغه الخبر دون غيره، هل يؤخذ به أم لا ١٧٩
١٠٩ ـ في تحديد مفهوم الصحابة، وهل هم كلهم عدول ١٨٠

١١٠ ـ في رواية الشيخ عن تلميذه ١٨٠
١١١ ـ في سنّ التكليف، ومن يسقط عنه التكليف ١٨١
*ـ في الإيمان الذي يسع الناس جهله (في ما يسع الناس جهله) ١٨٣
١١٢ ـ فيما يسع جهله من الكفر ١٨٣
١١٣ ـ في الإيمان والإسلام ومعناهما (ومعنى الإقرار، والتوحيد)، وفيما فرض الله على عباده مما لا يفلح العبد إلا بالإتيان به ١٨٣
١١٤ ـ في معنى الإحسان ١٨٤
١١٥ ـ في وصف الله تعالى «الرفيق» ١٨٤
١١٦ ـ في رؤية الله ١٨٤
*ـ في حق الله تعالى الواجب على عباده، مما كتب إلى أهل عمان زمن أبي عبيدة ١٨٤
١١٧ ـ في التوحيد، وتنزيه الباري وصفاته، والنهي عن التفكر في ذاته، ومعرفة الله حق معرفته ... ١٨٥
١١٨ ـ في العزم على الإيمان والعزم على الكفر ١٨٦
١١٩ ـ هل يستطيع الكافر الإيمان ١٨٦
١٢٠ ـ في انتفاء الإيمان عن المرء حين مواقعته للكبيرة ١٨٦
١٢١ ـ في الشرك والكفر وما يكون به المرء مشركاً أو كافراً (خصال الشرك، عدم الإيمان بمحمد ﷺ والكفر به، نسخ الأعمال المعتبر الإقرار بها إيماناً)، وفي إطلاق اسم الكفر على مرتكب الكبيرة (كفر الأفعال) ١٨٧
١٢٢ ـ في حكم من شبه الله بخلقه وحكم من قال إن الله خلق آدم على صورته ١٩١
١٢٣ ـ في القضاء والقدر، وكيف بدأت مسألة القدر عند المسلمين ١٩٢
١٢٤ ـ هل ينافي الحذر الإيمان بالقدر ١٩٨
*ـ في العين والإصابة بها ١٩٩
*ـ هل يعدّ موحّداً من لم يؤمن بمحمد ﷺ وكفر به ١٩٩
١٢٥ ـ في رجل على دين عيسى دعا غيره إلى دينه فاستجاب ١٩٩
١٢٦ ـ في كيفية الوحي ٢٠١
١٢٧ ـ في الرّؤى والأحلام وتفسيرها ٢٠١

١٢٨ ـ في النفاق، وصفات المنافقين، وبمَ يكون المرء منافقاً..... ٢٠٢
١٢٩ ـ في التقية، وهل تجوز بالفعل أم هي بالقول فقط؟ ومتى تجوز؟
وفي الإكراه على الكفر وعلى القتل..... ٢٠٣
*ـ في الإمام العدل وهل تسعه التقية..... ٢٠٤
١٣٠ ـ في الدِّين الذي تعبّد الله به عباده والمذهب الحق..... ٢٠٥
١٣١ ـ في القيام بأمر الدِّين وحكم اختلاف أحوال المسلم في ذلك..... ٢٠٥
١٣٢ ـ في أمة محمد ﷺ ووقوع الخلاف والافتراق والفتنة فيها، والتحذير من الفتنة،
والاعتصام بكتاب الله عند وقوعها، وفي المحدثين في الدِّين، وفي إمام المسلمين
وممن ينبغي أن يكون، وفيما جاء أن الولاية في قريش، وطاعة ولي الأمر..... ٢٠٦
١٣٣ ـ في حكم الهجرة..... ٢٠٩
١٣٤ ـ في أقسام الذنوب..... ٢٠٩
١٣٥ ـ في الذنب الذي لا يغفر..... ٢٠٩
١٣٦ ـ في ما تكفر به الذنوب..... ٢١٠
١٣٧ ـ فيما يحبط به عمل المؤمن، وهل يدخل النار من ارتكب كبيرة واحدة..... ٢١٠
١٣٨ ـ في التوبة والاستغفار وشروط قبولهما..... ٢١١
١٣٩ ـ في قضاء الفرائض المتروكة عند التوبة..... ٢١٣
١٤٠ ـ في التوبة من القتل..... ٢١٤
١٤١ ـ في التوبة من العمل للجبابرة، وحكم ما أتى العامل من ظلم للناس في أنفسهم وأموالهم..... ٢١٥
١٤٢ ـ في الحبّ (حب الله لعبده، وحب العبد لربه، والحب لله وفي الله)..... ٢١٦
١٤٣ ـ في ولاية الله وعداوته..... ٢١٧
١٤٤ ـ في ولاية الله للمشرك حال شركه..... ٢١٧
١٤٥ ـ في الولاية للمؤمنين والبراءة من العصاة (مرتكبي الكبائر)،
وحكم من تولاهم حال عصيانهم..... ٢١٨
١٤٦ ـ في ولاية من حمل السلاح على المسلمين أو حمله إلى العدو..... ٢١٩
١٤٧ ـ في ولاية من أصاب دماً أو مالاً برأي..... ٢١٩

١٤٨ ـ في ولاية المقاتل الذي أصاب دماً ومالاً بغير حق ٢٢٠
١٤٩ ـ في ولاية من خرج للجهاد في جيش أمير غير متولى فقتل ٢٢١
١٥٠ ـ في ولاية من أكره على قتل رجل ٢٢١
١٥١ ـ في رجلين وليين وجدا مقتولين وسيف كل واحد منهما في جثة الآخر
(مسألة الحارث وعبد الجبار) ٢٢٢
١٥٢ ـ فيما تترك به ولاية المسلم، وفيمن يقبل قوله على المسلم المتولى ٢٢٢
١٥٣ ـ في ولاية من أقيم عليه الحد، وحكم الشك فيه ٢٢٣
* ـ حكم الفتنة الواقعة بين الصحابة ٢٢٣
١٥٤ ـ في ولاية الإمام عثمان والإمام علي، وفي موقف المسلم ممن يتولى من تبرأ هو منه .. ٢٢٤
١٥٥ ـ في ولاية الإمام الحسن البصري، ورأيه في الإمام عثمان ٢٢٤
١٥٦ ـ في ولاية الإمام عمر بن عبد العزيز ٢٢٥
١٥٧ ـ حكم أطفال المشركين وأطفال المنافقين من الولاية والبراءة ٢٢٦
١٥٨ ـ في الأحكام المترتبة عن الولاية ٢٢٦
١٥٩ ـ في الدعاء للمؤمنين ٢٢٦
١٦٠ ـ في الدعاء على الخصم ٢٢٧
١٦١ ـ هل يقال لمن لا يتولى «رحمك الله» ٢٢٧
١٦٢ ـ في السلام على غير المتولّى ٢٢٧
١٦٣ ـ في استتابة المتولّى المقترف لكبيرة ٢٢٨
١٦٤ ـ في البراءة ممن كانت له ولاية ٢٢٨
* ـ في الأحكام المترتّبة على البراءة ٢٢٨
١٦٥ ـ في هجران المتبرإ منه ٢٢٩
١٦٦ ـ في الوقوف عن الولاية أو البراءة، والشك فيهما، وفيمن رأى متولى على معصية
وهو لا يدري ما الحكم فيه ٢٢٩
١٦٧ ـ في بيان من هو المصرّ ٢٣٠
١٦٨ ـ في وعيد ترك الصلاة ٢٣١

*ـ في وعيد المرور بين يدي المصلي ٢٣١
١٦٩ ـ في وعيد عدم التنزّه من رشاش البول والنميمة ٢٣١
١٧٠ ـ في حرمة الذهب والحرير على الرجال، وما نهي عنه من اللباس ٢٣٢
١٧١ ـ في إسبال الثوب ٢٣٢
١٧٢ ـ في إسبال المرأة الثوب ٢٣٣
١٧٣ ـ في وعيد الشرب في آنية الذهب والفضة ٢٣٣
*ـ في الخمر وما ورد ومن الوعيد فيها، وفي كل من كانت له يد فيها ٢٣٣
*ـ في سفر المرأة من غير محرم ٢٣٤
١٧٤ ـ في التماثيل والتصاوير (الصور) ٢٣٤
١٧٥ ـ في النهي عن الوصال وقتل النملة والصفرد والصرد والضفدع،
والنهي عن التداوي بما حرم الله ٢٣٥
*ـ في حرمة أكل ذوات الأنياب والمخالب ٢٣٥
١٧٦ ـ في وعيد من فاه بكلمة من سخط الله ٢٣٥
١٧٧ ـ في وعيد من قال أنا من أهل الجنّة ٢٣٥
١٧٨ ـ في وعيد الكذب على رسول الله ﷺ ٢٣٥
*ـ في وعيد عقوق الوالدين وقطع الأرحام ٢٣٦
*ـ في غضّ البصر ٢٣٦
١٧٩ ـ في زنا الجوارح ٢٣٦
١٨٠ ـ في حرمة دماء المسلمين وأموالهم، ووعيد انتهاكها أو انتهاك حقوقهم ٢٣٦
١٨١ ـ في الغلول ٢٣٧
*ـ حكم قتل نساء المشركين وذراريهم ٢٣٨
١٨٢ ـ في وعيد حمل السلاح على المسلم وترويعه وإفشاء سرّه، واقتناء الكلب لغير ضرورة ٢٣٨
*ـ في من يغشّ ومن لا يوقّر الكبير ولا يرحم الصغير ٢٣٩
١٨٣ ـ في وعيد القضاء بغير الحق ٢٣٩
١٨٤ ـ في وعيد من أحدث في الدين ٢٣٩

*ـ فيما يوجب اللّعن ومن يستحقه ٢٣٩
١٨٥ ـ في الشيطان وأعماله مع بني آدم ٢٤٠
١٨٦ ـ في أشراط الساعة ٢٤١
١٨٧ ـ في صفة المسيح وصفة المسيح الدجال وما جاء فيهما ٢٤٢
١٨٨ ـ في عذاب القبر ٢٤٢
١٨٩ ـ في نسمة المؤمن، وأين تكون روحه من حين موته إلى يوم البعث ٢٤٤
١٩٠ ـ هل ينتفع الميت بما يهدى إليه من قربات ٢٤٤
١٩١ ـ في خلق الإنسان من عجب (عجم) الذنب وبداية تركيبه منه يوم البعث ٢٤٤
١٩٢ ـ في الشفاعة ٢٤٤
١٩٣ ـ في دخول المؤمنين الجنّة برحمة الله ٢٤٤
١٩٤ ـ في الجنّة ونعيمها ٢٤٥
كتاب الطهارات ٢٤٦
١٩٦ ـ في البول وغيره من النجاسات تختلط بالماء هل تنجسه ٢٤٨
١٩٧ ـ في الماء الدائم، والتبول فيه والتطهر منه ٢٤٩
١٩٨ ـ في طهارة المسك ٢٥٠
١٩٩ ـ في وقوع الذباب وما ليس فيه دم في سائل طاهر ٢٥٠
٢٠٠ ـ في طهارة الهر وسؤره ٢٥١
٢٠١ ـ في الكلب وغيره من السباع وهل هي نجسة، وفي ولوغ الكلب في الإناء ٢٥٢
٢٠٢ ـ هل روث الحيوانات نجس ٢٥٤
٢٠٣ ـ في أشد النجاسات ٢٥٥
٢٠٤ ـ في نجاسة البول ٢٥٥
٢٠٥ ـ في بول الصّبيّ ٢٥٥
٢٠٦ ـ في نجاسة المني والمذي والودي، ونجاسة دم الحيض والنفاس والاستحاضة ٢٥٦
٢٠٧ ـ في شرر البول وما يتطاير من النجاسات فيقع على البدن أو الثوب هل ينجّسه ٢٥٧
٢٠٨ ـ في القذارة التي تصيب ثوب المرأة إذا طال ٢٥٨

٢٠٩ ـ في من وطئ بنعله قذر إنسان هل يصلّي به..... ٢٥٨
٢١٠ ـ في كيفية إزالة النجاسة من الثوب وغيره والحد في ذلك..... ٢٥٨
٢١١ ـ في طهارة جلد الميتة إذا دبغ والانتفاع به..... ٢٥٩
٢١٢ ـ في سنن الفطرة..... ٢٦٠
٢١٣ ـ في قضاء الحاجة في الأجحرة..... ٢٦١
٢١٤ ـ في استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة..... ٢٦١
٢١٥ ـ في كشف الثوب ورد السلام أثناء قضاء الحاجة..... ٢٦٢
٢١٦ ـ في الاستجمار والاستنجاء بعد قضاء الحاجة وما يستجمر به وعدده وكيفيته..... ٢٦٣
٢١٧ ـ فيمن لم يستنج بعد قضاء الحاجة هل يفسد ذلك ثوبه..... ٢٦٤
٢١٨ ـ في غسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم قبل غمسهما في الإناء..... ٢٦٥
٢١٩ ـ في فرض الوضوء، وفضله..... ٢٦٥
٢٢٠ ـ في الاجتزاء بالغسل من الجنابة عن الوضوء..... ٢٦٧
٢٢١ ـ فيما إذا كان الماء قليلاً لا يكفي لجميع أعضاء الوضوء..... ٢٦٧
٢٢٢ ـ في الوضوء بالماء السّاخن والاغتسال به..... ٢٦٧
٢٢٣ ـ في الوضوء بماء البحر والاغتسال به..... ٢٦٧
٢٢٤ ـ في الوضوء والاغتسال بفضل المرأة والرجل، وفي وضوئهما واغتسالهما من إناء واحد..... ٢٦٩
٢٢٥ ـ في الوضوء بالنبيذ..... ٢٦٩
٢٢٦ ـ في صفة الوضوء..... ٢٧٠
٢٢٧ ـ في التسمية على الوضوء..... ٢٧٠
٢٢٨ ـ في ترتيب الأعضاء في الوضوء..... ٢٧١
٢٢٩ ـ في الزيادة والنقص عن الثلاث في التوضّؤ..... ٢٧١
٢٣٠ ـ في التحذير من الوسواس عند الوضوء..... ٢٧٢
٢٣١ ـ في التخليل بين الأصابع..... ٢٧٢
٢٣٢ ـ في المضمضة والاستنشاق وهل تجزيان بغرفة واحدة وفي المبالغة في الاستنشاق..... ٢٧٢
٢٣٣ ـ في مسح الرأس عند الوضوء وهل يجزي مسح البعض دون الكل..... ٢٧٣

٢٣٤ ـ في مسح الأذنين وهل يجزي مسحهما مع الرأس بغرفة واحدة..... ٢٧٤
٢٣٥ ـ في إيصال الماء إلى العراقيب وبطون الأقدام..... ٢٧٤
٢٣٦ ـ في المسح على الجبائر..... ٢٧٥
٢٣٧ ـ في المسح على الخفّين..... ٢٧٥
٢٣٨ ـ في اتخاذ المنادل وتنشيف أعضاء الوضوء..... ٢٧٦
٢٣٩ ـ في الوضوء من القيء والقلس والرعاف..... ٢٧٦
٢٤٠ ـ في الوضوء من المذي..... ٢٧٧
*ـ في انتقاض الوضوء بأرواث الدواب..... ٢٧٧
٢٤١ ـ في النوم الناقض للوضوء..... ٢٧٧
٢٤٢ ـ في المتوضّئ يقصّ شاربه أو ظفره أو يأخذ من شعره أو يحتجم..... ٢٧٨
٢٤٣ ـ في انتقاض الوضوء بمس الفرج..... ٢٧٨
٢٤٤ ـ هل ينتقض وضوء من مس قدمه فرجه..... ٢٨٠
٢٤٥ ـ هل يلزم الوضوء من مسّ عَجْمَ الذنب وموضع الاستحداد وحيث يضرب الذكر..... ٢٨٠
٢٤٦ ـ في انتقاض الوضوء بمسّ الميّت المسلم..... ٢٨١
٢٤٧ ـ في المتوضّئ يمس شخصاً مجنباً..... ٢٨١
٢٤٨ ـ في المتوضّئ يقبل أو يلمس امرأته..... ٢٨١
٢٤٩ ـ في انتقاض الوضوء بقتل القملة..... ٢٨٢
٢٥٠ ـ في دم اللحم والوضوء منه..... ٢٨٢
٢٥١ ـ هل ينقض الطعام الوضوء..... ٢٨٣
٢٥٢ ـ في انتقاض الوضوء بالغيبة..... ٢٨٤
٢٥٣ ـ هل ينتقض وضوء من شكّ في صلاته أنه خرج منه ريح..... ٢٨٤
٢٥٤ ـ في ما يجب منه الغسل من المياه..... ٢٨٤
٢٥٥ ـ هل على المرأة غسل إذا رأت في منامها ما يراه الرجل..... ٢٨٤
٢٥٦ ـ في وجوب الغسل من الجماع وإن لم ينزل..... ٢٨٥
٢٥٧ ـ في وجوب الغسل من الحيض، ووقت وجوبه..... ٢٨٦

٢٥٨ ـ في المستحاضة كيف تفعل، وهل تترك الصلاة، وما عليها من الوضوء والغسل ٢٨٦
٢٥٩ ـ في الغسل للجمعة وهل هو واجب ٢٨٧
*ـ في غسل الميت، والاغتسال من غسله ٢٨٨
*ـ في اغتسال الزوجين من إناء واحد ٢٨٨
٢٦٠ ـ في دخول الجنب المسجد ٢٨٨
٢٦١ ـ في قراءة الجنب والحائض والنفساء وغير المتطهر القرآن، ومسهم المصحف ٢٨٨
٢٦٢ ـ هل ينجس ماء الحمام بوجود المجنبين فيه ٢٨٩
٢٦٣ ـ هل ينجس بدن الحائض بسبب حيضها ٢٨٩
٢٦٤ ـ هل يجوز للجنب أن يقضي حاجة قبل الاغتسال ٢٩٠
٢٦٥ ـ في كيفية الغسل للجنابة وما ينبغي غسله ٢٩٠
٢٦٦ ـ هل على المرأة نقض شعرها للغسل ٢٩١
٢٦٧ ـ في ما يكفي من الماء للاغتسال ٢٩٢
٢٦٨ ـ في الاغتسال في الماء الدائم ٢٩٢
٢٦٩ ـ في فرض التيمم ومشروعيته ٢٩٣
٢٧٠ ـ في إجزاء التيمّم عند وجود العذر وإن طال الزمن ٢٩٣
٢٧١ ـ في المسافر تحضره الصلاة ولا يجد الماء ٢٩٤
٢٧٢ ـ في المريض يعجز عن استعمال الماء ٢٩٤
٢٧٣ ـ في المريض يجنب ويعجز عن استعمال الماء ٢٩٥
٢٧٤ ـ فيمن تيمّم وهو جنب وصلى ثم وجد ماء بقدر ما يتوضأ به ٢٩٦
*ـ في التيمّم بتراب واحد أكثر من مرّة ٢٩٦
٢٧٥ ـ في التيمّم بغير التراب ٢٩٧
٢٧٦ ـ في التيمّم بالثلج ٢٩٧
٢٧٧ ـ في كيفية التيمّم وإلى أين يبلغ في مسح اليدين ٢٩٧
٢٧٨ ـ في السواك عند الوضوء والصلاة ٢٩٩

كتاب الصلاة ٣٠٠
٢٧٩ ـ في فرضية الصلاة وفضلها وفضل الخشوع فيها، وتأكيد الفضل في صلوات على أخرى ٣٠٠
٢٨٠ ـ هل يلزم المغمى عليه قضاء الصلاة بعد إفاقته ٣٠٢
٢٨١ ـ في صلاة المريض وكيفيتها ٣٠٣
٢٨٢ ـ في كيفيّة صلاة المعالج عينيه ٣٠٤
٢٨٣ ـ هل للمريض أن يصلّي قبل الوقت مخافة أن يأتيه ما يشغله ٣٠٥
٢٨٤ ـ فيمن لم يستطع الصلاة بأي حال من الأحوال ٣٠٥
٢٨٥ ـ في ابتداء فرض الصلاة ٣٠٥
٢٨٦ ـ في عدد ركعات الصلوات في الحضر والسفر ٣٠٦
٢٨٧ ـ في أوقات الصلوات، والإبراد بالظهر عند شدة الحر، وتأخير الصلاة
عن أول وقتها، وفضل أوائل الأوقات، وتعاقب الملائكة بالليل والنهار ٣٠٦
٢٨٨ ـ فيمن أدرك من صلاته ركعة ثم خرج وقتها ٣٠٨
٢٨٩ ـ في الأوقات التي لا تجوز فيها الصلاة ٣٠٩
٢٩٠ ـ فيمن نسي صلاة أو نام عنها ٣٠٩
٢٩١ ـ في القبلة وتحويلها من بيت المقدس إلى الكعبة ٣٠٩
٢٩٢ ـ فيمن تبيّن له أثناء الصلاة أنه يصلّي لغير القبلة ٣١٠
٢٩٣ ـ فيمن صلّى لغير القبلة بعد اجتهاده في طلبها ٣١٠
٢٩٤ ـ في الصلاة على الدابة إلى غير القبلة ٣١١
٢٩٥ ـ في جواز الصلاة على أيّ بقعة من الأرض ٣١١
٢٩٦ ـ في الصلاة على البساط ٣١١
٢٩٧ ـ في الصلاة داخل الكعبة أو على ظهرها ٣١٢
٢٩٨ ـ في الصلاة في المقبرة والمنحرة ومعاطن الإبل وقارعة الطريق ٣١٢
٢٩٩ ـ في الصلاة على الراحلة ٣١٢
٣٠٠ ـ حكم الصلاة في السفينة ٣١٣
٣٠١ ـ حكم الصلاة في الماء والطين ٣١٤

٣٠٢ ـ في اتخاذ السترة، والمرور بين يدي المصلّي وما يقطع عليه صلاته،
وفي صلاة المرء ونائم معترض أمامه، وفي مدافعة المصلّي للمارّ بين يديه ٣١٤
٣٠٣ ـ في الصلاة قاعداً ٣١٦
٣٠٤ ـ حكم الاعتماد في الصلاة على شيء ٣١٦
٣٠٥ ـ في ما يجزي من الثياب للصلاة ٣١٧
٣٠٦ ـ في الصلاة بثوب فيه صور الدواب أو الطير أو الهوام أو البشر أو فيه تماثيل ٣١٨
٣٠٧ ـ في الصلاة بثوب فيه ما يشغل المصلّي ٣١٩
٣٠٨ ـ حكم التلثّم في الصلاة ٣١٩
٣٠٩ ـ حكم كشف المنكبين في الصلاة ٣١٩
٣١٠ ـ في صلاة المرأة مكشوفة الرأس ٣٢٠
٣١١ ـ في الصلاة بالقسيّ والمعصفر وخاتم الذهب والحرير ٣٢٠
٣١٢ ـ في الصلاة بالآنك والشبه وما في معناهما من المعادن ٣٢٠
٣١٣ ـ في مقدار النجس الذي تجوز الصلاة به ٣٢١
٣١٤ ـ في من تذكّر أثناء صلاته أنه قد أصاب ثوبه بول ولم يغسله ٣٢١
٣١٥ ـ فيما يجوز من الأعمال الخارجية في الصلاة وما لا يجوز ٣٢١
٣١٦ ـ في المصلّي يمسك في فمه أو يده متاعاً أو غير ذلك، والمرأة تحمل ولدها
في صلاتها وتضعه في ركوعها وسجودها ٣٢٢
٣١٧ ـ في النفخ في الصلاة ٣٢٢
٣١٨ ـ في مسح الحصباء في السجود ٣٢٢
٣١٩ ـ في صف القدمين وقرنهما في الصلاة ٣٢٢
٣٢٠ ـ في نقر الصلاة كنقر الديك، والالتفات وعدم رد النظر فيها ٣٢٣
٣٢١ ـ في مدافعة الأخبثين في الصلاة ٣٢٣
٣٢٢ ـ في من يصلّي عاقصاً شعره ٣٢٣
٣٢٣ ـ في كف الشعر والثياب في الصلاة ٣٢٣
٣٢٤ ـ في قتل الحية والعقرب في الصلاة ٣٢٤

٣٢٥ ـ في الكلام الناقض للصلاة ٣٢٤
٣٢٦ ـ هل للمرء أن يردّ على من سلّم عليه أثناء الصلاة ٣٢٤
٣٢٧ ـ في ما إذا بدت للمرء حاجة وهو في الصلاة ٣٢٥
٣٢٨ ـ حكم الأكل والشرب في الصلاة ٣٢٥
٣٢٩ ـ في الضحك الناقض للصلاة ٣٢٥
٣٣٠ ـ هل تنتقض الصلاة بالقيء والرعاف ٣٢٦
٣٣١ ـ في المصلّي يشكّ أنه خرج منه ريح ٣٢٦
٣٣٢ ـ في صفة الصلاة عموماً ٣٢٦
٣٣٣ ـ في تحريم الصلاة وتحليلها ٣٢٧
٣٣٤ ـ في رفع الأيدي في الصلاة ٣٢٧
٣٣٥ ـ في التوجيه للصلاة هل هو قبل تكبيرة الإحرام أم بعدها ٣٢٨
٣٣٦ ـ في التوجيه للصلاة وما يقال فيه ٣٢٨
٣٣٧ ـ في موضع الاستعاذة في الصلاة ٣٢٩
٣٣٨ ـ في القراءة في الصلاة ووجوب الفاتحة فيها ٣٣٠
٣٣٩ ـ في قراءة البسملة أول الفاتحة ٣٣٢
٣٤٠ ـ في رفع الصوت بالقراءة في الصلاة ٣٣٢
٣٤١ ـ في طول القراءة في الصلاة ٣٣٢
٣٤٢ ـ في القراءة خلف الإمام ٣٣٣
٣٤٣ ـ حكم من لم يقرأ في صلاته شيئاً من القرآن ٣٣٣
٣٤٤ ـ في من قرأ «عزيزاً حكيماً» بدل «غفوراً رحيماً» ٣٣٤
٣٤٥ ـ فيمن أسرّ فيما يجهر أو جهر فيما يسرّ ٣٣٤
٣٤٦ ـ فيمن زاد في الصلاة ما أشبه القرآن أو ما هو من جنس الصلاة ٣٣٥
٣٤٧ ـ في البكاء في الصلاة ٣٣٥
٣٤٨ ـ في قراءة ما زاد عن الفاتحة في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ٣٣٥

٣٤٩ ـ فيما يقرأ به في صلاة المغرب ٣٣٦
٣٥٠ ـ فيما يقرأ به في صلاة العشاء ٣٣٦
٣٥١ ـ فيما يقرأ في صلاة الفجر ٣٣٦
٣٥٢ ـ فيما يقرأ في سنّة الفجر وسنّة المغرب ٣٣٦
٣٥٣ ـ فيما يقال في الركوع والسجود، وهل تجوز قراءة القرآن فيهما،
وفي عدد التسبيحات فيهما ٣٣٧
٣٥٤ ـ فيما يقال عند الرفع من الركوع ٣٣٨
٣٥٥ ـ في صفة السجود ٣٣٩
٣٥٦ ـ في السجود على الثياب ٣٣٩
٣٥٧ ـ في الرجل يسجد ويداه في ثوبه ٣٣٩
٣٥٨ ـ حكم من لم يستطع السجود من الزحام ٣٤٠
٣٥٩ ـ فيمن صلّى قاعداً هل يسجد على شيء ٣٤٠
٣٦٠ ـ في هيئات القعود المنهي عنها في الصلاة ٣٤٠
٣٦١ ـ في التحيات وما يقال فيها، وفي الصلاة على النبي ﷺ فيها وهل هي واجبة ٣٤٠
٣٦٢ ـ فيما يجزئ من لفظ التحيات وحكم من أحدث أثناء التحيات قبل التسليم ٣٤٢
٣٦٣ ـ حكم من ترك التشهد، وحكم من لا يحسن التشهد ٣٤٢
٣٦٤ ـ في التسليم وعدده وكيفيته ٣٤٣
٣٦٥ ـ في الاستدراك في الصلاة وإذا قام المصلّي للاستدراك فما هو أول صلاته ٣٤٤
٣٦٦ ـ في السهو في الصلاة وانشغال الفكر بطعام أو غيره ٣٤٤
٣٦٧ ـ في النعاس في الصلاة ٣٤٦
٣٦٨ ـ في سهو الإمام دون المأموم والعكس ٣٤٦
٣٦٩ ـ حكم السهو في التطوع ٣٤٧
٣٧٠ ـ في الدعاء أو نحوه أثناء الصلاة ٣٤٧
٣٧١ ـ حكم القنوت في الصلاة ٣٤٨
٣٧٢ ـ في الدعاء في الصلاة وإثرها ٣٤٨

٣٧٣ ـ فيما يقال إثر صلاة المغرب ٣٤٩
٣٧٤ ـ فيما يقال إثر صلاة الصبح ٣٥٠
٣٧٥ ـ في فضل جلوس المصلّي بعد صلاته في مكانه الذي صلّى فيه ٣٥٠
٣٧٦ ـ في فضل الأذان والصف الأول، وفي وصف الأذان والإقامة، وما يقال عند سماع الأذان ٣٥١
*ـ فيما يقال حين إقامة الصلاة ٣٥٢
٣٧٧ ـ هل على المنفرد والمرأة أذان وإقامة ٣٥٢
٣٧٨ ـ في كيفيّة الأذان والإقامة ٣٥٢
٣٧٩ ـ فيمن لم يقل عند إقامته «قد قامت الصلاة» حتى فرغ منها ٣٥٣
٣٨٠ ـ في تنبيه المؤذن الناس إلى الصلاة في الرحال عند البرد والمطر والريح ٣٥٣
٣٨١ ـ في فضل صلاة الجماعة ٣٥٣
٣٨٢ ـ حكم صلاة الجماعة وما ورد في تركها ٣٥٤
٣٨٣ ـ فيمن صلّى ثم أدرك جماعة تصلّي ٣٥٤
٣٨٤ ـ في الأحقّ بالإمامة ٣٥٥
٣٨٥ ـ حكم إمامة العبد المملوك وولد الزنا والأعرابي ٣٥٦
٣٨٦ ـ حكم إمامة الأقلف ٣٥٦
٣٨٧ ـ في الصلاة خلف البارّ والفاجر، وخلف الجورة ومن لا ترضى سيرته،
وخلف أئمة يؤخرون الصلاة عن وقتها، وخلف من يقنت ٣٥٧
*ـ في الصلاة خلف من لا يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم ٣٥٨
٣٨٨ ـ فيما إذا كان المأمومون رجلين وامرأة ٣٥٨
٣٨٩ ـ في مراعاة الأئمة أحوال الناس وحثهم على التخفيف ٣٥٨
٣٩٠ ـ في متابعة الإمام وفيما إذا صلّى الإمام قاعداً ٣٥٩
٣٩١ ـ حكم صلاة المأموم إذا كان يحول بينه وبين الإمام شيء ٣٥٩
٣٩٢ ـ فيما يفعله الإمام إذا سلّم من صلاته ٣٥٩
٣٩٣ ـ هل يردّ على الإمام إذا سلّم من صلاته ٣٦٠

٣٩٤ ـ في عمارة المساجد وما ينبغي أن تصان منه وما ينهى عنه فيها وكيفيّة تطهيرها مما يمكن أن يلحقها ٣٦٠
٣٩٥ ـ في عمارة النساء للمساجد ٣٦٢
٣٩٦ ـ في إكرام المساجد بالتحيّة ٣٦٢
٣٩٧ ـ في صلاة جار المسجد ٣٦٢
٣٩٨ ـ في فضل المسجد الحرام ومسجد النبيّ ﷺ ٣٦٢
٣٩٩ ـ في فضل يوم الجمعة وساعة الإجابة فيه ٣٦٣
٤٠٠ ـ في فضل التبكير إلى الجمعة والاغتسال لها ٣٦٤
٤٠١ ـ في حكم صلاة الجمعة وفيما إذا كان يوم الجمعة يوم عيد فطر أو أضحى ٣٦٤
٤٠٢ ـ هل تجب الجمعة في أرض العجم ٣٦٤
٤٠٣ ـ في اشتراط المصر للجمعة ٣٦٥
٤٠٤ ـ حكم الجمعة خلف الجورة ٣٦٥
٤٠٥ ـ في الموضع الذي تؤتى منه الجمعة ٣٦٦
٤٠٦ ـ حكم من جلس حيث لا يسمع خطبة الإمام ٣٦٦
٤٠٧ ـ في تخطّي رقاب الناس يوم الجمعة ٣٦٧
٤٠٨ ـ فيما يقرأ في صلاة الجمعة ٣٦٧
٤٠٩ ـ في حكم الوتر وهل هو واجب ٣٦٧
٤١٠ ـ في كيفيّة صلاة الوتر وأقلّ ركعاته ٣٦٨
٤١١ ـ في الوتر في رمضان وغيره وما يقرأ فيه ٣٦٩
٤١٢ ـ في الوتر في السفر ٣٦٩
٤١٣ ـ في قصر الصلاة في السفر وحكم من صلاها أربعاً ٣٦٩
٤١٤ ـ في مسافة السفر ومتى يقصر المسافر ٣٧١
٤١٥ ـ في مدّة الإقامة التي يتمّ فيها المسافر الصلاة ٣٧٢
٤١٦ ـ فيما يكون به المسافر موطّنا ٣٧٣
٤١٧ ـ في جمع الصلاتين في السفر وهل يلزم لكلّ صلاة أذان وإقامة ٣٧٣

٤١٨ ـ في صلاة سنة المغرب عند الجمع بين المغرب والعشاء ٣٧٤
٤١٩ ـ في الجمع في الحضر ٣٧٤
٤٢٠ ـ في السنن قبل وبعد الصلوات المفروضة ٣٧٤
٤٢١ ـ في ركعتي سنّة الفجر وتخفيفهما وصلاتهما في البيت ٣٧٥
*ـ في تحية المسجد ٣٧٦
٤٢٢ ـ في صلاة الخوف وصفتها ٣٧٦
٤٢٣ ـ في صلاة الكسوف ٣٧٨
٤٢٤ ـ في الاغتسال للعيدين والأكل والشرب فيهما ٣٧٩
*ـ فيما إذا كان يوم عيد الفطر أو الأضحى يوم جمعة ٣٨٠
٤٢٥ ـ في صلاتي الفطر والأضحى وكيفيتهما ٣٨٠
٤٢٦ ـ في التطوّع قبل صلاتي الفطر والأضحى وبعدهما ٣٨١
٤٢٧ ـ في صلاة الضحى وعدد ركعاتها ٣٨١
٤٢٨ ـ في قيام الليل، وفضله، وكم ركعة كان النبي ﷺ يصلّي ٣٨٢
٤٢٩ ـ في قيام رمضان ٣٨٣
٤٣٠ ـ في صفة صلاة النافلة وما يقرأ فيها ٣٨٣
٤٣١ ـ في صلاة النافلة قاعداً ٣٨٤
٤٣٢ ـ في الاحتباء في صلاة التطوّع ٣٨٤
*ـ في النافلة على الراحلة ٣٨٥
٤٣٣ ـ في النافلة جماعة ٣٨٥
٤٣٤ ـ في النافلة بعد صلاة العصر ٣٨٥
٤٣٥ ـ فيما يقوله المحتضر ٣٨٥
٤٣٦ ـ في موت العبد المؤمن والعبد الفاجر ٣٨٦
٤٣٧ ـ في أن المرء إذا مات عرض عليه مقعده من الجنة أو النار ٣٨٦
٤٣٨ ـ في نعي الميت للناس ٣٨٦
٤٣٩ ـ في البكاء على الميت ٣٨٦

٤٤٠ ـ في غسل الميت وكيفيّته ٣٨٧
٤٤١ ـ في تفريق شعر المرأة عند غسلها ٣٨٧
٤٤٢ ـ في غسل المرأة تموت في السفر وليس معها إلا الرجال، والرجل ليس معه إلا النساء ٣٨٨
٤٤٣ ـ في الاغتسال من غسل الميت ٣٨٨
٤٤٤ ـ في الشهيد وقتيل المعركة هل يغسلان، وكيفية تكفينهما، وهل ويصلى عليهما ٣٨٩
٤٤٥ ـ في الكفن وصفته وممّا يخرج ٣٩٠
٤٤٦ ـ في الكلام وما ينهى عنه في تشييع الجنازة ودفنها، وحكم الوطء على القبر ٣٩١
٤٤٧ ـ في حضور جنازة شارب الخمر (غير المتولى) ٣٩٢
٤٤٨ ـ في القيام للجنازة إذا مرّت ٣٩٢
٤٤٩ ـ في الأولى والأحقّ بالصلاة على الجنازة ٣٩٢
٤٥٠ ـ في كيفيّة صلاة الجنازة وعدد التكبيرات فيها ٣٩٣
٤٥١ ـ في مقام الإمام من الرجل ومن المرأة عند الصلاة عليهما ٣٩٤
٤٥٢ ـ في جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت ٣٩٤
٤٥٣ ـ في الرجل يموت في السفر وليس معه إلا النساء، هل يصلّين عليه وكيفية ذلك ٣٩٥
٤٥٤ ـ في الصلاة على الغائب وعلى القبر ٣٩٥
٤٥٥ ـ في دفن أكثر من ميت في قبر واحد ٣٩٦
٤٥٦ ـ في تقصيص القبور ٣٩٦
٤٥٧ ـ في زيارة القبور وما يقال فيها ٣٩٦
كتاب الزكاة ٣٩٧
٤٥٨ ـ في فضل الزكاة ٣٩٧
٤٥٩ ـ في وجوب الزكاة ووعيد مانعها والمتعدي فيها ٣٩٧
٤٦٠ ـ في من ترك أداء زكاة ماله سنين كثيرة وهو يعلم أنها واجبة عليه، ثم أراد التوبة ٣٩٨
٤٦١ ـ فيمن يتولّى جمع الزكاة ٣٩٨
٤٦٢ ـ هل يأخذ الإمام زكاة قوم يقدمون من البحر وهو غير قادر على حمايتهم ٣٩٨

٤٦٣ ـ في نصاب الذهب والفضّة وفيما زاد من الذهب عن عشرين مثقالاً،
ومن الفضّة عن مائتي درهم ٣٩٩
٤٦٤ ـ في ضمّ الذهب إلى الفضّة ٤٠٠
٤٦٥ ـ في زكاة الحلي ٤٠٢
٤٦٦ ـ في زكاة عروض التجارة ٤٠٣
٤٦٧ ـ هل تجب الزكاة في عروض تقيم سنين ٤٠٤
٤٦٨ ـ كيفية تقويم زكاة العروض ٤٠٥
٤٦٩ ـ في زكاة الدَّين ٤٠٥
٤٧٠ ـ فيمن كان عليه دين وله على غيره مثله وفي يده مثله ٤٠٦
٤٧١ ـ في زكاة الركاز والغنيمة ٤٠٦
٤٧٢ ـ في أصناف الحرث الواجبة فيها الزكاة ٤٠٦
٤٧٣ ـ في ضمّ الحنطة إلى الشعير وحمل الشعير على البرّ ٤٠٧
٤٧٤ ـ متى تجب الزكاة في الحرث وما هو المقدار المخرج منه ٤٠٨
*ـ حكم زكاة الإبل والبقر العوامل ٤٠٩
٤٧٥ ـ في نصاب الإبل والبقر والمقدار الواجب إخراجه، وحكم ما بين الفريضتين
(الأوقاص، الأشناق) ٤٠٩
٤٧٦ ـ فيما إذا لم توجد السّنّ الواجب إخراجها ٤١١
٤٧٧ ـ في نصاب الغنم والمقدار الواجب إخراجه ٤١١
٤٧٨ ـ في صفة ما يؤخذ وما لا يؤخذ من الأنعام وغيرها في الزكاة،
وفي الحث على أن يخرج المرء زكاته من أحسن ماله ٤١٢
٤٧٩ ـ فيما عفي عن زكاته، وهل تجب الزكاة في أدوات العمل ٤١٢
٤٨٠ ـ في حد المسكين ٤١٣
٤٨١ ـ فيمن لا يعطى من الزكاة ٤١٣
٤٨٢ ـ في إعطاء الزكاة لأهل الخلاف وقبولها منهم ٤١٥
٤٨٣ ـ في من تلزمه زكاة الفطر، وهل تلزم اليتيم في ماله ٤١٥

٤٨٤ ـ في من لزمته زكاة الفطر وليس في يده ما يخرجها منه ٤١٦
٤٨٥ ـ فيمن تخرج عنه زكاة الفطر، والمقدار الواجب إخراجه ٤١٦
٤٨٦ ـ في وقت إخراج زكاة الفطر ٤١٧
٤٨٧ ـ في فضل الصدقة والتعفف عن السؤال، وتذكر الجيران والمحتاجين
في المناسبات والولائم، وأن طعام الاثنين كافي الثلاثة ٤١٨
٤٨٨ ـ في تصدّق المرء بأفضل ما عنده ٤٢٠
٤٨٩ ـ هل للمرء أن يعود في صدقته ٤٢٢
٤٩٠ ـ في الصدقة عن الميت ٤٢٢
كتاب الصوم ٤٢٣
٤٩١ ـ في فضل الصوم وحقيقة الصيام ٤٢٣
٤٩٢ ـ في ابتداء فرض الصوم ٤٢٤
٤٩٣ ـ في الصوم والإفطار برؤية الهلال، وفيما إذا حال السحاب دونه ٤٢٤
٤٩٤ ـ في أهل مصر صاموا من غير رؤية الهلال، وفيهم رجل لم يصم معهم
حتى رأى الهلال من الغد ٤٢٥
٤٩٥ ـ في رؤية الهلال بالنهار ٤٢٦
٤٩٦ ـ في الشهادة على رؤية الهلال ٤٢٧
٤٩٧ ـ فيمن رأى الهلال وحده دون الناس ٤٢٧
٤٩٨ ـ في صوم يوم الشك ويومي الفطر والأضحى ٤٢٨
٤٩٩ ـ من صام تطوّعاً آخر شعبان ثم تبيّن له أنه أوّل رمضان ٤٣٠
٥٠٠ ـ فيمن لم يعلم بدخول رمضان حتى خرج فصام شهراً آخر بنية أنه رمضان ٤٣١
٥٠١ ـ في تبييت النيّة للصوم من الليل ٤٣١
*ـ في من أصبح على نيّة الإفطار لعذر فلم يأكل ولم يشرب هل يعتبر صائماً ٤٣٢
٥٠٢ ـ في وقت الإفطار والسحور، وفضل التعجيل والتأخير فيهما ٤٣٢
٥٠٣ ـ في صفة الفجر الذي يجب به الإمساك ٤٣٢
٥٠٤ ـ فيمن شك في طلوع الفجر هل له أن يأكل حتى يتبين له الفجر ٤٣٣

٥٠٥ ـ في من تسحر ثم تبين أنه تسحر بعد طلوع الفجر أو أفطر ثم تبين أنه أفطر قبل الغروب، وفي من جهل الليل من النهار ٤٣٤
٥٠٦ ـ في من أكل أو شرب أو جامع ناسياً في شهر رمضان ٤٣٤
٥٠٧ ـ حكم السواك للصائم ٤٣٦
٥٠٨ ـ حكم الوصال في الصيام ٤٣٦
٥٠٩ ـ حكم الحجامة للصائم ٤٣٦
٥١٠ ـ حكم القيء في رمضان ٤٣٧
٥١١ ـ هل للصائم أن يلتحف مع امرأته في ملحفة واحدة ٤٣٧
٥١٢ ـ حكم تقبيل الرجل امرأته في رمضان ٤٣٨
٥١٣ ـ حكم من قبّل امرأته أو لاعبها أو نظر إلى فرجها أو مسّه فأنزل وهو صائم ٤٣٨
٥١٤ ـ حكم تأخير الغسل من الجنابة في رمضان من الليل حتى يطلع الفجر (في من أصبح جنبا) ٤٣٩
٥١٥ ـ حكم من احتلم وهو صائم ٤٤٠
٥١٦ ـ في المرأة تصبح صائمة في رمضان ثم تحيض ٤٤٠
٥١٧ ـ في الإفطار في السفر، وهل يجب تبييت النية له، وهل للمسافر الجمع بين الصوم والإفطار في رمضان ٤٤١
٥١٨ ـ في المفطر بعذر يزول عذره في النهار هل يمسك بقية يومه ٤٤٤
٥١٩ ـ حكم من أسلم في رمضان ٤٤٤
٥٢٠ ـ هل يلزم المغمى عليه قضاء الصوم بعد إفاقته ٤٤٤
٥٢١ ـ هل يلزم المجنون قضاء الصوم عند زوال جنونه، وحكم من جنّ قبل دخول رمضان وأفاق بعده أو جن في جزء من رمضان ٤٤٥
٥٢٢ ـ حكم من أفطر يوماً من رمضان متعمّداً ٤٤٦
٥٢٣ ـ حكم من أكل أو شرب أو وطئ ناسياً ثم تذكر صومه وظن أنه قد فسد بفعله فأكل وشرب متعمّداً ٤٤٧
٥٢٤ ـ حكم من جامع امرأته في رمضان متعمّداً ٤٤٧
٥٢٥ ـ حكم من جامعها زوجها في نهار رمضان متعمّداً ثم حاضت في ذلك اليوم ٤٤٧

٥٢٦ ـ حكم من أمنى وهو صائم ٤٤٨
٥٢٧ ـ في انتقاض الصوم بالغيبة ٤٤٨
*ـ حكم من شرب الخمر في رمضان ٤٤٨
٥٢٨ ـ في تعجيل قضاء رمضان ٤٤٨
٥٣٠ ـ في المريض أو المسافر أو من يلزمه القضاء فيموت قبل إتمام القضاء أو يستمر به العذر حتى الموت أو يموت قبل أن يقضي ٤٥٠
٥٣١ ـ من كان عليه قضاء رمضان ففرط حتى مات، وهل يصام عنه ٤٥١
٥٣٢ ـ هل يجب التتابع في قضاء رمضان ٤٥٢
٥٣٣ ـ حكم من مرض أثناء قضاء الصوم فأفطر ٤٥٣
٥٣٤ ـ حكم قضاء رمضان في العشر الأوائل من ذي الحجة ٤٥٣
٥٣٥ ـ في الاعتكاف ومتى وأين يكون، وفيما يجوز للمعتكف فعله وما لا يجوز ٤٥٤
٥٣٦ ـ في ليلة القدر ٤٥٤
٥٣٧ ـ في صوم التطوّع وفضله والأيام المنهي عن صومها ٤٥٥
٥٣٨ ـ في صيام العشر الأوائل من ذي الحجّة ٤٥٦
٥٣٩ ـ في صوم يوم عرفة ٤٥٦
٥٤٠ ـ في صوم يوم عاشوراء ٤٥٧
*ـ في صوم يوم الجمعة ٤٥٨
٥٤١ ـ في صوم يوم النيروز ٤٥٨
كتاب الحج ٤٥٩
٥٤٢ ـ في ما جاء في بناء الكعبة ٤٥٩
٥٤٣ ـ في حرم مكّة والمدينة وما لا يحل في الحرم ٤٥٩
٥٤٤ ـ في المقام بمكّة ٤٦١
٥٤٥ ـ في فضل الحجّ والعمرة ٤٦١
٥٤٦ ـ في فرض الحجّ، وهل هو واجب على الفور ٤٦٢
٥٤٧ ـ فيمن أنكر فرضية الحجّ ٤٦٢

٥٤٨ ـ هل الحجّ واجب كل عام ٤٦٢
٥٤٩ ـ في حكم العمرة ٤٦٣
٥٥٠ ـ في من يستطيع أن يحجّ وهو لم يتزوّج بعد ويخاف العنت على نفسه ٤٦٤
٥٥١ ـ في الحجّ عن الغير (الشيخ الكبير والمرأة العجوز وغيرهما)،
والإيصاء بالحجّ، وصفة من يحجّ عن غيره ٤٦٤
٥٥٢ ـ في حكم التمتّع ٤٦٥
٥٥٣ ـ في القران ٤٦٥
٥٥٤ ـ في الإفراد بالحجّ ولو طالت المدّة بالمفرد، وفيمن قدم مكّة في العشر ولم يطف
حتّى زار البيت، وماذا عليه لو طاف بالبيت في العشر وهو مفرد بالحجّ ٤٦٦
٥٥٥ ـ في المفاضلة بين القران والإفراد والتمتّع ٤٦٧
٥٥٦ ـ في فسخ الحجّ إلى عمرة والعمرة إلى حجّ ٤٦٧
٥٥٧ ـ فيمن أهل بالحجّ في غير أشهر الحجّ ٤٦٨
٥٥٨ ـ في الإهلال بالحجّ لمن كان بمكّة ٤٦٨
٥٥٩ ـ في المواقيت ٤٦٩
٥٦٠ ـ فيمن كان بمكّة من أين يحرم ٤٦٩
٥٦١ ـ فيمن قلد الهدي أو لبد رأسه أو بعث هدياً إلى الكعبة هل يلزمه الإحرام والامتناع
مما يمتنع منه المحرم (وهل مجرد ذلك يوجب الإحرام) ٤٧٠
٥٦٢ ـ هل تشترط الطهارة للإهلال بالحجّ، وفي الحائض والنفساء وما يجوز لهما
من المناسك على غير طهارة ٤٧٠
٥٦٣ ـ في الاغتسال للإحرام ٤٧٢
٥٦٤ ـ في لباس المحرم، وفيما إذا لم يجد إزاراً أو نعلين، وهل يقطع الخفين
إذا لم يجد غيرهما ٤٧٢
٥٦٥ ـ فيما يجوز للمحرمة من اللباس والحلي ٤٧٢
٥٦٦ ـ في لفظ التلبية والزيادة على لفظ تلبية النبي ﷺ ٤٧٢
٥٦٧ ـ هل للمحرم أن يبيع ويشتري ويزايد ٤٧٣

٥٦٨ ـ في المحرم هل له أن يتزوّج أو يزوّج ٤٧٣
٥٦٩ ـ هل للمحرم أن يذبح شاته أو يدهن شقوق رجليه بما يأكل ٤٧٣
٥٧٠ ـ في اغتسال المحرم، وبما يغتسل ٤٧٤
٥٧١ ـ حكم من لاعب امراته وهو محرم حتّى أنزل ٤٧٤
٥٧٢ ـ حكم من وطئ امرأته قبل زيارة البيت ٤٧٥
٥٧٣ ـ فيما يجوز للمحرم ولمن كان داخل الحرم قتله ٤٧٥
٥٧٤ ـ في نهي المحرم عن الصيد، وهل يجوز له أكل ما صاده المحلّ ٤٧٥
٥٧٥ ـ في صيد الحرم وكفارته ٤٧٦
٥٧٦ ـ فيمن أصاب صيداً متعمداً ثم عاد ٤٧٧
٥٧٧ ـ في الحكم في الحمام وبيضه ٤٧٧
٥٧٨ ـ في الحكم في بيض النعم ٤٧٧
٥٧٩ ـ في من حفر حفرة بمنى، فقطع شجرة صغيرة من أصلها ٤٧٧
٥٨٠ ـ في تبيين الفدية من صيام أو صدقة أو نسك، وفي مقدار الطعام من ذلك ٤٧٧
٥٨١ ـ في من فسد عليه حجه أو عمرته ٤٧٨
٥٨٢ ـ في فضل الطواف ٤٧٨
٥٨٣ ـ في اشتراط الطهارة للطواف ٤٧٨
٥٨٤ ـ فيمن طاف وأحلّ ثم تبين له أنه طاف بثوب به جنابة ٤٧٨
٥٨٥ ـ في المرأة تحيض بعد طوافين بالبيت أو تحيض قبل إتمام المناسك ٤٧٩
٥٨٦ ـ فيما يستلم من الأركان وما يقال ويفعل عندها ٤٧٩
٥٨٧ ـ في الحجر الأسود وتقبيله ٤٨٠
٥٨٨ ـ في الرمل أثناء الطواف ٤٨١
٥٨٩ ـ في الطواف راكباً ٤٨٢
٥٩٠ ـ في الشك في عدد أشواط الطواف ٤٨٢
٥٩١ ـ في ركعتي الطواف وهل تجوزان قبل طلوع الشمس أو بعد العصر أو خارج المسجد ٤٨٣
٥٩٢ ـ في حكم السعي بين الصفا والمروة ٤٨٤

٥٩٣ ـ هل يشترط الوضوء للسعي بين الصفا والمروة ٤٨٥
٥٩٤ ـ في السعي بين الصفا والمروة وبأيهما يبدأ، وفي رفع الصوت وما يقال عندهما وما بينهما ٤٨٥
٥٩٥ ـ هل يشترط الوضوء للوقوف بعرفة أو المشعر الحرام ٤٨٦
٥٩٦ ـ في ما يفعل يوم عرفة ٤٨٦
٥٩٧ ـ في الخطبة بعرفة ٤٨٦
٥٩٨ ـ في جمع الصلاتين وقصرهما في عرفة ٤٨٧
٥٩٩ ـ في الوقوف بعرفة على الراحلة ٤٨٧
٦٠٠ ـ فيمن فاته الوقوف بعرفة ٤٨٨
٦٠١ ـ في الدفع من عرفة وهل يجوز قبل غروب الشمس ٤٨٨
٦٠٢ ـ فيما يفعله الحاج بالمزدلفة ٤٨٩
٦٠٣ ـ متى يكون الدفع من المزدلفة (جمع) ٤٨٩
٦٠٤ ـ في كيفية السير حين الدفع ٤٩٠
٦٠٥ ـ في مِنَى وما جاء فيها ٤٩٠
٦٠٦ ـ هل لرعاة الإبل ومن كان في حكمهم عدم المبيت بمِنَى ومتى يرمون الجمار ٤٩٠
٦٠٧ ـ هل يشترط الوضوء لرمي الجمار ٤٩١
٦٠٨ ـ في رمي الجمار بالليل ٤٩١
٦٠٩ ـ في الحصى المتخذة لرمي الجمار ٤٩١
٦١٠ ـ في أعمال اليوم العاشر وتقديم بعضها على بعض ٤٩٢
٦١١ ـ في الأفضل في الهدي وفي الأضاحي ٤٩٣
٦١٢ ـ في السّنّ المجزية في الهدي وجزاء الصيد ٤٩٣
٦١٣ ـ في الاشتراك في الهدي وما يشترك فيه ٤٩٤
٦١٤ ـ في إشعار الهدي وما يلزم الحاج حين يقلد هديه ٤٩٤
٦١٥ ـ في الركوب على الهدي ٤٩٤
*ـ في كيفية نحر أو ذبح الهدي وما يقال عندهما ٤٩٥

٦١٦ ـ في نحر الهدي بيد صاحبه وإنابة من يقوم بذلك عنه ٤٩٥
٦١٧ ـ في الهدي عن الغير ٤٩٥
٦١٨ ـ في ضياع الهدي أو هلاكه قبل أن يبلغ محله ٤٩٦
٦١٩ ـ في موضع الإحلال من الإحرام ٤٩٦
٦٢٠ ـ في الحلق والتقصير أيهما أفضل ٤٩٦
٦٢١ ـ في إحلال المرأة من إحرامها ٤٩٧
٦٢٢ ـ في ما على المتمتّع والقارن والمفرد من الطواف والسعي ٤٩٧
٦٢٣ ـ في قارن أو متمتّع لم يطف للعمرة حتّى خرج إلى منى أو عرفات
لخوف أو حيض وما إلى ذلك ٤٩٨
٦٢٤ ـ في وداع البيت وكيفيته وما يقال فيه ٤٩٨
٦٢٥ ـ في من خرج ولم يودع ٤٩٩
٦٢٦ ـ فيما يجوز فعله بعد طواف الوداع ٤٩٩
كتاب الأضاحي والذكاة والأطعمة والأشربة ٥٠٠
*ـ في الأفضل في الأضاحي ٥٠٠
٦٢٧ ـ في السّنّ المجزية في الأضحية ٥٠٠
٦٢٨ ـ في العيوب المنهيّ عنها في الأضحية ٥٠١
٦٢٩ ـ في استبدال الأضحية ٥٠١
٦٣٠ ـ فيما إذا ولدت الأضحية ٥٠٢
*ـ في الاشتراك في الأضحية وما يشترك فيه ٥٠٢
٦٣١ ـ في وقت ذبح الأضحية ٥٠٢
٦٣٢ ـ حكم ذبح الأضحية قبل صلاة العيد ٥٠٢
٦٣٣ ـ في كيفية ذبح أو نحر الأضحية وما يقال عندهما ٥٠٣
٦٣٤ ـ في الانتفاع بالأضحية والادخار منها والحثّ على التصدّق منها ٥٠٣
٦٣٥ ـ في الانتفاع بإهاب الأضحية وبيعه ٥٠٤
٦٣٦ ـ في النسيكة عن المولود (العقيقة) ٥٠٤

٦٣٧ ـ في ذبيحة المرأة والحائض ٥٠٤
٦٣٨ ـ في ذبيحة الأقلف ٥٠٥
٦٣٩ ـ في ذبائح الصابئين ٥٠٥
٦٤٠ ـ في ترك التسمية على الصيد ٥٠٥
٦٤١ ـ في ما أدرك فذكي مما نهي عن أكله ٥٠٥
٦٤٢ ـ فيما يذكى به وما يقطع في الذكاة ٥٠٦
٦٤٣ ـ فيما نهي عنه من طرق الذبح ووسائله ٥٠٦
٦٤٤ ـ في أكل الطافي من السمك (فيما أدرك من صيد البحر ميتاً) وفيما أحلّ من الميتة والدم ٥٠٦
٦٤٥ ـ في أكل لحوم الحمير ٥٠٧
٦٤٦ ـ في أكل ذوات الأنياب والمخالب ٥٠٨
٦٤٧ ـ في أكل الضبّ ٥٠٩
٦٤٨ ـ حكم شرب النبيذ، وهل يسأل عنه من قدّم إليه ليشربه ٥٠٩
٦٤٩ ـ في شرب الخليطين من التمر والزبيب أو البسر والتمر (الفضيخ) أو غيرهما ٥١١
٦٥٠ ـ في نبيذ الجفّ ٥١١
٦٥١ ـ في نبيذ الجر والدباء والمزفت والنقير والحنتم، وما ينهى عنه من الأوعية ٥١٢
٦٥٢ ـ فيما إذا خشي سكر النبيذ ٥١٤
٦٥٣ ـ في المعتّق من الأنبذة ٥١٤
٦٥٤ ـ حكم شراب البتع والمسكر من الأنبذة، وحكم ما أسكر من الشراب ٥١٤
٦٥٥ ـ حكم قليل ما أسكر كثيره ٥١٥
٦٥٦ ـ في حكم الخمر وحكم شاربها وكل من كانت له يد فيها ٥١٥
* ـ حكم من غلا خلّاً في جرّة ٥١٨
٦٥٧ ـ في شرب أبوال البهائم ٥١٨
كتاب الأيمان والنذور ٥١٩
٦٥٨ ـ في الصيغ «حلفت»، «أقسمت» هل هي يمين ٥١٩
٦٥٩ ـ فيما يحلف به ٥١٩

٦٦٠ ـ حكم الحلف بالطلاق ٥٢٠
٦٦١ ـ في الحلف على الشيء التافه ٥٢١
٦٦٢ ـ فيمن حلف بأيمان كثيرة ٥٢١
٦٦٣ ـ في استعمال الحلف في غير حقّ ٥٢١
٦٦٤ ـ في الاستثناء في اليمين، وفيمن يحلف على شيء وينوي خلافه ٥٢٢
٦٦٥ ـ في الحلف على المعصية، وهل للحالف أن يكفّر قبل أن يحنث ٥٢٣
*ـ فيمن جعل الحلال عليه حراماً ٥٢٣
٦٦٦ ـ فيمن جعل على نفسه نذراً ولم يسمّ شيئاً ٥٢٣
٦٦٧ ـ في امرأة نذرت أن تصلّي في عدّة مساجد ٥٢٣
٦٦٨ ـ فيمن نذرت أن تعتكف في كلّ جمعة في الجامع فلم تقدر ٥٢٤
٦٦٩ ـ فيمن نذر صوم سنة هل يفطر يومي الفطر والنحر، ومن نذرت صوم سنة
هل تقضي أيّام حيضها ٥٢٤
٦٧٠ ـ فيمن نذر أن يصوم يوم الخميس ما دام حيّاً ثم أفطر في خميس ٥٢٥
٦٧١ ـ فيمن نذر أن يصوم أبداً اليوم الذي يقدم فيه فلان من سفره فقدم ليلاً ٥٢٥
٦٧٢ ـ فيمن نذر أن يطوف الليل عرياناً بين حرا وتبيرا (حراء وثبير) ٥٢٥
٦٧٣ ـ فيمن نذر أن ينحر ولده، وفيمن نذر أن يمشي إلى البيت الحرام ٥٢٦
٦٧٤ ـ فيمن جعل ماله هدياً ٥٢٦
٦٧٥ ـ فيمن جعل ناقته هدياً لبيت الله فماتت ٥٢٦
٦٧٦ ـ فيمن علق نذراً على ما يتصور من أمر فكان الأمر خلاف ما يتصوره ٥٢٧
٦٧٧ ـ في مقدار الطعام في كفّارة اليمين ٥٢٧
٦٧٨ ـ فيمن تعطى له كفّارة اليمين ٥٢٧
٦٧٩ ـ في التكفير بالعتق، وهل يشترط الأيمان في الرقبة ٥٢٨
*ـ في كفّارة الظهار ٥٢٨
فهرس المحتويات ٥٢٩